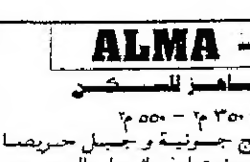
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة



AL HAYAT SATURDAY, 13 MAY, 1995 ISSUE NO 11769
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٦٩

بيروت: بري يعود من دمشق غداً ومعه «كلمة السر» واسم الرئيس

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر لبنانية رسمية ان يعود رئيس المجلس النيابي نبيه بري من دمشق غداً الاحد، بعد انتهاء مشاوراته في شأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وان يعقب عودته تنشيط للتحرك النيابي من اجل تعديل الدستور.

وقال مصدر وزاري لبناني لـ «الحياة» ان رئيس المجلس سيحمل معه «كلمة السر» واسم الرئيس وآلية انتخابه.

وتوقع قطب سياسي قريب من دمشق ان يحمل الرئيس بري الذي يجري لقاءاته في العاصمة السورية مع عدد كبير من المسؤولين فيها، يتقدمهم الرئيس حافظ الاسد، توجهاً يساعد على تحديد صيغة التعديل الدستوري الذي يفترض ان يخرج من المجلس النيابي قبل نهاية الدورة العادية الجارية في ٣١ ايار (مايو) الجاري.

ورجح القطب نفسه ان تكون الصيغة التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرتيها الثانية التي تتيح التمديد للرئيس الياس الهراوي، والثالثة التي تسمح بترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود.

وقال مصدر وزاري واسع الاطلاع لـ «الحياة» ان عودة بري ستكون محطة ينطلق منها التحرك النيابي، بعد مشاورات سيجريها مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، في شأن نتيجة لقاءاته في دمشق، تؤدي سريعاً الى بلورة آلية طرح التعديل الدستوري.

ورجح المصدر ان يتقدم عشرة نواب باقتراح التعديل المزدوج وان

التتمة في الصفحة (٦)



يهودي اصولي يمر في القدس تحت لافتة رفعها انصار السلام تشير الى ان القدس العربية جزء من فلسطين. (رويتر)

مجلس الأمن يبحث موضوع القدس

اصرار فلسطيني على قرار واميركا تلوح بـ«الفيتو»

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أكد مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، الدكتور ناصر القدوة، اصرار الطرف الفلسطيني على طرح مشروع قرار في مجلس الأمن بشأن مصادرة اسرائيل الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية حتى لو ادى ذلك الى «فيتو» اميركي. وقال لـ «الحياة» امس ان هذا «موضوع خطير غير قابل للمساومة... والخسائر التي ستنتج عن التردد اكبر من الخسائر التي ستنتج عن الفيتو».

واكد مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه «إننا سنعارض صدور اي بيان أو قرار» عن مجلس الأمن في شأن القدس او القرار الاسرائيلي بمصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

واعتبر انعقاد الجلسة العلنية لمجلس الأمن للبحث في المسألة «غير مفيد». وقال «ان النقاش يزيد، في رأينا، المشاكل... وبالتالي فهو لا يشكل خطوة الى خلف فحسب بل انه خطوة غير بناءة».

وكرر الموقف الاميركي القائل انه من «غير الملائم البحث في قضايا الوضع النهائي» للاراضي في مجلس الأمن. وقال «ان الولايات المتحدة لا تعتبر مجلس الأمن الاطار المناسب لمناقشة مسائل حساسة مثل القدس. ولذلك أوضحت الولايات المتحدة انها تنوي معارضة أي بيان أو قرار تسفر عنه المناقشة».

وكان متوقعاً ان يبدأ مجلس الأمن مساء أمس اجتماعات رسمية علنية في شأن الشكوى العربية

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات: إسرائيل عدو والاتفاق فيه قصور

■ غزة - أ ف ب - للمرة الاولى منذ دخول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا، وفي معرض انتقاده للاتفاق الموقع بين الفلسطينيين واسرائيل، أعترف عرفات أمس بأنه يتحمل جانباً من المسؤولية لجهة التقصير الحاصل في تنفيذ الاتفاق والعواقب التي تمخضت عنه، مؤكداً أن إسرائيل تبقى «العدو الرئيسي» للفلسطينيين «الآن وفي المستقبل».

وفي غضون ذلك، مددت السلطة الوطنية الفلسطينية الى نهاية عيد الاضحى المبارك المهلة التي حددتها لازالة «المواد التحريضية» ضد منظمة التحرير الفلسطينية من المساجد في غزة، وامتناع ائمة هذه المساجد عن مهاجمة السلطة الوطنية في خطبهم.

وأوضح الرئيس الفلسطيني خلال كلمة القاها بالنيابة عنه وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين خلال مؤتمر نظمه «الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني» (فدا) في مدينة غزة: «اننا نشعر بعجز اتفاق اوسلو وقصوره، ذلك الاتفاق الذي كنا نرجو ان يكون بداية، ولكن في حقيقة الأمر وحين ننظر في قضية الأسرى والقدس فإننا نجد انفسنا مقصرين في ذلك الاتفاق وما تلاه». واضاف: «يجب أن نصارح انفسنا

التتمة في الصفحة (٦)

رابين قلق لفشل كلينتون في الحصول على تعهد من يلتسن في شأن ايران

□ القدس المحتلة - «الحياة»:
□ باريس - من صفاء حائري:

■ اكدت صحيفة اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء اسحق رابين يشعر بالقلق من فشل الرئيس بيل كلينتون في الحصول على تعهد واضح من الرئيس الروسي بوريس يلتسن في شأن امتناع موسكو عن بيع ايران تكنولوجيا نووية.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن صحيفة «معاريف» ان رابين حذر، خلال ندوة نظمتها الصحيفة، من انه بمجرد حصول ايران على مفاعل نووي من روسيا ستستطيع بسهولة استخدامه لانتاج اسلحة نووية. ونقلت الصحيفة عن رابين قوله ان «المئات من الخبراء الروس والصينيين الذين يمكنهم ان يشموا رائحة مئات الملايين من الدولارات سيساعدون ايران في الحصول على تكنولوجيا قادرة على تطوير المفاعلات من اجل اغراض عسكرية». وأضاف «إذا فشل كلينتون فان هناك شكوكا بقدرة اسرائيل على تحقيق نتائج».

على صعيد الوضع الداخلي في ايران، رأى محللون ايرانيون امس ان غياب المرشد الروحي للجمهورية آية الله علي خامنئي عن احتفالات عيد الاضحى المبارك يعود الى تصاعد الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان المرشد الروحي اعتاد استغلال مثل هذه المناسبات لمواصلة الهجوم على الولايات المتحدة واسرائيل. ولوحظ انه لم يحضر امس صلاة الجمعة، وحل محله آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية.

واعتبر يزدي في خطبة الجمعة ان قمة يلتسن - كلينتون الاخيرة في موسكو ابرزت «ان كل دولة تدافع عن مصالحها»، في اشارة الى الخلاف بين موسكو وواشنطن على موافقة روسيا على بيع مفاعلين نوويين الى ايران.

وقال مصدر في مكتب «مرشد» الجمهورية ان خامنئي لم يستطع المشاركة في احتفالات العيد بسبب

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن يجدد الحظر

اولبرايت تتهم العراق بالغش: أعاد للكويت ممتلكات ايرانية

□ نيويورك - «الحياة»:

■ انهى مجلس الأمن مراجعة الحظر الشامل المفروض على العراق من دون ادخال اي تعديل على نظام العقوبات، وجدد الحظر امس بعد جلسة مغلقة اتفق فيها أعضاء المجلس على التمديد الروتيني للعقوبات.

واجتمع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مع رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير فرنسا جان برنار ميريميه. وصرح بأنه شرح «أسباب الرفض» العراقي للقرار ٩٨٦ المعروف بقرار النفط للغذاء. وقال الوزير ان «الجهود بدأت تعود للتركيز على الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تعترف بحق العراق في رفع الحظر في شكل كامل».

وعقد الصحاف سلسلة اجتماعات مع ممثلي بعض الدول الأعضاء في المجلس. وكان متوقعاً ان يجتمع امس مع رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس الذي سيتوجه الى بغداد نهاية الشهر الجاري آملاً باغلاق ملفات الأسلحة البيولوجية والكيماوية وملفات الصواريخ، إذا حصل على معلومات من بغداد يسعى اليها.

واعيد فتح ملف الأسلحة الكيماوية العراقية بعد اكتشاف ثغرات لم تكن معروفة. وصرح مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه بان «الثغرات الكبيرة ليست موجودة في مجال الأسلحة البيولوجية فحسب بل كذلك في الأسلحة الكيماوية». وقال انه اثناء الجلسة المغلقة لمراجعة الحظر تجد «بعض الدول المتعاطفة تقليدياً مع العراق» صعوبة في دعمه في هذه المرحلة «وتعترف بالصعوبة».

واتهمت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت العراق، خلال الجلسة، بتعمد «تحدي مجلس الأمن من خلال انصاف الاجراءات والغش الفاضح». وشددت على أن «تماسك سياسة الغش يجب أن يواجه بتماسك الصرامة لدى مجلس الأمن».

واتهمت أولبرايت العراق بالغش في مسألة إعادة الممتلكات الكويتية. وقالت ان العراقيين اعادوا ممتلكات إيرانية «تم الاستيلاء عليها من إيران عندما شن العراق اول حرب على جار له».

وذكر مسؤول اميركي أن الخبراء اكتشفوا صوراً لآية الله الخميني على معدات طليت لاخفاء هويتها.

واكدت السفيرة أن «اي تغيير في نظام العقوبات لن يحدث قبل أن يعيد العراق إلى الكويت الأسلحة الثمينة التي سرقها منها وابخلها في جيشه». واعربت عن «خيبة أمل» من رفض العراق القرار ٩٨٦ الذي سمح له ببيع كمية محدودة من نفطه لتلبية الاحتياجات الانسانية. وقالت أولبرايت: «لا نعتبر الرفض العراقي نهائياً أكثر من رفضه سابقاً حوالي ٣٠ قراراً صدرت عن مجلس الأمن». وطالبت الحكومة العراقية بتنفيذ القرار ٩٨٦ «إذا كانت مهتمة بشعبها».

وشددت على أنه «لا مجال للمساومة» على تنفيذ قرارات المجلس. واضافت: «نحن مستعدون للتجاوب مع مصادر القلق الانسانية الحقيقية كما اثبت القرار ٩٨٦، لكننا غير مستعدين لرفع العقوبات على أساس انصاف الخطوات التي اتخذتها بغداد حتى الآن».

كلينتون سيطلع الوزير السوري على مقترحات رابين

نجاح زيارة الشرع لواشنطن ستمهد لجولة لكريستوفر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ يجري وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع الاثنين المقبل محادثات «مهمة وحاسمة» مع الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر تتناول المسار السوري في عملية السلام. وينتظر ان يطلع الرئيس الاميركي الشرع شخصياً على المقترحات والأفكار التي قدمها له رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الأحد الماضي والتي تتعلق بالمساعي الرامية الى تجاوز العقبات القائمة واستئناف المفاوضات على المستوى العسكري في شأن مبادئ الترتيبات الامنية بين الجانبين.

ولم تستبعد الاوساط المطلعة ان يقوم الوزير كريستوفر في حال نجاح محادثات الوزير الشرع في واشنطن بجولة جديدة في الشرق الأوسط خلال النصف الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت هذه الاوساط انه اذا تحقق تقدم في دفع المسار السوري - الاسرائيلي الى امام نتيجة زيارة الشرع، فمن الممكن ان يقوم كريستوفر بزيارة اخرى للمنطقة في نهاية الشهر الجاري او النصف الأول من حزيران.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة امس ان محادثات الشرع في واشنطن ستكون محصورة بعملية السلام، وان زيارته الرسمية التي ستبدأ غداً الأحد تأتي بعد زيارة رابين. وتهدف للاطلاع مباشرة من الرئيس كلينتون على الجديد في المقترحات الاسرائيلية التي سيعد في ضوئها تقريراً يرفعه الى القيادة السورية لاتخاذ القرار المناسب. وذكرت المصادر نفسها ان المسؤولين الاميركيين بالغوا في الصمت وعدم التحدث عن افكار رابين في انتظار وصول الشرع الذي سيبلغه كلينتون شخصياً نتائج جهود الادارة مع الجانب الاسرائيلي.

واضافت هذه المصادر ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا الجانب السوري باختصار «ان هناك تحركاً من جانب رابين وانهم يريدون اطلاع الوزير الشرع عليه».

ويذكر ان مفاوضات السفيرين السوري السيد وليد المعلم والاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش

التتمة في الصفحة (٦)

ردود فعل غاضبة في باكستان بعد احراق المزار الإسلامي

المتشددون يهددون باحراق نيودلهي رداً على الممارسات الهندية في كشمير

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ رد الشارعان الباكستاني والكشميري بغضب أمس الجمعة على الممارسات الهندية في أعقاب احراق مزار للمسلمين في بلدة شرار الشريف في كشمير. وترافق ذلك مع استياء رسمي عبرت عنه الحكومة الباكستانية التي طالبت الهند بالانسحاب من كشمير المحتلة واعطاء سكانها حق تقرير المصير عملاً بقرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن.

وساهم في التوتر اتهام الهند باكستان بأنها «وراء احراق المزار لانكاء نار الفتنة في كشمير». في الوقت نفسه رد الاسلاميون الكشميريون على الممارسات الهندية بالتهديد باحراق نيودلهي وبومباي انتقاماً لاحراق المزار الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر مع مسجد قريب منه في البلدة الواقعة على بعد ثلاثين كيلومتراً جنوب شرقي مدينة سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير.

وانتشل رجال الاسعاف جثث ٢٠ شخصاً من تحت انقاض المزار. وقالت اجهزة الاعلام الهندية انهم مسلحون ينتمون إلى تنظيمات اسلامية متطرفة وقدموا من الاراضي الباكستانية.

جاء ذلك في وقت اعلنت القوات الهندية انها تطارد زعيماً افغانياً متشدداً يدعى ماست غول ومعه عدد من انصاره تمكنوا من التواري عن الأنظار في المنطقة اثر احراق المزار الذي كانوا يختبئون داخله. وقال مسؤول هندي رفيع المستوى لوكالة «رويتر» ان «الجيش طوق المنطقة وما هي إلا مسألة وقت حتى يتم العثور على هذا الشخص حياً أو ميتاً».

واعلنت مصادر الثوار المسلمين في سريناغار ان مئة جندي هندي قتلوا في الاشتباكات والاضطرابات التي اجتاحت كشمير منذ الاثنين الماضي. اما المسؤولون الهنود فقالوا ان الجيش يسعى إلى اعتقال ٥٠ مقاتلاً اسلامياً «بينهم مرتزقة اجانب» في المنطقة.

وتواصلت الاشتباكات امس بين الثوار المسلمين والقوات الهندية في انحاء عدة من كشمير في حين شهدت المدن الكشميرية وبينها سريناغار وبلواما وشادورا وبرامولا وانتي بور واسلام اباد وكوبوارا وهندورا

التتمة في الصفحة (٦)

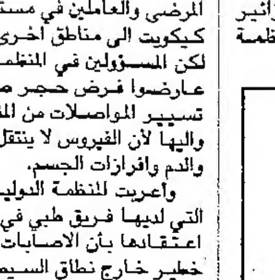
فرض حجر صحي على مناطق انتشار الوباء

منظمة الصحة العالمية حذرت من موجة ذعر جماعي أثارها فيروس إيبولا

□ جنيف - «الحياة»:

■ أكدت منظمة الصحة العالمية امس أن فيروس إيبولا سبب الوباء الذي أصاب حتى الآن نحو ٥٠ شخصاً وسبب وفاة ٢٩ آخرين في مدينة كيكويت الزائيرية (٤٠٠ كيلومتر شرق العاصمة كينشاسا). لكن المنظمة العالمية حذرت من موجة الذعر الجماعي التي تسود زائير بسبب هذا الوباء. وقال نائب مدير المنظمة الدكتور رالف هندرسون ان «الوباء صعب فعلا لكن الذعر اخطر»، مشيرا الى ان الاكثر تعرضا للعدوى هم المهتمون مباشرة بالمصاب خصوصاً الجسم الطبي نفسه. وتوقع هندرسن حدوث وفيات اخرى بسبب هرب بعض المرضى والعاملين في مستشفى مدينة كيكويت الى مناطق اخرى في زائير. لكن المسؤولين في المنظمة العالمية عارضوا فرض حجر صحي ووقف تسيير المواصلات من المناطق الموبوءة واليها لأن الفيروس لا ينتقل إلاّ بالملامسة والدم وافرازات الجسم.

واعربت للمنظمة الدولية «اطباء بلا حدود» التي لديها فريق طبي في مدينة كيكويت عن اعتقادها بأن الاصابات لن تتحول الى وباء خطير خارج نطاق السيطرة. كما استبعد مسؤولون وخبراء أميركيون انتشار الفيروس خارج زائير لانه لا ينتقل إلاّ عن طريق الملامسة للباشرة بالمريض أو بإفرازاته. وغالباً ما يقضي الفيروس على ضحاياه بسرعة بالغة تحول دون إصابة العدوى آخرين.



وتؤدي الاصابة بالفيروس بعد ١٤ يوماً على الاكثر الى حالات من الحمى والقيء والنزيف الداخلي والخارجي الذي لا يمكن التحكم به وينفجر من العيون والجفون والشفاه والاذن وحتى البشرة. وأخذ الوباء اسم «إيبولا» من نهر في شمال زائير الاّ أن مصدره لا يزال لغزاً.

وعزا خبراء اميركيون ظهور الوباء الى تدهور البيئة في هذه المدينة والى الاهمال البشري. وقال روبرت رايدر استاذ الاوبئة في جامعة ييل إن شيئا ما ادى الى تفشي الوباء، «وهو يتعلق بالناس الذين يعيشون في ظروف اجتماعية وصحية سيئة».

واشار رايدر الذي سبق ان عاش فترة في زائير وبالتحديد في كيكويت، الى ان هذه المدينة تضم اكثر من ٦٠٠ ألف نسمة وقد اتسع حجمها منذ عام ١٩٩١ ولا يزال الشارع الوحيد فيها غير مرصوف والمياه ملوثة وغير كافية والكهرباء قليلة. وقد انتشر فيروس إيبولا عام ١٩٧٦ بعدما قضى على نحو ٣٠٠ شخص في زائير وتسرب الى مناطق في السودان ولم يفلح الاختصاصيون في اكتشاف أي علاج او لقاح له.

وكانت السلطات الزائيرية فرضت «الحجر الصحي» على كيكويت اعتبارا من الخميس الماضي وبات دخول الاشخاص وخروجهم منها خاضعا للرقابة الصحية في انتظار نتائج التحاليل التي بدأتها المختبرات الاميركية ومختبرات منظمة الصحة العالمية.

وقال حاكم كينشاسا برنادين مونجول دياكا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559057

الحريري زار الهراوي والتقى بويز وسافر الى باريس

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا الاوضاع العامة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، واطلع منه على اجواء اجتماعه اول من امس في بانياس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

واستقبل الحريري في دارته في قريطم وزير الخارجية فارس بويز الذي قال على الاثر «ان معركة الرئاسة فتحت باكراً»، لافتاً الى ان «لا بد من ايجاد حلول خارج عن التشنجات»، ومؤكداً «ان اي كباش في المرحلة الراهنة لن يتعدى حدوداً معينة ولن يؤثر في مصير البلد، وهذا يدخل ضمن اللعبة الداخلية العادية».

ومساء امس غادر رئيس الحكومة بيروت الى باريس في زيارة لأفراد عائلته تستغرق ثلاثة ايام.



الحريري مستقبلاً بويز. (دالاتي ونهرا)

فضل الله: لبنان يحتاج الى رئيس منقذ

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله «ان لبنان يحتاج اليوم الى رئيس منقذ ينقذه من الازمة الاقتصادية والمعيشية التي تتخبط فيها جميعاً، لان الوضع فيه في مرحلة خطرة».

وقال في خطبة الجمعة امس «علينا ان نوجه كل تحياتنا ومحبتنا واعتزازنا الى الشباب المجاهد الذي يمثل الموقف القوي الذي لا يضعف ولا يتراجع والذي يواجه المعركة مع العدو الاسرائيلي في الجنوب، لانه وحده لم يعط بيده اعطاء الذليل ولم يقر اقرار العبيد». ودعا الى «دعم المقاومين حتى يبقى للامة عنوان القوة والعنفوان وحتى يبقى لنا الحاضر والمستقبل».

واضاف «نقول للشعب اللبناني الذي اريد له العيش في ملهاة استحقاق رئاسي جعله الجميع القضية الكبرى، ان القضية الكبيرة هي السقوط والركود الاقتصادي. واعظم مشكلة هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للبنان. ادرسوا كل القضايا ولا نريد ان يحكم لبنان من لا يعيش هموم الانسان اللبناني».

وتابع «ايها اللبنانيون، مسلمون ومسيحيون، تعالوا نتوحد باسم جميع الرسالات التوحيدية، حول الوطن، ولا نريد ان نسقط امام هذه الهوامش التي يراد لنا ان تشغل انفسنا بها، ولا نريد السقوط في هذه الوحول السياسية الطائفية. تعالوا الى القضايا والمشاكل الحياتية وليست المسألة اسماً هنا او هناك. يتحدثون عن اسماء في الكواليس ولا يتحدثون عن برامج، عن مواقع لا عن وطن، ولا يريدون انقاذ الوطن بل القصة قصة اشخاص واسماء، المراد ان يصل واحد منهم الى الرئاسة».

قبلان

ووجّه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «تحية الى شباب منطقة جزين الذين رفضوا الانخراط في صفوف قوات انطوان لحد»، ودعاهم الى «العودة الى منطقتهم».

وطالب، في خطبة الجمعة امس في زوطر الشرقية، الدولة «بان تفتح باب الوظائف في المؤسسات العسكرية امامهم وامام غيرهم ممن رفضوا الانصياع لأوامر اسرائيل»، وطالب باطلاق المعتقلين من السجون الاسرائيلية، داعياً الدولة الى «القيام باوسع حملة للافراج عنهم».

وشدد على «اهمية الاستحقاق الرئاسي»، مطالباً «بايلاء الامور المعيشية والخدماتية الاهتمام الكافي».

ودعا «عناصر الميليشيات التابعين للاحتلال الاسرائيلي الى رمي سلاحهم واللجوء الى الشرعية والجيش اللبناني بدل ان يكونوا متاريس لاسرائيل».

قائد الطوارئ: كان لنا دور في سلام لبنان

■ بيروت - «الحياة» - رعى القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستانيسلاف بوزنياك باسم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي حفلة تقليد اوسمة السلام لـ ١٦٠ من ضباط الكتيبة الفيدجية وعناصرها العاملة في اطار القوات الدولية، في المقر العام للكتيبة في بلدة قانا وفي حضور ممثلين عن الاجهزة الامنية اللبنانية وعدد من مخاتير القرى والبلدات ووجهائها.

والقى بوزنياك كلمة قال فيها «على رغم انني لا استطيع القول ان كل شيء يسير وفق ما نريد، فقد كان للقوات الدولية دور في استعادة لبنان سلامه».

واثنى بوزنياك على دور القوات الدولية عموماً والفيدجية خصوصاً في عمليات حفظ السلام في الجنوب.

إسرائيل أطلقت اللبناني عليق

■ بيروت - «الحياة» - اطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل ظهر أمس المواطن علي أحمد خليل عليق الذي خطفته بعد ظهر أول من أمس عند حاجز طيار اقامته عند بركة ارنون. وكان عليق عاد من روسيا إلى لبنان حيث أتم دراسته في الهندسة وأعلنت القوات الإسرائيلية عند خطفه انها اعتقلت أحد قادة «حزب الله»، الأمر الذي نفاه الحزب. وتم الافراج عنه في المكان الذي خطف منه وتوجه إلى بلدته يحمر سيرا.

بيضون: المشاورات لتعديل الدستور بدعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف النائب محمد يوسف بيضون ان «الفقرة الثالثة من المادة الـ ٤٩ من الدستور لم تقر في اجتماعات الطائف وانما ادخلتها الحكومة في مشروع لتعديل القانون الدستوري عام ١٩٩٠».

والفقرة الثالثة تقول بوجوب استقالة الموظف في الفئة الاولى من وظيفته قبل سنتين من موعد الاستحقاق الرئاسي اذا كان يرغب في ترشيح نفسه.

وقال في تصريح امس: «ان هذا التعديل كان بدافع من المصلحة العامة وعن حكمة خصوصاً ان التجارب في لبنان سواء في الجيش او في المصرف المركزي او في غيرهما لم تكن مشجعة». وكرر «ان المشاورات في شأن تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بدعة لا سابق لها في تاريخ الانتخابات الرئاسية».

الرابطة المارونية: على الاستحقاق الرئاسي يتوقف الوفاق الحقيقي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، بعد اجتماعه امس برئاسة المحامي ارنست كرم، ان الاستحقاق الدستوري «محطة مهمة في تاريخ لبنان، وعليه يتوقف الوفاق الحقيقي الذي هو مطلب عام لجميع اللبنانيين».

واضاف «ان الرئيس العتيد يجب ان يحظى بالتوافق وهو من موقعه يجب ان يتخذ الاجراءات والخطوات التي توحد بين اللبنانيين وترفع سياسة الغالب والمغلوب».

وايد مواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في شأن اعادة التوازن واصلاح الخلل الحاصل الذي يفسح في المجال امام مشاركة المسيحيين في القرار الوطني والدولة.

الاحرار اطلع على الترتيبات الانتخابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي امس في البيت المركزي للحزب برئاسة السيد دوري شمعون وحضور الاعضاء، وبحث في «الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية عشية قيام رئيس الحزب بجولة على الخارج تشمل اوروبا واميركا» ويكون محور اتصالاته «القضية اللبنانية ومفاوضات السلام الجارية على مستوى منطقة الشرق الاوسط».

وبحث المجلس ايضاً في الاوضاع الحزبية واطلع على الترتيبات المتخذة بالنسبة الى انتخابات الهيئة الادارية للحزب المقررة في ١١ حزيران (يونيو) المقبل واتخذ في شأنها توصيات وتوجيهات مناسبة ووجه لمناسبة عيد الاضحى المبارك تمنياته الى الشعب اللبناني عموماً والمسلمين خصوصاً «بان يأتي العيد المقبل ويكون لبنان استعاد دوره الريادي في محيطه وقد عم السلام والسيادة ربوعه كاملة».

اجتماعان اليوم لهيئة التنسيق ومكتب المعلمين

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق هيئة التنسيق النقابية الى اجتماع طارئ قبل ظهر اليوم السبت في مقر الاتحاد في بدارو، للبحث في التطورات المتعلقة بالملف المعيشي والموقف الواجب اتخاذه عشية اضراب المعلمين في ١٦ ايار (مايو) الجاري. وفي هذا السياق يعقد مكتب المعلمين اجتماعاً اليوم في المركز الكاثوليكي للاعلام لعرض موقفه الآخير من المطالب المطروحة وقضية الاضراب.

اده: ستحافظ على آثار بيروت في مكانها

■ بيروت - «الحياة» - تفقد وزير التعليم العالي ميشال اده امس سور بيروت الكنعانية الذي اكتشف قرب مبنى الريفولي وهو من العهد البرونزي، اي انه يرقى الى الفي سنة قبل الميلاد.

وخلال الجولة سأل «اذا كانت آثار بيروت المكتشفة هي حديث الناس فهل تعتقدون اننا نسمح نحن او الحكومة تسمح بان يطمر او يتلف شيء؟». واكد حرصه «على المحافظة على الآثار في مكانها» موضحاً «ان المجازر في حق الآثار كانت ترتكب في السابق، اما اليوم فنحن نحافظ على كل شيء وسنحافظ على هذا الموقع مهما كلف الامر. فهذا الاكتشاف تاريخي ويمكننا رؤية التاريخ مكتوباً على الارض في وضوح».

وطمأن الى «حسن سير العمل» مشيراً الى انه «سيطلع الراي العام على التفاصيل التي يحصل عليها فور التأكد منها».

«غرين بيس» تطلب من ايطاليا استرجاع براميل النفايات

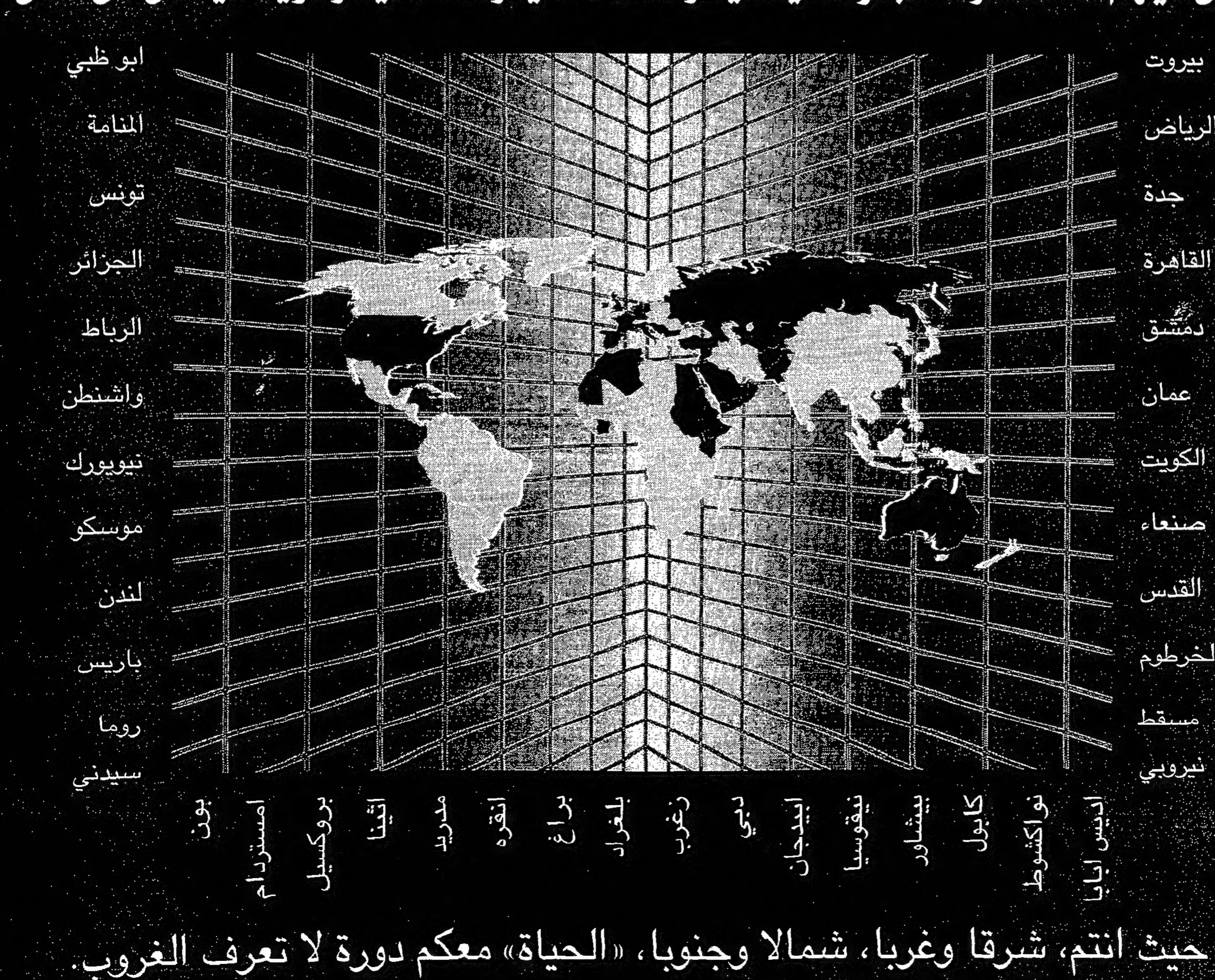
□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن المسؤول عن حملات مكتب البحر المتوسط لنظمة الدفاع عن البيئة «غرين بيس» فؤاد حمدان ان «الحكومة الايطالية لم تف بوعدها في شأن استعادة براميل النفايات السامة الموجودة في لبنان».

وطلب في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس الى السلطات اللبنانية «ان تطلب رسمياً من الحكومة الايطالية التحرك لكشف اماكن البراميل واسترجاعها الى ايطاليا وعلى نفقة هذه الحكومة كلياً لأنها هي المسؤولة عن هذا الامر في الدرجة الاولى».

جولة على الرؤساء

واكد حمدان الذي وزّع خلال المؤتمر ملفاً كاملاً عن الموضوع تطلب اعداده اربعة اشهر ان «في لبنان عشرة آلاف برميل من النفايات». وابدى استعداد المنظمة للتعاون مع القضاء اللبناني والحكومة اللبنانية مشيراً الى انه سيقوم بجولة على الرؤساء الثلاثة والمسؤولين المعنيين بهذا الملف من اجل التوصل الى الاسلوب الذي يؤدي الى الزام الحكومة الايطالية الوفاء لوعدها واستعادة هذه البراميل.



فرنجية لـ «الحياة»: الفاتيكان مع عودة المهجرين بكرامتهم

□ لندن – من علي الرز:

■ اكد وزير الشؤون القروية والبلدية سليمان فرنجية ان الفاتيكان «مع عودة جميع المهجرين بكرامتهم الى قراهم ومدنهم التي هجروا منها»، وقال لـ «الحياة»، على هامش زيارته الرسمية للفاتيكان التي التقى خلالها البابا يوحنا بولس الثاني ان الفاتيكان «يعتبر انتخابات الرئاسة شاناً لبنانياً».

واصل فرنجية زيارته للفاتيكان، والتقى امس عدداً من الكرادلة بينهم اشيل سيلفستريني وروجيه اتشيغاري. ويجتمع اليوم مع رئيس لجنة الحوار بين الاديان في الفاتيكان الكاردينال فرنسيس ايريزي.

وقالت مصادر فاتيكانية امس لـ «الحياة» ان زيارة فرنجية للفاتيكان «هي زيارة رسمية ولافتة، سواء لشخصه وما يمثله او بالنسبة الى توقيتها، فالوزير اللبناني طلب موعداً واستجيب الموعد بسرعة شديدة وتم تحضير برنامج رسمي مكثف شمل اعلى المراجع اضافة الى كل من له صلة بموضوع لبنان او الشرق الاوسط او الحوار بين الاديان».

واوضحت المصادر ان الملفات الأساسية التي تم التطرق اليها مع فرنجية شملت البحث معه في الأمور الآتية: كيف يرى حاضر التعايش الاسلامي – المسيحي في لبنان ومستقبله؟ كيف يتصور شخصياً حاضر المسيحيين ومستقبلهم؟ وما هو نوع العلاقة المطلوبة بين لبنان وسورية وبين المسيحيين وسورية؟ مستقبل لبنان في ضوء عملية السلام ودوره في المنطقة.

وعن تقويمه للزيارة قال فرنجية في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في مقر اقامته في روما: «لا شك في انها تكتسي اهمية خاصة على الصعيد اللبناني فما رأيناه من عاطفة لدى البابا تجاه لبنان وما لمسناه من تفهم عميق للواقع اللبناني بتفاصيله ادهشنا فعلاً، وعزز قناعتنا الدائمة بان دور الفاتيكان هو في مصلحة لبنان وعزته ووحدة ابنائه وتعايش طوائفه في اطار حضاري متكامل».

وهل طرح وجهة نظره المتعلقة بانتخابات الرئاسة؟ اجاب فرنجية: «لم نات لنطرح هذا الأمر، فوجهة نظري معروفة تماماً لديهم وأنا طرف في المعركة وأعلنت مواقفي في اكثر من مناسبة، وأنا لست مرشحاً للرئاسة ولا أريد ان اترشح، وبناء على ذلك اعتقد ان طرح هذه المواضيع قد يسبب احراجاً لا نريده».

وهل لمس لدى الفاتيكان اشارات معينة بالنسبة الى هذا الموضوع؟ قال فرنجية: «اعتقد ان المسؤولين في الفاتيكان يعتبرون انتخابات الرئاسة شاناً لبنانياً».

وفي حال لم تجر رياح الرئاسة بما تشتهي مواقفه، هل يستقيل من التعامل مع التركيبة الحاكمة الجديدة – القديمة، خصوصاً بعدما رفع سقف التناقض السياسي؟ يجيب فرنجية: «كل شيء في الدنيا خاضع للربح والخسارة، لكن اعلان المواقف والتزامها والابتعاد عن التلوّن السياسي، امور تحصّن ولا تضعفه، وتضفي صدقية على الموقف خصوصاً عندما تصدر من منطلقات وطنية صرفة. بهذا المعنى لا اهتم بالحسابات الضيقة للربح والخسارة. اما السقف السياسي الذي رفعته فهو سقف المواطن اللبناني التواق الى التغيير نحو الأفضل، وموقعنا في المعادلة لم تفرضه التركيبة الحالية حتى نخسره اذا تناقضت مواقفنا. موقعنا فرضه الشعب وهو وحده الذي يعطينا قدرة الاستمرار والمواجهة، وفي هذا الاطار اؤكد لك باننا مرتاحون كثيراً لاننا اكثر التصاقاً بالناس من اي حالة طارئة اخرى».

وعما يقال عن رغبة سورية في التمديد للرئيس الياس الهراوي، قال فرنجية: «في سورية مرجع واحد هو الرئيس حافظ الأسد، والكلمة النهائية له، واعتقد انه لم يعط كلمته بعد وهو يترك الموضوع للاستشارات اللبنانية».

وأكد فرنجية ان تأكيد البابا رغبته في زيارة لبنان «له أثر كبير، معنوياً وسياسياً، في نفوس اللبنانيين»، مشيراً الى انه قدم للبابا عرضاً عاماً للوضع اللبناني الداخلي ورد على استيضاحاته في شأن جملة امور.

واشار الى أن اللقاء مع الكاردينال سيلفستريني كان شاملاً، وتطرق الحديث خلاله الى موضوع المهجرين وعودتهم واوضاع لبنان الداخلية وانعكاس السلام على لبنان ودور لبنان راهناً وفي فترة ما بعد السلام «وكان اللقاء ودياً الى اقصى حد، كذلك الأمر بالنسبة الى اللقاء مع الكاردينال اتشيغاري الذي اصر على دعوتنا الى الغداء وكان لقاء عائلياً تجاوز الطابع الرسمي للزيارة».

وهل لمس اشارات محددة من الفاتيكان في شأن عودة المهجرين؟ اكتفى فرنجية بالاجابة: «الفاتيكان مع عودة المهجرين، جميع المهجرين، بكرامتهم الى قراهم ومدنهم التي هجروا منها».

وعن التعيينات الأخيرة في مرفأ طرابلس وردود الفعل التي احدثتها قال فرنجية: «بعيداً من التفاصيل، هناك ازمة رئيسية في ابيات السياسة، ولم نتعود، للأسف على الارتقاء بالخلاف الى مستوى حضاري يتجاوز العوامل الشخصية، واعتقد ان ما حصل كان يجب الا يحصل، لأنك اليوم تستطيع ان لا تخدم المرجعية الحقيقية لطرابلس ممثلة بالرئيس عمر كرامي، لكنك لا تستطيع ان تتحداها، خصوصاً اذا كانت الأمور موضوعة في اطار السجال السياسي وتباين المواقف... من هنا استطيع ان انظر الى ردود الفعل على التعيينات الأخيرة، وهي في جوهرها احتجاج على المستوى الذي وصلت اليه ادبيات السياسة في لبنان».

استقبالات متنوعة في بكركي ومتابعة لقضية المهجرين

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير مع زواره امس في بكركي للتطورات العامة. فاستقبل الوزير السابق بطرس حرب ثم السيدة نهاد سعيد، فالأمين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط وراعي ابرشية جبيل المارونية المنسق العام المحلي لاعمال السينودس المطران بشارة الراعي الذي استأذنه للسفر الى الفاتيكان، والمحامي منيف حمدان والمدير العام السابق لوزارة الصناعة الفرد دبس ورئيس رابطة الروم الارثوذكس ديمتري بيطار.

وعرض رئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس لتطورات قضية المهجرين مع النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة في اجتماع عقد بينهما في حضور مستشار الصندوق خالد الشرتوني. وتركز البحث على سبل تفعيل لقاء حريصا الاخير وما يقوم به صندوق المهجرين لاكمال مسيرة العودة. بعد ذلك زار اندراوس والشرتوني البطريرك صفير وعرضا معه للقضية نفسها.

الى ذلك، دعت اللجنة الاسقفية للانتشار اللبناني الى المشاركة في يوم الانتشار العالمي، في اوتيل اكواريوم في جونية، اليوم السبت. وسيلقي البطريرك صفير كلمة وكذلك المطران شكرالله حرب. وتتوزع الندوة على ثلاثة محاور: دور المرأة في عالم الانتشار، وقضايا الانتشار اللبناني ورعاية المنتشرين الأجانب في لبنان.

لماذا افرج عن التعيينات بعد تجميدها فترة طويلة؟

الهراوي ردّ الكيل كيلين لكرامي وفرنجية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ الحملة العنيفة التي قادها رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في مؤتمره الصحافي الذي عقده اول من امس، رداً على قرار مجلس الوزراء تعيين رئيس جديد واعضاء مجلس ادارة مرفأ طرابلس، لم تكن بهذه الحدة لو لم تكن محكومة بطبيعة العلاقة المتدهورة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي واحد قادة منطقة الشمال، في ضوء فشل الجهود الآيلة الى تطبيع العلاقة بينهما منذ استقالة الحكومة التي كان يراسها في السادس من أيار (مايو) ١٩٩٢.

وبدا واضحاً ان كرامي قفز فوق التعيينات وشن هجوماً شخصياً على الرئيس الهراوي وطاول في طريقه رئيس الحكومة رفيق الحريري المتحالف مع رئيس الجمهورية. ولوحظ هذا الامر من خلال تفاديه الحديث عن اعضاء مجلس الادارة المعينين وعن وزير النقل عمر مسقاوي.

وعزت مصادر سياسية اسباب حملة كرامي وحجمها الى انه اتى على قضية التعيين في سرعة حتى لا تتحول المشكلة صراعاً طرابلسياً – طرابلسياً، وراح يتعرض مباشرة لرئيس الجمهورية، كانه يتزعم الجبهة المناهضة للتمديد، على عتبة اقتراب موعد حسم الخيارات في شأن الاستحقاق الرئاسي.

واكدت المصادر ان العلاقة بين رئيس الجمهورية والرئيس كرامي وصلت الى طريق مسدود، وان الاخير حاول ان يقدم نفسه في المؤتمر الصحافي كانه حازم في ان التمديد للرئيس الهراوي لن يحصل، مشيرة الى ان النتائج النهائية التي سترسو عليها مشاورات رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دمشق ستحدد مصير التمديد، وقد تاتي على خلاف ما توقعه رئيس الحكومة السابق.

ورأت ان كلاً من الهراوي وكرامي سيتعرض لصفعة بالمعنى السياسي للكلمة في حال انتهت النتائج على عكس ما يراهن عليه، وفي مطلق الاحوال فان المعركة السياسية والاعلامية المفتوحة لن تحسم الا بغالب ومغلوب، وهي باتت معلقة على انتخابات الرئاسة.

واعترفت المصادر بان قرار مجلس الوزراء تعيين اعضاء مجلس ادارة مرفأ طرابلس، وضع على عجل من خارج جدول الاعمال، وبطلب مباشر من الرئيس الهراوي الذي لم يستطع اخفاء انزعاجه من الحديث الصحافي الذي ادلى به اخيراً الرئيس كرامي.

وكشفت ان حديث الرئيس كرامي وما ورد فيه من اتهامات ضد الرئيس الهراوي، دفع برئيس الجمهورية وعلى نقيض ما كان متوقعاً الى الاعراب عن رغبته امام كل من رئيس الحكومة ووزير النقل، في ان من غير الجائز من الآن وصاعداً السكوت على الرئيس كرامي والاستمرار في ممارسة سياسة الاسترضاء حتى لا يتسبب باحراجه او ازعاجه. واشار الى ان رئيس الحكومة السابق لن يبدل موقفه وسيواصل حملته عليه (الهراوي) على رغم كل بوادر حسن النية تجاهه.

واوضحت ان رئيس الحكومة تجاوب مع طلب رئيس الجمهورية وان الوزير مسقاوي ابلغ اليه موافقته على معاودة تحريك ملف التعيينات في مرفأ طرابلس، مؤكدة ان القضية حسمت السبت الماضي وعلى هامش الاحتفال الذي اقيم في ساحة الشهداء لمناسبة السادس من ايار (مايو).

واشارت الى ان قضية التعيينات في مرفأ طرابلس كانت اثيرت منذ اشهر عدة، وان مجلس الوزراء ارتأى حينذاك الا يماشي الوزير مسقاوي في اصراره على اصدار التعيينات، وقد بادر عدد من الوزراء الشماليين، اضافة الى اصدقاء للرئيس كرامي، بمعارضة التعيينات تحت ذريعة انهم لا يسجلون على انفسهم انهم ساهموا في مناصرة زميلهم وزير النقل ضد الرئيس كرامي.

واكدت المصادر ان الرئيس الهراوي تفهّم الدوافع التي طرحها الوزراء المعارضون وان الرئيس الحريري تجاوب معهم ايضاً، وهذا ما دفع بالوزير المختص، اي عمر مسقاوي، الى التهديد بمقاطعة الجلسات الى ان يعاود ادراج التعيينات على جدول الاعمال.

وتخلف الوزير مسقاوي عن حضور بعض الجلسات التي تنعقد مداورة ما بين القصر الجمهوري في بعبدا والقصر الحكومي في الصنائع، وظل على موقفه الى ان تدخل رئيس الحكومة مسترضياً اياه من دون ان يسلم له بطلبه. وقدّر وزراء ان التعيينات طويت وصرف النظر عنها الى اجل غير مسمى. ولم يكن يخطر في بال الكثيرين من اعضاء الحكومة ان يعود رئيس الجمهورية عن التجاوب الذي ابداه في وقت سابق.

واضطر الوزراء الى التجاوب مع رئيس الجمهورية وبعضهم من كان يعارض سابقاً اصدار التعيينات الخاصة بمرفأ طرابلس، ومنهم من قال ان الرئيس كرامي احرجهم بموقفه من الرئيس الهراوي، فأخرجهم ولم يعد في وسعهم الدفاع عنه او التضامن معه.

حتى ان الوزراء رأوا ان المعركة بين الرئيسين الهراوي وكرامي فتحت على مصراعيها، وان رئيس الجمهورية يسارع الى «الثأر السياسي» من رئيس الحكومة السابق على مواقفه، مراهناً على استحالة تامين الغالبية المطلوبة لمعارضة اصدار التعيينات.

والبارز ان رئيس الجمهورية اراد ان يصيب عصفورين بحجر واحد الاول باستهدافه الرئيس كرامي والثاني بالرد على عجل على وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية الذي عارض التعيينات.

ويجهر رئيس الجمهورية امام زواره بانه عرف كيف يرد على الوزير فرنجية بعدما تعرض له في حديث اذاعي، وحاول الاخير ان يلملم الموضوع من خلال الاتصال الذي اجراه به، لكنه ادرك في اعقاب سماعه الحديث مسجلاً أنه لا يستطيع السكوت عن الحملة التي شنها عليه، حتى ان الوزير الشمالي الشاب لم يستطع تامين معارضة التعيينات داخل مجلس الوزراء.

وفي تقدير المصادر السياسية، ان المعركة فتحت بين الرئيس الهراوي من جهة والرئيس كرامي من جهة ثانية، وبالتالي لا يمكن التكهن بما ستفعله دمشق من اجل اعادة ترميم العلاقة خصوصاً انها قد تكون مضطرة الى اداء دور توفيقي، اذا ادت بلورة المواقف الى ترجيح كفة التمديد، مشيرة الى ان حملات «التضامن الطرابلسية» مع رئيس الجمهورية لن تخفف من وطأة المواجهة الثنائية.

ردود فعل على التعيينات في مرفأ طرابلس

الحسيني: مسيرة الحكم التدميرية في نهاياتها
مسقاوي: نصيحتي لكرامي اقفال هذا الموضوع

□ بيروت – «الحياة»:

■ اثارت قضية التعيينات في مرفأ طرابلس ردود فعل عدة امس، وكادت تكون الموضوع الوحيد المطروح على الساحة السياسية في آخر يوم من عطلة عيد الاضحى المبارك.

وقال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني امس «اننا وجهاً لوجه امام فصل جديد من فصول الافساد المنظّم والاستتباع الشخصي لمراكز الادارة والسطو على المؤسسات العامة. اذ ان ما اقدم عليه الحكم من تغليب للطباع الكيدية المتأصلة فيه يظهر الامعان في توظيف الشأن العام ومواقع المسؤولية في سبيل الشأن الخاص والمصالح الشخصية لفريق الحكم».

واضاف: «ان المسمار الذي دقّه الرئيس كرامي في نعش التمديد فعل فعله في سرعة، وهذا يرضي الشعب اللبناني بأسره». وقال: «ان مسيرة الحكم التدميرية هذه اصبحت في نهاياتها واذا كان فريق الحكم لم يعد عنده من وسائل كيدية حاقدة الا تعيين مجلس ادارة مرفأ طرابلس فهذا سيزيد من اقتناع الناس بوجوب الاسراع في ازالة هذه الغيمة السوداء التي عمّت البلاد والعباد».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي «ان الشعب اصبح متنوراً، وعليه الاخذ بمفردات جديدة، لان طرابلس اخذت قسطها من التحييد على الصعيد الاقتصادي. وان الظروف الامنية لمواجهة وضعية سياسية معينة جعلت الوزيرين سليمان فرنجية وجان عبيد يقفان الى جانب الرئيس كرامي».

وناشد الوزير مسقاوي الرئيس كرامي «بمحبة ان يقفل ملف التعيين، وبالتالي فالسكوت هو اقرار». واضاف «نصيحتي بكل اخلاص للرئيس كرامي ان يغلق باب هذا الموضوع وينتهي منه، ويفتش عن مجالات اخرى ليبرز حضوره فيها. وهذا ليس تحدياً له، فأنا لا اتحدى احداً، فلا سلاح عندي ولا ميليشيا، ولا ناس عندي يغلقون المحال التجارية ساعة يريدون». وذكّره بأنه كان يشيد بالكثيرين من اعضاء مجلس الادارة الجديد.

واعتبر مسقاوي نفسه انه «حليف مسار الدولة الحقيقي»، منتقداً الاقطاب السياسيين «الذين يعتبرون انفسهم اقوى من الدولة». وقال «في ما يتعلق بمرفأ طرابلس نحن الان في صدد دراسة امكان توسيعه وايجاد حوض جديد اضافة الى تنظيفه وازالة الحطام».

واضاف «من الوجهة الادارية انا منذ اكثر من شهر استقدمت خبراء من مرفأ بيروت لتعليم القائمين على المرفأ على افضل الوسائل لحساب الرسوم وسواها وانجزوا مهامهم اضافة الى اعادة هيمنة الادارة على الارض، منعاً للتجاوز». وقال «نحن في صدد اعلان مرفأ طرابلس منطقة حرة».

وعقد السيد توفيق سلطان ندوة صحافية في طرابلس، معدداً «تجاوزات» فاقت حد المعقول في دوائر الشمال التي اعتبر ان عليها هيمنة فئوية.

وقال «ان الشمال عائلة واحدة وذلك من مفاخرنا. نحن من اغلق طرابلس عشية الانتخابات مستثيرين عواطف الناس من الهيمنة الخارجية على الانتخابات استدراراً للعطف وسعياً وراء كسب رخيص بثمن باهظ ولولا حكمة العقلاء واستدراك الامر لحدث ما لا تحمد عقباه».

واعتبر «ان التهديد والوعيد بمنع مجلس الادارة من دخول المرفأ كلام يحاسب عليه القانون ولسنا معنيين بتنفيذ القانون، لكننا سنتدخل وندين حين يكون تنفيذ التهديد بواسطة الحراسات غير القانونية التي اصبحت خدماً في المنازل وفي خدمة الاهل والاولاد».

وقال سلطان «ان الناس يدينون الهجوم الشخصي على فخامة الرئيس (الهراوي) الذي نحترم شخصه ومركزه، والرئيس سلّم المدعي العام التمييزي (منيف عويدات) ملفاً لو بتّ ما فيه لما وصلنا الى مثل هذه الايام. على كل حال ليس الياس الهراوي من يتداعى من التهديد فجرأته نادرة في تاريخ لبنان وصدره لم يعد يتسع لأوسمة الشجاعة فكل محطة انقاذية بعد الطائف كان الرئيس الهراوي بطلها، ولولاه لما كنا ننعم بالامن والامان في جو متخاذل يدعو الى انصاف الحلول على حساب الوطن».

وتابع «من مفاخر الرئيس الهراوي ان ابنيه الشرعي والروحي (روي الهراوي وشوقي فاخوري) سقطا في الانتخابات الأخيرة، وسجل في ذلك اعلى درجات النزاهة التي ما عهدناها في تاريخ الانتخابات وخصوصاً في طرابلس منذ فجر الانتخابات وفي كل الانتخابات».

ولفت سلطان الى ان ليس وراء هجوم الرئيس كرامي على الرئيس الهراوي مواقف مبدئية «فكل ما في الامر هو رفع الدعم غير الشرعي عن اقطاعيات تعيش على مساعدة الدولة ولولاها لتداعت».

وشدد على «ان القرار، ولو متأخراً، هو قانوني ومهم جداً». معرباً عن امله في «ان يكون التعيين خطوة اولى في التغيير، خصوصاً اننا نعرف مدى السيطرة على بلدية طرابلس ودوائر الاوقاف».

رابين وبيريز غير متفقين على امكان منع ايران من امتلاك سلاح نووي

■ تل ابيب - ا ف ب - اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن شكه بقدرة اسرائيل على منع روسيا والصين من تسليم مفاعلات نووية لايران.

وقال رابين للصحافيين في تل ابيب: «اذا كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يتمكن من منع هذه العملية، اشك في قدرتنا على ان نكون اكثر فاعلية».

لكن رابين الذي عاد الاربعاء الماضي من واشنطن اعرب عن ارتياحه لأن الرئيس الروسي بوريس يلتسن تخلى عن تسليم ايران محطة لقوة الطرد المركزي تعمل بالغاز وتسمح بتخصيب يورانيوم.

واستدرك قائلاً انه «نجاح ضئيل لان الولايات المتحدة التي تعمل وحدها ضد الخطر النووي الايراني لم تتمكن من منع بيع طهران مفاعلات وتكنولوجيا نووية».

وتتعارض تصريحات رابين مع ما اعلنه اول من امس وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي اكد ان الدولة العبرية ستمنع ايران من انتاج اسلحة نووية. وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان «ايران تسعى الى امتلاك الخيار النووي» لكن اسرائيل لا تنوي السماح لها بتحقيق هذا الهدف» من دون ان يعطي توضيحات عن التدابير التي قد تتخذها اسرائيل.

واضاف: «ان اسرائيل رفضت توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لان هناك دولا مثل ايران تدعو الى تدميرنا»، مشيراً الى ان الولايات المتحدة «لا تمارس ضغوطات» على اسرائيل لحملها على الانضمام الى المعاهدة.

وترفض اسرائيل المعاهدة معتبرة ان تدابير المراقبة التي تنص عليها غير كافية ولا تضمن عدم تطوير الدول الموقعة عليها السلاح النووي في شكل سري.

واتخذت الاسرة الدولية اول من امس في نيويورك قرارا بتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الى موعد غير محدد وكانت المعاهدة دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٠.

ويفيد خبراء عسكريون غربيون ان اسرائيل تملك ما بين مئة ومئتي رأس نووي يمكن تركيبها على صواريخ متوسطة وبعيدة المدى من نوع «اريحا - ٢».

ومنذ سنوات رفضت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الاعتراف بامتلاك اسرائيل ترسانة نووية. واكتفت بالقول ان اسرائيل لن تكون الدولة الاولى التي تدخل السلاح النووي الى المنطقة».

بيريز قد ينافس رابين على رئاسة الحكومة: خطوات السلام مع سورية بسرعة سلحفاة

■ القدس المحتلة - رويتر - اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في تصريحات نشرت أمس ان سرعة خطوات السلام مع سورية هي اقرب لسرعة السلحفاة منها لسرعة الحصان العربي، ولم يستبعد في حوار مع صحيفة «معاريف» دخوله في السباق على منصب رئيس الوزراء الذي يشغله حالياً اسحق رابين علماً ان انتخابات الكنيست التي تقرر نتائجها الفائز بالمنصب تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقال بيريز في اشارة الى المحادثات المتعثرة في شأن مصير مرتفعات الجولان: «سرعة السوريين ليست سرعة حصان عربي وانما هي سرعة سلحفاة اوسترالية».

ويطالب الرئيس حافظ الأسد بأن تنسحب اسرائيل بشكل كامل من المرتفعات الاستراتيجية التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧. وتوافق اسرائيل على مبدأ الانسحاب لكنها ترفض تحديد مدى انسحابها الى ان تلتزم سورية بتطبيع العلاقات بما في ذلك فتح الحدود والتجارة وتبادل السفراء.

وسئل بيريز هل سيشارك في الانتخابات المقبلة فأجاب «لا اعتقد انني يجب ان أقرر هذا اليوم». القرار الوحيد الذي يمكن ان اتخذه اليوم عن ان ابدأ في شجار (خلال المنافسة على منصب رئيس الوزراء)، وبدء الشجار معناه توقف عملية السلام. انا آخر شخص في العالم يمكن ان يفعل ذلك».

وكان رابين وبيريز يتنافسان على زعامة حزب العمل حتى تولى رابين رئاسة الوزراء في ١٩٩٢، وعملا معاً في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وتقاسما مع الرئيس ياسر عرفات في عام ١٩٩٤ جائزة نوبل للسلام. وعندما سئل بيريز هل يمكن استنتاج انه قد يدخل في المنافسة رد «أنت معلق أكثر خبرة مني، فلتقرر ما يحلو لك».

ضبط صواريخ سرقت من قاعدة عسكرية اسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي عثر على ستة من اصل سبعة صواريخ مضادة للدبابات سرقت بداية الاسبوع من قاعدة عسكرية، وانه يشك في ان بعض الجنود وراء هذه السرقة.

ووجدت الصواريخ الستة وهي من طراز «دراغن م - ٤٧» من صنع اميركي على حافة طريق تؤدي الى كيبوتز في غور الاردن.

وتفيد مصادر قريبة من الجيش ان الشرطة العسكرية تستجوب جنوداً عديدين يعملون في القاعدة القريبة من مستوطنة «معالي افراييم» في الضفة الغربية المحتلة حيث سرقت الصواريخ.

ويذكر ان الصواريخ سرقت من دون جهاز اطلاقها الامر الذي يجعلها غير قابلة للاستعمال.

موشي يعلون رئيساً للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس تعيين الجنرال موشي يعلون في منصب رئيس الاستخبارات العسكرية.

وخدم الجنرال يعلون (٤٥ عاماً) في وحدات المظليين ووحدات الـ «كوماندوز».

وتسلم بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٢ قيادة اهم الفرق في الجيش الاسرائيلي وهي «كوماندوز الاركان». وفي عام ١٩٩٢ تسلم قيادة الوحدات الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية المحتلة.

يذكر انها المرة الاولى التي يعين فيها عسكري في هذا المنصب لم يخدم سابقاً في الاستخبارات العسكرية.

وسيحل يعلون اعتباراً من ١٣ تموز (يوليو) المقبل محل الجنرال اوري ساغي الذي طلب التخلي عن منصبه بسبب خلاف بينه وبين رئيس الاركان امنون شاحاك.

السيد فيصل الحسيني يتحدث امام فلسطينيين واسرائيليين تظاهروا في القدس امس احتجاجا على مصادرة اراض في المدينة (رويتر)

اسرائيل تتراجع عن مصادرة أراض للفاتيكان في القدس

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويتر - تراجعت اسرائيل امس عن مصادرة أراض في القدس المحتلة تابعة لدير كريمزان للآباء الساليزيان، وذلك بعد اعتراض الكنيسة الكاثوليكية.

وكانت اسرائيل تنوي استغلال هذه الاراضي التي تقع ضمن حدود غابة تابعة للدير لشق طريق يصل مستوطنة هار غيلو بالقدس.

وقالت الميجر اليز شيزار الناطقة باسم الادارة المدنية في الاراضي المحتلة في حديث لوكالة «رويتر»: «جرت اتصالات مبدئية مع دير الكرمة في اطار بحث احتمالات عدة لمد طريق في منطقة غيلو» موضحة ان هذه المحادثات «توقفت بسبب صدور قرار باستبعاد هذا الخيار الذي يشمل أراضي الكرمة».

وكان الآباء الساليزيان التابعون للكنيسة الايطالية احتجوا بشدة على خطة المصادرة واخطروا الصحافة الايطالية بالموضوع. ونقلت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية عن بطريرك القدس اللاتيني ميشيل صباح إدانته خطة المصادرة وربطها بحملة مصادرة الأراضي العربية التي تقوم بها الدولة العبرية في المدينة المقدسة.

واستناداً الى مصدر رسمي، فإن السفارة الاسرائيلية في روما بعثت بتقارير تنذر بعواقب وخيمة اذا ما تمت هذه المصادرة، وأفاد المصدر أيضاً بأن وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية تدخلت لدى الادارة العسكرية لاقناعها بالتراجع عن قرار المصادرة.

وقال وزير الشؤون الدينية شمعون شتريت للاذاعة الاسرائيلية ان سفير الفاتيكان لدى اسرائيل ابدى قلقه في اجتماع عقد في مطلع الاسبوع من خطط مصادرة اراض مملوكة للدير.

واضاف انه لا يستطيع ان يؤكد الخطط الخاصة بالمنطقة، لكنه اضاف ان اسرائيل لا تريد الدخول في خلاف مع الفاتيكان الذي لم يقم علاقات معها إلا العام الماضي.

وقال: «وفقاً للسياسة السابقة المطبقة حتى الآن فإن مصادرة أراضي الكنيسة تمت دائماً بطريق الاتفاق ويبدو لي ان هذا هو الاسلوب الذي سنتصرف به في المستقبل».

ويقع دير الكريمزان بمحاذاة الاحياء اليهودية التي اقامتها اسرائيل في القدس الشرقية بعد احتلالها عام ١٩٦٧.

واثارت قضية مصادرة الأراضي العربية في القدس انتقاد المجتمع الدولي ودعت الدول العربية مجلس الأمن الى الانعقاد لبحث الموضوع وارغام اسرائيل على التراجع عن عمليات المصادرة هذه.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعا اول من امس الكنيسة الارثوذكسية الى الانضمام الى الحركة المعارضة لمصادرة الدولة العبرية للأراضي العربية في القدس. وقال عرفات لبطريرك القسطنطينية المسكوني برتولوميوس الذي يزور منطقة الحكم الذاتي في غزة: «نحن نعتمد عليكم في حماية بيت المقدس ونحن نعرف موقفكم الثابت والقوي والمتين في هذا الاتجاه».

واضاف: «لا يحق لاحد ان يتصرف بهذه المدينة المقدسة، القدس الشريف».

وكانت اسرائيل اعلنت في نهاية نيسان (ابريل) مصادرة ٥٣ هكتاراً في القدس الشرقية ونيتها بناء مساكن لليهود عليها.

واوضح عرفات: «لدينا رسالة تطمينات اميركية واضحة المعالم بهذا الخصوص قدمت لنا خلال مؤتمر مدريد من الادارة الاميركية» في اشارة الى وثيقة وجهتها واشنطن الى الفلسطينيين لاقناعهم بالمشاركة في مؤتمر السلام في مدريد العام ١٩٩١. وتتعهد الولايات المتحدة في هذه الوثيقة بعدم الاعتراف بضم القدس الشرقية.

غالبية الاسرائيليين تعارض المصادرة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان غالبية الاسرائيليين تعارض مصادرة الأراضي العربية في القدس لأن ذلك يعرض عملية السلام للخطر.

ورداً على سؤال «هل تؤيدون مصادرة الأراضي ولو هددت المسيرة السلمية» اجاب ٥٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع بالنفي و٤٠ في المئة بالايجاب بينما امتنع ٨ في المئة عن الاجابة.

وكانت الدولة العبرية اعلنت نهاية نيسان (ابريل) الماضي مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية ما أثار موجة انتقادات من المجتمع الدولي.

الى ذلك، أظهر الاستطلاع نفسه ان ٥٨ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بينما يعارضه ٣٥ في المئة ولم يبد ٧ في المئة رأياً.

وكانت الغالبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي قدمت بداية الأسبوع مشروع قانون لنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس وسط معارضة البيت الأبيض لهذه الخطوة.

واجرى استطلاع الرأي الذي تناول عينة تمثيلية من ٥٠٠ شخص معهد «دحاف»، ويبلغ هامش الخطأ فيه ٤ في المئة.

جرح جندي اسرائيلي برصاص فلسطيني في الخليل

■ القدس المحتلة - رويتر - بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان فلسطينيا اطلق النار على جندي اسرائيلي واصابه بجروح بالغة قرب بلدة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وافادت ان مسلحين اطلقوا النار ليل اول من امس من منزل في اتجاه وحدة للقوات السرية ثم لاذوا بالفرار. ونسبت الى ناطق باسم الجيش في بيان مقتضب ان «جندياً اصيب بالرصاص خلال عملية ونقل الى المستشفى وبدات القوات تفتيش المنطقة بحثا عن منفذي الهجوم».

وافادت وكالة «عيتيم» للانباء الاسرائيلية ان الجندي اصيب في بطنه خلال عملية تفتيش بحثاً عن فلسطيني مطلوب في قرية بيت اوي غرب الخليل.

محكمة المانية تدين طبيباً فلسطينياً نقل معلومات للاستخبارات السورية

■ دسلدورف (المانيا) - رويتر - دانت محكمة المانية امس طبيباً فلسطينياً اتهم بالتجسس لتقديم وثائق عن صواريخ وقذائف مدفعية الى سورية، وامرت بسجنه سنة مع وقف التنفيذ.

والطبيب هو محمد رافت رمادي (٤٣ عاماً) الذي يحمل الجنسية الالمانية، وكان يعمل في مصنع ذخيرة كخبير في مكافحة الاشعاعات.

ورأت المحكمة ان الطبيب الفلسطيني عثر على الوثائق في المصنع وسلمها الى الاستخبارات السورية.

وذكر القاضي كلاوس وانغر ان الحكم جاء مخففاً بسبب ندم المتهم على افعاله، ولأن الوثائق التي سلمها الى السوريين ليست مهمة.

واوضح القاضي ان المتهم لم يقدم المعلومات طمعاً في مكسب مادي بل كان يأمل بمساعدته في تحقيق حلمه بافتتاح مستشفى في سورية، وتلقى المتهم مقابل المساعدة التي قدمها موافقة السوريين على اسقاط الحظر على دخوله البلاد.

إسرائيل طردت ألف عامل فلسطيني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت الشرطة الإسرائيلية امس أن الدولة العبرية طردت هذا الاسبوع إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة اكثر من الف فلسطيني لم يكونوا يحملون تراخيص عمل.

وافاد تقرير اسبوعي للشرطة أن ٧٥ إسرائيلياً كانوا يوظفون لديهم فلسطينيين بصورة غير قانونية حكموا بدفع غرامات.

ومنذ العام ١٩٩٣ تمنع إسرائيل دخول الفلسطينيين إليها باستثناء الذين يحملون تراخيص، وعموماً الرجال المتزوجين الذين تتجاوز اعمارهم ٣٠ سنة متذرعة بالأسباب الأمنية. ويبلغ عدد الفلسطينيين الذين يعملون الآن في إسرائيل نحو ٣٠ الف شخص.

وتفرض كل اسبوع على مئات من الفلسطينيين الذين لا يحملون تراخيص غرامات، وتنقلهم الشرطة الإسرائيلية إلى الأراضي المحتلة او أراضي الحكم الذاتي.

وتندد السلطة الوطنية الفلسطينية بهذه القيود على العمل التي تتسبب في نسبة مرتفعة من البطالة في الأراضي الفلسطينية وفي اثارة مشكلات للسلطة.



اسرائيل تتدخل لمنع قطع الهواتف الدولية عن غزة

■ القدس المحتلة - رويتر - تراجعت شركة (الهواتف) الاسرائيلية «بيزك» عن تهديدها بقطع الاتصالات الخارجية عن قطاع غزة واريحا بعدما وافقت الحكومة الاسرائيلية على دفع جزء من فاتورة تليفونات المنطقتين الخاضعتين للحكم الذاتي الفلسطيني.

وكانت الشركة حددت ليل الخميس - الجمعة موعداً نهائياً لتدفع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني فاتورة قيمتها ٥,٥ مليون دولار.

وقال ناطق باسم الشركة انه بموجب اتفاق تم التوصل اليه في اللحظة الأخيرة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والشركة ستدفع الحكومة الاسرائيلية جزءاً من الفاتورة قيمته ١,٧ مليون دولار على ان تخفض هذا المبلغ من قيمة معونتها السنوية لغزة واريحا.

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وافق شخصياً على تسديد جانب من الفاتورة، مشيراً الى ان مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين سيجتمعون الخميس المقبل للبحث في شروط دفع باقي قيمة الفاتورة.

ردود فعل متباينة على تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية

ايران تنتقد وسورية تتحفظ والأردن يرحب واسرائيل تشيد بـ"النجاح" الاميركي

■ طهران، دمشق، عمان، القدس المحتلة - ا ف ب - ابدت سورية امس تحفظاتها عن قرار تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فترة غير محددة، في حين وجهت ايران انتقادات. ورحب الأردن بالقرار وأعربت اسرائيل عن ارتياحها الى تبنيه خصوصاً لجهة عدم تضمنه اشارة الى اسم الدولة العبرية، وعدم تقديمها اي تنازل في الملف النووي ورفضها الانضمام الى المعاهدة.

وعبر رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين عن شكره للولايات المتحدة التي دافعت عن الموقف الاسرائيلي.

وعلم من مصادر مجلس الوزراء ان رابين وجه رسالة الى الرئيس بيل كلينتون اشاد فيها بـ«النجاح» الذي حققته الديبلوماسية الاميركية في هذا الاطار.

يذكر ان واشنطن عملت بقوة لاحباط كل المحاولات العربية الهادفة الى حمل اسرائيل على الانضمام الى المعاهدة ووضع منشآتها النووية تحت رقابة دولية.

وقال احد مستشاري رابين ان «عدم الاشارة الى اسرائيل بالاسم يضعف الحملة التي تقوم بها بعض الدولة العربية لحملنا على الانضمام الى المعاهدة»، واضاف: «بات المجتمع الدولي يتفهم اكثر ان اسرائيل لا يمكنها التوقيع على المعاهدة ما لم يتم التوصل الى اتفاق للسلام ونزع السلاح في الشرق الاوسط وما دامت ايران تشكل تهديداً لوجودنا».

تحفظات سورية

الى ذلك ابدت سورية تحفظات عن قرار تمديد المعاهدة النووية مؤكدة انها لا تقبل بعدم انضمام اسرائيل اليها.

وقال المندوب السوري الى مؤتمر نيويورك السيد طاهر حسامي في بيان وزعته وكالة الأنباء السورية «سانا» الرسمية «ان سورية كانت من اوائل الدول التي انضمت الى المعاهدة وظلت وفية للالتزامات المترتبة عليها بموجب احكام المعاهدة طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية ولا يمكنها ان تقبل ببقاء اسرائيل خارج هذه المعاهدة».

وزاد ان اسرائيل «تمتلك ترسانة من الأسلحة النووية ولا تزال تحتل اجزاء من أراضي جيرانها وتتحدى قرارات الشرعية الدولية وتتصرف كانها فوق القانون الدولي. وانطلاقاً من ذلك تعتقد سورية ان الاخفاق الواضح في تحقيق عالمية المعاهدة امر لا يجوز التسليم به، او ترك معالجته للنيات الحسنة لانه يعني ترك برامج وأسلحة نووية خارج نظام منع الانتشار والرقابة الدولية لا سيما في منطقة الشرق الأوسط حيث «الأسلحة النووية لدى اسرائيل من شأنها ان تهدد الأمن والاستقرار».

ترحيب اردني

في عمان، رحب وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي بقرار تمديد المعاهدة الذي اتخذه مؤتمر نيويورك اول من امس لكنه اكد ضرورة تحقيق «عالمية المعاهدة» في اشارة الى رفض اسرائيل الانضمام اليها.

وفي تصريح وزعته وكالة الانباء الأردنية (بترا) قال الكباريتي «مع ترحيبنا بقرار الاجماع نؤكد دعمنا للمبادئ العامة والأهداف التي وردت في القرار وعلى رأسها تحقيق عالمية المعاهدة ودعم انشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي وتأكيد الضمانات الامنية للدول غير النووية وتعزيز ضمانات الرقابة».

وكرر موقف عمان التي «دعت منذ البداية الى موقف عربي موحد من قضية تمديد المعاهدة سعياً الى انشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وتحقيق عالمية المعاهدة من دون استثناء احد».

وعن تحفظات بعض الدول عن تمديد المعاهدة قال الكباريتي ان «المعاهدة ملزمة لكل الدول الأعضاء ولا قيمة لأي تحفظات ما دامت لم تسجل عند طرح قرار الاجماع على المؤتمر العام» ملاحظاً ان «الطريقة الوحيدة للتعبير عن التحفظات الآن هي الانسحاب من المعاهدة ولا اعتقد ان لأحد النية في الانسحاب».

انتقاد ايراني

وافادت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية ان طهران انتقدت الدول النووية الكبرى لمساندتها تمديد المعاهدة النووية فترة غير محددة.

وقال سيروس ناصري السفير الايراني لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف عضو الوفد الايراني الى مؤتمر نيويورك ان «عدداً من الدول لم يكن مقتنعاً» بالتمديد.

وزاد: «لا بد للذين كانوا يعتبرون ان تمديد المعاهدة فترة غير محددة امر حيوي لضمان امنهم ومصالحهم الوطنية ولأسباب سياسية اخرى ان يتعهدوا الآن تطبيقها في شكل تام»، مشدداً على «انه يجب ضمان حق تطوير الطاقة الذرية لأغراض سلمية ليشمل كل الدول الموقعة على المعاهدة من دون استثناء».

واعتبر انه «لاقامة منطقة منزوعة من السلاح النووي في الشرق الاوسط سيضطر النظام الصهيوني الى الانضمام الى المعاهدة والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بعمليات تفتيش» للمنشآت النووية الاسرائيلية.

مصر تلمح الى احتمال احياء برنامجها النووي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قال مسؤول مصري لـ «الحياة» ان «أي دولة مهما كانت عظمى او كبرى لا تستطيع بعد التمديد اللانهائي للمعاهدة النووية ان تلوم اي دولة في المنطقة إذا بدأت ببناء برنامج نووي او احيت برنامجاً نووياً». يذكر ان مصر اوقفت في عام ١٩٨٦ برنامجاً نووياً كانت بدأته في عام ١٩٥٥.

وتابع المسؤول المصري: «على رغم عدم النجاح في السعي الى وضع برنامج اسرائيل النووي تحت نظام الضمانات الدولية، نجحنا في لفت نظر العالم خصوصاً الدول غير النووية الى خطر استمرار هذا البرنامج خارج اطار التحكم». واضاف ان «الديبلوماسية المصرية بعد مؤتمر تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ستستمر في الاتجاه ذاته من خلال المعاهدة والأوراق التي ما زالت في حوزة مصر والدول العربية»، مشيراً الى المفاوضات المتعددة الأطراف ومشاريع التعاون الاقليمي المقترحة. ورأى انه لا يمكن الحديث عن تعاون اقليمي باستبعاد عنصر الأمن. وزاد ان «الاسس التي حكمت موقف مصر من رفض التمديد هي اعتبارات تتعلق بالأوضاع الاقليمية، وموقفنا من المعاهدة سياسي اساساً. والتمديد اللانهائي مع استمرار أوجه القصور أخرج التمديد عن اهدافه».

وأشار الى ان الاتصالات والمشاورات في هذا الشأن ستتواصل. وسئل عن التشاور مع ايران فأجاب ان ادراج موضوع اخلاء المنطقة من الأسلحة النووية كبند دائم على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤ كان بمبادرة مصرية - ايرانية. ولفت الى ان خبراء مصريين رصدوا تسرباً اشعاعياً من مفاعل ديمونا الاسرائيلي على مدى السنوات العشر الماضية.

ورفض المسؤول المصري الرأي القائل ان المواقف العربية كانت احد الأسباب التي ادت الى تمديد المعاهدة النووية الى موعد غير محدد. لكنه قال: «لو كان هناك موقف عربي موحد متماسك وثابت في اتجاه اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي للتحكم لما امكن الوصول الى هذه النتيجة التي ستضر الدول غير النووية خصوصاً الدول العربية». واستدرك قائلاً: «لا نشعر بصدمة». وأشار الى سابقة تراجع الدول العربية عن الموقف الجماعي بعدم التوقيع على المعاهدة الكيماوية في باريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، اذ لم تعد هناك سوى ٣ دول فقط لم توقع هي سورية والأردن ومصر ولفت الى ان قرار التمديد اللانهائي للمعاهدة النووية «أوجد ثنائية غريبة، فهناك دولة (اسرائيل) تمتلك سلاحاً نووياً تقع خارج التزامات المعاهدة، ودول اخرى داخل المعاهدة تواجه تهديداً نووياً من دون ضمانات بوضع هذه الدولة تحت نظام التحكم والمراقبة». وتابع ان هذا الوضع «ثغرة في النظام الدولي ربما تؤدي الى حالات عصيان نووي». واعتبر ان «من وافق على التمديد اللانهائي للمعاهدة النووية يتحمل وزر عدم التوازن الأمني وآثاره على المديين المتوسط والبعيد».

واكد ان مصر لن تنسحب من المعاهدة «لكنها لا تزال عند موقفها تعتبر ان ما حدث غير مقبول او مفهوم». وزاد ان «مخزون الأسلحة النووية اضخم مما كان عليه لدى توقيع المعاهدة عام ١٩٨٦ ولم يتحقق الحظر الشامل للتجارب النووية او منع الانتشار والانتاج والتخزين».

القاهرة تعد لفتح ملف تعويضات احتلال سيناء

■ القاهرة - «الحياة»: كشف مسؤول مصري لـ «الحياة» ان القاهرة بصدد تحريك ملف التعويضات عن الخسائر التي لحقت بمصر نتيجة احتلال اسرائيل سيناء في الفترة من ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٢، واستغلالها موارد مصر النفطية والمائية، استناداً الى معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية الموقعة في آذار (مارس) ١٩٧٩.

وأشار المسؤول الى ان الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية في مصر التي تضررت مداخيلها واملاكها من الاحتلال أعدت ملفاً شاملاً درسته الحكومة المصرية ومستشارون قانونيون. وقال ان الرئيس المصري الراحل أنور السادات كان أصر خلال المفاوضات على ان تتضمن المعاهدة مادة تتعلق بتسوية موضوع أضرار الاحتلال استناداً الى اتفاقات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بالاراضي في زمن الاحتلال. وأوضح ان القاهرة ستطلب عقد اجتماع للجنة مصرية - اسرائيلية مشتركة للبحث في هذا الملف. ورفض تحديد حجم التعويضات، لكن مراقبين أشاروا الى انها تقدر بنحو ٢٠ بليون دولار بحساب معدل التراكم والفائدة عن الفترة (من ١٩٨٢ الى ١٩٩٥) التي ماطلت فيها اسرائيل في تنفيذ هذا البند من المعاهدة.

ورأى المسؤول المصري ان تنفيذ المعاهدة المصرية - الاسرائيلية سيظل ناقصاً طالما لم يتم التطرق الى تنفيذ البند الثامن، مشيراً الى ان التعويضات تشمل «استغلال الثروات والموارد والبنية الاساسية والمنشآت، الى جانب الأضرار الناجمة عن وقف خطة التنمية في سيناء». وقال ان الجانب الاسرائيلي كان أشار الى أعمال بناء وتنمية تمت في سيناء «لكن تدمير الاسرائيليين مستوطنة ياميت والطرق والمزارع خير شاهد على سلوكهم تجاه ما تركوه».

ولفت الى ان بنداً يتعلق باتفاق نيسان ١٩٨٢ يتضمن معالجة مشكلة معسكر كندا للاجئين الفلسطينيين في رفح المصرية، قضى بعودتهم استناداً الى حق لم الشمل وكانت المفاوضات في هذا الشأن توقفت بسبب رفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير عودتهم على رغم مطالبتها مصر بدفع ٦ ملايين دولار لبناء مساكن بديلة في قطاع غزة وموافقة الحكومة المصرية على دفع المبلغ.

باريس: تمديد المعاهدة يعزز معايير انتشار الأسلحة النووية

□ باريس - «الحياة»:

■ رحبت باريس أمس بقرار تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فترة غير محددة، وأكدت ان مثل هذا القرار يدعو الى الارتياح خصوصاً انه اتخذ بالاجماع في نهاية مؤتمر نيويورك أول من أمس.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه ان قرار تمديد المعاهدة جاء نتيجة الجهود التي بذلها الاتحاد الأوروبي الذي اعتبر التمديد بمثابة اولوية، وكذلك نتيجة الجهود التي بذلتها دول عدة منذ أشهر.

ولفت دوكيه الى ان القرار يعزز الأمن في شكل ملحوظ ويشكل نجاحاً بالنسبة الى المجتمع الدولي بأكمله، لأنه لا يضمن استمرار المعاهدة فحسب بل يعزز ايضاً معايير انتشار الأسلحة النووية ويعزز الثقة بين الدول.

[illegible]

■ (نيويورك) الأمم المتحدة - رويتر - بعد تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فترة غير محددة يطرح السؤال: هل أصبح العالم أكثر أماناً؟

ربما، لكن العصر النووي الذي بدأ قبل ٥٠ سنة عندما ألقت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على اليابان لا يزال محفوفاً بالأخطار على رغم انتهاء الحرب الباردة.

فهناك دول تمتلك ترسانات نووية سرية واخرى تداعبها طموحات مماثلة. واصبح التهريب النووي مشكلة كبرى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١، ما جعل الحصول على المعلومات اللازمة لصنع قنبلة نووية سهلاً بالنسبة الى دول أو منظمات ارهابية.

ويقول خبراء في الحد من التسلح ان هناك ثغرات خطيرة في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي اقر تمديدها فترة غير محددة أول من أمس في مؤتمر للأمم المتحدة عقد في نيويورك.

ويشكك كثيرون في ان القوى النووية الخمس «الرسمية» وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، ستتخلص يوماً من كل اسلحتها النووية. واشادت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بالقرار باعتباره مساهمة كبيرة في ضمان سلامة العالم.

وترى دول غربية ان الخطر النووي قائم في دول مثل إيران التي تتهمها الولايات المتحدة بأنها تحاول امتلاك قنبلة نووية، وايضاً الهند وباكستان حيث تحوم شكوك في سعيهما الى امتلاك اسلحة نووية.

وبالنسبة الى دول نامية وشرق اوسطية يتمثل الخطر في اسرائيل وفي امتناع الدول الكبرى عن نزع اسلحتها النووية بسرعة.

وفي مؤتمر تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية اشتركت الدول العربية وايران في التنديد ببرنامج اسرائيل النووي واتهمت واشنطن وعواصم اخرى بالتغاضي عن اسلحتها النووية.

ومن المشكلات الرئيسية في هذا المجال ان الهند وباكستان واسرائيل لم توقع المعاهدة بل ان بلداناً انضمت للمعاهدة التي وقعتها ١٧٨ دولة، علماً انها متهمة بتطوير برامج نووية سرية ومنها العراق وكوريا الشمالية.

وقال ستيفن يونغ من المجلس البريطاني - الاميركي للمعلومات الأمنية: «كان يمكن تحقيق انجاز أكبر من هذا» في اشارة الى تمديد المعاهدة.

وانتقد معهد الرقابة النووي (مقره واشنطن) غياب قيود اكثر صرامة على التجارة المدنية للبلوتونيوم واليورانيوم المخصب اللذين يستخدمان في صناعة الأسلحة النووية وفي الطاقة والطب.

وقال بول ليفنتال رئيس المعهد: «هذا يعني ان العالم لا يزال مكاناً محفوفاً بالاخطار. تخيل ماذا يمكن ان يحدث لو ان جماعة ارهابية استطاعت صنع قنبلة بدائية من هاتين المادتين».

وباستثناء الصين بدت دول الأسلحة النووية في مؤتمر نيويورك الذي استمر شهراً غير راغبة في تحديد جدول زمني لنزع أسلحتها النووية.

ويبلغ عدد الرؤوس النووية التي تمتلكها الدول النووية الخمس الكبرى ٢٠ ألف رأس. وعلى رغم الخفض الكبير في ترسانات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق فإنهما يمتلكان الآن عدداً أكبر من الأسلحة النووية.

وتؤكد روسيا والولايات المتحدة وحلفاؤها ضرورة امتلاكهم بعض الأسلحة النووية حماية لأمنهم. وبعد التمديد اللامحدود للمعاهدة قال هانز بليكس رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية: «هناك الكثير يتحتم على دول الأسلحة النووية فعله، مثل الحظر التام وخفض انتاج المواد النووية ومزيد من نزع السلاح في مجال الرؤوس النووية».

الاتحاد الأوروبي: السلام يتحقق بتعاون العرب واسرائيل

■ بروكسيل - ا ف ب - اعتبر المفوض الأوروبي المكلف ملف العلاقات مع الشرق الاوسط مانويل ماران (اسباني) ان كل التحركات التي يقوم بها الاتحاد الاوروبي في المنطقة ليست إلا «اجراءات مواكبة»، وان مسيرة السلام لن تنجح إلا من خلال تعاون بين العرب والاسرائيليين.

وفي مداخلة امام المركز العلماني اليهودي في بروكسيل نشرتها المفوضية الاوروبية امس قال ماران ان «مسيرة السلام ستنجح في حال توافق العرب والاسرائيليون على ضرورة طي صفحة من التاريخ وبناء مستقبل يقوم على التعاون والازدهار».

ورأى ان «السلام في الشرق الاوسط ليس عملية سهلة والأحداث الاخيرة المتعلقة بمصادرة أراض في القدس الشرقية هي مثال على الصعوبات والعوائق التي يجب علينا ايضاً تخطيها».

واضاف: «ما يمكن ان نفعله نحن الاوروبيين هو العمل على جعل مردود السلام بادياً امام رجل الشارع. لذلك فإن اللجنة الأوروبية تركز مساعداتها للفلسطين من خلال اعمال محسوسة (...) ان التكامل الاقتصادي الاقليمي هو مفتاح السلام».

الرباط: المركزية النقابية تواصل الاضراب بعد اعتقال السلطات ثمانية عمال

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ احتجت المركزية النقابية للعمال على قرار السلطات المغربية استخدام قانون يعود إلى الحرب العالمية الثانية لإجبار عمال السكك الحديد على العمل في ظل تنفيذ خطة اضراب شامل دامت أربعة أيام. ودعت المركزية إلى مواصلة الاضراب امس لفترة ٤٨ ساعة تضامناً مع ثمانية عمال اعتقلوا لرفضهم الاذعان لاوامر السلطات بالعمل خلال فترة الاضراب. وتحول الجدل ازاء موقف السلطات استخدام قانون تنظيمي صدر في ١٩٣٨ إلى نقاش قانوني وسياسي. واحتجت المنظمة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان في رسالة مفتوحة إلى وزير الداخلية على استخدام شروط العمل القسري في ظروف الاضراب، ورأت انها تعتبر انتهاكاً للدستور وخرقاً للالتزامات الدولية.

في غضون ذلك اعلنت «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» التي يتزعمها النقابي نوبير الأموي تعليق الاضراب امس ودعت العاملين في قطاع السكك الحديد إلى معاودة العمل، ما يعني تعرض خطة التنسيق التي كانت قائمة بين المركزيتين النقابيتين القريبتين من المعارضة لبعض التعثر. ولوحظ أن الاتحاد العام للعمال لم يشارك في دعوة سابقة للاضراب في قطاع السكك الحديد قبل عشرة ايام، لكنه اضطر لاستجابة الاضراب اثر دعوة الاتحاد المغربي للعمل، والكونفيديرالية الديموقراطية ما يعني اتخاذ المواجهة طابع «عرض القوة» بين الأطراف النقابية.

ودعا الاتحاد المغربي للعمل، اقدم المركزيات النقابية، الذي يعرف بنفوذه القوي في قطاع السكك الحديد والموانئ والمطارات، إلى فتح تحقيق ازاء تسيير هذا القطاع خلال السنوات الـ ١٥ السابقة، وقرر الاستمرار في الاضراب ٤٨ ساعة قابلة للتجديد في حال عدم تنفيذ مطالب العمال القاضية بتحسين الأجور والخدمات الاجتماعية.

ورأت مصادر سياسية في تصعيد حركة الاضرابات التي طاولت قطاعات أخرى منها مصانع السكر في غرب البلاد وقطاع الفوسفات الحيوي وميدان التعليم بداية تصعيد جديد في المواجهة القائمة بين المركزيات النقابية وحكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وزاد في اضفاء بعد جديد على المواجهة دخول الاتحاد المغربي للعمل الذي يتزعمه المحجوب بن الصديق على خط المواجهة، على رغم تأكيد مصادر في الاتحاد ان لا علاقة بين حركة الاحتجاج التي يقودها وبين التنسيق السياسي والنقابي القائم بين المركزيات القريبة من احزاب المعارضة، كونه قاطع اجتماعات الحوار بين الحكومة والمركزيات النقابية، ودعا إلى معاودة النظر في انتخابات البلدية والخريطة السياسية.

وكان لافتاً أن زعماء المركزيات النقابية الأكثر نفوذاً مثل المحجوب بن الصديق من الاتحاد المغربي للعمل، ونوبير الأموي من الكونفيديرالية للعمل، وعبدالرزاق افيلال من الاتحاد العام للعمال، عقدوا اجتماعاً الشهر الماضي للبحث في خطوات التنسيق النقابي، وكذلك الأوضاع السياسية في البلاد، ومحور البناء المغاربي وبخاصة الوضع في الجزائر، إلا انهم لم يتوصلوا إلى تجديد خطة عمل مشتركة.

وتذهب مصادر نقابية إلى وضع أبعاد التحركات النقابية في اهداف تنعكس على الوضع السياسي، كون المركزيات النقابية في البلاد كانت سباقة للتحالف في ما بينها. واثرت مواقفها في تبني احزاب المعارضة الرئيسية خطة تحالف لا تزال قائمة، وإن كان يعتريها بعض الفتور منذ فشل المشاورات الأخيرة التي كانت تهدف إلى تشكيل حكومة من احزاب المعارضة يراسها محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال.

وتقول المصادر النقابية ان مخاوف المعارضة من بقاء الاتحاد المغربي للعمل خارج خطة التنسيق يهدد السلم الاجتماعي التي كانت تعول عليها احزاب المعارضة في حال انتقالها إلى الجهاز الحكومي، خصوصاً ان الاتحاد المغربي للعمل له موقف خاص ازاء مفهوم السلم الاجتماعي، الذي يرى أنه يناقض التزامات في عضوية البرلمان، وهو الرجل الثاني في الاتحاد المغربي للعمل، بمثابة رسالة تشير إلى انفتاح الحكومة على باقي المركزيات النقابية القريبة من المعارضة، وتحديداً الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها نوبير الأموي، الذي صدرت عنه تصريحات مشجعة لجهة الاستمرار في محاورة الحكومة، بعدما كان يلتزم مواقف متشددة، وفي السياق نفسه اكدت مصادر حزبية ان المجلس الدستوري في صدد معاودة النظر في انتخاب محمد زيان وزير حقوق الانسان في عضوية البرلمان المغربي، كونه دافع عن الحكومة خلال محاكمة الأموي الذي قضى عقوبة بالسجن بسبب اتهامه حكومة رئيس الوزراء السابق عزالدين العراقي بالفساد والارتشاء واستغلال النفوذ. وعلى رغم التزام زعماء المركزيات النقابية مواقف متباينة ازاء خطة التناوب السياسي، وفي مقدمهم نوبير الأموي الذي ابدى مزيداً من الارتياح ازاء عدم مشاركة المعارضة في الحكومة المقترحة، فيما عرف عن حليفه عبدالرزاق افيلال زعيم الاتحاد العام للعمال دعوته للمشاركة، يسود اعتقاد ان تحريك الملف الاجتماعي، من خلال حركة الاضرابات والاحتجاجات، يسير في اتجاه معاودة فتح الملف السياسي، خصوصاً أن القطاعات التي يسودها الاحتجاج، مثل السكك الحديد والمطارات وبعض المؤسسات العامة التابعة للدولة تحوم شكوك حول استشراء الفساد وسوء التسيير فيها، وتجد الأوساط الحكومية، في ما يبدو، صعوبات حقيقية في كيفية التعاطي مع ملفاتها.

لندن: المحكمة العليا أجازت للاخوين فايد مقاضاة وزير الداخلية لرفضه طلبهما التجنس

□ لندن – «الحياة»:

■ اذن بوب لويل قاضي المحكمة العليا البريطانية امس لرجل الاعمال المصري محمد الفايد (٦٢ عاماً) مالك مخزن هارودز الشهير في لندن، وشقيقه علي الفايد (٥١ عاماً) بمقاضاة وزير الداخلية البريطاني بسبب قراره رفض طلبهما الحصول على الجنسية البريطانية.

وكان الاخوان الفايد ذكرا ان قرار وزير الداخلية مايكل هاوارد ينتهك «الحق الطبيعي» لهما. وقرر القاضي بوب لويل امس ان الادعاء يثير قضية «قابلة للجدل ... ولها اهمية على الصعيد الدستوري»، واعطاهما تبعاً لذلك الاذن بمقاضاة الوزير الذي كان قرر في شباط (فبراير) الماضي رفض طلبهما التجنس. الا ان القاضي رفض في الوقت نفسه الامر باجراء المحاكمة في وقت قريب. ويرجح انها لن تتم قبل سنة.

وكان مايكل بيلوف محامي المليونيرين المصريين قال للمحكمة العليا امس ان انتهاك «حقهما الطبيعي» كان «مفضوحاً» لان وزير الداخلية لم يقدم اي تعليل للرفض. واعتبر ان «من الصعب ان نرى ظلما اكبر من اتخاذ قرار بهذا المقدار من الحساسية في شكل يترك المتضرر منه وهو يجهل تماماً مصيره ويحرمه من فرصة تلافي ذلك المصير».

وقال بيلوف ان الانصاف يقضي بتعليل اسباب الرفض لانه «القى ظلالا من الشك على سمعتيهما»، وان هناك «رأياً سائداً في اوساط مسؤولة بان رفض الطلب جاء لاسباب سياسية، وهو أمر مرفوض قانونياً. ولا يمكن تلافي القضية عن طريق حائط الصمت، الذي أقامته الحكومة».

وقدم الاخوان فايد ادلة على «ان الدوافع كانت سياسية من شخص كان يعمل سائقاً حكومياً».

وكان علي الفايد، وهو متزوج من بريطانية وله ثلاثة اطفال بريطانيين ويسكن في بريطانيا منذ ٢٠ عاماً، قدم طلب التجنس قبل سنتين. اما محمد فهو متزوج من فنلندية وله ولدان بريطانيان ويقيم في بريطانيا منذ ٣٠ عاماً. وقدم طلبه قبل سنة.

وكان وزير الداخلية هاوارد قال ان القانون لا يلزم المسؤولين اعطاء اسباب رفض طلبات التجنس. وعلم ان الذي اتخذ قرار الرفض كان الوزير في وزارة الداخلية تشارلز واردل.

وينكر ان محمد الفايد اثار العام الماضي فضيحة سياسية في بريطانيا عندما اتهم وزير التجارة السابق نيل هاملتن بعدم الكشف عن استضافة الفايد له في فندق ريتز في باريس الذي يملكه رجل الاعمال المصري. وبلغت كلفة الضيافة نحو ثلاثة آلاف جنيه استرليني، واضطر وزير التجارة الى الاستقالة.

ولم يحضر الاخوان الفايد جلسة المحكمة العليا امس. واعرب مايكل كول مسؤول العلاقات العامة لمخزن هارودز عن الارتياح لقرار القاضي، وعن الامل في ان تنظر المحاكم في القضية في وقت قريب. وقال: «ما يثير التساؤل عن قرار رفض طلب التجنس انه جاء في اليوم نفسه بحق الاثنين على رغم وجود سنة تفصل بين تقديم طلبيهما».

سعاد الصباح تربح الدعوى: وقف توزيع كتاب عن مارك ثاتشر

□ لندن – «الحياة»:

■ ربحت الدكتورة سعاد الصباح، الشاعرة الكويتية المعروفة امس الدعوى التي رفعتها امام المحكمة العليا في لندن لوقف توزيع كتاب عن مارك ثاتشر، ابن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، ورد فيه اسمها.

وامر القاضي بسحب الكتاب «ذهب ثاتشر»، من تأليف بول هالوران ومارك هولنغزوورث، بعد أسبوعين من نزوله الى الأسواق.

وابدت الدكتورة الصباح في حديث هاتفي مع «الحياة» من جنيف، صدمتها وألمها لما نشر في الكتاب، واكدت انها ستمضي قدماً في الدعوى التي رفعتها على المؤلفين والناشر سايمون اند شوستر.

واكدت الدكتورة الصباح لـ «الحياة» ان ليس لها او لشركاتها اي علاقة عمل مع مارك ثاتشر، كما نفت بشدة اي مزاعم اخرى تضمنها الكتاب.

وقال بيتر كارتر – راك محامي الدكتورة الصباح، وهو من اشهر محامي قضايا القدح والذم في انكلترا، خارج المحكمة امس ان موكلته ستقيم دعوى على صحيفة «اندبندنت» لترديدها المزاعم التي تضمنها الكتاب.

وقال ميك ويب مدير شركة سايمون اند شوستر، ان كل النسخ المطبوعة ستسحب من الاسواق وستلغى كل الفقرات التي اعترضت عليها الدكتورة سعاد الصباح، ثم يعاد انزاله الى الاسواق في طبعة جديدة خلال اسبوعين.

وتقدم الدكتورة سعاد الصباح بعض قصائدها في امسية شعرية دعا اليها السفير الكويتي في لندن خالد الدويسان، في دار السفارة الاربعاء المقبل الساعة السادسة مساء.

تونس: الحزب الحاكم يخوض الانتخابات البلدية بلا منافسين

□ تونس – «الحياة»:

■ يخوض «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) الانتخابات البلدية المقررة في ٢١ الشهر الجاري بلا منافسين في نحو ٢٠٠ دائرة من ضمن الدوائر الانتخابية الـ ٢٥٧ (اي نحو ثمانين في المئة من الدوائر).

وفيما قدم «الدستوري» ٤٠٩٠ مرشحاً لم تستطع احزاب المعارضة الستة المرخص لها وكذلك المستقلون تقديم اكثر من ١٢٠٠ مرشح. وخلافاً للانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في ١٩٩٠ وقاطعتها احزاب المعارضة أعلنت جميع الأحزاب الشرعية مشاركتها في الانتخابات المقبلة وهي «الوحدة الشعبية» وحركة «التجديد» (الحزب الشيوعي سابقاً) و«الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» (شكلت تحالفاً انتخابياً في ما بينها) وحركة «الديموقراطيين الاشتراكيين» و«التجمع الاشتراكي التقدمي» والحزب الاجتماعي التحرري».

واستطاع المستقلون تقديم لوائح مرشحين في ثلاث دوائر ابرزها بلدية صفاقس (ثاني اكبر مدن تونس) والتي رأس المستقلون فيها لائحة ضمت أعضاء من «التجديد» و«الشعبية» و«الوحدوي» و«الاشتراكي». كذلك قاد النائب المستقل سالم رجب الذي ترشح في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة على لوائح «التجديد» لائحة مستقلة في مدينة المهدية احدى المحافظات المهمة في الساحل التونسي.

وطغى على مشاركة الأحزاب في الانتخابات الحضور في المدن والقرى الصغيرة، فيما غابت لوائح المعارضة عن مدن كبيرة مثل سوسة والمنستير والقيروان وقابس وباجة وهي عواصم محافظات او مناطق صناعية وزراعية مهمة.

وفسر قادة معارضون ضعف مشاركة الأحزاب في الانتخابات «بمضايقات وضغوط» قالوا ان مسؤولي «التجمع الدستوري» المحليين مارسوها على انصارهم.

مجبر يشيد بموقف السعودية من الحجاج الليبيين

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ دان امين الشؤون الخارجية في امانة المؤتمر العام للشعب الليبي السيد سعد مصطفى مجبر استمرار الضغط الاميركي على الشعب الليبي. وقال مجبر الذي يرأس بعثة حجاج ليبيا هذا الموسم في تصريح لـ «الحياة» في جدة ان الولايات المتحدة «تهدف الى تركيع الشعب الليبي والنيل منه عن طريق تكريس الحظر الدولي».

واضاف: «ان ليبيا لن تكون ابداً مثل البطة العرجاء امام اميركا لأننا احفاد حضارة عريقة امتدت الاف السنين قبل الاسلام وبعده».

واوضح «ان ليبيا طالبت بمحاكمة المتهمين في قضية لوكربي أمام محكمة العدل الدولية لكن الأطراف المعنية ترفض ولا تدري لماذا هذا الرفض». واشاد بالموقف السعودي من قضية الحجاج الليبيين معتبراً انه «موقف مشرف». واضاف «نوجه الشكر باسم الشعب الليبي والقيادة الليبية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على هذا الموقف الشجاع الذي اكد ما تتحمله السعودية من مسؤولية دينية لجميع مسلمي العالم» وتابع: «كنت اشعر بالفخر للتصريحات القوية المتميزة بالحرص على السيادة التي أعلنها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي واكدت ان القرار السعودي عربي مسلم ملتزم».

منظمة الصحة العالمية حذرت

تتمة الصفحة الاولى

انه امر باتخاذ اجراءات استثنائية لحماية العاصمة المزدحمة بالسكان من الفيروس. وأضاف محظرت انتقال الاشخاص من باندوندو الى كينشاسا. الوضع في باندوندو، وهي من اكثر المناطق سكانا إذ يبلغ ستة ملايين نسمة، يثير القلق ويهدد كينشاسا».

وواصل علماء الاوبئة الاميركيون في مركز مراقبة الامراض في اتلانتا (ولاية جورجيا) تحليل عينات الدم التي اخذت من الضحايا في زائير. وهم يعملون على عزل الفيروس الذي وصفه احد العاملين في المركز بأنه «ذو مظهر غريب».

وأرسلت السلطات الاميركية الخميس الماضي معدات وتجهيزات للوقاية الى الجهات الطبية في زائير وفق ما اعلن متحدث باسم الخارجية الاميركية. ونقل المتحدث نفسه عن الاختصاصيين قولهم ان «فرص انتقال الوباء الى خارج زائير» ليست كبيرة بفضل الاحتياطات الطبية والمعقمات التي يلجأ اليها المسؤولون الصحيون العاملون تحت اشراف منظمة الصحة العالمية.

المتشددون يهددون باحراق نيودلهي

تتمة الصفحة الاولى

وبودغام وكولجام وشوبيان تظاهرات صاخبة رغم حظر التجول المفروض فيها.

وندد المتظاهرون بانتهاك الهند المقدسات الإسلامية وطالبوا الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات حقوق الانسان والشعوب الاسلامية بممارسة الضغوط «لوقف الجرائم التي يرتكبها المحتل الهندي في حق الشعب الكشميري المسلم».

وقال الناطق باسم «حزب المجاهدين» محمد حسن في مكالمة هاتفية اجرتها معه «الحياة»، في مكتبه في مظفر اباد عاصمة كشمير «الحرة» مساء أمس: «إن القوات الهندية حاولت منع المسلمين من اداء صلاة الجمعة امس في عدد من المساجد في كشمير المحتلة غير ان الكشميريين اقتحموا الحواجز التي اقامتها القوات الهندية حول المساجد وادوا الصلاة». واضاف محمد حسن «ان خطب الجمعة ركزت على حض الشعب الكشميري على مواصلة جهاده ضد القوات الهندية المحتلة».

واضاف الناطق «ان المعلومات الواردة من المكتب الرئيسي في كشمير المحتلة تفيد ان اكثر من مئة من أفراد القوات الهندية قتلوا في الهجوم على مسجد ومزار شرار شريف وأن ٤٥ من المدنيين بينهم ١٥ من اعضاء حزب المجاهدين سقطوا في الهجوم».

وكانت وحدات الكوماندوس الهندية دهمت مسجد ومزار شرار شريف مساء الاربعاء الماضي بعد حصار استمر أكثر من شهرين للمسجد والمزار اللذين تحصن داخلهما ٧٠ من الثوار الكشميريين الذين يقاتلون القوات الهندية. ورأى الناطق باسم «حزب المجاهدين» ان توقيت الهجوم يحمل مغزى كبيراً اذ تزامن مع مناسبة اسلامية مقدسة هي عيد الأضحى المبارك.

واشار الى ان الاشتباكات بين الجانبين لا تزال تدور في شرار شريف رغم نجاح القوات الهندية في اقتحام المسجد والمزار. واكد الناطق ان الكشميريين زرعوا الالغام في الشوارع الرئيسية بالمدينة مما اوقع الكثير من الاصابات في صفوف القوات الهندية.

ودان «أمير الجماعة الاسلامية» في كشمير سيد علي جيلاني الحادث وقال انه «هز مشاعر المسلمين في كشمير المحتلة». وتوقع ان يكون للحادث «اثر على تصاعد عمليات المقاومة ضد المحتل الهندوسي». وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في بيان مساء امس: «ان الشعب الباكستاني تلقى حادث تدمير مسجد ومزار شرار شريف بغضب وحزن شديدين». واكدت «ان محاولات الهند الرامية الى كبح المقاومة الكشميرية ستفشل، كما ان اقدامها على مثل هذه الممارسات الوحشية يعكس حال اليأس التي وصلت اليها».

وفي مظفر اباد، ندد اسكندر حياة خان رئيس كشمير الحرة بالهجوم الذي وصفه بانه «اجرامي». ورأى «ان الوقت حان كي تصبح كشمير الحرة – المتاخمة لكشمير المحتلة – قاعدة حقيقية لدعم حركة التحرير في كشمير المحتلة».

وقال زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية القاضي حسين احمد في بيان من مكة المكرمة حيث ادى فريضة الحج «ان الهجوم على مسجد ومزار شرار شريف جرح مشاعر المسلمين في انحاء العالم». واعتبر ان «الحادث تحد للامة الاسلامية». وقال «ان الهند بهجومها على المسجد اعلنت الحرب على المسلمين». واشار الى ان «الحكومة الهندية بسلوكها الاجرامي ضد المسجد تجاوزت كل الحدود». كذلك هاجم زعيم الجماعة الحكومة الباكستانية بشدة وطالبها بتقديم الدعم المادي للثوار الكشميريين.

ونددت القوى الكشميرية في انحاء مختلفة من العالم بـ «الهجوم البربري» على مسجد ومزار شرار شريف. وطالب المدير التنفيذي لمنظمة «آسيا ووتش» لحقوق الانسان الولايات المتحدة وقف مساعداتها الاقتصادية والعسكرية للهند.

وفي العاصمة الهندية، عقد رئيس الوزراء نراسيمها راو اجتماعاً طارئاً امس ناقش فيه حادث تدمير مسجد ومزار شرار شريف. وحضر الاجتماع وزراء الداخلية والدفاع والخارجية. واقر رئيس الوزراء تعويضاً مقداره ١٥٠ مليون روبية لسكان المدينة كما وعد باعادة بناء المسجد، لكنه حمّل في الوقت نفسه باكستان مسؤولية الحادث.

نجاح زيارة الشرع

تتمة الصفحة الاولى

توقفت في الرابع من أيار (مايو) الجاري قبل زيارة رابين ولم تعاود بعد ذلك في انتظار مداولات «السياسيين».

ولاحظت هذه المصادر ان الجانب الاميركي «متفائل بتحفظ بامكان تحقيق تقدم في المسار السوري – الاسرائيلي. لكنها لاحظت ايضاً ان هذه المفاوضات تسير «ببطء السلحفاة».

وفسرت توقف المفاوضات على مستوى السفيرين في انتظار مداولات السياسيين بقولها ان ذلك يعني «بان السفيرين عجزا عن التوصل الى حل للمعضلة وان المطلوب الآن حلها في المستوى السياسي».

واكدت ان المفاوضات والكلام لا يزال يدور حول مبادئ الترتيبات الامنية دون غيرها من المواضيع وان معضلة «المساواة» لا تزال قائمة «وقد تستمر في المراوحة مكانها سنة اخرى».

ويتوقع وصول الوزير الشرع الى واشنطن بعد ظهر غد الاحد على ان يبدأ محادثاته بلاجتماع الى فطور عمل صباح الاثنين مع الوزير كريستوفر قبل انتقالهما الى البيت الابيض للقاء الرئيس كلينتون، وسيقيم كريستوفر لضيفه غداء عمل رسمي في بيت الضيافة (بلير هاوس). ويغادر الشرع واشنطن الثلثاء بعد اجتماع طويل مع فريق العمل الاميركي في عملية السلام.

وكان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بيليترو اعترف في شهادة له امام الكونغرس بان المفاوضات السورية – الاسرائيلية تسير ببطء خصوصاً وان الجانبين يعتبران المسائل المطروحة جدية وأساسية وتتعلق بقضايا لها علاقة بسلامة البلدين الجوهرية. وعلى هذا الاساس يتصرف القادة بحذر لوعيهم مسؤولياتهم.

واشار بيليترو الى ان الطريق على صعيد العمل نحو تقريب الفجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي لا تزال طويلة. ولاحظ ان المفاوضات حول الجولان تتركز على الترتيبات الامنية وان الامل معلق على حصول الجانبين على «امن متساو» و«الا يتعرض اي طرف لتهديد او لهجوم مفاجئ من الطرف الآخر».

رابين قلق لفشل كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

«وعكة صحية عابرة».

وكانت مصادر ايرانية مطلعة اكدت ان الحظر الاميركي على التعامل التجاري والاستثماري مع ايران اوصل الخلاف بين خامنئي ورفسنجاني الى مستوى جديد من الحدة. وقالت هذه المصادر ان الرئيس رفسنجاني وجه تحذيرا الى المتشددين من رجال الدين بـ «عدم التدخل في شؤون الدولة او مواجهة احتمال ازاحتهم عن مناصبهم». وقال محلل ايراني: «يرى الكثيرون من الايرانيين ان خامنئي هو السبب الرئيسي لوضع ايران المتردي داخليا وخارجيا، وانه يعمل، تحت تأثير حفنة من المتشددين، على افشال جهود رفسنجاني لانهاء عزلة ايران دوليا ووقف التدهور في المستوى المعيشي».

من جهة اخرى (أ ف ب) نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر في الاستخبارات الاميركية ان طهران تخصص سنويا مبالغ تصل الى ١٠٠ مليون دولار لتمويل نشاطات ارهابيين من اجل نسف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ذاتها ان ايران تقدم الدعم اللوجستي اللازم وتمول الحركات التي تعارض عملية السلام بين اسرائيل والدول العربية وبينها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) و«حزب الله» الذي يعمل انطلاقا من لبنان.

وتابعت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين يرون ايضا ان ايران هي الوحيدة بين الدول «الارهابية» السبع في لائحة الخارجية الاميركية التي تقوم بدور «ناشط وقوي» في الارهاب الموجه ضد الولايات المتحدة، لكنهم لا يرون اي دليل يؤكد نيات الحركات الارهابية في الحصول على اسلحة نووية او اسلحة للدمار الشامل. واشارت الى ان الدول الاخرى على اللائحة الاميركية، وهي العراق وليبيا وسورية والسودان وكوريا الشمالية وكوبا، متورطة في شكل محدود في قضايا الارهاب على عكس ايران.

واوضحت ان ليبيا وسورية تمتنعان الآن عن تشكيل اي تهديد مباشر للغرب بينما يعود آخر تهديد عراقي في هذا الاتجاه الى عام ١٩٩٣ عندما حاول النظام العراقي اغتيال الرئيس الاميركي جورج بوش.

في المقابل تعتبر الاستخبارات الاميركية ان السودان ما زال معقلا للارهابيين ونقطة لانطلاق العمليات الارهابية التي تدبرها ايران.

بيروت: بري يعود من دمشق

تتمة الصفحة الاولى

يحدد الرئيس بري موعداً للجلسة النيابية للبحث فيه بين الخميس ١٨ ايار او الاثنين ٢٢ ايار او الثلثاء ٢٣ ايار، من اجل اقرار اقتراح التعديل وارساله الى الحكومة لدرسه واعداد مشروع قانون بمضمونه واعادة ارساله الى المجلس النيابي للتصديق عليه.

واعتبر المصدر الوزاري ان بري سيحمل معه «كلمة السر» كاملة، اي في ما يتعلق بصيغة التعديل واسم الرئيس العتيد وتوقيت انتخابه في شكل مبكر او مؤجل، فيما قال القطب السياسي لـ «الحياة» ان الاحداث ستتوزع على مراحل، الاولى التعديل الدستوري المزدوج، والثانية ترقب موقف رئيس الجمهورية منه اذا كان سيوقعه أم لا، والثالثة تحديد اسم الرئيس العتيد الذي تدعم دمشق ايصاله الى الرئاسة الاولى.

الا ان القطب نفسه توقع، اذا رسا الخيار على التعديل المزدوج، الا يقف الرئيس عقبة امام إتمامه، وان يوافق على التوقيع عليه وارساله مجدداً الى المجلس في مشروع قانون بدل رده، كما سبق ان ابلغ الى زواره على مدى الاسابيع الماضية، تفادياً لظهور تعارض في المواقف بينه وبين دمشق، وبينه وبين حلفائها الآخرين.

واوضحت المصادر الوزارية لـ «الحياة» ان المشاورات التي ستعقب عودة بري ستشمل ايضاً، توقيت اعادة الحكومة مشروع القانون بالتعديل المزدوج، اذ لم تستبعد ان تعقد جلسة، برئاسة رئيس الحكومة في القصر الحكومي وتقره، وتحيله على رئيس الجمهورية ليوقع عليه، ويحيله على المجلس النيابي كي يصدق عليه. ورجحت ان تستكمل هذه العملية ككل في حدود اواخر شهر حزيران (يونيو) او اوائل تموز (يوليو) على ابعد تقدير، فيكون اسم الرئيس العتيد ظهر في حينه اذا لم يكن اتفق عليه خلال هذا الشهر.

اصرار فلسطيني على قرار

تتمة الصفحة الاولى

والاسلامية وذلك بالاستماع الى كلمات كل من فلسطين، والمغرب رئيس لجنة القدس، ودولة الامارات العربية رئيسة الدورة الحالية لجامعة الدول العربية واسرائيل. وتوقعت الاوساط العربية ان تستأنف الجلسة الاثنين المقبل للاستماع الى المزيد من الكلمات.

وكرر القدوة الموقف الفلسطيني الرافض للاكتفاء بمناقشة علنية للمسالة، وقال «قلنا منذ البداية اننا نريد اجتماعاً رسمياً لمجلس الامن ونريد ايضاً قراراً من مجلس الأمن. ونحن مستمرون في هذا الموقف».

وبدات الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن مناقشة مشروع القرار العربي الذي يطالب اسرائيل بالغاء الاوامر بمصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية، وعدم تكرار هذه الاجراءات في المستقبل. كما كان مفترضاً ان تقدم هذه الدول المشروع الى بقية اعضاء مجلس الامن امس الجمعة.

ووصف المندوب الفلسطيني الاجواء في مجلس الامن بانها «ايجابية بما في ذلك اجواء الأوروبيين». وقال «يوجد تفهم لموقفنا... والاميركيون يعزلون انفسهم تدريجاً في مجلس الامن».

واكد ان الطرفين الاميركي والفلسطيني اجتمعا لمناقشة المسالة «واوضحوا لنا موقفهم بانهم لا يريدون صدور اي شيء عن مجلس الامن». وقال «نحن ابلغناهم موقفنا، باننا لا نسعى الى مواجهة ولكن لا بد من الغاء اوامر مصادرة الاراضي وعدم تكرار ذلك في المستقبل. وقلنا لهم: اذا كان في امكانكم تحقيق هذه النتيجة في مكان آخر خارج مجلس الامن، تفضلوا. نحن لا مانع لدينا. اما ان يقوم الاسرائيليون بهذا الاجراء ويستمرون فيه، فلا توجد لدينا اية امكانية اخرى، اذاً، ولا خيار آخر لنا الا ان نذهب الى مجلس الامن ونقاتل هناك».

وتعمد الاشارة الى انه في حال استخدام الفيتو الاميركي، سيكون «اول فيتو سياسي في مجلس الامن منذ فترة طويلة... وذلك حول الشرق الأوسط، وحول قضية القدس بالذات... كل هذا يجعل الامر غير سهل ولا يمكن اخذه ببساطة».

واكد القدوة استعداد الطرف الفلسطيني والعربي لادخال تعديلات على المشروع الذي قدم «ولا نستطيع ان نعمل على قاعدة كل شيء او لا شيء». وتوقع بدء البحث في التعديلات امس وخلال فترة العطلة الاسبوعية. لكنه اكد ان اصدار بيان، بدل قرار، «غير مقبول».

وكانت الولايات المتحدة عارضت حتى انعقاد مجلس الامن للبحث في اوامر مصادرة الاراضي وموضوع القدس عموماً اذ تعتبر ان هذه القضايا تبحث ثنائياً ومكانها ليس مجلس الأمن.

الا ان تسلم رئيس المجلس للشهر الجاري، سفير فرنسا جان برنار ميريمه، طلباً رسمياً باسم المجموعة العربية والمؤتمر الاسلامي، يدعو الى عقد مجلس الامن، ادى الى البدء بالجلسات العلنية وذلك تماشياً مع قوانين المجلس.

عرفات: إسرائيل عدو

تتمة الصفحة الاولى

بأن ما يجري ليس الحلم الفلسطيني وإنما بدايات هذا الحلم».

وأكد عرفات ان اسرائيل تبقى «العدو الرئيسي» للفلسطينيين، محذراً من خطر ما تقوم به الدولة العبرية من مصادرة للأراضي العربية في القدس في الوقت الذي تراوح فيه المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية مكانها. واضاف: «ستبقى اسرائيل العدو الرئيسي للشعب الفلسطيني ليس الآن فقط بل في المستقبل ايضا».

وفي تعليق على القرار الذي اتخذ في نيويورك اول من امس بتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الى ما لا نهاية، اتهم عرفات الولايات المتحدة بـ «إجبار» المجتمع الدولي على تمديد المعاهدة. وقال: «عندما تجبر الولايات المتحدة ١٧٠ دولة او الكرة الارضية باكملها وفي المقدمة العرب على التوقيع على شيء من دون قناعة فهذا مؤشر يجب ان نلتفت اليه بكل عناية واهتمام». واضاف أن ما حدث «يعطي نموذجاً ومؤشراً إلى ما هو قادم حتى نهاية هذا القرن».

وانتقد عرفات مجدداً اقتراح زعيمي الاكثرية في الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس، مؤكداً ان ذلك يهدف الى «خدمة الهدف الصهيوني في المنطقة وتحديداً في القدس».

وفي تونس (رويتر)، هدد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي أمس بأن المنظمة لن تلتزم أتفاق السلام الموقع عام ١٩٩٣ اذا استمرت اسرائيل في انتهاكه.

وقال القدومي في بيان وزع في تونس: «اننا لن نقبل بأن نلتزم اتفاق المبادئ وحدنا... وعدوتنا اسرائيل تنقضه وترفضه». ووجه سيلاً من الاتهامات إلى إسرائيل منها «التنكر لحقوق الانسان والاستهانة بالشرعية الدولية وبكل التزاماتها التعاقدية مع العرب وتجاهلها لتطبيق مبادئ الاتفاق بحذافيره من خلال استمرارها في مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات في القدس وغيرها... ورفضها اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية كي يجري الشعب الفلسطيني انتخاباته الديموقراطية الحرة ورفضها اخراج المناضلين من سجونها».

إلى ذلك (أ ب)، قال المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة لمس ان المهلة التي حددتها السلطة الفلسطينية لازالة المواد التحريضية من المساجد في غزة، مددت حتى آخر أيام عيد الأضحى المبارك. ولكنه لم يكن واضحاً في شأن طبيعة الاجراءات التي ستتخذها السلطة الفلسطينية ضد المخالفين.

وكان رئيس الشرطة المدنية في غزة العميد غازي الجبالي حدد المهلة بأسبوع، مشيراً إلى أن المساجد يجب ان تنشر «كلام الله فقط». وطالب الجبالي ائمة المساجد بازالة «كل المواد التحريضية والملصقات والصور والرايات» المناهضة للسلطة الفلسطينية بحلول يوم امس.

وزاد القرار التوتر بين السلطة الفلسطينية والجماعات الاسلامية التي ترفض الامتثال له، مؤكدة انها لن تزيل الصور والملصقات عن المساجد. كما شدد ائمة حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) على انهم لن يتراجعوا عن مهاجمة السلطة الفلسطينية في مساجدهم. واتهم الشيخ حماده الصفدي وهو إمام «حماس» في خطبة الجمعة في مسجد فلسطين في غزة السلطة الفلسطينية بالتصرف كشرطة دولة. وقال: «كنا نأمل بان تقوم (الحكومة) ببناء مصانع لخلق فرص عمل (...) وعلى خلاف ذلك، بنت السجون وانشات وكالات الشرطة لمحاربة الاسلاميين وشن حرب على الاسلام».

مصادر البنتاغون: موسكو أرسلت الى الشيشان وحدة لاغتيال دودايف

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» امس عن «محللين في وزارة الدفاع ومصادر في الاستخبارات العسكرية الاميركية»، قولهم أن روسيا ارسلت الى الشيشان وحدة كوماندوس لاغتيال كبار المسؤولين في الحكومة الشيشانية في مقدمهم الرئيس جوهر دودايف ونائبه سليم خان يندرباييف.

وقالت نقلاً عن المصادر نفسها أن الوحدة الروسية، التي تضم بين ٤٠ و٥٠ عنصرا وتعمل بإشراف الجهاز الفيديرالي لمكافحة التجسس، تم تفعيلها قبل شهرين بعدما كانت موسكو استنتجت ان الحرب في القوقاز قد تستمر حتى خمس سنوات.

وافادت «واشنطن تايمز» ان الوحدة الروسية ربما كانت حققت اول نجاح لها في نيسان (ابريل) الماضي عندما اوقعت مسؤول جهاز الامن في الشيشان سلطان غيليشخانوف في مكمن قرب خسافورت في داغستان المجاورة ما ادى الى قتله او جرحه.

لندن: قرار باطلاق متهمة بتفجير سفارة اسرائيل بكفالة

□ لندن – «الحياة»:

■ صدر عن محكمة اولد بيلي في لندن امس قرار باطلاق السيدة ناديه ذكرى بكفالة. وذكرى هي بين ثلاثة اشخاص اتهموا بالتآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن ومقر جمعية خيرية مرتبطة باسرائيل في شهر تموز (يوليو) الماضي.

واكدت عائلة المتهمة امس صدور قرار الافراج عنها بكفالة لم تحدد قيمتها. واوضح احد افراد العائلة ان القرار سيصبح ساريا حال اتمام اجراءات الكفالة.

وكانت ذكرى (٤٨ عاما) وهي من اصل فلسطيني وتحمل الجنسية الاردنية، اعتقلت في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي ووجهت اليها التهمة في ٢٠ من الشهر نفسه.

واعتقل في القضية نفسها شاب اردني من اصل فلسطيني وامرأة لبنانية من اصل فلسطيني ايضا، وما زالا رهن الاعتقال. وينتظر المتهمون الثلاثة تحديد موعد لمحاكمتهم.

مصر: قيادي في "الجماعة" يقاضي كلينتون

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قرر الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» في مصر طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم أبو طلال القاسمي اقامة دعوى قضائية ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون يطالبه فيها بدفع تعويض مادي بسبب قراره تجميد أرصدة منظمات شرق اوسطية و١٨ شخصية مرتبطة بها من بينها القاسمي.

يذكر ان قاسم يعيش في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. وكان حصل على اللجوء السياسي هناك بداية عام ١٩٩٣، وشكلت لجنة من المحامين على راسها المحاميان منتصر الزيات وعبدالحليم مندور للترافع عن القاسمي وتقديم أوراق الدعوى الى محكمة مصرية.

وقال الزيات لـ «الحياة» انه تسلم قبل أيام توكيلاً رسمياً معتمداً من وزارة الخارجية الدنماركية بموجبه سيقيم مع مندور الدعوى ضد الرئيس كلينتون الذي تمثله في القاهرة السفارة الاميركية وذلك للمطالبة بتعويض مادي «عن الاضرار التي لحقت بطلعت قاسم نتيجة قرار الرئيس الاميركي». واشار الى ان الدعوى تستند الى ان القرار «يعد تشهيراً بسمعة القاسمي ويعمق روح الكراهية ضده، ويدفع في اتجاه التأثير على وضعه في الدنمارك كلاجئ سياسي».

وأوضح الزيات ان القرار استند الى «معلومات مغلوطة اذ ان طلعت فؤاد قاسم لا يملك اي ارصدة مالية في البنوك الاميركية». ولفت الى ان الدعوى ستطالب الرئيس الاميركي بان يدفع الى موكله المبالغ التي ادعى انها موجودة باسمه في الولايات المتحدة.

وكان كلينتون اصدر في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي قراراً تنفيذياً عكس تشدد ادارته ضد المنظمات المتهمة بممارسة الارهاب، وجمد اموال منظمات تنتمي الى منطقة الشرق الأوسط و١٨ شخصية مرتبطة بها. وقال كلينتون في قراره ان «التهديدات لعملية السلام في الشرق الأوسط تشكل تهديداً غير عادي لأمن الولايات المتحدة واقتصادها وسياستها الخارجية».

وشمل القرار حركة «حماس» وحركة «فتح - المجلس الثوري» وحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين ومنظمة «ايلول الأسود» و«الجماعة الاسلامية» (مصر) و«طلائع الفتح» (مصر) و«المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين» و«انصار الله» و«كتائب الثورة العربية» و«حزب الله» و«منظمة العدالة الثورية» و«منظمة المستضعفين في الأرض» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«جبهة التحرير الفلسطينية» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» اضافة الى حركة «كاخ» اليهودية العنصرية وحركة «كاهانا حي» اليهودية.

أما الأفراد الذين شملهم القرار فهم: محمد زيدان المعروف باسم ابو العباس وصبري خليل عبدالقادر البنا (ابو نضال) والشيخ عمر عبدالرحمن والدكتور ايمن الظواهري وعبود الزمر وعبدالعزيز عودة والسيد محمد حسين فضل الله وجورج حبش ونايف حواتمة ومحمد شوقي الإسلامبولي وأحمد جبريل وعماد فايز مغنية وطلال ناجي وحسن نصرالله وطلعت فؤاد قاسم وفتحي الشقاقي وصبحي الطفيلي والشيخ احمد ياسين.

وتولى قاسم مهمة الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» عقب مقتل الناطق السابق الدكتور علاء محيي الدين عام ١٩٩٠. وكان صدر حكم غيابي بإعدام قاسم من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان».

وفر قاسم من مصر منتصف الثمانينات وتوجه الى افغانستان ثم انتقل الى مدينة بيشاور في باكستان، وتولى إصدار مجلة ناطقة باسم «الجماعة الاسلامية» هي «المرابطون» وانتقل قبل نحو ثلاثة اعوام الى الدنمارك حيث نجح في الحصول على حق اللجوء السياسي.

مقتل اربعة في هجوم على مخفر للشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تجددت عمليات المتطرفين الدينيين في صعيد مصر وهاجم مسلحون أمس مخفراً للشرطة في قرية اتقا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا، وأطلقوا النار على رجال أمن فردوا بالمثل. ودارت معركة بين الطرفين أسفرت عن مقتل شرطي واثنين من الأهالي وشخص يرجح ان يكون أحد المهاجمين.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان مسلحين ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» كانوا يستقلون شاحنة هاجموا مخفر القرية وأطلقوا النار عليه بكثافة «فرد رجال الأمن بالمثل ودارت معركة عنيفة أسفرت عن مقتل الشرطي سعد محمد حسن والمواطنين علي منير وشقيقه يحيى، أضافة الى شخص يرجح ان يكون أحد المهاجمين واسمه محمد رفعت عبدالستار، وتجري تحريات لمعرفة هل ينتمي الى الجماعة أم لا».

وتابع المصدر ان المعركة أسفرت عن اصابة الخفير عبدالعظيم مهدي والمواطن ناصر سباق محمد والطفل محمود محمد محمود والطفلة شيماء ابراهيم عبدالبديع، واشار الى ان قوات الأمن تمكنت من القبض على سائق الشاحنة التي استخدمت في الهجوم «وتبين ان اسمه فتحي محمد مصطفى» وهو ذكر في التحقيقات أن الجناة اجبروه على التوقف تحت تهديد السلاح وأمروه بالتوجه الى المخفر، ونفى ان تكون له علاقة بالجماعة الاسلامية».

وأوضح المصدر ان «اثنين من المتطرفين تمكنا من الفرار وأن قوات الأمن حاصرت المكان وشنت حملة واسعة على مخابئ الارهابيين وألقت القبض على ١٥ من اعضاء الجماعة الاسلامية».

الى ذلك تجري الاستعدادات في سراي نيابة أمن الدولة العليا لاحالة خمس وعشرين قضية ارهابية تعود احداثها الى عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في محافظات اسوان وسوهاج وأسيوط على محاكم امن الدولة العليا. ويتجاوز عدد المتهمين في هذه القضايا ١٥٠ متهماً غالبيتهم من المعتقلين.

والمتهمون في كل هذه القضايا أعضاء في الاجنحة العسكرية لـ «الجماعة الاسلامية» وأدلى غالبيتهم اعترافات كاملة امام النيابة شملت عملهم في مجال الدعوة ونشاطهم العسكري الذي تمثل في عمليات اغتيال ضباط وجنود في الشرطة، ورصد المنشآت والشخصيات العامة وبعض الفنانين، وحيازة كميات كبيرة من المفرقعات والأسلحة والوثائق الرسمية المزورة. ومن المقرر تشكيل دوائر خاصة لمحكمة امن الدولة العليا (طوارئ) لمحاكمة المتهمين في دائرة أستئناف القاهرة.

وزارة الدفاع الاميركية مرتاحة لتقدم الجيش المصري في التدريب والتحديث

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ عبرت وزارة الدفاع الاميركية عن ارتياحها للتقدم الذي يحرزه الجيش المصري في مجالي التحديث والتدريب. وقدمت نائبة مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا مولي وليامسون في جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ الأميركي أول من أمس تقويما للتمارين والمناورات السنوية الكبرى المشتركة بين القوات الاميركية والمصرية. ولاحظ السناتور هانك براون، رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرعية لشؤون الشرق الاوسط وآسيا الجنوبية «التقدم المهم» في التحديث وتطوير القدرة على الانتشار السريع للجيش المصري.

وقالت وليامسون: «بذلنا الكثير من الجهد في جانب العقيدة العسكرية والتحديث لذلك الجيش». وأضافت: «ونحن مرتاحون خصوصاً لمحادثاتنا العسكرية المشتركة السنوية، وان المصريين يطبقون اكثر فأكثر توصياتنا ليس فقط في شأن التحديث بل ايضا في التدريب والصيانة والعناصر الاساسية للبنية والاستعداد العسكريين. وهم يعالجون ايضا مشكلتهم التنظيمية، ويعترفون بالحاجة الى ترقية كفاءة ضباط الصف لديهم». وتنفذ مصر والولايات المتحدة تدريبات مشتركة دائمة تكلل سنوياً بمناورات «النجم الساطع» المشتركة الكبرى. وقالت وليامسون ان هذه العمليات تأتي لمساعدة مصر على التحول الذي تريده عن الاساليب العسكرية السوفياتية الى الغربية.

واشارت الى ان التمارين المشتركة مع مصر هي الأكبر من نوعها التي تقوم بها الولايات المتحدة. وأوضحت ان العسكريين المصريين خلال التمارين «يشاهدون أداءنا وهم يشاركون ايضا، وهذا الاسلوب في التدريب والعمل المشترك بدأ بالتجذر». واعترفت ايضا بالصعوبات التي يواجهها المصريون خلال مرحلة الانتقال هذه إلا أنها أضافت «مع ذلك نلمس التقدم ونشعر بالارتياح التام ازاءه، خصوصا خلال السنتين الأخيرتين من المحادثات العسكرية وخططهم لحل مشكلة التحديث».

وقدم السناتور براون، الذي زار مصر مطلع السنة، تقويماً ايجابياً مشابهاً. وقال: «بالطبع هناك نواح إيجابية يمكن التحدث عنها في ما يخص التحديث، والعسكريون المصريون يستمرون في التعاون مع الولايات المتحدة واعتقد ان ذلك مفيد للجميع. وحسب ما علمت هناك تطوير لقابلية الانتشار السريع لدى العسكريين المصريين». وشدد براون على مشكلة صيانة المعدات التي تواجهها القوات المصرية. وقال ان من بين الأسباب الافتقار الى ضباط صف تقنيين على المستوى المطلوب «ومن الصعب توفرهم اذا أخذنا في الاعتبار الرواتب المنخفضة جداً المخصصة لهم». واوضح: «اثارت قلقي تقارير عن طبيعة بنية القيادة لديهم، وما فيها من بقايا النظام العسكري السوفياتي القديم، خصوصا من حيث الدرجة المحدودة من التقدم في تطوير ضباط الصف في اقسام الصيانة». وقال ان بعض مهمات الصيانة تقوم بها حاليا، وبكلفة عالية، شركات خاصة.

البنتاغون يحضر لاعلان الاسطول الخامس في الخليج

■ دبي - أ ف ب - اعلن ناطق باسم سلاح البحرية الأميركية أمس ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) تنوي تشكيل «اسطول خامس» من قواتها البحرية المنتشرة في الخليج لتسهيل تنفيذ عملياتها.

وأوضح الناطق رداً على سؤال ان هذا المشروع، في حال اقراره، سيعكس الأهمية التي توليها للولايات المتحدة للمنطقة، لكنه لن يتطلب ارسال قطع بحرية اضافية الى الخليج.

وكانت «الحياة» نشرت مطلع الشهر الجاري ان القوات البحرية الأميركية في منطقة الخليج التي تسمى «القيادة المركزية للقوات البحرية» ستحمل قريباً تسمية «الاسطول الخامس» الأميركي. وكشفت «الحياة» ان قراراً استراتيجياً ستصدره اميركا في شأن وضع اسطولها في الخليج سيعطي القوات الأميركية في الخليج والبحار القريبة وضعاً استراتيجياً ولوجستياً محدداً في اطار الهيكل الدولي للأسطول الاميركي عبر البحار، للمرة الأولى في المنطقة.

وسيتولى قيادة الاسطول الخامس قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الاميركية نائب الاميرال جون ريد.

فريق تفتيش توجه الى بغداد للتحقق من اخفاء مواد كيماوية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - توجه الى بغداد اول من امس فريق تفتيش دولي للتحقق من اخفاء مواد تستخدم في صنع اسلحة كيماوية، وذلك عشية مراجعة مجلس الأمن مساء امس الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وكانت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اكدت في تقرير لها في نيسان (ابريل) الماضي ان بغداد لم تكشف مصير مواد لصنع الأسلحة الكيماوية يمكن ان تستخدم في انتاج ما لا يقل عن ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب المعروف بـ «في. اكس». وفي وقت لاحق قدم العراق بيانات تم تحليلها لاكتشاف مزيد من التناقضات يقول خبراء انها قد تكشف كميات اكبر من تلك المواد.

وابدى ديبلوماسيون ومصادر في الامم المتحدة قدراً من التحفظ في شأن التسرع في استنتاجات، قائلين ان التشاور مستمر مع العراق حول التناقضات في البيانات التي قدمها وان الخلاف قد يجد حلاً. ورأى ديبلوماسي ان الموضوع لم يتحول الى ازمة.

وعقدت اللجنة الخاصة اجتماعاً مغلقاً مع خبراء من الخارج الاسبوع الماضي لتحليل البيانات العراقية الجديدة.

وقالت المصادر ان مفتشين توجهوا الى بغداد الخميس لدرس امكانات العراق في البحوث والانتاج والحصول على معلومات عن المواد المفقودة.

وامتنع تيم تريفان الناطق باسم اللجنة عن التعليق قائلاً ان تبادل المعلومات مع السلطات العراقية ما زال مستمراً.

وكان مستبعداً ان يثير مجلس الأمن القضية امس لأن بغداد لم يتح لها الوقت الكافي للرد على ادعاءات اخفائها مواد يمكن استخدامها في انتاج اسلحة كيماوية.

ويخضع العراق لعقوبات مشددة منذ غزوه الكويت، ويشترط قرار وقف النار في حرب الخليج تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية لرفع الحظر الاقتصادي عن بغداد. وكان متوقعاً ان يمدد مجلس الأمن الحظر امس، ولا يصوت الاعضاء خلال المراجعة الدورية للحظر التي يجريها المجلس كل ٦٠ يوماً. وعلى رغم ان فرنسا وروسيا تؤيدان رفع الحظر النفطي في نهاية الأمر، الا انهما لم تتخذا اي خطوة في هذا الاتجاه لأن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة لم ينه مهمته.

وقال ديبلوماسي فرنسي: «هناك مسائل شديدة الغموض في ما يتعلق بالأسلحة البيولوجية وغموض محدود في مجالات اخرى، وسنباشر التحرك بعد ان ينهي اكيوس عمله».

ووصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف والسيد عبدالأمير الانباري الذي كان سفيراً للعراق لدى الامم المتحدة خلال حرب الخليج الى نيويورك هذا الاسبوع قبيل مراجعة الحظر.

وعادة توفد بغداد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الى الامم المتحدة. ويعتقد ديبلوماسيون ان العراق رغب في ارسال فريق مختلف هذه المرة لتقويم تفكير المجلس في اعقاب رفض بغداد قراراً صدر في ١٤ نيسان الماضي يسمح بمبيعات نفطية عراقية محدودة لتلبية حاجات انسانية.

وشرح الصحاف والانباري لأعضاء مجلس الأمن كل على حدة لماذا وجدت بغداد الصفقة التي تسمح لها ببيع نفط قيمته بليونا دولار خلال ستة أشهر غير مقبولة.

البحرية الأميركية تعترض سفينة محملة وقوداً عراقياً

■ دبي - أ ف ب - أعلن ناطق باسم البحرية الأميركية أمس ان سفناً تابعة للبحرية اخضعت للتفتيش هذا الاسبوع في الخليج سفينة تنقل كمية من الوقود العراقي ما يعتبر انتهاكاً للحظر الدولي المفروض على العراق، وذلك للمرة الأولى منذ شباط (فبراير) الماضي.

وقال الناطق ان سفينة «مايو» التي ترفع علم هندوراس كانت أمس تحت مراقبة البحرية الاميركية بانتظار «ارسالها الى مرفأ في الخليج».

وتابع في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «وجدنا دلائل قاطعة على ان السفينة كانت آتية من مرفأ خور الزبير (جنوب العراق) وتأكدنا انها تنقل ٢٨٥٠ طناً من الوقود العراقي». ولم يحدد متى فتشت السفينة.

وأشار الى ان البحرية الأميركية «اعترضت السفينة وصعد عناصر من البحرية على متنها في شمال الخليج»، مؤكداً ان افراد الطاقم لم يظهروا «أي مقاومة».

وزاد ان السفينة غيرت اسمها قبل مغادرة مرفأ خور الزبير، مشيراً الى ان اعتراضها يرفع الى ١٣ عدد السفن التي احتجزتها البحرية الاميركية منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لأنها حاولت خرق الحظر المفروض على العراق. وأوضح أن هذه السفن كانت تنقل نفطاً او تموراً.

واستناداً الى أرقام البحرية الاميركية فتشت سفن التحالف الدولي في الخليج اكثر من ٩٨١٤ سفينة تجارية يشتبه في انتهاكها الحظر منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠. وارسلت ٥١٩ من هذه السفن الى مرافئ في الخليج لأنها انتهكت الحظر.

واشنطن تجدد مطالبة بغداد باطلاق السجينين الأميركيين

■ عمان - أ ف ب - رويتر - أكد السفير الأميركي في عمان ويسلي ايغان أمس ان واشنطن تجدد مطالبتها «الافراج فوراً من دون شروط» عن أميركيين مسجونين في العراق منذ آذار (مارس) الماضي.

وقال ايغان للصحافيين بعيد لقائه زوجتي الاميركيين في أحد فنادق عمان ان «موقف الولايات المتحدة هو اطلاق الرجلين فوراً من دون أي شروط».

وأضاف: «اعتقد أن زوجتي (السجينين) تأملان كما نأمل بأن يجري حل الموضوع قريباً، وأن يطلق الرجلان ليعودا إلى موطنهما».

وكرر أن الأميركيين كانا عبرا حدود الكويت إلى العراق «خطأ»، وزاد ان واشنطن تبذل جهوداً مكثفة لاطلاقهما واقناع العراق بأنه لن يكسب شيئاً من احتجازهما فترة أطول. وغادرت زوجتا السجينين ليندا بارلون وكاثي داليبرتي عمان لاحقاً. وكانتا وصلتا من بغداد براً إلى مركز الرويشد الأردني الحدودي ليل الخميس. وزارتا زوجيهما المسجونين في بغداد بعدما دينا بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة. لكنهما لم تلتقيا أي مسؤول عراقي.

وحكم وليام بارلون (٣٩ عاماً) وديفيد داليبرتي (٤١ عاماً) بالسجن ثماني سنوات، بعد اعتقالهما على حدود العراق في ١٣ آذار. ورفضت واشنطن تقديم «أي تنازل» في مقابل اطلاق السجينين.

مؤكداً التحالف مع "الاخوان" و"الأحرار" في الانتخابات النيابية

ابراهيم شكري يدعو مبارك الى التخلي عن دوره في الحزب الحاكم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعا رئيس حزب العمل المصري المعارض المهندس ابراهيم شكري الرئيس حسني مبارك الى الامتناع عن القيام بدور في الحزب الوطني الحاكم، من اجل تأمين تداول للحكم بين الاحزاب» المصرية وبعدما اتهم، في مقابلة مع «الحياة» هذا الحزب بـ «التدخل السافر» في الانتخابات التشريعية الماضية، اكد ان حزبه سيخوض الانتخابات المقررة هذه السنة لمجلسي الشعب والشورى من خلال تحالف ثلاثي يضمه الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة وحزب الاحرار. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● هل سيخوض حزب العمل انتخابات مجلسي الشعب والشورى المقرر اجراؤها هذه السنة؟

- أرجو من الله ان يوفقنا لما نأمل به من خوض انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى وانتخابات مجلس الشعب (البرلمان).

● هل ستدخلون هذه الانتخابات من خلال حزب العمل أم من خلال التحالف الثلاثي (العمل، الاحرار، الاخوان) على غرار ما حصل في انتخابات ١٩٨٧؟

- المنطق يحتم علينا ان نستخدم كل الوسائل التي تمكننا من التعبير عن مبادئنا وفي الوقت نفسه اظهار برامجنا الانتخابية. وعلينا ان نستخدم الوسائل التي تجعل الاحزاب غير الحاكمة والتيارات غير المنضوية في احزاب طرفاً في مقابل طرف آخر هو الحزب الحاكم الذي لا يزال متمسكاً بمظاهره ووسائله في الممارسة، ما يؤكد انه لا يعطي اعتباراً لتنفيذ الشعار المرفوع منذ بداية التعددية أيام الرئيس (الراحل) أنور السادات، واقصد تجربة المنابر التي تحولت احزاباً والتغيير الدستوري الذي ينص على ان النظام السياسي في مصر يعتمد على التعددية الحزبية بدل اعتماده على التنظيم الواحد الذي كان يعبر عنه الاتحاد الاشتراكي العربي. وتقول كل أساليب الحزب الوطني وممارساته انه يحرص كل الحرص على إبقاء هذه التعددية لتؤدي دورها الشكلي وليس مضمونها.

لذلك إن التحالفات والتنسيق مطلوبة ويجب بذل محاولات جادة للحصول على ضمانات تجعل الانتخابات حقيقية ليست فيها تدخلات من الحزب الحاكم عن طريق تعيينه للمحافظين الذين يرأسون كل الاجهزة الادارية في المحافظات، ورؤساء المدن والعمد والمشايخ، وجميعهم يعينهم الحزب الحاكم اضافة الى استعمال بعض الامور المتعلقة بأحكام الطوارئ واستثمارها في التضييق والتدخل السافر في الانتخابات. مثلاً في انتخابات مجلس الشعب في ١٩٨٧، وبحكم قانون الطوارئ اعتقل ١٥٠٠ مواطن كانوا يمثلون مرشحي المعارضة في كثير من الدوائر المهمة في ليلة الانتخابات، ليمنعوا بذلك مندوبي احزاب المعارضة من الحضور في لجان الانتخابات التي يتفرد بها مندوبو الحزب الوطني. ان المنطق يقول ان على احزاب المعارضة عموماً ان تتفهم الوضع وتطالب بتحسين هذه الصورة، بل القضاء على ثغرات التزييف مثل وضع أوراق تصويت في صناديق الاقتراع من دون ان يكون اصحابها حضروا. وهذا يحدث في صورة بشعة. وفي كثير من الاحيان تكون الاصوات التي وضعت في الصناديق اكثر بكثير من الاصوات المدونة في الكشوف. وهناك تعبير شائع يتردد في الانتخابات المصرية هو ان هذه اللجنة او تلك «سوّيت» بمعنى ان جميع الاشخاص الموجودة اسماؤهم في الكشوف يثبت حضورهم عن طريق إشارة امام اسمائهم تفيد انهم حضروا وبينهم من توفي او هاجر أو يرقد في مستشفى. وبينهم ايضاً من لم يحضر الانتخابات لسبب او آخر. وهناك استحالة من حيث الشكل لأن تكون نسبة الحضور في بعض اللجان مئة في المئة.

● ما هي الضمانات التي تريدون تأمينها للانتخابات؟

- نرى ضرورة إبراز الناخب لبطاقته الشخصية او العائلية اثناء ادلائه بصوته وان يوقع في كشوف الانتخابات أو يبصم اذا كان لا يقرأ أو يكتب. اما بالنسبة الى ربات البيوت فيمكنهن ان يدلين باصواتهن مع اثبات رقم بطاقة الوالد اذا لم تكن الفتاة متزوجة أو رقم بطاقة زوجها اذا كانت السيدة متزوجة. وأنا أدعو كل الاحزاب الجادة الى ان تكون لها أصوات وآراء حرة بعيدة عن التأثير الحكومي، وان تعرف ان عليها الا تعطي الحزب الوطني الحاكم اكثر مما عنده من موقع مؤثر بوجود الرئيس مبارك على رأسه.

ونحن نقول ان للرئيس مبارك دوراً مهماً في مستقبل مصر وحياتها المستقرة والحفاظ على الممارسة السليمة للديموقراطية. ونطالبه بأن يكون هناك تداول للحكم بين الاحزاب وهو لب الديموقراطية، وان تكون للشعب فرص حقيقية في الاختيار. من هنا، ادعو الرئيس مبارك الى ان يلتزم بعدم التزامه بدور فاعل في الحزب الوطني الحاكم وان يكون رئيساً لجميع المصريين بأحزابهم المختلفة، وليس ضرورياً ان يساهم الحزب الحاكم بغالبية ٩٤ في المئة من مجموع اعضاء مجلس الشعب انما يمكنه ان يحكم بغالبية ٦٠ في المئة. ولن يضر ذلك صورة الحكم بل يعطي الحياة النيابية معنى واحتراماً. وتوجد فرصاً حقيقية لتفاعل سياسي بين صفوف الشعب، بحيث يقدم كل حزب ما عنده وتكون هناك اجتهادات لها تأثيرها على الحياة المصرية عموماً سواء كان هذا متصلاً بمدى الاستقرار حالياً أو بمدى الفرص الحقيقية كي يجد الشعب طريقاً لوضع الافكار والاجتهادات المقدمة من الاحزاب موضع التنفيذ.

● ولكن ماذا عن دخولكم الانتخابات من خلال التحالف الاسلامي؟

- اثناء جولاتي على عدد من محافظات مصر وجدت رغبة لدى حزب العمل وتيارات اخرى في العمل لتغيير الوضع الحالي الذي نتحدث فيه عن مجلس شعب واهن تكاد لا توجد فيه معارضة حقيقية. ولا بد ان يكون هناك تنسيق في الجهد الذي يبذل في المعارك الانتخابية المقبلة. وأعلنت ان التجربة السابقة بالتحالف مع «الاخوان» و«الاحرار» كانت تجربة ناجحة، ومن خلال استقرائي مساعي القواعد الشعبية اقول انني ساسعى الى استمرار التحالف الذي كان الشعار الذي رفعه «الإسلام هو الحل» امراً مقبولاً لدى الجماهير. وهو يعني ان القواعد الاساسية في الاسلام هي التي يمكن ان تشكل اطاراً يساعد كل فرد في مصر على ان يعطي افضل ما عنده، خصوصاً اذا روعي في البرامج الانتخابية طرح حلول تفصيلية للمشكلات الاساسية. ومن بين هذه المشكلات إطلاق النار سواء كان مصدره بعض ابناء الشعب ويصيب افراداً من رجال الشرطة أو مصدره الشرطة ويصيب ضحايا من المواطنين. هذا الأمر لا بد ان يكون له علاج، ليس بالوسائل الامنية وحراسة بعض كبار المسؤولين، بل بإزالة اي نوع من الالتباس او سوء الفهم لتوضيح حقيقة ديننا الاسلامي الحنيف الذي دعا الى مجتمعات مبنية على العدالة وعلى تضامن الافراد.

ويجب ان تعالج مشكلة البطالة، ويتأمن توازن بين المداخيل والاسعار، وتوفر الرعاية الصحية للضعفاء من ابناء الشعب، والمسكن الملائم لكل مواطن.

● ذكرتم انكم ستتحالفون مع الاحرار و«الاخوان». ماذا تقول رداً على التصريحات الرسمية التي تؤكد ان «الاخوان» تنظيم غير شرعي لن يسمح لاعضائه بخوض الانتخابات البرلمانية أو غيرها؟

- بما انه لا توجد انتخابات على اساس القائمة حتى الآن ليس هناك ما يمكن ان اثبت به ان هذا المرشح او ذاك منتم الى «جماعة الاخوان» أو غيرها، خصوصاً ان هناك قاعدة تقول ان من له حق الانتخاب له حق الترشيح، إلا من صدر ضده حكم يمنعه من ذلك. ولا توجد اداة قانونية اخرى تمنع اي فرد من ان يرشح نفسه لمجرد انه يعتنق فكراً او اتجاهاً محدداً. وتستطيع الناس ان تميز بين المرشحين وافكارهم واتجاهاتهم لتقرر من يستحق ان ينوب عنها.

● ولكن الا يمثل شعار التحالف الثلاثي (العمل، الاحرار، «الاخوان») دليلاً على وجود «الاخوان المسلمين» في ساحة الانتخابات؟

- لا يوجد هذا الشعار في ما سترفعه من شعارات. سنكتفي بشعار «الاسلام هو الحل» واذا كان يسعد بعضهم أو يغضب آخرين فإننا نؤكد انه شعار مستمد من دستور مصر الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع وليس مصدراً اساسياً. وبالطبع اي قانون يخالف الشريعة الاسلامية يمكن الطعن فيه وفي مدى دستوريته.

● هناك اتهامات أمنية وأيضاً من بعض جهات التحقيق تشير الى اتهام بعض عناصر «الاخوان» بالتورط في أعمال ارهابية؟

- الحديث عن هذا الموضوع لا يمكن ان يوضع له حد لأن بعضهم يتحدث عن احداث تاريخية ووقائع مضى عليها اكثر من ٤٠ عاماً. انا من خلال معاملاتي مع «الاخوان المسلمين» رأيتهم ملتزمين القانون، دعوتهم لا تعرف العنف وهم لا يتحدثون إلا من خلال التزام القانون والاعراف والتمسك بالآداب العامة.

● أين موقع الناصريين والاقباط من قوائم ترشيح حزب العمل للانتخابات المقبلة؟

- حزب العمل يسعى الى وجود الاقباط بين صفوفه ويحرص على ذلك أكثر من حرص الحزب الوطني. وأذكر اننا في انتخابات ١٩٨٧ رشحنا احد الاقباط وهو اسعد عبدالملاك على رأس قائمة حزب العمل في اسيوط وكان، قبل عضويته في حزب العمل عضواً في حزب التجمع. كان هذا الأمر ضد كل الحسابات الانتخابية بل ان بعضهم طلب منا ان نجعله الثاني في القائمة، وتمسكنا بموقفنا وفاز اسعد عبدالملاك في قائمة كان الاول فيها بينما وجدنا ان الحزب الوطني وضع الدكتور بطرس غالي وزير (الدولة للشؤون) الخارجية آنذاك في احدى دوائر القاهرة في الترتيب الثالث. نحرص ايضاً على وجود المرأة في الانتخابات ولدينا لجنة نشيطة للمرأة قامت بدور ايجابي وفاعل في مساعدة المنكوبين بالسيول والزلزال، وايضاً في فصول محو الأمية. أما بالنسبة الى الناصريين فنحن لا نرفضهم لاننا كنا ناصريين بمعنى ايماننا بمبادئ القومية العربية والاعتزاز بها حتى قبل ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. بل ان الرئيس عبدالناصر كان عضواً في حركة «مصر الفتاة» قبل الثورة التي تحمل افكاراً تتبناها منذ الثلاثينات كالحرص على الوحدة الوطنية والروابط العربية وضرورة تحالفها وتحقيق وحدتها.

● هل سيكون لكم مرشحون في الدوائر المختلفة على مستوى مصر أم انكم ستتركون بعض الدوائر خالية من وجودكم؟

- لا استطيع حسم هذا الأمر الآن، لانه يحتاج الى درس. لكنني ادعو الى ان يكون هناك مرشح واحد للمعارضة في كل دائرة انتخابية، وذلك بالتنسيق بين احزاب المعارضة. ويمكن ان نترك بعض الدوائر لبعض القيادات الشريفة من الحزب الوطني، من الشخصيات التي لها دور وطني مشهود له. وهذا الأمر استثناء وليس قاعدة.

● حزب العمل واحد من الاحزاب الرئيسية التي قاطعت انتخابات مجلس الشعب الماضية. ما هو تقويمكم لتجربة الابتعاد عن الحياة البرلمانية؟

- ان الدعوة الى مقاطعة هذه الانتخابات كانت محاولة لدق الاجراس للحكومة والحزب الوطني بأن دخول الانتخابات ليس ضرورياً لمجرد دخولها، والاحرى ان يكون هناك تعبير صادق وفرص حقيقية متاحة للشعب كي تمثل كل الآراء والاتجاهات. وكنا اعددنا وثيقة تحمل وجهات نظرنا ووقعت عليها الاحزاب، لكن الحزب الوطني لم يعرها اي اهتمام لذلك قاطع تلك الانتخابات معظم الاحزاب المصرية باستثناء حزب التجمع.

كلينتون يتعهد زيادة المساعدات إلى اوكرانيا لمساعدتها على التخلص من الأسلحة النووية

■ كييف - رويتر، ا ف ب - وضع الرئيس بيل كلينتون امس الجمعة اكليلاً من الزهور على نصب تذكاري لقتلى الحرب الأوكرانية ضد الاحتلال النازي، وحيا الجماهير التي احتشدت بالآلاف في أحد ميادين كييف لسماع خطابه.

وسلم مضيفه الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ميداليات تذكارية لمجموعة من المحاربين القدامى الأميركيين، وقال لهم إن هزيمة المانيا النازية قبل نصف قرن هو «نصرنا المشترك».

وكان كلينتون وكوتشما عقدا اول من امس محادثات استمرت أكثر من ساعتين ونصف الساعة في قصر الرئاسة أسفرت عن الاتفاق على مساعدات اميركية جديدة لكييف تبلغ قيمتها نحو ٢٧ مليون دولار.

وأعلن الرئيسان في بيان مشترك عن المساعدات الاضافية التي يخصص معظمها لمساعدة أوكرانيا في التخلص من الأسلحة النووية الباقية على أراضيها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١.

وقال كلينتون ان خطوات اوكرانيا للتخلص من اسلحتها تقدم نموذجاً يحتذى لبقية العالم. وتعهد كوتشما بالعمل مع الولايات المتحدة لتجنب تجدد الحرب الباردة، وقال: «اوكرانيا مستعدة للتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة والدول المجاورة والمجتمع الدولي في تشكيل النظام العالمي المأمول للقرن الحادي والعشرين، النظام الذي يجعل الحرب الباردة أو حتى السلام البارد مستحيلاً».

واوكرانيا ليست في طليعة الدول التي يتوقع أن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي في حال توسيعه. لكنها انضمت إلى برنامج الشراكة من أجل السلام، وقال مسؤولون اميركيون انها ستجري تدريبات عسكرية مشتركة مع الحلف هذا العام.

وكان كلينتون وصل أول من امس إلى كييف في زيارة انتهت امس هدفها، حسب مسؤول اميركي «التعبير في شكل واضح عن دعم» الرئيس الأميركي نظيره الاوكراني وعملية السلام في هذا البلد. واوضح المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، اثر وصول كلينتون ان الرئيسين سيناقشان في شكل أساسي موضوعي دعم الاصلاحات الاقتصادية في البلاد ومتابعة تفكيك ترسانة أوكرانيا النووية التي تصنف ثالث قوة نووية في العالم.

الرئيسان بيل كلينتون وليونيد كوتشما يضعان اكليلا على ضريح الجندي المجهول في كييف امس. (ا ب)

مجلس الأمن يسمح للبواخر الصربية بالابحار في نهر الدانوب

البوسنيون يحققون انتصاراً في بيخاتش والروس يتوقعون تطبيعاً دولياً مع بلغراد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حقق الجيش البوسني انتصاراً مهماً في مقاطعة بيخاتش وأسر ٢٠ مقاتلاً صربياً واستولى على معدات عسكرية كانت تستخدم في العدوان على المقاطعة فيما واصل التصدي بنجاح لهجمات الانفصاليين الصرب في جبهات اخرى في البوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك تواصلت المساعي الدولية لانهاء الصراعات في منطقة يوغوسلافيا السابقة. واجرى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي محادثات وصفها بانها «ايجابية جداً» في باريس مع كبار المسؤولين الدوليين المعنيين بهذا الملف. وفي فرانكفورت (المانيا)، اجتمع ممثلو الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية فيما عبر مجلس الامن عن قلقه ازاء الاعتداءات التي يتعرض لها الجنود الدوليون في كرواتيا.

من جهة اخرى، سمح مجلس الامن للبواخر اليوغوسلافية بالابحار بحرية في نهر الدانوب في وقت توقع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف تحسناً قريباً في العلاقة بين المجتمع الدولي وبلغراد.

على الصعيد العسكري اعلن الجيش البوسني امس ان الفيلق الخامس الذي ينتشر في مقاطعة بيخاتش (شمال غربي) «حقق انتصارات جديدة اثر هجوم مضاد شنه ضد المعتدين في المقاطعة. وتمكن من التوغل داخل منطقة كرايينا الكرواتية التي يحتلها الانفصاليون الصرب وأسر ٢٠ مقاتلاً صربياً واستولى على مدفعي هاون وعدد من الأسلحة المتوسطة والخفيفة».

واضاف الجيش البوسني في بيان بثته اذاعة سارايفو ان جنوده تصدوا لهجوم شنه مشاة الصرب الذين تدعمهم المدفعية في مرتفعات فلاشيتش (وسط البلاد)، «لكن العدو الصربي واصل قصف مدينة غوراجدا (شرق) وفتح نيران الأسلحة الرشاشة واطلق وابلاً من قذائف المدفعية على الاحياء السكنية في سارايفو والطريق المار عبر جبل ايغمان المطل على المدينة».

من جهة اخرى، افادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة «ان المسلمين قصفوا الطريق الذي يربط (بلدة) بالي بضواحي سارايفو وقاموا بهجمات مشتركة مع قوات مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) على المواقع الصربية في منطقة الممر الواقعة الى جنوب مدينة لوراشيا (شمال).

وذكرت صحيفة «ناشابوربا» الصربية امس «ان القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش يشرف بنفسه على المعارك التي تخوضها قواته في منطقة الممر الصربي الشمالي التي تتعرض لضغط شديد من هجوم مشترك للجيش البوسني وقوات الكروات البوسنيين».

وحسب مصادر الصحيفة فإن حوالى خمسة آلاف قنيفة مدفعية ودبابة اطلقتها القوات المتحاربة أول من امس في هذه المنطقة التي تشهد اعنف المعارك خلال الأشهر الستة الأخيرة.

الى ذلك، بثت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية «ان مجلس الامن تبنى بالاجماع قراراً يسمح بحرية الملاحة للبواخر اليوغوسلافية عبر نهر الدانوب على ان يتم اصلاح البواخر اليوغوسلافية (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود)».

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف تصريحاً ذكر فيه انه يتوقع «حصول تغيير سريع في علاقة المجتمع الدولي مع بلغراد وذلك بناء على المحادثات التي اجراها مع وزيري الخارجية الاميركي وران كريستوفر والالماني كلاوس كينكل خلال وجودهما في موسكو اخيراً». واوضح الوزير الروسي ان «على المجتمع الدولي أن يتخلى عن اعتبار يوغوسلافيا خصماً من خلال اظهار المرونة كي يكون بالامكان ايجاد سبل للعمل المشترك مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وليس مستبعداً أن ينعقد اجتماع لوزراء خارجية دول مجموعة الاتصال في هذا الشأن».

لجنة في الكونغرس تقر حجب المساعدات عن مزودي طهران تكنولوجيا نووية

ايران تلغي زيارة وزير خارجية اوزبكستان بعدما اعلن رئيسها تأييده للحظر الاميركي

■ طهران، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الايرانية الغاء الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها وزير خارجية اوزبكستان الى طهران امس الجمعة، ولم تحدد الوزارة السبب.

لكن وكالة الانباء الايرانية الرسمية افادت ان العلاقات بين ايران واوزبكستان تمر في مرحلة فتور بعد الموقف الذي تسبب الى رئيس اوزبكستان اسلام كريموف في شأن الحظر الاقتصادي الذي اعلنته الولايات المتحدة على ايران.

وكانت الصحف الايرانية نقلت انباء اشارت الى ان رئيس اوزبكستان ىيدعم قرار الرئيس بيل كلينتون فرض حظر اقتصادي شامل على ايران.

في هذا الصدد صوتت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي اول من امس بغالبية ٢٢ صوتا مقابل ١١ على حظر المساعدات الاميركية للدول التي تزود ايران التكنولوجيا النووية والاعتدة الحربية.

ويأتي هذا الاجراء بعد اجتماع القمة بين الرئيسين كلينتون وبوريس يلتسن في موسكو لم يفلح خلالها الرئيس الاميركي في اقناع موسكو بصرف النظر كليا عن تزويد ايران، التي تعتبرها واشنطن دولة راعية للارهاب، مفاعلات نووية.

وتضمن التشريع الذي ادرج كتعديل لمشروع قانون معلق للشؤون الخارجية استثناء لا يشمل الحظر سوى ٢٥ في المئة من المساعدات الاميركية لروسيا حتى في حال مضت موسكو قدما في الصفقة مع ايران.

ويستثني مشروع القانون المساعدات التي تقدمها واشنطن لتفكيك الصواريخ النووية الروسية والمساعدات الانسانية للكوارث واغاثة اللاجئين ومساعدات الاصلاحات الديموقراطية والقطاع الخاص.

معاهدة الحظر النووي

في تطور آخر افادت وكالة الانباء الايرانية امس الجمعة ان ايران انتقدت الدول النووية الكبرى لـ «مساندتها تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لاجل غير مسمى».

واكد السفير الايراني سيروس ناصري لدى الامم المتحدة في جنيف العضو في الوفد الايراني الى مؤتمر نيويورك حول معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية انه «تم الحصول على الاكثرية، من اجل التمديد لهذه المعاهدة لاجل غير مسمى لكن «عددا من الدول لم يكن مقتنعاً بذلك».

وكانت الامم المتحدة اتخذت اول من امس قراراً بالاجماع لتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لاجل غير مسمى على رغم معارضة دول اسلامية واخرى اعضاء في حركة عدم الانحياز.

واضاف المسؤول الايراني ان «لا بد للذين كانوا يعتبرون ان تمديد المعاهدة لاجل غير مسمى امر حيوي لضمان امنهم ومصالحهم الوطنية ولاسباب سياسية اخرى ان يتعهدوا الآن بتطبيقها في شكل تام». واوضح انه «يجب ضمان حق تطوير وانتاج واستخدام الطاقة الذرية لاغراض سلمية الى جميع الدول الموقعة على المعاهدة دون استثناء».

وينص القرار على ان تتعهد الدول الكبرى بتقاسم معرفتها وتكنولوجيتها في المجال النووي مع الدول الاخرى الراغبة في استخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية.

واعتبر المندوب الايراني ان «اقامة منطقة منزوعة من السلاح النووي في الشرق الاوسط ستضطر النظام الصهيوني الى الانضمام الى المعاهدة والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام بعمليات تفتيش».

التلفزيون الايراني قطع بث فيلم أميركي احتجاجاً على سياسة واشنطن

■ طهران - ا ف ب - أعلنت وكالة الأنباء الايرانية أمس الجمعة ان التلفزيون الرسمي الايراني قطع أول من أمس الخميس بث فيلم اميركي بعد احتجاج مشاهدين غاضبين على السياسة الاميركية تجاه ايران.

وأفادت الوكالة ان المشاهدين اتصلوا بالتلفزيون ليطلبوا من المسؤولين فيه ايقاف بث الفيلم الاميركي فوراً بسبب موقف الولايات المتحدة المعادي لايران.

وكانت الولايات المتحدة التي تتهم ايران بدعم العمليات الارهابية وبالرغبة في امتلاك السلاح النووي قررت فرض حظر اقتصادي وسياسي شامل على البلد ودعت المجتمع الدولي كله الى ان يحذو حذوها.

وكثف المسؤولون ووسائل الاعلام في ايران هذا الاسبوع نداءاتهم الى الشعب الايراني لدعوته الى التحلي بـ «اليقظة» أزاء الحملة الجديدة التي اطلقتها الولايات المتحدة.

وجرت تظاهرات عدة معادية للولايات المتحدة في كبرى المدن الايرانية خلال الأيام الأخيرة لاستنكار «العدوان الواضح والمتزايد» تجاه الحكم الاسلامي الايراني.

حسبولاتوف يتوجه الى الشرق الأوسط للدعوة الى «تدويل» النزاع القوقازي

الكرملين لن يمدد «الهدنة» في الشيشان والطائرات الروسية استأنفت القصف في شالي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد كبير مساعدي الرئيس بوريس يلتسن فيكتور ايليوشين امس الجمعة ان موسكو لن تمدد «تجميد» العمليات العسكرية في الشيشان واستخدمت امس الطائرات والمدفعية لقصف مواقع قرب مدينة شالي، فيما قال رئيس البرلمان الروسي سابقاً رسلان حسبولاتوف انه سيبدأ جولة شرق اوسطية يدعو فيها الى «تدويل» النزاع الشيشاني.

وكان الرئيس الروسي امر بـ «تجميد» القتال من ٢٨ نيسان (ابريل) حتى منتصف الشهر الحالي، أي خلال فترة الاحتفالات باعياد الذكرى الخمسين للانتصار في الحرب العالمية الثانية والتي شارك فيها رؤساء خمسين دولة. بيد ان المناوشات استمرت طوال هذه الفترة وذكر الروس انهم فقدوا ٢١ قتيلاً و١٦٠ جريحاً خلال الهدنة المعلنة من طرف واحد. واشار الشيشانيون من جانبهم انهم لا يمكن ان يتقيدوا بقرار صدر عن موسكو لاغراض وصفوها بانها دعائية وارادوا «ايصال رسالة» الى الزعماء الغربيين الموجودين في العاصمة الروسية.

وأعلن امس كبير مساعدي يلتسن فيكتور ايليوشين ان الرئيس الروسي كان يتوقع «تفهماً» من الجانب الآخر، وذكر ان الشيشانيين لو تقيدوا بالهدنة «لكان الوضع تغير». وشدد على ان الرئيس لم يعط أي ايعازات بتمديد قراره السابق بـ «تجميد» العمليات. ويعني ذلك ضمناً ان يلتسن قرر استئناف القتال، الأمر الذي تجسد عملياً في قصف جوي ومدفعي مكثف تعرضت له بلدة سيرجين يورت الجنوبية وجرت اشتباكات عنيفة قرب مدينة شالي أعلن الروس اثرها تدمير ٣ مدرعات وقتل ٣ مسلحين شيشانيين فيما اعترفوا بمصرع خمسة من جنودهم.

وفي حديث الى «الحياة»، توقع رئيس البرلمان الروسي السابق روسلان حسبولاتوف وهو شيشاني الأصل تصعيداً خطيراً في النزاع وذكر ان الطيران الروسي قد يقوم بـ «غارات ابادة» في السفوح والمناطق الجبلية التي لجأ اليها المقاتلون.

وقال إنه سيقوم الأسبوع المقبل بجولة تشمل الأردن وتركيا والمملكة العربية السعودية لتوضيح الابعاد الفعلية للصراع الذي أكد انه ادى حتى الآن الى مصرع ٤٠ - ٤٥ ألف مدني شيشاني أي زهاء ٧ - ٨ في المئة من التعداد الاجمالي للشيشانيين، مشيراً الى ان روسيا فقدت نسبة مماثلة من سكانها طوال سنوات الحرب العالمية الثانية.

واعرب حسبولاتوف عن مخاوفه من امتداد رقعة الصراع الى داغستان وانغوشيتيا واكتسابه طابعاً دينياً. وذكر ان ذلك سيؤدي الى تفعيل «حزام الأزمات» ليمتد من طاجكستان الى البوسنة عبر شمال القوقاز. واوضح ان المنطقة الممتدة بين بحر قزوين والبحر الاسود يسكنها ٢٠ مليون شخص غالبيتهم من المسلمين يمكن ان تغدو مسرحاً لصراع ديني.

واعلن حسبولاتوف انه ينوي القاء سلسلة محاضرات ومقابلة شخصيات سياسية ورجال أعمال في الشرق الأوسط للدعوة الى «تدويل» النزاع بهدف وقف «المجزرة الحالية والكارثة المحتملة».

واعرب عن استغرابه لـ «صمت» العالمين العربي والاسلامي وذكر ان منظمة الأمن والتعاون الأوروبي اصبح لها وجود دائم في غروزني فيما لم تتحرك حتى الآن جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي.

وشدد حسبولاتوف على انه يرفض فكرة استقلال الشيشان ويدعو الى بقائها ضمن روسيا الاتحادية شرط حصولها على حكم ذاتي فعلي والسماح لها باقامة علاقات اقتصادية وثقافية مباشرة مع الدول الأجنبية خصوصاً العربية والاسلامية.

«حزب السلطة» المؤيد ليلتسن يعقد مؤتمره التأسيسي في موسكو

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عقد في موسكو امس الجمعة المؤتمر التأسيسي لائتلاف واسع يقوده رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بهدف خوض الانتخابات النيابية والحصول على غالبية في البرلمان المقبل.

ويعرف الائتلاف رسمياً باسم «روسيا بيتنا» لكن المعلقين اسموه «حزب السلطة» لانه يضم عملياً جميع اعضاء الحكومة وغالبية محافظي المقاطعات وكبار المسؤولين الآخرين.

واكد تشيرنوميردين في خطاب الافتتاح ان الحركة الجديدة تضم «المسؤولين عن السياسة في السنوات الاخيرة». واضاف ان تاسيس الائتلاف يعني «الانتقال من الرومانسية الى البراغماتية». ولخص اهداف الحركة بتأمين التنمية والاستقرار والأمن. وقال ان نتائج الانتخابات المقبلة ستحدد طبيعة السياسة الروسية، خصوصاً في المجال الاقتصادي لاربع سنوات مقبلة.

وذكر رئيس الوزراء ان كتلته تجمع كل من «لا يريد الثورات والهزات»، وتطمح الى ان يتبوأ المقاعد النيابية اشخاص «جديون ومسؤولون»، ودعا جميع الاحزاب التي تتوخى اهدافاً مماثلة للانضمام اليه.

وحضر المؤتمر ٣٠٠ مندوب غالبيتهم وزراء ومحافظون ورؤساء جمهوريات ضمن روسيا الاتحادية ومدراء مصانع كبرى وعدد من مشاهير الادباء والفنانين، وانتخبوا تشيرنوميردين رئيساً لـ «الاتحاد الانتخابي: روسيا بيتنا» واصبح اوليغ موسكوفيتس النائب الأول لرئيس الحكومة وقسطنطين تيتوف محافظ مقاطعة سامارا نائبين للرئيس.

وكان الرئيس بوريس يلتسن اعلن في نيسان (ابريل) انشاء كتلتين انتخابيتين يقود الأولى تشيرنوميردين وتضم يمين الوسط والثانية برئاسة ايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما وتجمع تيارات يسار الوسط.

وقال يلتسن ان الهدف هو «استبعاد الراديكاليين» من اليسار واليمين واقصاء الكتل «الهامشية» من البرلمان.

ويرى عدد من المراقبين ان «حزب السلطة» قد يحقق نتائج مهمة نظراً لانه يتمتع بدعم الحكومة والهيئات المحلية وتأييد كبار رجال الأعمال ومدراء المصانع الكبرى.

لكن مراقبين آخرين يشيرون الى ان الناخبين عموماً لا يثقون بـ «احزاب السلطة» وكان فشل كتلة «خيار روسيا» التي تزعمها الاصلاحي الراديكالي يغور غايدار في الانتخابات الماضية دليلاً على ذلك.

وقد رفض غايدار عرضاً بالانضمام الى الكتلة على رغم انه حضر المؤتمر التأسيسي كضيف. وتحفظ على الكتلة الجديدة غريغوري يافلينسكي زعيم ائتلاف «يابلوكو» (التفاحة) الاصلاحي الذي يعد من أبرز المرشحين للرئاسة. وذكر يافلينسكي امس ان «روسيا بيتنا» ائتلاف اعدت لتشكيله ادارة الرئيس الروسي. كما أعلن يغنادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي وفلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي المتطرف مواقف سلبية من «حزب السلطة».

واشارت الصحف الروسية امس الى ان بوريس يلتسن الذي تتضاءل شعبيته باستمرار اخذ يفكر في «استمرارية الاصلاح» وقد يكون تشكيل ائتلاف لخوض الانتخابات النيابية تمهيداً للمعركة الرئاسية القادمة.

القضاء البلجيكي يستجوب الامين العام للأطلسي في اطار فضيحة تلقي رشاوى من «اوغوستا» الايطالية

■ بروكسيل - رويتر - استجوبت المحكمة العليا في بلجيكا امس الجمعة الامين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس في شأن فضيحة فساد طاولت الحزب الاشتراكي الفلامنكي الحاكم سابقاً.

وتتعلق الفضيحة بتلقي الحزب رشاوى من شركة «اوغوستا» الايطالية في مقابل شراء طائرات مروحية للجيش البلجيكي في اواخر الثمانينات. وكان كلايس وزيراً للاقتصاد في حينه لكنه نفى اي تورط له في هذه الصفقة.

وبدا كلايس متجهماً لدى وصوله الى قاعة المحكمة في بروكسيل ورفض الرد على اسئلة الصحافيين. في الوقت نفسه، ابدى ناطق باسم حلف شمال الاطلسي استعداد كلايس للتعاون مع اجهزة القضاء البلجيكية. واكد الناطق ان الامين العام يحظى بدعم الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف.

وتأتي هذه الاجراءات القضائية في وقت يتعين على كلايس الاهتمام بكمية هائلة من القضايا المتعلقة بالحلف اضافة الى الوضع في يوغوسلافيا السابقة. ويستعد الامين العام للأطلسي للسفر الى اثينا وانقرة الاسبوع المقبل للبحث عن حل للخلاف الناشئ بين اليونانيين والاتراك حول موازنة الحلف.

اضافة الى ذلك، يستعد كلايس لرئاسة اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف يعقد في هولندا اواخر الشهر الجاري، والاجتماع مخصص للبحث في مسالة توسع الحلف في اتجاه شرق اوروبا.

ويأتي استدعاء المحكمة العليا للامين العام للأطلسي من اجل التحقيق في دوره في فضيحة اوغوستا، بعدما صوت البرلمان البلجيكي بغالبية ساحقة الشهر الماضي على قرار يسمح لها باستجواب كلايس واثنين من الوزراء السابقين المنتمين الى الحزب الاشتراكي الفلامنكي.

وكانت الشرطة سارعت بعد تصويت البرلمان الى تفتيش منزل كلايس ومكتبه بحثاً عن ادلة. وصادرت وثائق تتضمن ارقام حسابات مصرفية.

وأكدت مصادر قضائية على الاثر ان الاستجواب يتعلق بدفع الشركة الايطالية مبلغ ٥١ مليون فرنك بلجيكي (نحو ١,٨ مليون دولار) الى الحزب الاشتراكي فور حصولها على الصفقة التي تبلغ قيمتها ثمانية بلايين فرنك بلجيكي.

واعترف الامين العام للاطلسي بأن المسؤول عن موازنة الحزب اتيان مانفي ابلغه في حينه ان اوغوستا عرضت «هدية» على الحزب. لكنه اكد انه اعطى تعليمات الى الاخير برفض العرض. واصدر مانفي الذي اودع السجن ومسؤولين آخرين في شباط (فبراير) الماضي بياناً اكد فيه انه قبل الرشوة متجاهلاً نصيحة كلايس. وقررت المحكمة استجواب كلايس في شأن تصريحات مسؤولين في الشركة الايطالية قالوا انه لم يكن ممكناً الحصول على العقد من دون دفع رشاوى.

يذكر أن اربعة وزراء سابقين بينهم وزير الخارجية السابق فرانك فاندنبروك قدموا استقالتهم في الاشهر الـ ١٥ الماضية بسبب الفضيحة. كما ان الشرطة وجهت الخميس الماضي تهماً الى ثلاثة مسؤولين سابقين في الحزب بالتورط في الفضيحة.

جدل حول مطالبة ديميريل باستفتاء الشعب في شأن الموضوعين

وفد برلماني أوروبي في تركيا للبحث في الشراكة وحقوق الانسان

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ وصل وفد من البرلمان الأوروبي الى انقرة امس الجمعة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك تتعلق بملف حقوق الانسان في تركيا ومستقبل علاقاتها مع اوروبا. ويحمل الوفد الذي يبدأ اتصالاته بعد غد الاثنين، رسائل من رئيس البرلمان الاوروبي الى رئيس مجلس الشعب التركي حسام الدين جندوروك ووزير الخارجية اردال اينونو.

كذلك يلتقي الوفد الذي تستمر زيارته حتى ٢٦ الشهر الجاري كلاً من الرئيس سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر وعدداً من الوزراء المعنيين بملفي حقوق الانسان والعلاقات مع اوروبا. كما يجري محادثات مع قادة الأحزاب والنقابات اضافة الى فاعليات اقتصادية وخبراء دستوريين معنيين بالاصلاحات الديموقراطية في البلاد.

وتكتسب الزيارة اهمية خاصة، ففي ضوء نتائجها التي سترفع الى رئاسة البرلمان الاوروبي، سيتم حسم موقف الاخير في شأن التصديق على الاتفاق المتعلق بانضمام تركيا الى الوحدة الجمركية. ووقع هذا الاتفاق في آذار (مارس) الماضي. ومن المقرر التصديق عليه في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان البرلمان الاوروبي اوصى في ١٦ شباط (فبراير) الماضي باستبعاد تركيا من الوحدة الجمركية الى ان تعمد الى تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان. وتجري اصلاحات ديموقراطية تطلب تعديل دستوريها اضافة الى ايجاد حل للقضية القبرصية.

وكان ريتشارد بالغه زعيم الكتلة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي زار تركيا قبل اسبوعين وصرح بانه من الصعب جداً قبول انضمامها الى الوحدة الجمركية لانها لا تستوفي شروط التصنيف الاوروبي.

اضافة الى ذلك تأتي الزيارة غداة اعلان ديميريل ضرورة اجراء استفتاءين شعبيين احدهما بشأن انضمام تركيا الى الوحدة الجمركية الأوروبية والآخر بشأن المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب التي تسعى الحكومة الى الغائها لارضاء الحكومات الغربية.

وكان ديميريل ادلى بتصريحات صحافية أول من امس في ايطاليا، وصفتها الصحف التركية بـ «القنابل» اذ طالب باجراء استفتاء عام بشأن دخول تركيا الوحدة الجمركية على اساس ان الشعب التركي لا يؤيد بكامله هذا الموضوع. كما طالب باجراء استفتاء بشأن الغاء المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب التي تجرم بعض التوجهات السياسية مثل الدعوة الى الانفصال او الغاء النظام العلماني، وتطالب الدول الغربية بالغاء المادة الثامنة مقدمة لادخال الاصلاحات الديموقراطية المنشودة. وقال ديميريل ان هذه المادة ليست عائقاً أمام الديموقراطية. وتساءل: «إذا لم يكن النظام في تركيا ديموقراطي فماذا يكون؟»

وفي محاولة لاقحام الجيش في الجدل، قال ديميريل: «نسأل العسكر عن الغاء المادة الثامنة فهم جزء من الشعب. أليسوا هم الذين يواجهون الارهاب ويقفون على قمم الجبال؟ أليسوا مواطنين في هذه الدولة؟».

وتوالت ردود الفعل على تصريحات ديميريل اذ ايدها رئيس مجلس الشعب على أساس انها «وجهة نظر صحيحة يمكن مناقشتها». وقال نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه المعارض لدخول تركيا الوحدة الجمركية او الارتباط باوروبا، انه يؤيد ديميريل في طرحه لأن رفع المادة الثامنة (كما تطالب اوروبا) ودخول الوحدة الجمركية يقتضيان استفتاء الشعب.

وعارض ذلك نائب رئيس مجلس الوزراء حكمت تشتين مشيراً الى انه على حد علمه، لا وجود لشيء من هذا القبيل في النظام التركي. وقال مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام انه لا يرى ان الأمر يحتاج الى ذلك مؤكداً ان مجلس الشعب لن يوافق على رفع المادة الثامنة من قانون مواجهة الارهاب رغم اتجاه الحكومة الى ذلك.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٤٥٧
الين الياباني	٨٦,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٠٥

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

النفط في سوق لندن
١٥,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون-٢ (يناير) ٩٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٧,٥٠ $
السعر السابق
٣٨٦,٨٠

المصارف التجارية الدولية توافق على اعادة جدولة ٣,٢ بليون دولار من ديون مستحقة على الجزائر

□ باريس - «الحياة»:

■ تمكنت الجزائر من الحصول على موافقة مبدئية من المصارف التجارية في التجمع المسمى ب «نادي لندن» لاعادة جدولة ٣,٢ بليون دولار من الديون المستحقة عليها بحلول السنة ١٩٩٧.

وجاء في بيان صحافي صدر في باريس انه سيجري بموجب الاتفاق تحديد فترات تسديد جديدة تمتد حتى السنة ٢٠١٠، موضحا أن دخول الصفقة حيز التنفيذ يتطلب موافقة كل المصارف المقرضة للجزائر.

وتاتي هذه الخطوة الجديدة عقب تسعة اشهر من المحادثات المكثفة مع مسؤولين من صندوق النقد الدولي يهدف الى اعادة جدولة معظم الديون الخارجية للجزائر المقدرة بنحو ٢٦ بليون دولار في وقت تعاني فيه هذه الدولة العربية من تقلص العائدات وتراجع النشاط الاقتصادي بسبب المشاكل الداخلية.

وينتظر ان توقع الجزائر «قريباء اتفاقا مع صندوق النقد الدولي يتناول اعادة جدولة قسم من ديونها الخارجية بعدما كانت توصلت الى اتفاق مع البنك الدولي في حزيران (يونيو) الماضي في شأن إعادة جدولة خمسة بلايين دولار.

واجرى مسؤولون جزائريون مفاوضات اخرى في أيلول (سبتمبر) الماضي لاعادة جدولة ٢,٦ بليون دولار من الديون الجزائرية الخاصة التي تقدر قيمتها بنحو اربعة بلايين دولار. وتبعت تلك المفاوضات جولة ثانية بين مسؤولين في مصرف الجزائر المركزي ولجنة المصارف التجارية الدائنة في لندن لكنها انتهت الى الفشل وتم تعليقها الى ان صدر بيان امس في شأن الاتفاق.

وتضم لجنة المصارف التي تقود المفاوضات مع مصرف الجزائر المركزي «تشيس مانهاتن بنك» و«المؤسسة العربية المصرفية» ولونغ ترم كريديت بنك، وجابان ليزينغ كوربوريشن، واتحاد المصارف العربية والفرنسية» وساكورا بنك» ويراس اللجنة مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي.

وكانت مصادر جزائرية قالت لـ «الحياة» ان احد الأسباب الرئيسية التي اعاقت التوصل الى اتفاق كان فشل المصارف الدائنة في الاتفاق على رئيس للجنة. إذ رفض اليابانيون ترؤسها على رغم استئثارهم بثلثي ديون الجزائر الخارجية. وطرحت الرئاسة على مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي الذي راس مفاوضات مماثلة مع الجزائر عام ١٩٩١، لكنه رفض. وبعد مشاورات طويلة آلت رئاسة لجنة المصارف الى «سوسيتيه جنرال». ويبدو ان المصارف التجارية استبعدت في الاتفاق الجديد رغبة الجزائر في اعادة الجدولة على فترة اطول. اذ كانت تريد ارجاء تسديد قسم من الديون حتى السنة ٢٠٣٠، الا ان المصارف التجارية شاءت ان يكون الموعد سنة ٢٠١٠.

الدولار يفاجئ الأسواق باستمرار تحسنه ويجر معه الاسترليني وحتى الفرنك

□ لندن - «الحياة»:

■ فوجئت الأسواق باستمرار تحسن الدولار أمس الجمعة على رغم تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة واليابان نتيجة عدم حل الخلافات التجارية. اذ ارتفعت العملة الأميركية ٣ في المئة ازاء الين في طوكيو. وفي اوروبا ساهم الدولار القوي في تعزيز وضع الجنيه الاسترليني ازاء العملات الأوروبية خصوصاً المارك الذي تحسن ازاءه ٤ فينيغات. في الوقت نفسه تجاوز الفرنك الفرنسي في باريس حاجز الـ ٣,٥ فرنك للمارك.

وكان الدولار الذي تراجع السنة الجارية (رويتر) حوالى ٢٠ في المئة مقابل الين و١١ في المئة ازاء المارك بدأ الارتفاع الأسبوع الجاري. وقفز أمس ما يزيد على ٣ فينيغات و١,٥ ين. وفاجأت مكاسب الأسبوع الجاري عدداً كبيراً من المتداولين ليس بسبب حجمها وحسب، بل لانها جاءت عقب تصاعد التوتر التجاري بين طوكيو وواشنطن الذي كان يتوقع المحللون ان يلحق ضرراً بالدولار.

وكانت الحكومة الأميركية أعلنت الأربعاء الماضي انها ستفرض رسوماً جمركية على الواردات اليابانية وتقدم شكوى في شأن الممارسات التجارية اليابانية الى منظمة التجارة الدولية في محاولة لفتح سوق السيارات اليابانية. فيما أكدت طوكيو انها ستقدم شكوى مماثلة. واعرب عدد من المتعاملين عن خشيته من أن يلحق مثل هذا التصعيد ضرراً بالدولار. وقال ان حكومة الرئيس بيل كلينتون ربما شجعت انخفاض الدولار باعتباره سلاحاً لتقليص الفائض التجاري الضخم مع اليابان.

لكن متداولين آخرين يرون في النزاع التجاري نقطة تحول ايجابية للدولار الذي انخفض الى أقل معدل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية السنة الجارية بسبب نزيف رأس المال من الولايات المتحدة نتيجة للعجز الهائل في التجارة والموازنة. وقال ديفيد كوكر خبير العملات في بنك «كيميكال» في لندن «ان التغيير في الاتجاه جاء مع فرض عقوبات، عندما ادرك الناس ان السعي لخفض الدولار من خلال التصريحات ليس السلاح الوحيد الذي تملكه الولايات المتحدة» في محاولاتها لإجبار اليابان على فتح سوق السيارات المحلية.

واضاف كوكر انه فيما يتوقع ان يرتفع الدولار في الأسابيع القليلة المقبلة، فإنه يتعين ان يظهر الدولار ثباتاً فوق مستوى ١,٥٠ مارك «قبل ان نقول انه خرج تماماً من الأزمة» في تحول طويل الأجل عن مسيرة الانخفاض التي شهدها على مدى ١٦ شهراً.

وقال محللون ان ما ساعد الدولار ايضاً عودة أموال صناديق أميركية الى السوق المحلية مع عودة الثقة الأسبوع الجاري الى أسواق الأسهم والسندات الأميركية.

في الشرق الأقصى شهد الدولار صباح امس أفضل اسعاره منذ ما يزيد على شهر. اذ ارتفع الى ٨٥,٨٥ ين بعدما وصل الى ٨٦,٢٥ ين، وذلك نتيجة موجات شراء متتابعة والانطباع ان اتجاه الدولار لم يعد نزولياً. وازاء المارك وصل الدولار الى أفضل معدل له منذ شهر أيضاً، اذ بلغ ١,٤٣٩٠ في طوكيو ثم ١,٤٥٧٠ في أوروبا قبل ان يستقر عند ١,٤٤١٥/٢٠ بعد الظهر.

وقال المحللون ان التأكيد ان الحكومة الأميركية ستفرض عقوبات على صناعة السيارات اليابانية وارتفاع اسواق الأسهم والسندات في أميركا ساهما في تعزيز التفاؤل بمستقبل الدولار. لكن خبراء العملات يعتقدون ان الأسواق لم تتخل تماماً عن حذرها. اذ ان أساسيات الاقتصاد الأميركي السلبية التي كانت وراء ضعف الدولار لم تتغير بعد وانه لا يبدو انها ستتغير قريباً. وهم لا يتوقعون ان يرتفع الدولار كثيراً ازاء الين على رغم انه قد يصل الى مستوى ٨٩ يناً في الأسابيع القليلة المقبلة.

على صعيد الاحصاءات ارتفعت اسعار المستهلك في أميركا أمس ٠,٤ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي في أسوأ اداء منذ ثمانية اشهر (أ ب). وأظهرت احصاءات وزارة العمل ان اسعار المستهلكين ارتفعت للسنة الجارية بمعدل سنوي هو ٣,٦ في المئة في زيادة ملموسة على معدل الـ ٢,٧ في المئة لكل عام ١٩٩٢. ويقول محللون ان ذلك سيثير مخاوف في شأن تزايد الضغوط التضخمية. لكن عدداً من الاقتصاديين يشير الى ان تباطؤ الاقتصاد، من جهة اخرى، سيساعد على منع التضخم من الافلات من السيطرة.

في لندن (رويتر) هدأت العاصفة التي اثارها قرار وزير الخزانة كينيث كلارك عدم رفع اسعار الفائدة، فيما ارتفع الجنيه بحدة. وأظهرت احصاءات اقتصادية تباطؤاً في نمو القطاع الصناعي. وكان تقرير للمصرف المركزي البريطاني (بنك أوف انغلاند) ترك انطباعاً بان كلارك عارض حاكم المصرف ادي جورج الذي يحبذ رفع الفائدة لمنع عودة التضخم.

لكن الجنيه ارتفع امس بسبب توقع رفع الفائدة الشهر المقبل ونتيجة قوة الدولار الذي قاد معه الجنيه. وارتفع الاسترليني نحو ٤ فينيغات الى ٢,٢٦٦ مارك وكان يراوح عند هذا المستوى بعد الظهر. وأظهرت احصاءات جديدة ان الانتاج الاجمالي ارتفع ٠,٩ في المئة في شباط (فبراير) الماضي. لكن نسبة النمو في القطاع الصناعي تباطأت الى ٠,٣ في المئة في آذار (مارس) من ٠,٤ في المئة في شباط.

أما الفرنك الفرنسي فقد تجاوز امس حاجز الـ ٣,٥٠ فرنك للمارك للمرة الأولى منذ شهر امس، في الوقت الذي كان الدولار يسجل مكاسبه ضد العملة الألمانية. ووصل الفرنك الى ٣,٤٩٤٥ للمارك في مقابل ٣,٥١٨٠ الخميس.

وقال محللون في باريس ان ذلك يعود الى «تأثير الدولار» لكن متداولين أشاروا الى ان قوة الفرنك ناجمة عن استمرار تأثير فوز الديغولي جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأحد الماضي.

في فرانكفورت ارتفعت أسعار الأسهم الألمانية الى أعلى مستوى لها من شهرين في مداولات نشطة امس، نتيجة التفاؤل بمستقبل الصادرات اثر تراجع المارك ازاء الدولار الأسبوع الجاري. واغلق مؤشر «داكس» للأسهم الـ ٣٠ الرئيسية عند ٢٠٩٦,٩٢ نقطة بارتفاع ٤ في المئة للأسبوع الجاري.

المحللون مختلفون في شأن مستقبل اتجاه الأسعار

الدول المصدرة لم تستفد كثيراً من تحسن أسعار النفط

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ يعكس ارتفاع ارباح عمالقة منتجي البترول ومسوقيه في العالم التحسن الذي طرأ على اسعار النفط عالميا في الشهرين الماضيين. إلا ان اراء المحللين تباينت في شأن اتجاه الاسعار في المستقبل القريب، فالبعض يعتقد ان سعر برميل مزيج «برنت» البريطاني الممتاز يمكن الا يتجاوز في المتوسط السنة الجارية ١٧ دولارا مع احتمال بقائه دون مستوى ١٧,٥ دولار للبرميل السنة المقبلة، فيما يعتقد اخرون ان السعر مرجح لارتفاعات جديدة.

واشارت دراسة حديثة اصدرتها مؤسسة «كلينوورت بنسون» ساهم في اعدادها الخبير النفطي مهدي فرضي الى ان استمرار ارتفاع الطلب على البنزين في الولايات المتحدة سيساهم في دعم اسعار النفط الحالية. الا ان استقرار الاسعار في المدى الطويل سيتأثر بحالات حظر الاتجار كليا او جزئيا بالنفط التي تشمل الآن ثلاثا من اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

الا ان دراسة تحليلية اصدرتها مؤسسة «يو.بي.اس» للابحاث التابعة لـ «يونيون بنك اوف سويسرا» قالت ان الطلب المرتفع على البنزين في الولايات المتحدة كان سببا وراء ارتفاع سعر الخامات الخفيفة الشهر الماضي بمقدار ١,٢ دولار، كما ساهم رفض العراق تصدير كميات محدودة من النفط في دعم الاسعار لذا يمكن ان يستقر سعر برميل مزيج برنت على ١٨,٥ دولار في الفصل الثاني من السنة الجارية «الا ان الافق يبدو اكثر تألقاء».

وقالت الدراسة ان رفض العراق تصدير كميات محدودة وعدم تجاوب بغداد مع طلب الامم المتحدة الكشف عن ابحاث خاصة بالاسلحة البيولوجية يعنيان انه حتى مجرد الحديث عن الصادرات بات بعيدا لاشهر عدة اخرى. وهذا في الوقت الذي تستمر فيه مقاطعة من نوع أو آخر على دولتين نفطيتين اخريين، هما ليبيا وايران.

الا ان دراسة «يو.بي.اس» اوضحت في الوقت نفسه ان الدول المصدرة للنفط لم تستفد كثيرا من ارتفاع الاسعار اخيرا. اذ ادى تراجع سعر صرف الدولار وارتفاع التضخم الى تقليص عائداتها الحقيقية «فبرميل النفط الذي كان سعره كافيا لشراء ما قيمته ١٧ دولارا من الواردات عام ١٩٨٩ لم يعد يكفي الا لشراء ما قيمته ١١ دولارا من الواردات الآن. وهذا على رغم حدوث ارتفاع ضئيل في الاسعار الاسمية».

وفقد سعر برميل مزيج «برنت» الذي يعتبر اكثر الخامات طلبا في العالم امس خمسة سنتات من ثمنه، فاستقر في مرحلة تعامل ما بعد الظهر على ١٨,٣٥ دولار، فيما استقر سعر برميل غرب تكساس القياسي على ١٩,٤١/١٩,٣٨ وخام دبي على ١٦,٩٥ دولار.

وكانت مجموعة «شل» الهولندية اعلنت ارتفاع ارباحها الصافية في الفصل المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي الى ١,٢٧ بليون جنيه استرليني من ٩٣٧ مليونا في الفصل نفسه من العام الماضي. وقالت انها استفادت من ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية وانتعاش اسواق الكيماويات.

واعلنت «بريتيش بتروليوم» قبلها ارتفاع ارباحها الصافية في الفصل المنتهي في ٣١ آذار الماضي ايضا الى ٥١٤ مليون جنيه من ٢٨٦ مليون جنيه في الفصل نفسه من عام ١٩٩٣. وجاء ذلك من عائدات تحسنت الى ٨,٧٩٣ بليون جنيه بعدما كانت ٨,٠٣٦ بليون.

"بنك الاستثمار العربي الأردني" يضاعف رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قررت الهيئة العامة لـ «بنك الاستثمار العربي الأردني» زيادة رأس مال المصرف الى ٢٠ مليون دينار ليصبح بذلك أول مصرف أردني يستجيب لتعليمات المصرف المركزي الأردني التي تقضي بأن يكون الحد الأدنى لرأس مال اي مصرف أردني مرخص له ٢٠ مليون دينار.

وقال مصدر في «بنك الاستثمار العربي الأردني» لـ «الحياة» ان الهيئة العامة التي اتخذت القرار في اجتماع غير عادي عقدته في مقر المصرف وحضره مساهمون يمثلون ما نسبته ٨٤ في المئة من رأس مال الشركة المالكة للمصرف، فوضت مجلس ادارة المصرف لاتخاذ الخطوات التي يراها مناسبة لتطبيق هذا القرار في الوقت الذي يراه مناسباً خلال السنتين ١٩٩٥ / ١٩٩٦.

وكان المصرف المركزي الأردني اصدر تعليمات الى المصارف الأردنية منتصف شباط (فبراير) الماضي طالبها فيها بزيادة رؤوس اموالها الى الحد المطلوب خلال فترة لا تتجاوز نهاية ١٩٩٦.

وأفاد المصدر ان خطة مجلس الادارة ترمي الى اصدار أسهم اضافية باكتتابات عامة او خاصة ورسملة الاحتياطات بما لا يزيد على ٥٠ في المئة من الزيادة المطلوبة، وهي عشرة ملايين دينار.

ويبلغ رأس مال «بنك الاستثمار العربي الأردني» حالياً ١٠ ملايين دينار.

وفي الاجتماع المشار اليه وافقت الهيئة العامة على تعديل عقد التأسيس والنظام الداخلي للمصرف باضافة فقرة جديدة الى المادة ٦٧ من عقد التأسيس والنظام الداخلي تشير الى تخصيص نسبة من الارباح السنوية بناء على اقتراح من مجلس الادارة وموافقة الهيئة العامة لحساب أي احتياطات اخرى تتطلبها مصلحة الشركة وحسن سير اعمالها مهما تكن مسميات هذه الاحتياطات او الغرض منها. كما وافقت على تعديل المادة الخاصة برأس مال الشركة بحيث تصبح كالآتي «يكون رأس مال الشركة ٢٠ مليون دينار أردني مقسمة الى عشرين مليون سهم قيمة كل سهم منها دينار أردني واحد» وذلك بدلاً من النص الآتي «ان رأس مال المصرف هو ١٠ ملايين دينار مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل منها دينار أردني واحد».

وكان الحد الأدنى لرأس مال المصرف المرخص في الأردن حتى العام الماضي خمسة ملايين دينار، غير ان البنك المركزي قرر زيادة هذا الحد الى عشرة ملايين دينار قبل ان يصدر تعليماته الأخيرة في شهر شباط (فبراير) الماضي جاعلاً الحد الأدنى ٢٠ مليون دينار.

وأثارت الخطوة جدلاً في داخل القطاع المصرفي الأردني. اذ رحب المصرفيون الأردنيون اجمالاً بفكرة زيادة رؤوس اموال المصارف معترفين بأن الحد الأدنى لها في الأردن منخفض. غير ان آخرين جادلوا بان المهلة الممنوحة لهم لتحقيق هذا الشرط التي تنتهي مع نهاية ١٩٩٦ غير كافية. وطالب آخرون بمنح المصارف الأردنية التي ترغب في الاندماج في ما بينها لتحقيق هذا الشرط مهلة اضافية، مع بعض الميزات والحوافز التشجيعية.

وكان الاندماج بين المصارف الأردنية الذي لا يزال احد اهداف المصرف المركزي الأردني لاصلاح اداء القطاع المصرفي منذ اواخر الثمانينات. ويعتبر الأردن من البلدان التي تعاني من فائض في عدد المصارف مقارنة بحجم النشاط المصرفي في البلاد.

ورحب محافظ المصرف المركزي الأردني محمد سعيد النابلسي في حينه باي ملاحظات قد يبديها المصرفيون الأردنيون في شأن التعليمات الخاصة بزيادة رؤوس أموال المصارف الى ما لا يقل عن ٢٠ مليون دينار على الا تمس هذه الملاحظات مبدأ الزيادة نفسه.

وكان المصرف الوحيد في الأردن الذي يلبي شرط الحد الأدنى لرأس المال هو «البنك العربي» قبل ان ينضم اليه «بنك الاستثمار العربي الأردني».

شركة تابعة للاسباني دي لاروسا تطلب اذنا لتأجير "اليخت الأزرق" لدفع كفالة

■ برشلونة - كونا - ذكر امس ان شركة «دياغونال انفيستمنت» التي يملكها المستثمر الاسباني خافيير دي لاروسا طلبت من القضاء الاسباني السماح لها بتأجير يخت مسجل باسمها لتسديد قيمة الكفالة المفروضة على دي لاروسا.

واوضحت وكالة انباء «كولبيسا» الاسبانية ان الشركة طلبت من القاضي في برشلونة خواكين اغيريه السماح بتأجير اليخت «بلو ليجيند» الذي حجزه القاضي قبل اشهر للتسهيل على دي لاروسا في جمع المال اللازم لدفع قيمة الكفالة التي فرضت عليه لقاء رفع الحجز القضائي عن املاكه. ويذكر ان قيمة اليخت تقدر بنحو تسعة ملايين دولار تقريبا. وكان القاضي اغيريه فرض الكفالة التي تبلغ نحو ١٠٠ مليون دولار على دي لاروسا بعدما زج به في السجن في برشلونة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بتهمة التورط في جرائم اختلاس وتزوير ادت الى انهيار مجموعة «غران تيبيدابو» التي اسسها وتولى رئاستها حتى حزيران (يونيو) الماضي.

وقدر القاضي خسائر المجموعة بمئة مليون دولار تقريبا. وفرض هذا المبلغ بمثابة كفالة على دي لاروسا الى حين موعد محاكمته في هذه القضية. كما امر بالغاء الحجز على املاكه كافة.

وكان دي لاروسا غادر السجن في شباط (فبراير) الماضي بعدما فرض القاضي عليه كفالة اخرى بقيمة ٧,٦ مليون دولار دفعها دي لاروسا في غضون ساعات بفضل الضمانات التي قدمها مصرف «بوبولار» الاسباني.

اليابان تهدد الولايات المتحدة بعقوبات تجارية مضادة

■ طوكيو - رويتر - لمحت اليابان امس الجمعة الى انها ربما اتخذت اجراءات انتقامية تشمل عقوبات تجارية على الصادرات الاميركية وذلك في تصعيد للنزاع مع الولايات المتحدة في شأن تجارة السيارات.

وقال مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية: «رد فعلنا على القائمة الاميركية قد لا يقتصر على تقديم شكوى الى منظمة التجارة العالمية. ونحن ندرس حالياً الاجراءات الاخرى التي يمكن ان نتخذها».

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون هددت قبل يومين باتخاذ اجراءات ضد اليابان قد تتناول الشركات الخمس الكبرى لانتاج السيارات مما يساهم في الحاق خسائر بها.

الكويت: تقرير "الشال" ينتقد مشروع الموازنة للسنة ٩٥-٩٦

□ الكويت - «الحياة»:

■ انتقد تقرير «الشال» الاقتصادي مشروع الموازنة للسنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦، ووصفه بانه الدليل على «فشل السياسة المالية في مواجهة اخطر الازمات الاقتصادية الحالية». واعتبر ان «المشروع لا يعطي أي انطباع عن وعي حكومي بتبعات الأزمة».

وفي ما يأتي نص التقرير:

قدمت الحكومة ارقاماً أولية في شأن مشروع الموازنة (١٩٩٥ - ١٩٩٦) الى مجلس الأمة الكويتي قبل البدء بنفاذ العمل في الموازنة الجديدة في ١٩٩٥/٧/١ وبذلك تكون الحكومة التزمت بالموعد الدستوري لتقديم مشروعها. وفيما عدا ذلك الالتزام بالموعد تبدو الأرقام مخيبة للآمال بانتهاج سياسة يتحقق معها التوازن في الموازنة مع نهاية العقد الجاري وهو الهدف الذي أعلنته الحكومة، ولا يتفق مع توجهات أولية اعلنها وزير المال ويفترض ان تكون عرضت على الحكومة بداية السنة الجارية قبل إحالتها الى اللجنة الاقتصادية الوزارية.

وكانت تقديرات وزارة المال تتلخص في تخفيض مستوى عجز الموازنة البالغ نحو ١٥٠٣ ملايين دينار كويتي بنحو ٥٠٠ مليون دينار كويتي وكان نصيب خفض النفقات العامة بنحو ٢٧ في المئة من ذلك الخفض ونصيب الزيادة في الايرادات نحو ٧٣ في المئة. وساهمت زيادة احتساب سعر النفط الكويتي من ١٢ الى ١٣ دولاراً اميركياً للبرميل بنحو ٦٣ في المئة من جملة ذلك الانخفاض مما يعني ان تلك النتائج الاكثر طموحاً وغير الكافية كانت هدف وزارة المال.

وكان ملخص النتائج للمشروع الجديد انخفاض اجمالي المصاريف من ٤١٤٠ مليون دينار في الموازنة الحالية الى ٤١٠٠ مليون دينار كويتي في مشروع الموازنة الجديدة أي بنسبة واحد في المئة تقريباً وذلك مؤشر يثير القلق في شأن عدم مرونة خفض النفقات.

وكانت جملة الايرادات بلغت ٢٦٣٧ مليون دينار كويتي في الموازنة الحالية منها نسبة ٨٥ في المئة للايرادات النفطية، وبلغت في مشروع الموازنة الجديدة ٢٩١٠ مليون دينار كويتي منها ٢٤٩٠ مليون دينار كويتي ايرادات نفطية بنسبة ٨٦٫٥ في المئة من جملة الايرادات.

ويبلغ العجز التقديري نحو ١١٩٠ مليون دينار كويتي أي اقل بنحو ٣١٣ مليون دينار كويتي عن عجز الموازنة الحالية.

ويبلغ اثر الزيادة في الايرادات النفطية الناتجة عن تغيير سعر احتساب النفط نحو ٢٥٥ مليون دينار كويتي أي ما نسبته ٧١٫٥ في المئة من جملة انخفاض العجز.

وزادت الايرادات غير النفطية بنحو ١٨ مليون دينار كويتي بينما كانت التقديرات الأولية لوزير المال تشير الى ارتفاعها بنحو ٥٠ مليون دينار كويتي وذلك يعني ضمناً تراجع الحكومة عن وعود بزيادة الرسوم والضرائب وخفض مستوى الدعم لبعض السلع والخدمات.

ويساهم الارتفاع في جانب الايرادات بنحو ٨٧ في المئة من الانخفاض في عجز الموازنة الافتراضي ويساهم خفض النفقات بنحو ١٣ في المئة فقط.

ونستطيع ان نبرر حكماً على فشل السياسة المالية في مواجهة اخطر الأزمات الاقتصادية الحالية، أي أزمة العجز المالي، ولا يعطي مشروع الموازنة اي انطباع عن وعي حكومي بتبعات الأزمة، كما لا يتفق مع وعود ونوايا سبق لها الاعلان عنها مما يؤثر كثيراً في مصدقيتها.

ولا يزال مشروع الموازنة لا يعكس حقيقة المركز المالي للبلاد اذ لا يتضمن في جانب الايرادات ايرادات الاستثمارات الخارجية او تقديراً لها، ولا يشمل في جانب المصاريف جانباً من اقساط وفوائد القروض.

الجزائر: مناطق النفط لم تعد آمنة والشركات الغربية تحتمي بـ"الأمن الذاتي"

□ الجزائر - من رلى خلف:

■ يشير مقتل خمسة عمال أجانب، كانوا يعملون في مشروع خط أنابيب الغاز الذي يصل ما بين المغرب العربي وأوروبا، جنوب الجزائر، الأسبوع الماضي، الى ان المنطقة الصحراوية الجنوبية في البلاد، التي ينشط فيها قطاع الكربونات، الذي هو بمثابة شريان حياة الاقتصاد الجزائري، ربما لم تعد بعيدة او معزولة عن الصراع الذي تشهده الجزائر حالياً.

وحتى الآن كان قطاع الغاز والنفط الجزائري «معفياً» من تصاعد العنف في البلاد.

ويواصل اجتذاب المصالح والاهتمام الاجنبي. ومنذ بداية الصراع الجزائري عام ١٩٩٢، وقّعت مؤسسة «سوناطراك» التابعة للدولة الجزائرية والناشطة في مجالي الغاز والنفط على عدد كبير من الاتفاقات التي يشارك الاجانب بموجبها في الانتاج، وتضمن هؤلاء الاجانب شركات «موبيل» و«أركو» وبترو كندا».

وبعد مضي ثلاثة اعوام من الصراع الدموي الذي اودى حتى الآن بحياة ٤٠ الف نسمة، لم ينقطع سيل الامدادات من الغاز والنفط، ولم تضطر الجزائر، التي تنتج كمية صغيرة من النفط ولكن كمية كبيرة من الغاز، الى اعلان حال «القوة القاهرة».

ويشير الخبراء في الشأن الامني الى ان الجماعات المسلحة كان بوسعها بسهولة تامة ان تنسف شبكة الخطوط الكبيرة التي تنقل الغاز والنفط من الجنوب الى مرافئ الشمال، او ان تلحق ضرراً بالغاً فيها وهي مدفونة تحت الارض على عمق لا يتجاوز ثلاثة او اربعة امتار.

ضرب الانابيب

ويشير الخبراء ايضاً الى ان المسلحين لا يمكن ان يلحقوا ضرراً بالغاً بالانابيب إلا اذا شنوا هجوماً واسع النطاق يتناول ضرب الانابيب في عدد كبير من المواقع، لأن بالامكان اصلاح الضرر المعزول وغير الخطير في غضون اربع وعشرين ساعة فقط. ويضيف هؤلاء الخبراء ان الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها قطع الامدادات على نحو خطير هي الدعوة الى اضراب عام والتهديد بالحاق الأذى بالذين يرفضون الامتثال لهذه الدعوة.

يذكر ان مناطق انتاج الغاز والنفط في جنوب الجزائر تنعم بحماية قوية صارمة من الجيش الجزائري، وحوّلت اخيراً الى مناطق لا يجوز الدخول اليها الا باذن.

لكن المراقبين كانوا يجمعون على ان الجماعات المسلحة متفاهمة ضمناً على عدم إدخال الصراع الجزائري الدائر حالياً الى الجنوب الذي يوفر للبلاد ٩٥ في المئة من عائداتها من العملات الاجنبية.

ولهذا يعتبر المحللون السياسيون الهجوم الذي أدى الى مقتل الاجانب الأسبوع الماضي، والذي تم شنه في منطقة غرداية التي تبعد ٦٠٠ كيلومتراً الى الجنوب من مدينة الجزائر، والتي لا تقع في المنطقة الجديدة الداخلة في المناطق التي يُحظر دخولها الى بإذن رسمي، اشارة الى ان الجماعات المسلحة الهامشية، التي تنشط تحت راية «الجماعة الاسلامية المسلحة»، لم تعد ملتزمة بالاتفاق الضمني.

ويقول احد كبار المسؤولين في شركة نفط غربية «لقد تغيّر أمر ما، وربما كان الوضع في الشمال تحت سيطرة الدولة اكثر مما كان في الماضي ويحاول المقاتلون رداً على تلك التحرك جنوباً، أو ربما كان المسلحون يوسعون رقعة المعركة ومن الصعب رصد وضع من هذا القبيل».

وقال مسؤولون في شركات نفط اجنبية عاملة في الجزائر، تم الاتصال بهم الأسبوع الجاري، ان الخوف والذعر تهيا، لكن هؤلاء اعربوا عن اعتقادهم بان المشكلة لا تزال من دون بت.

وعلى رغم قيام الجيش الجزائري بتعزيز التدابير الامنية التي تحمل حقول النفط الجنوبية، زادت شركات النفط باطراد اعتمادها على تدابيرها الامنية الخاصة بها.

واستقدمت واستخدمت، ولا تزال تستخدم، خبراء غربيين في الشأن الامني، كما انشات شبكات مراقبة ذات تكنولوجيا راقية متطورة خاصة بها.

ويقول مسؤول في شركة نفط غربية «يتعين علينا جميعاً ان نأخذ الشأن الامني على محمل الجد. فلا توجد في الجزائر مناطق آمنة».

اتجاهات

لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي تقر خطة لموازنة الموازنة

● واشنطن - رويتر - وافقت لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ الاميركي على خطة انفاق متوازنة بحلول السنة ٢٠٠٢، عن طريق خفض الانفاق نحو تريليون دولار.

وقدم الديموقراطيون الذين يمثلون الاقلية في مجلس الشيوخ عشرات التعديلات التي تستهدف تركيز الانتباه على تباطؤ معدلات الانفاق على برنامجي الرعاية الصحية الحكوميين «ميديكير» و«ميديكيد» وخفض حجم المعونات للفقراء، وخفض محتمل في الضرائب من المحتمل ان يستفيد منه الاثرياء.

وقال السناتور بيت دومينيتشي رئيس اللجنة «اننا سنوازن الموازنة، اني واثق من ذلك»، لكن معارضة بعض الجمهوريين من ذوي النفوذ في مجلس الشيوخ بدأت تتزايد لبعض البنود التي تدعو الى خفض كبير في الانفاق.

وهاجم السناتور ميتش مكونيل رئيس لجنة الاعتمادات للعمليات الخارجية زملاءه الجمهوريين وبسبب الخفوضات المقترحة في الانفاق «على كل شيء من وقف انتشار الأسلحة النووية الى ترويج الصادرات».

وقال في بيان ان تقليص الانفاق سيجعل دور الولايات المتحدة دولياً أشبه بدور غانا «وربما ليس غانا... بل بوركينا فاسو».

الاتحاد الاوروبي يدعم اسبانيا في محادثات الصيد مع المغرب

● مدريد - رويتر - أعلن ليون بريتان نائب رئيس المفوضية الاوروبية مساء الخميس ان الاتحاد الأوروبي سيبذل قصارى جهده للدفاع عن مصالح اسبانيا كي تتوصل الى اتفاق جيد في شأن صيد السمك مع المغرب في المحادثات المقرر ان تستأنف الاثنين المقبل.

وكان اتفاق انتهت مدته اخيراً مع المغرب يعطي حقوق صيد داخل المنطقة الاقتصادية التي تبلغ ٢٠٠ ميل لنحو ٧٣٠ سفينة صيد تابعة لدول الاتحاد الأوروبي بينها ٦٥٠ سفينة اسبانية.

ورفض المغرب تمديد الاتفاق بعدما رفض الاتحاد الأوروبي مطالبه باجراء خفض كبير في حصص الصيد خلال المفاوضات للتوصل الى اتفاق جديد الشهر الماضي.

ويخشى الأسبان ان يقبل الاتحاد الأوروبي في نهاية الأمر بمطلب المغرب بسبب رغبة الاتحاد الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المملكة.

"تحالف استراتيجي" بين "اس. اي. اس" و"لوفتهانزا" لتشكيل اوسع شبكة للنقل الجوي في اوروبا

● كوبنهاغن - أ ف ب - اعلنت شركتا الطيران الاسكندينافية «اس اي اس» والالمانية «لوفتهانزا» اول من أمس تشكيل «تحالف استراتيجي» بينهما مع الاحتفاظ باستقلالية الشركتين وهويتيهما. وسيدخل هذا التعاون الذي سيتناول خصوصاً التنسيق في مجالات الرحلات الطويلة، حيز التنفيذ في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

لكن المحللين اشاروا الى انه لا يزال يتعين الحصول على موافقة المفوضية الأوروبية. والهدف من التحالف «تشكيل اكبر واوسع شبكة نقل جوية في اوروبا» حسب ما أعلنت «لوفتهانزا».

وسيقود هذا التعاون الشركتين الى التنسيق في مجال المنتجات والخدمات، كما سيشمل نظام التسجيل وقاعات الانتظار وصالات الاقلاع والوصول في المطار والشحن الجوي وكذلك برامج المكافآت للركاب الذين يسافرون كثيراً.

كليريديس يقترح انشاء شركات مشتركة مع القبارصة الاتراك

● نيقوسيا - أ ف ب - علم في نيقوسيا ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس اقترح أول من أمس انشاء شركات مشتركة مع القبارصة الاتراك.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن الرئيس قوله في مطار لارنكا (جنوب) بعد عودته من جولة قادته الى لندن وموسكو انه سيطلب قريباً من غرفة التجارة والصناعة القبرصية اليونانية ان تبحث مع غرفة التجارة القبرصة التركية في وسائل التعاون بينهما ولانشاء شركات مشتركة.

وأضافت الوكالة ان كليريديس سيطلب ايضاً من النقابات القبرصية اليونانية درس موضوع استخدام قبارصة اتراك في القسم الجنوبي من الجزيرة.

وسبق ان سمحت الحكومة القبرصية بشكل غير رسمي لعدد من القبارصة الاتراك بالعمل خصوصاً في قطاع البناء في مناطق تحت سيطرتها.

ورأى كليريديس ان «هذه الاجراءات من شأنها ان تغير الاجواء بين المجموعتين» وتساهم في تسريع ايجاد حل للمشكلة القبرصية.

يذكر ان قبرص مقسمة الى قسمين بعدما احتل الجيش التركي القسم الشمالي منها عام ١٩٧٤. وأعلن القبارصة الاتراك انشاء «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي لا تعترف بها المجموعة الدولية باستثناء تركيا.

الدينار التونسي ينخفض مقابل الدولار ويرتفع امام الفرنك

● تونس - رويتر - انخفض الدينار التونسي في تعاملات نهاية الأسبوع أمام الدولار والجنيه الاسترليني وارتفع مقابل الفرنك الفرنسي والمارك الالماني في اسعار للتعاملات بين البنوك في البنك المركزي أمس الجمعة.

وبلغ الدولار ٠٫٩٤١٢/٠٫٩٥٠٦ دينار مقابل ٠٫٩١٠٦/٠٫٩١٩٧ دينار الثلثاء الماضي. فيما بلغ سعر الفرنك الفرنسي ٠٫١٨٦٠/٠٫١٨٧٩ دينار بالمقارنة مع ٠٫١٨٧٥/٠٫١٨٩٤ دينار، وللمارك الالماني ٠٫٦٥٣٣/٠٫٦٥٩٨ بالمقارنة مع ٠٫٦٦٣٣/٠٫٦٦٩٩ دينار.

وبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١٫٤٦٦٣/١٫٤٨١٠ بالمقارنة مع ١٫٤٥٧٤/١٫٤٧٢٠ دينار.

قبرص تكلف شركتين فرنسيتين وضع خطط لتوسيع مطار بافوس

● نيقوسيا - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء القبرصية اول من أمس ان الحكومة القبرصية كلفت شركتين فرنسيتين «ايروبور دو باري» و«سوفريافيا» وضع مخطط لتوسيع مطار بافوس جنوب غرب البلاد.

واوضحت الوكالة ان المخطط الذي سيكلف وضعه حوالى ١٫٨ مليون دولار سيكون جاهزاً بعد سنة تقريباً.

وقالت ان مشروع توسيع مطار بافوس وهي مدينة سياحية على الساحل الغربي من الجزيرة يشمل بناء برج جديد للمراقبة ومحطة اطفاء وتوسيع مدارج الهبوط اضافة الى بناء جديد للمسافرين يتسع في مرحلة اولى لـ١٫٧ مليون مسافر وحوالى ٢٫٨ مليون مسافر في مرحلة لاحقة.

وكانت السلطات القبرصية وكلت شركتي «ايروبور دو باري» و«سوفريافيا» في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ بوضع مخطط لتوسيع مطار لارنكا الدولي (جنوب) ليصبح قادراً على استيعاب ٩ ملايين مسافر سنوياً.

مانديلا يفتتح مؤتمراً اقتصادياً عن الاستثمار في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - أ ف ب - افتتح رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اول من أمس اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي المخصص للبحث في المستقبل الاقتصادي لافريقيا الجنوبية. ودعا مانديلا الدول الاجنبية للاستثمار في هذه المنطقة، وقال ان التغييرات السياسية تجعل من افريقيا الجنوبية «مكاناً مثالياً لتوظيف الاموال الاجنبية».

ويشارك في هذه القمة الاقليمية التي تستمر ثلاثة أيام رؤساء دول وحكومات ١١ بلداً عضواً في «مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية» (هيئة مستقلة مقرها في جنيف) الى جانب ممثلين دوليين عن الاوساط التجارية والمالية. واضافة الى جنوب افريقيا تضم «مجموعة التنمية» كلاً من انغولا وبوتسوانا وليسوتو وملاوي وناميبيا وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي.

مشروع بريطاني - صيني لبناء مصنع كيماوي سنة ٢٠٠٠

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تبحث شركة «بي بي كيميكالز» المتفرعة عن «بريتيش بتروليوم» والمجموعة النفطية الصينية «تشاينا بتروكيميكال كوربوريشن» حالياً في بناء مصنع كيماوي مشترك في الصين سنة ٢٠٠٠، على حد قول الشركتين اول من أمس.

واوضحت «بي بي كيميكالز» ان الدراسة تتناول السوق والموقع والبنيات التحتية لوحدة انتاجية للاكريلونتريل، وهي مادة تستخدم لصنع الياف من الاكريليك او المطاط خصوصاً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٩	,٤٥٩٥	٤,٩١٧	٢٩٤,٢	١٧,١٨	٤,٠٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٨٣	,٣٨٤١	٢٢,٩٨	١,٣٤٢	,٣٢٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٦١	,٣٩٢٢	٢٣,٤٧	١,٣٧٠	,٣٢٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩١١	٣,٨٢٣	٢٢٨,٧	١٣,٣٦	٣,١٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٩	٣,٧٤٢	٢٢٣,٩	١٣,٠٧	٣,١١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٩	,٣٩٥٨	٢٣,٦٨	١,٣٨٣	,٣٢٩٩
الليرة اللبنانية	١٦٢٧	٢٥٥٢,٤	١١٢٩,٣	١٨,٨٧	٣٢٣,١	١٣٥٤,٧
الجنيه المصري	٣,٤١١٥	٥,٣٥١	,٤٢٢٢	٢٥,٢٦	١,٤٧٥	,٣٥٢٠
الدينار الاردني	,٦٨٩	١,٠٨٠	٢,٠٩٠	١٢٥,١	٧,٣٠٦	١,٧٤٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨٦	٤,٦٢٤	٢٧٦,٧	١٦,١٦	٣,٨٥٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٢٤	,٠٠٧٣	,١٢٦٦	,٥٣٠٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٨٨	,٦٩٤١	,٠١١٦	,١٩٨٦	,٨٣٢٦
الين الياباني	٨٦,٢	١٣٥,٢٣	٥٩,٨٣	-	١٧,١٢	٧١,٧٧
المارك الالماني	١,٤٤٠٦	٢,٢٦٠	-	,٠١٦٧	,٢٨٦١	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٤	٧,٨٩٨	٣,٤٩٤	,٠٥٨٤	-	٤,١٩١
الفرنك السويسري	١,٢٠١	١,٨٨٤	,٨٣٣٦	,٠١٣٩	,٢٣٨٥	-
الليرة الايطالية	١٦٦٣	٢٦٠٨,٩	١١٥٤,٣	١٩,٢٩	٣٣٠,٣	١٣٨٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٨	٤,٨١
الفرنك الفرنسي	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٨١
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٨١	١٠,٠٦	٩,٩٣	١٠,١٨	١٠,٢٥	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	٥/٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٦٥	٣٨٨,١٠	٣٩١	٣٩٠,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,٨٩	٦,٠٧	٥,٩٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٣,٥٠	٤٣٣,٥٥	٤٤٤	٤٥٥,٥٠	٤٥٧,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	٥/٤	تسليم ٣ اشهر ٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	٥/٤
نحاس (دولار)	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٦	٢٧١٦	٢٧٦٩	٢٧٤٣,٥	٢٧٣٣,٨	٢٧٣١,٥	٢٧٠٨	٢٧٥٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٥٩	١٧٣٧	١٨١٧,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨	١٧٦٧,٥	١٧٤٧,٥	١٨٠٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٣١	١٠٣٠,٥	١٠٧٦	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦١	١٠٤٩	١٠٩٧,٥
نيكل (دولار)	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٠٧٠	٦٩٨٠	٧١٤٠	٧١٦٠	٧٠٩٥	٧٢٣٥	٧١٠٥	٧٢٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	٥/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٧,٥٠	١٧,٨٠	١٧,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٩٠	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢٠,٢٠	٢٠,٢٥	٢٠,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	١٠٠,٨٧	٩٨,٢٥	١٠٧,٣٤
العائد	٦,٤٠	٦,٥٤	٦,٧٤	٧,٠٣

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٥	٣٣٢	آب
بن (دولار)	٣٠٩٥	٣١٤٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩٣٥	تموز
قمح (جنيه)	١٢٣,٢	١٢٢,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨,٢٥	١٠٨	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٧,٧	١٦٧,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	٣٢٥	-	حزيران

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٢	٥/١١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢١٣	,٩٢١٣
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٧١	٨,٣٧١
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٨	٢٥,٦٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٣٩٩٧
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٢	٢٤,٦٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٦	,٧٦٣٨
اليونان	دراخما	٢٣٣	٢٢٨,٥٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٧٠	١٢٢,٠٥
الفرنك الافريقي	-	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
استراليا	دولار	١,٣٥٢١	١,٣٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٥٣٤	١,٣٥٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٤١٩	,٦٣٤٢
قبرص	جنيه	,٤٥٢٠	,٤٤٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٥/٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٢٧٦	١١٤٩٦	٤٢٧٦	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٢٧٦	١١٤٩٦	٤٢٧٦	١٢٠
التداول العادي	٨٧٨١	٨٧٧٥	٢٦٢٠	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٧٨١	٨٧٧٥	٢٦٢٠	١٢٠
المجموع العام	١٥٠٥٧	٢٠٢٧١	٦٨٩٦	-

* عطلة عيد الاضحى المبارك

بعد يومين من اعلان دبي تأسيس منطقة مشابهة

امارة الشارقة تعلن انشاء منطقة حرة في مطارها الدولي

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت امارة الشارقة في دولة الامارات انشاء منطقة تجارية حرة في مطارها الدولي على مساحة قدرها ١,٥ مليون متر مربع ستتم مضاعفتها مستقبلاً، وذلك بهدف مواكبة الطلب المتزايد على عمليات الشحن الجوي واستقطاب الاستثمارات الصناعية الاجنبية المتطورة الراغبة في الاستثمار في الامارات.

وجاء اعلان الشارقة انشاء منطقة حرة في مطارها بعد يومين من اعلان دبي عن خطوة مماثلة بانشاء منطقة حرة في مطارها على مساحة قدرها مليون متر مربع. إلا ان اعلان الشارقة جاء متكاملاً، اذ اصدر حاكمها الشيخ سلطان القاسمي مرسوماً بالانشاء حدد فيه شروط الاستثمار ومجالاته والميزات التي توفرها المنطقة الحرة. كما عين مجلس ادارة لهيئة المنطقة الحرة اناط به مسؤولية الاشراف عليها.

ويبعد مطار الشارقة، الذي يتعامل سنوياً مع حوالى مليون راكب، نحو ١٥ كيلومتراً عن مطار دبي الذي يعتبر أكبر المطارات الستة في الامارات بتعامله سنوياً مع أكثر من ٦,٥ مليون مسافر و٧٠ شركة طيران اقليمية وعالمية و٢٥٠ الف طن من الشحن الجوي.

وعين المرسوم مجلساً لادارة هيئة المنطقة الحرة لمطار الشارقة الدولي برئاسة الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني وعضوية كل من السادة غانم محمد الهاجري ومحمد سيف الهاجري وعبيد بن أحمد الطنيجي ومبارك بالاسود مبارك. وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية ويكون لها استقلال مالي واداري وبالأهلية الكاملة لمباشرة التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أغراضها ويكون لها موازنة مستقلة وتعود ملكيتها لحكومة الشارقة.

وحدد المرسوم المركز الرئيسي لهيئة المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي وان تعفى البضائع التي يتم تخليصها في مطار الشارقة الدولي وميناء خالد في الشارقة أو ميناء خورفكان من الرسوم الجمركية في حالة تخزينها في المنطقة الحرة كما تعفى هذه البضائع من الرسوم نفسها عند اعادة تصديرها.

ونص المرسوم على أن تكون الهيئة مسؤولة عن الاشراف الكامل على المنطقة الحرة، ولها في سبيل ذلك وضع القواعد والنظم الأساسية لادارة المنطقة الحرة واصدار التراخيص اللازمة للشركات التي ترغب في العمل في المنطقة الحرة والموافقة على انشاء وتسجيل المؤسسات واصدار الأنظمة اللازمة لمباشرة الاختصاص بما في ذلك فرض رسوم لقاء التأسيس والتسجيل وتحديد مدة المؤسسة وقواعد الغاء تسجيلها وتصفيتها.

واعفى القانون البضائع المستوردة الى او المصنعة في المنطقة الحرة من الرسوم الجمركية. وسمح بانشاء مصانع او مراكز صناعية للتجميع أو اي مشاريع صناعية اخرى، وكذلك مشاريع العمل في مجالات الشحن والتأمين والتخزين واي أعمال تجارية او مالية أخرى في المنطقة الحرة. كما يسمح بوجود البضائع في المنطقة الحرة بغرض الاستهلاك او الاستخدام داخلها، وتعفى هذه البضائع من الرسوم الجمركية.

واعتبر البضائع التي يتم نقلها من المنطقة الحرة الى المنطقة الجمركية في الشارقة في حكم البضائع المستوردة من الخارج لأول مرة، ويجري تحصيل الرسوم الجمركية المستحقة عليها طبقاً لاحكام التعرفة الجمركية السارية المفعول.

واعفى الشركات والمؤسسات وكذلك الافراد والموظفين في المنطقة الحرة من الضرائب المفروضة في الامارة، بما في ذلك ضريبة الدخل، فيما يتعلق بنشاطات أعمالهم داخل المنطقة الحرة وذلك لمدة خمسة عشر عاماً بالاعمال. كما لا تخضع ممتلكات أو نشاطات الأفراد أو الشركات أو المؤسسات خلال مدة عملهم في المنطقة الحرة للتأميم أو لاي اجراءات أخرى لتحديد الملكية الخاصة.

واستثنيت الشركات والمؤسسات وكذلك الافراد والموظفون لمدة خمسة عشر عاماً من تاريخ بدء الأعمال من اي قيود على تحويل راس المال والأرباح والاجور باي عملة من داخل المنطقة الحرة الى أي مكان خارجها. ويجوز تجديد هذه المدة بمدة مماثلة بقرار يصدر من مجلس ادارة الهيئة، بينما يجوز للشركات والمؤسسات والأفراد تعيين وتوظيف اي شخص في أعمالهم داخل المنطقة الحرة، بشرط ألا يكون ذلك الشخص ينتمي لاحدى الدول المقاطعة اقتصاديا أو لأي دولة تقرر الحكومة مقاطعتها.

وحظر القانون دخول عدد من البضائع الى المنطقة الحرة ومنها البضائع الفاسدة. وكذلك البضائع التي تخرق قوانين حماية الملكية التجارية، الصناعية، الفكرية، الأدبية والفنية. والبضائع المقاطعة أو التي تقرر الحكومة مقاطعتها، او التي تحرم قوانين الدولة تداولها والبضائع التي تحمل كتابات او رسوماً أو زخارف أو علامات أو أشكالاً تتعارض مع معتقدات أو تعاليم أو مفاهيم أو مبادئ الشريعة الاسلامية. كما حظر دخول الافيون الخام، الافيون المصنع، اوراق الكوكا، القنب الهندي، الصمغيات المحضرة من الحشيش (القنب الهندي) واوراق القات والأسلحة والنخائر الا إذا تم الحصول على ترخيص بذلك من السلطات المختصة.

واجاز أن تؤسس في المنطقة الحرة مؤسسات ذات شخصية اعتبارية محدودة المسؤولية تعود ملكيتها لشخص طبيعي أو اعتباري واحد. ويكون لأي مؤسسة من هذه المؤسسات كيان قانوني مميز وذمة مالية مستقلة وتتحدد مسؤولية صاحبها الفرد براس المال المدفوع فيها. إلا انه يجب أن يذكر الى جانب اسم المؤسسة في جميع اعمالها وعقودها واعلاناتها وفواتيرها ومراسلاتها ومطبوعاتها أنها اسست بموجب هذا المرسوم وأن مسؤوليتها محدودة، وانها «مؤسسة منطقة حرة»، وذلك باضافة الحروف المختصرة لهذه العبارة «م. م. ح». وفي حال اغفال ذلك يعتبر صاحب المؤسسة مسؤولاً في جميع أمواله الخاصة عن التزامات المؤسسة.

وقال السيد غانم الهاجري مدير مطار الشارقة الدولي ان المطار يشهد في المرحلة الحالية نقلة نوعية كبيرة في الخدمات المختلفة المتميزة لشركات الطيران والشحن وذلك بعد تنفيذ البنية التحتية الأساسية للمنطقة الحرة في المطار والتي اشتملت على مواقف الطائرات ومخازن مجهزة بمكاتب وأجهزة مناولة حديثة. كما تم التأكد من توفير حاجات الشركات في اطار تنفيذ هذا المشروع الذي استغرقت دراسته عاماً كاملاً تم خلاله التعاقد مع احد الخبراء الاميركيين المختص بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع والتسويق لوضع الاطار العام للمشروع وتطبيق وتطوير سياسة المنطقة الحرة.

في مواجهة رهن قيمته ١,٣ بليون دولار

نيويورك: «ميتسوبيشي» تطلب اعلان افلاس «مركز روكفلر»

■ نيويورك - رويتر - قدمت المجموعة الاستثمارية، التي يغلب عليها اليابانيون وتملك مركز روكفلر المشهور في قلب حي مانهاتن في نيويورك طلباً لاعلان افلاسها وحمايتها من الدائنين في نهاية لجهود لتقاذها.

ويزيد فشل الشريكين اللذين تسيطر عليهما مؤسسة «ميتسوبيشي» اليابانية العملاقة من قائمة حالات فشل كبير لمستثمرين يابانيين في الولايات المتحدة.

وقالت الشركتان اللتان تملكان مركز روكفلر، وهما «روكفلر سنتر بروبرتيز» و«ار. سي. بي. اسوسيتس»، انه تم اللجوء الى اجراءات قانون اعلان الافلاس بسبب الركود الطويل والعميق في سوق العقارات في نيويورك.

وتملك المجموعة الاستثمارية مؤسسة روكفلر غروب التي تملك ٨٠ في المئة منها شركة «ميتسوبيشي استيت للعقارات» وهي وحدة تابعة للشركة اليابانية العملاقة.

ويملك بقية «روكفلر غروب» اسرة روكفلر التي اقامت المباني التاريخية التي تتميز بطراز معماري خاص بها خلال فترة الكساد العظيم في تعبير من جانبها عن ايمانها بالرأسمالية.

وقال ديفيد روكفلر وريث ثروة هذه الاسرة العريقة ان المركز «يضم اشهر المباني العقارية في نيويورك وربما في الولايات المتحدة، وبدأ يستفيد من الاتجاه التصاعدي في سوق العقارات المحلية. واضاف «تزيد هذه الحقائق من صعوبة فهم قرار ميتسوبيشي الذي جاء في توقيت خاطئ ولا ضرورة له».

وقالت المجموعة الاستثمارية انها قررت اعلان الافلاس والسعي الى الحصول على حماية من الدائنين بعد ان انهارت المفاوضات مع الشركة التي تملك رهن مركز روكفلر البالغ ١,٣ بليون دولار وهي شركة «روكفلر سنتر بروبرتيز».

وهذه الشركة عبارة عن صندوق استثمار عقارات خاص يشارك في ملكيته مواطنون ورصيده الرئيسي هو الرهينة. وهي كيان مستقل عن «روكفلر سنتر بروبرتيز». وفي طوكيو قالت شركة «ميتسوبيشي ايستيت» اليابانية امس الجمعة انها لا تخطط في الوقت الراهن للتنازل عن حصتها في مركز روكفلر.

وقال تاكيشي فوكوزاوا رئيس «ميتسوبيشي ايستيت» في مؤتمر صحافي ان شركته «لا تفكر حالياً في بيع حصتها في روكفلر غروب».

ويتالف مركز روكفلر من ١٨ مبنى يرتفع بعضها ٧٠ طابقاً. واقيمت هذه العقارات على ٢١ فداناً في حي مانهاتن في نيويورك. وتاثر ١٢ مبنى منها بقرار اعلان الافلاس. وجميع المباني الـ ١٢ مبان تاريخية.

ومن أبرز مستاجري مبنى جي. اي. في مركز روكفلر شركة «سيمون اند سكوستر للنشر» وشركة «يو. اس. ايه. نيويورك» ووكالة انباء «الاسوشيتيد برس» وشبكة تلفزيون «ان. بي. سي» بالاضافة الى شركات عريقة مثل «تايم وارنر» و«مكغرو هيل» التي تتخذ مقار لها في المركز لكن في مبان اخرى لم يشملها طلب الافلاس.

ويعود بناء مركز روكفلر الى الثلاثينات.



مركز روكفلر في قلب حي مانهاتن في نيو يورك.

مصر: عدد المشاريع الصناعية يصل الى ١٢١ الف مشروع حتى نهاية آذار الماضي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بلغ عدد المشاريع الصناعية المنتجة في مصر حتى نهاية آذار (مارس) الماضي ١٢١١١٤ مشروعاً بلغت قيمة انتاجها السنوي ٥١,٤٣٥ بليون جنيه بكلفة استثمارية تقدر بنحو ٤٦,٥١٠ بليون جنيه.

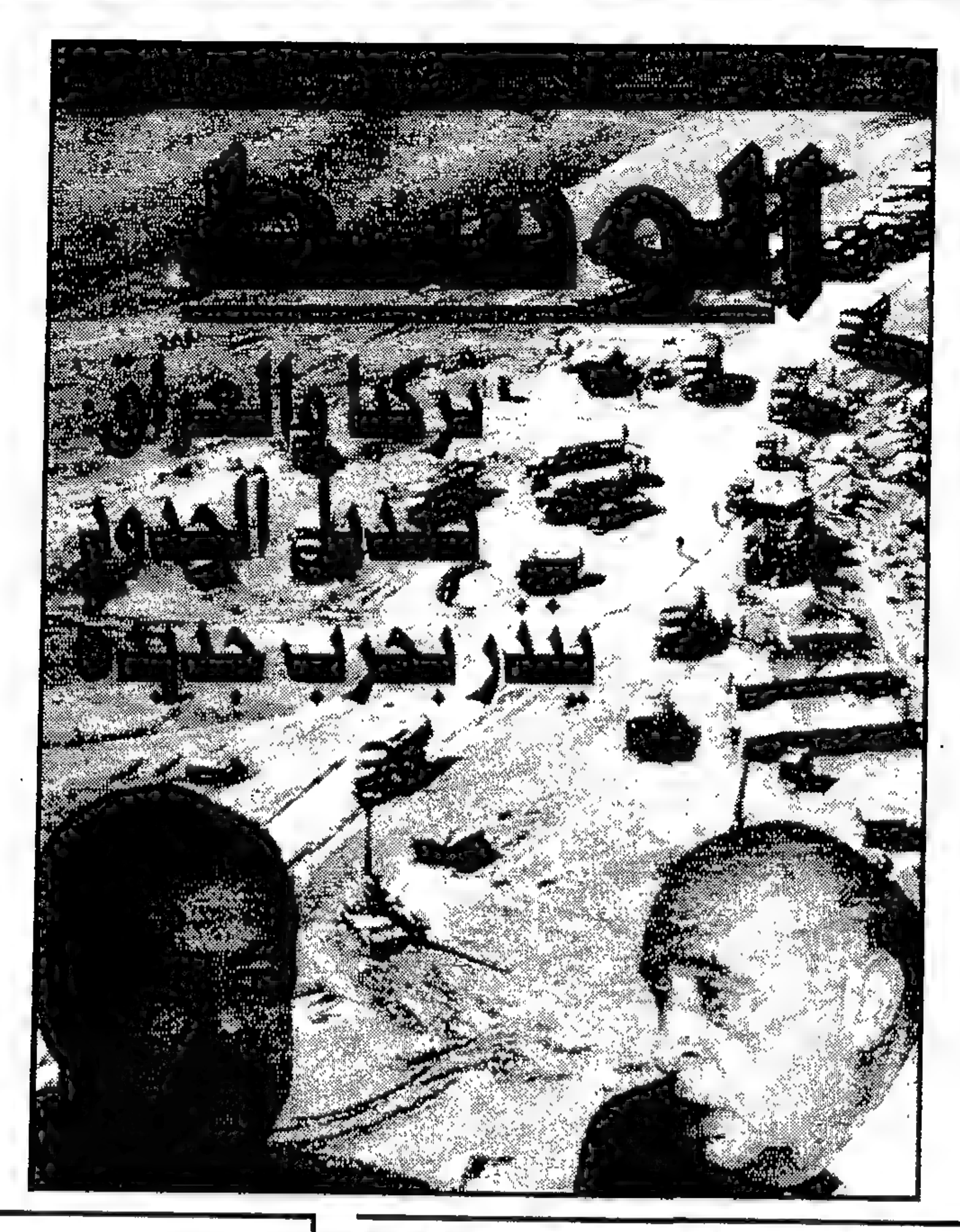
وجاء في تقرير صدر عن وزارة الصناعة المصرية ان صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود تحتل المرتبة الاولى. وبلغ عدد المشاريع فيها ٤٧٩٨، تليها مشاريع المنتجات المعدنية والآلات وعددها ٤٠٣٩ مشروعاً، ثم المواد الغذائية والمشروبات والتبغ وبلغ عددها ٣٩٩٠ مشروعا و٢٤٠٢ مشروع للخشب ومنتجاته و١٧٠٦ مشاريع للكيماويات الاساسية ومنتجاتها و١٦٣١ مشروعا لمواد البناء والحراريات والخزف و١٢٤٢ مشروعا للورق ومنتجاته و٤٤٢ مشروعا للصناعات التمويلية و٢٩٣ مشروعا للصناعات المعدنية و٩ مشاريع لانتاج النفط الخام والغاز و٩ مشاريع اخرى للانتاج النباتي والحيواني.

واوضح التقرير ان عدد المشاريع في القطاع العام وصل الى ٩٧٢ مشروعا بقيمة انتاج سنوي بلغت ٣٣,٤٧٥ بليون جنيه وكلفة استثمارية بلغت ٢٣,٨٧٢ بليون جنيه. وتشمل هذه المشاريع مواد غذائية وتبغا ومشروبات. وهناك ١٢٣ مشروعا للغزل والنسيج والملابس والجلود و٨٠ مشروعا للكيماويات الاساسية ومنتجاتها و٧٦ مشروعا للمنتجات المعدنية والآلات والمعدات و٤١ مشروعا لمواد البناء والخزف و٣٠ مشروعا للورق ومنتجاته والطباعة والنشر و٢٣ مشروعا للمناجم والمحاجر (المقالع) واستخراج نفط و١٣ مشروعا للخشب ومنتجاته و١٣ مشروعا للصناعات المعدنية الاساسية و٦ مشاريع لانتاج النفط الخام والغاز و٣ مشاريع للصناعات التحويلية ومشروع واحد للانتاج النباتي والحيواني.

وعن مشاريع القطاع الخاص اوضح التقرير ان عددها وصل الى ١٢٠١٤٢ مشروعاً بقيمة انتاج سنوي بلغت ٢٧,٥٩٥ بليون جنيه وكلفة استثمارية تصل الى ٢٢,٦٣٨ بليون جنيه. وتشمل ٤٦٧٥ مشروعا للغزل والنسيج والملابس والجلود و٤٤٦٣ مشروعا للمنتجات المعدنية والآلات ومعدات نقل و٣٤٢٩ مشروعا للمواد الغذائية والمشروبات والتبغ و٢٣٨٩ مشروعا للخشب ومنتجاته و١٦٢٦ مشروعا للكيماويات الاساسية ومنتجاتها و١٥٩٠ مشروعا لمواد البناء والخزف والحراريات و١٢١٢ مشروعا للورق ومنتجاته و٤٣٩ مشروعا للصناعات التحويلية و٢٨٠ مشروعا للصناعات المعدنية الاساسية و٢٩ مشروعا للمناجم والمحاجر (المقالع) و٧ مشاريع انتاج نباتي وحيواني و٣ مشاريع لانتاج النفط الخام والغاز.

وبالنسبة الى التوزيع الجغرافي للمشاريع داخل محافظات مصر اشار التقرير الى ان القاهرة تحتل المرتبة الاولى، اذ يبلغ عدد المشاريع فيها ٧٧٧٢ مشروعا، ثم الشرقية بـ ٢٥٨٦ مشروعا والجيزة ١٧٩٣ مشروعا والاسكندرية ١٧٢٣ مشروعا والقليوبية ١٤٢٤ مشروعا والغربية ١٢٢٣ مشروعا والدقهلية ١٠٤٩ مشروعا ودمياط ٨٢٦ مشروعا واسيوط ٤٨١ مشروعا والبحيرة ٣٢٤ مشروعا والمنوفية ٣١٤ مشروعا وبورسعيد ٢٤٧ مشروعا وكفر الشيخ ٢٢٣ مشروعا والمنيا ٢٣١ مشروعا وسوهاج ٢١٨ مشروعا واسوان ١٣٢ مشروعا وقنا ١١٣ مشروعا والفيوم ١٠٢ مشروع والاسماعيلية ١٠١ مشروع وبني سويف ٧١ مشروعا والسويس ٥٤ مشروعا.

الوسط الاثنين ١٥/٥/١٩٩٥



تركيا والعراق: تعديل الحدود ينذر بحرب جديدة

■ الاستراتيجية التركية:
الطموحات التاريخية
واعتبارات الأمن
والسياسة الاقليمية والدولية

رحلة ذكريات سياسية وشخصية مع العميد

ريمون إده: لست مرشحاً للرئاسة وأرفض ان ينتخبني هذا المجلس

- أعارض ترشيح عسكري لرئاسة الجمهورية
- أطالب المرشحين بدفع تكاليف إعادة تعبيد طريق الشام
- فليثبتوا اتهاماتهم ضد الحريري لأغير موقفي منه
- تأخر الفستان فانتهت قصة حب
- لم أتزوج كي لا أطلق

مصر: شرخ في تنظيم «الجهاد» أبطاله الظواهري والسري والمغربي

غزة: خريطة لميزان القوى وسيناريو الحرب الأهلية يتراجع

سياسة شيراك العربية: «ميترانية» في الخارج مع تعديلات طفيفة وتشدد في الداخل ضد المهاجرين المغاربة

مهرجان «كان» يشهد هجمة أميركية وغياباً عربياً... وثورة الجيل الجديد

المومياء المصرية «جيني»: «عودة» جديدة بعد ٣ آلاف عام

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

علي علي رضا يتحدث الى "الحياة" عن صيغ التوزيع الحالية وتعذّر تطبيق بعض البدائل الغربية

تحوّل الطلب في السعودية أفقي أكثر مما هو عمودي والكوريون يستفيدون من قوة الين أكثر من الأميركيين

□ جدّة - من بشاره ابو النصر:

■ في سلسلة اللقاءات التي تجريها «الحياة» مع عدد من وكلاء السيارات في السعودية لإستعراض كيفية تحرك السوق في ظل تراجع المبيعات عموماً، إلتقت علي علي رضا مدير الشؤون القانونية والإدارية في شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، وكلاء سيارات ميركوري ومازدا وكيا وشاحنات مان وغيرها.

وإضافة الى الإلمام والصراحة والواقعية المعروفة في علي علي رضا، لرأيه في تطور السوق السعودية أهمية أخرى مبنية على إلتقاء سيارات صانعين اميركي (ميركوري من مجموعة «فورد موتور كومباني») وياباني (مازدا التي تملك فيها فورد ٢٤ في المئة) وكوري جنوبي (كيا، ولفورد عشرة في المئة منها، كما تملك مازدا ٨ في المئة من كيا).

بكلام آخر، تتوافر ضمن ماركاته عناصر المنافسة الرئيسية الدائرة بين اليابانيين وينّهم العالي، والأميركيين ودولارهم المنخفض، والكوريين المتسللين في ظل المنافسة الرئيسية الدائرة بين الكبار.

وتناول الحديث بالتالي حركة تحوّل الطلب بين القطاعات وبين الصانعين عموماً، ثم تطرّق الى مكامن قوة نظام التوزيع السعودي وعوائق تطبيق البدائل المطروحة في الغرب من وقت الى آخر، وصولاً الى ما يمكن للوكيل أن يتوقّعه من مشروع «فورد ٢٠٠٠» وما لا ينبغي توقعه منه. وهنا نص المقابلة:

● (الحياة) آخر حدث لديكم كان وصول ميركوري «ميستيك»، اي موقع إقتطع لنفسه بين موديلاتكم؟

- (علي رضا) نعم إنه آخر موديل جديد وصلنا ونعوّل على مبيعاته الكثير لأنه يندرج في أكثر القطاعات مبيعاً في السوق السعودية (القطاع المتوسط-الكبير، «د» D)، لا سيما ان السيارة تُباع بتسعير تنافسي بفضل سعر الدولار، ويتراوح بين الـ٥٩ والـ٦٩ ألف ريال حسب التجهيزات وخيار المحرك (٢,٠ ليتر في أربع أسطوانات او ٢,٥ في ست).

من حيث الموقع إحتلّ «ميستيك» محل موديل «توباز» مع انه أكبر من الأخير حجماً. وهو دون موديل «سايبل» الذي سيطلق موديله الجديد العام المقبل في بنية وشكل جديدين كلياً.

ولـ«ميستيك» (موازية فورد «كونتور» و«مونديو») أهمية خاصة كونها السيارة الأولى المنتجة ضمن برنامج «فورد ٢٠٠٠» (راجع الإطار الخاص)، وستكون التالية «سايبل» (موازية فورد «توروس»).

لدى مازدا كان التحديث في موديل «٣٢٣» (متوسط-صغير، «ج» C)، وموديل «مارفي» الرباعي الدفع المعتدل الحجم، اي القريب حجماً من تويوتا «فور رانر» ونيسان «باث فايندر».

● هل تسجّل مبيعاتكم تحوّلاً ملموساً نحو القطاعات الأدنى، أي أن الذي كان يشتري سيارة من القطاع الكبير يميل الى المتوسط-الكبير، ومن الأخير الى المتوسط-الصغير، في ظل أجواء تراجع المبيعات عموماً؟

- حصل تحوّل لكن ليس عمودياً بمعنى إنتقال زبون السيارة الكبيرة الى متوسطة-كبيرة، لأن حاجته الى سيارة كبيرة لم تتبدل. لكن التحوّل حاصل أفقياً، أي من سيارة نفيسة في هذا القطاع الى أخرى أقل ثمناً لكن في القطاع ذاته. زبون السيارة اليابانية مثلاً يفكر أكثر بشراء سيارة أميركية في القطاعات العليا، أو كورية في الأخرى المتوسطة والدنيا.

أضف الى ذلك أن الناس أصبحوا يعيرون عملية الشراء أهمية أكبر في السنوات الخمس الأخيرة، بمعنى التفكير ملياً والمقارنة قبل الشراء. يفكر الزبون اليوم مثلاً بأنه سيقتني سيارته لثلاثة أعوام أو أربعة أو أكثر، وليس لسنة أو إثنتين.

من هنا أصبحت عملية الشراء أكثر عقلانية، خاضعة للبحث والمقارنة في مدة الضمان وكلفة الصيانة والقطع، وما تحتفظ به السيارة من قيمتها عند إعادة بيعها.

● الى أي حد طال معدّل مدة إقتناء الزبون للسيارة؟

- في الماضي كان الزبون يقتني سيارته عموماً سنتين أو ثلاث قبل إستبدالها. اليوم أصبح المعدل يتراوح بين ثلاث سنوات وخمس. من هنا إزدادت أهمية مدة الكفالة التي تتفاوت عندنا بين موديل وآخر. أطولها ثلاث سنوات/مئة ألف كلم (مازدا). مع ميركوري مثلاً الكفالة ثلاث سنوات/٦٠ ألف كلم. الصانع يحدد في النتيجة مدة الكفالة. طبعاً يمكن للزبون شراء مدة أطول عبر الوكيل، لكننا لم نجد فعلاً الحاجة الى ذلك حتى الآن، لا سيما أننا نعطي كفالات كما في أي مكان آخر من العالم.

● ما مدى «قضم» السيارات الأميركية من حصة اليابانية من جراء إرتفاع سعر الين إزاء الدولار؟

- لم نشهد بعد تأثير الإرتفاع الأخير لقيمة الين إزاء الدولار (دولار لـ٨٣ يناً في وقت المقابلة). لكن حتى الآن قضم الأميركيون نحو عشرين في المئة من حصة الياباني. هذا في القطاعات العليا. أما في الدنيا، فالزبون إما يدفع سعراً أعلى لسيارة يابانية متوسطة الى صغيرة، أو يتجه الى الكوري الجنوبي الذي إزداد إستيراده الى المملكة في العام الماضي بنسبة خمسين في المئة عن ١٩٩٣ («الحياة»: بعض التقارير غير الرسمية يقدّر إستيراد السيارات السياحية الكورية الجنوبية الى المملكة بنحو ٦١٠٠ وحدة العام ١٩٩٣، و٩١٧٠ العام ١٩٩٤).

في الواقع قوة الين أفادت الكوريين أكثر من الأميركيين لأن الموديلات الكورية تنافس اليابانية في معظم قطاعات الأخيرة، ومعظم الموديلات الكورية مبني في الواقع على قواعد يابانية (كيا/مازدا، هايونداي/ميتسوبيشي) أو غيرها (دايوو/اوبل الألمانية العائدة الى جنرال موتورز).

● بكلام آخر الموديلات اليابانية محاصرة عملياً من الأميركيين في القطاعات العليا ومن الكوريين في المتوسطة الى الصغيرة؟

- تماماً. ونتيجة للتعاون العميق بين اليابانيين والكوريين تجد مثلاً كثيراً من القطع المشتركة. لكن الأمر إيجابي بالنسبة الى الزبون لأنه يوسّع خياراته. لا ننسى أن اليابانيين لا يزالون يتمتعون بأعلى مستويات الجودة، لكن السؤال هو الى أي مدى سيبقى الزبون مستعداً لدفع ذلك الفارق في الثمن، خصوصاً أننا وصلنا الى وقت تشتري فيه ثلاث سيارات كورية بما يوازي ثمن إثنتين يابانيتين من القطاع ذاته!

أعتقد أن قيمة الين مبالغة اليوم وأنها ستعود الى مستويات أكثر معقولية، اي قريباً من المئة ين للدولار. والسيارات اليابانية لدينا إشتريناها قبل الإرتفاع الحاد الأخير، كما أنه حتى طلب موديلات ١٩٩٦، أي بعد نحو شهرين من الآن، أعتقد أن قيمة الين ستهبط بعض الشيء.

● هل يساعدكم اليابانيون في قيمة الين (أي بحساب ين أدنى) ليحافظوا على حصتهم في السوق؟

- يفعل اليابانيون ما في وسعهم، وهم لا يسارعون الى رفع أسعارهم علينا بنسبة إرتفاع عملتهم، لكن عليهم أيضاً أن يدفعوا رواتب عمالهم ومتعهديهم بالين. لذلك لا بد أن يشعر الزبون بفارق حاد للأسعار في موديلات ١٩٩٦، لا مفر من ذلك إلا إذا عاد الين الى قيمة أكثر معقولية.

● هل تستوردون سيارات مازدا مصنوعة في الولايات المتحدة؟

- لا، حتى الآن نشتريها من اليابان فحسب. طبعاً، سيُعاد النظر قريباً في تلك الإستراتيجية، لا سيما أن الصانعين اليابانيين آخذون في زيادة إنتاجهم خارج اليابان وفي تزويد أسواقهم الخارجية من إنتاجهم الخارجي لتخميد تأثير إرتفاع الين. لكن هنا أيضاً، لا يتوقع ان يتم ذلك الى حد بعيد جداً لأن لا يريدون التضحية أيضاً بقاعدتهم الإنتاجية الأساسية في اليابان وبعمالهم هناك.

● أي موديلات كيا تستوردون من كوريا الجنوبية؟

- لدينا «سيفيا» الذي يقع في قطاع المازدا «٣٢٣» (متوسط-صغير، «ج» C)، وفوقه «كونكورد» في قطاع المازدا «٦٢٦» (متوسط-كبير، «د» D). كذلك هناك الرباعي الدفع الصغير «سبورتدج» الممتع جداً لأنه يمنحك راحة السيارة السياحية المألوفة مع قدرته على الخروج عن الطرق المعبّدة بفضل دفعه الرباعي وإرتفاعه عن الأرض (منه فئتان تجهيزيتان ويباع في مجالات الستين ألف ريال).

- ومن كيا لدينا أيضاً السيارات الخدماتية (وانات وغيرها)، وهي تنافسية جداً لأنه بينما يلعب الخيار الشخصي دوراً كبيراً في مبيعات السيارات السياحية، تقل أهمية هذا الدور في السيارات الخدماتية لأنك تبحث هنا عمّا يناسبك أكثر وخيارك أكثر عقلانية وتركيزاً على الثمن بالتالي.

● في حال إستمرار قوة الين على حالها أو إزدادت حدة، هل تعتقد أن مجال المناورة لا يزال يسمح للصانعين اليابانيين بخفض كلفة إنتاجهم بعدما كانوا ولا يزالون يعتبرون الرائدين في هذا المجال؟ أم تعتقد أنهم سيرتدون نحو قطاع التوزيع لتخفيف نفقاتهم وتعويض إرتفاع قيمة الين؟

- في مجال الإنتاج أعتقد أن التوفير الأساسي الذي يمكن لليابانيين تحقيقه في الوضع الراهن هو زيادة إنتاجهم الخارجي في الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها، من دون إلغاء قاعدتهم الإنتاجية في اليابان.

أما في التوزيع فهناك جوانب نستطيع نحن والصانع التأثير فيها وأخرى لا تأثير لنا فيها.

فالضرائب والجمارك مثلاً تضعها الدول على إختلافها، وليس الصانعون أو الموزّعون. عندنا مثلاً في المملكة ضريبة جمركية بنسبة ١٢ في المئة من قيمة السيارة. ثم لديك الشحن والتأمين ونفقات تحضير السيارات قبل تسليمها للزبون ورسوم التسجيل، وليس في ذلك مجال واسع للمناورة. يبقى هامش ربح الموزّع. في المملكة يحق لك الربح حتى ١٥ في المئة من قيمة السيارة. وفي الأوضاع الحالية للسوق تأكّد أن نسبة أرباح الوكلاء عموماً لا تتعدّى الخمسة الى ستة في المئة. وعدا عن هامش الوكيل من أين تريد خفض النفقات؟

● بعض التوجهات الغربية يرى انه قد ينبغي على الوكلاء والموزّعين فصل قطاعات شركاتهم ضمن دوائر محددة هي بيع الجديد، والصيانة، وقطع الغيار والتمويل/التأجير، وبيع المستعمل، على أن يتسنّى لكل من تلك الدوائر التعاطي مع ماركات مختلفة من إنتاج قارات مختلفة وموديلات قطاعات مختلفة لزيادة الخيارات وتقليل تأثّر الوكيل بإرتفاع قيمة عملة بلد معيّن أو شيخوخة موديل صانع معيّن.

- أرى ما تعنيه. لكن علينا أيضاً أن نتنبه الى فارق أساسي يميّزنا عن الوكيل في الغرب.

الوكيل أو الموزّع هناك يبيع بالآلاف سنوياً، وهو قريب من موزّعين آخرين يتعاون معهم فلا يضطر الى تجميد رأسمال كبير في القطع أو الموديلات لأنها تصل إليه بسرعة عندما يطلبها، إما من الصانع أو من وكيل جاره في منطقة محاذية.

أما في الشرق الأوسط وفي مناطق كثيرة أخرى، على كل من الوكلاء تأمين مختلف اللوازم من عدة الصيانة والخبراء ومخزون القطع والموديلات بسبب بُعدنا الجغرافي عن الصانع، مهما قيل عن سهولة وصول القطع عند طلبها بالبريد السريع إستثنائياً. علينا ان نضمن للزبون توافر مختلف شرائح الصيانة الناجحة لسيارته، أي الإضطلاع عملياً بكل العمليات التي تلي خروج السيارة من سلاسل إنتاج الصانع. وترى طبعاً مدى الكلفة.

من هنا فإن نظرية تفكيك بنية الوكالة في منطقتنا الى إدارات مستقلة لا تضمن النجاح الذي قد يعوّل عليه بعضهم في الغرب.

حاجتنا هنا الى تأمين هيكلية ضخمة لصيانة السيارات وخدمتها جيداً، تفرضُ على بنية الوكيل أن تكون قوية لتتحمّل كل تلك النفقات وإيصال الخدمة الصحيحة الى الزبون. لا يحتاج الوكيل الغربي مثلاً الى تخزين قطع بملايين الدولارات، أو لشراء الباهظ الثمن من قطع الإصلاح لأن في إمكانه طلب ما ينقصه من جاره أو من الصانع، أو إحالة السيارة على الأخير إن تعذّر إصلاحها لديه. أنا لا أستطيع أن أفعل ذلك لأني أريد تلبية زبوني في أسرع المهل وفي أفضل شروط الصيانة والإصلاح على رغم بعدي (مثل مختلف الوكلاء) عن الصانع.

هل تعتقد أن وكيلاً محدود الطاقة يستطيع خدمة سيارتك هنا على النحو الذي تتمناه؟ إن لم يكن قوياً مالياً وتجهيزياً لن ترضى على خدمته لأنه سيعجز عن تأمين ما قد تطلبه لاحقاً. نحن مثلاً نستطيع تحمل نفقات نحو ٤٠٠ ميكانيكي لصيانة سيارات زبائننا، ومخزون قطع غني لأن القطع تتطلّب وقتاً طويلاً للوصول إلا عندما نطلب إحداها بالبريد السريع لتلبية الزبون سريعاً، لكن ذلك مكلف ولا أحد يستطيع الإعتماد على البريد السريع بإستمرار، تحت طائلة الخسارة والإضرار بمصلحته وبمصلحة الزبون في النتيجة. هل تعتقد أن وكيلاً محدود القدرة المالية يستطيع تحمّل كل ذلك؟ الوكيل «الصغير» يستطيع الإستمرار إذا كان قريباً من الصانع ويستطيع الإعتماد على دعمه لا بعيداً عنه كما في بلادنا وغيرها.

● وماذا إذا تعاون الوكلاء الإقليميون في إنتاج مخزن مشترك يتقاسمون نفقاته الثابتة والمتغيّرة؟

- هذا موضوع ممكن، مثل إعتماد منطقة جبل علي أو أي منطقة حرة أخرى. لكن ذلك يتطلّب بدوره جهوداً كبيرة للإتفاق على دور كل من الوكلاء وحصته وواجباته تجاه المجموعة، وتلك ليست بالعملية السهلة.

● هل تعتقد أن إنعكاسات مشروع «فورد ٢٠٠٠» قد تمتد من عالمية تصميم الموديل حتى تسهيل توزيع موديلات ماركات «فورد موتور كومباني» في العالم؟

- أعتقد ان عائدات «فورد ٢٠٠٠» ستتركّز فقط في جوانب تصميم وإنتاج القواعد والمحركات المشتركة لسيارات قابلة للبيع بفوارق شكلية حسب القارات والأسواق، لتحسين الجودة وخفض الكلفة الإنتاجية والثمن في النتيجة. لكنني لا أعتقد أن مشروع «فورد ٢٠٠٠» سيمكنه تغيير المعادلة التوزيعية لا سيما في الدول النائية عن الصانع. فالصانع يستطيع إنتاج السيارة ودعم موزعيه في العالم، لكنه لا يستطيع أن يسوّق ويبيع إلا عبر بائع من هذه السوق أو تلك. لا أحد يستطيع خدمة الزبون السعودي أكثر من البائع المحلي، والأمر ينطبق في الكويت أو لبنان أو مصر...

قد تسمع بعض الأصوات يقول: لماذا لهذا الصانع أو ذاك موزّعون كثر في الولايات المتحدة مثلاً، وموزّع واحد في المملكة أو غيرها؟

السبب بسيط ويعود الى ما تحدثنا عنه: بإستثناء تصميم السيارة وإنتاجها، على الوكيل السعودي أن يؤمّن كل ما يؤمّنه الصانع، بما في ذلك التمويل. هل تعتقد أن موزّعين صغاراً سيستطيعون تلبية كل تلك البنية، أضف الى ذلك أنهم سيعودون الى مؤسسات مالية أخرى لتأمين تمويل مبيعات التقسيط أي بأسعار أعلى مما يمكنك تأمينه عندما تكون الشركة ذاتها تبيع وتموّل الشراء.

● وما رأيك في دور الموزّعين الثانويين المعتمدين من الوكيل؟

- يشكّل الموزّعون الثانويون جزءاً مهماً من شبكتنا ويؤدّون دوراً فاعلاً في خدمة الزبائن الذين قد لا تكون لنا مراكز في مناطقهم.

ففي بلد ذي مساحة واسعة كالسعودية، يستحيل على الوكيل الأساسي فتح مركز وتشغيله في كل مدينة صغيرة أو قرية. وهناك يلعب للموزّعون الثانويون دورهم الحيوي في الشبكة التوزيعية ككل، كما يهمنا بإستمرار توسيعها وتنميتها معهم. لمؤسستنا في الواقع علاقة قديمة مع موزعين ثانويين كثيرين يساعدوننا على إيصال الخدمات والقطع الى زبائننا حيثما تواجدوا في المملكة.

أعتقد أن بنية التوزيع في السعودية ممتازة في صيغتها الحالية وعالية الفعالية. قارن مثلاً أسعار سياراتنا هنا، على إختلافها، مع مثيلاتها في الأسواق الأخرى فتجد أن السيارات الجديدة تُباع في السعودية بأرخص الأسعار، ومن دون تنازل عن التجهيزات بل بأفضلها. فعلى رغم الجمارك والنفقات الثانوية، يضمن نظامنا الحر التنافس الذي يفيد المستهلك من جهة، والطمأنينة التي تسمح للمستثمر ببناء إستراتيجيته ببعد نظر.

● كوكلاء ميركوري (إحدى ماركات «فورد موتور كومباني») هل تتعاونون مع «توكيلات الجزيرة» (وكلاء فورد ولينكولن في المملكة)؟

- طبعاً نتعاون معهم. قد لا يكون ذلك في السيارات لأنها تختلف عن بعضها في جوانب عدة، لكننا نتعاون مثلاً في حال إحتجنا أو إحتاجوا الى قطعة مشتركة في موديلات فورد وميركوري مثلاً، كما نتبادل المعلومات التقنية في عدد من الحالات، ونسعى معاً الى بناء الثقة بمنتوجات «فورد موتور كومباني». نستفيد أيضاً مثلاً بحصولنا معاً على أفضل أسعار الشحن بحكم إرسالها مجتمعة من عند الصانع إلينا نحن و«الجزيرة»، والى وكلائهم في دول أخرى المنطقة.

● ماذا عن البيع التأجيري (Leasing) وهل حل مشكلتكم السابقة مع البيع بالتقسيط عندما كانت الملكية تبقى بإسم الزبون (كان بعض الزبائن يشتري السيارة ثم يبيعها بعد ساعات للحصول على سيولة، ثم يسدد أقساطها كأقساط أي دَين ... ويتحوّل الوكيل الى مُقرض للمال)؟

- طبعاً، تحسّن الأمر لأن الملكية أصبحت تبقى بإسم الوكيل حتى تسديد آخر الأقساط. هذا لا يمنع حاجتنا الى تأمين رؤوس الأموال اللازمة لبيع السيارات لقاء الأقساط الشهرية، لكن الوضع أثبت الآن ويسمح لنا بتخطيط عملنا برؤية أوضح.

● ما هي الإنعكاسات التي تتوقّعها كوكيل في السعودية، من مشروع «فورد ٢٠٠٠»؟

- لن تستغرب إن قلت لك أنه مشروع مثير للإهتمام! وفي الواقع دعت شركة فورد ثمانين من وكلائها في عشرين دولة في العالم (لفورد أكثر من ٢٠ ألف وكيل وموزّع في العالم) الى إجتماع رئسه البريطاني أليكس تروتمان (رئيس مجلس إدارة فورد موتور كومباني) في جزيرة «نيفيس» في منطقة الكاراييب للتباحث وتبادل وجهات النظر في مشروع «فورد ٢٠٠٠»، تحديداً.

واستطيع أن اتحدث عن الموضوع لأنه كانت لنا فرصة حضور الإجتماع (راجع الإطار).

بينما كانت مثلاً كل من فورد أوروبا وفورد للولايات المتحدة تنتج موديلات مختلفة لأسواقها، مصممة في مكاتب مستقلة عن بعضها، مضت الشركة في دمج خبراتها لإنتاج موديلات مشتركة أساساً في التصميم والمركّبات، مع بعض الإختلافات الشكلية والتفصيلية للتلاؤم مع خصائص الأسواق. الفائدة الأولى هي الثمن طبعاً، لأن «فورد ٢٠٠٠» ستعود بكلفة أدنى في السيارة الواحدة، إضافة الى خفض نفقات القطع التي ستُنتج منها أعداد أكبر، وتسهيل عمليات التزود والتخزين. لكنه يمكنك أيضاً توقّع جودة أعلى لأن طاقات فروع فورد في العالم أصبحت تتبادل المعلومات والرسوم بواسطة شبكة الإتصالات المعلوماتية المباشرة بين مكاتب المصممين والمهندسين.

● هل تعتقد أن مازدا ستصبح يوماً جزءاً من المشروع (كون فورد تملك نحو ٢٤ في المئة من مازدا)؟

- أن تصبح جزءاً من «فورد ٢٠٠٠»، لا أستطيع الإجابة بذلك لكني أتصور ان فورد ستبقى دائماً بحاجة الى صورة مستقلة لمازدا في أسواق كثيرة. أما التعاون بين الشركتين فهو ليس بجديد فلديك مثلاً فورد «إكسبلورر» الذي تسوّقه مازدا تحت تسمية «نافاجو»، ولديك كوبيه فورد «بروب» الذي هو عملياً مازدا «إم إكس ٦»، كما أن مازدا ستسوّق لاحقاً موديل «فييستا» الأوروبي الصغير تحت تسميتها الخاصة. التعاون سيستمر طبعاً لكن الظروف المستقبلية وتطور الإقتصاد والعملات وعوامل كثيرة أخرى هي التي ستحدد إمكان إنخراط مازدا في «فورد ٢٠٠٠» يوماً أو عدمه.

علي علي رضا يكتب إنطباعاته عن مشروع "فورد ٢٠٠٠" وعن مؤتمر نيفيس

■ المألوف في مقابلة صحافية هو ان يجيب المُقابَل على أسئلة الصحافي الذي يسجّلها ثم ينقلها الى قارئه. متفقون حتى الآن.

حسناً، ماذا يمنع الخروج عن المألوف أحياناً، والتحدث بريشة الطرف الآخر، كان يكتب مثلاً الوكيل رأيه في حدث او مشروع، من زاوية علمية إعلامية لا ترويجية بالضرورة.

في الحقيقة، تمنّت «الحياة» الإطلاع وإطلاع قرائها على مؤتمر وكلاء «فورد موتور كومباني» (تضم فورد وميركوري ولينكولن وجاغوار وأستون مارتن ولها ٢٤ في المئة من مازدا وعشرة في المئة من كيا...)، من زاوية الوكيل وكما يراها هو لا الصحافي أو الصانع.

بعفوية، لم يتردد علي علي رضا في إقتراح كتابة رأيه لقرّاء «الحياة» بنفسه. وطبعاً... لم نتردد في القبول!

وهنا نص علي علي رضا عن الإجتماع وإنطباعاته فيه.

«جمعت جزيرة نيفيس (الكاراييب) في آذار (مارس) الماضي أعلى مدراء «فورد موتور كومباني» مع أبرز وكلاء الشركة في عشرين دولة، في مؤتمر خُصص لمناقشة تطوّر مشروع «فورد ٢٠٠٠» الهادف الى إعادة تنظيم الشركة عالمياً.

لمفهوم «فورد ٢٠٠٠» هدفان رئيسيان: أولهما دمج مختلف أقسام فورد في العالم ضمن بنية متفاعلة ومتكاملة، وصولاً الى الهدف الثاني المتمثّل بتحويل عمليات فورد في التطوير والإنتاج نحو نظام جامع واحد.

فمنذ سنوات كثيرة، كانت فورد تعمل على أساس شركتين شبه مستقلتين عن بعضهما: فورد أميركا الشمالية وفورد أوروبا. بإستثناء الدائرة المستطيلة الزرقاء وكلمة فورد فيها، لم تكن هناك قواسم مشتركة تُذكر بين موديلات الصانع المنتوجة في جهتي المحيط الأطلسي: الأوروبية وتلك الأميركية. ولم تتفاوت الموديلات وحدها، بل مستويات الجودة أيضاً بين مصنع وآخر.

إمتصاص الهدر

ترتّب عن تلك الفوارق التصميمية والإنتاجية والنوعية ثمنٌ لا مفر منه: الهدر الناتج عن «إزدواجية» الإتفاق في الأبحاث والتطوير (وشراء آلات التصنيع) لإنتاج الموديلات المختلفة بين أوروبا وأميركا، ولتصبح للصانع سيارتان مختلفتان في معظم القطاعات: واحدة لأوروبية وأخرى أميركية، عوضاً عن جمع طاقاته (لا سيما أن التكنولوجيا العصرية أصبحت تجيزها بأسعار معقولة) لإستغلالها أكثر ومن دون مضاعفة النفقات في خطين متوازيين أميركي وأوروبي.

تلك هي غاية الإستراتيجية العالمية الجديدة التي ستجعل من فورد شركة موحدة عالمياً، لإمتصاص هدر «الإزدواجية» السابقة وتحويل ما كان يُهدر، في إتجاهين آخرين: أولهما السخاء أكثر للحصول على مستويات جودة تتخطّى المطلوب في الأسواق العالمية على إختلافها، والثاني خفض الكلفة للنزول بأسعار تصعب منافستها، إضافة طبعاً الى فوائد تنظيمية أخرى كثيرة ليس أقلها تسريع نمط التطوير وإمكان التفرّغ لتغطية قطاعات أكثر تنوّعاً.

ميكانيك وأذواق

لكنه على رغم توحيد القواعد والمحركات وعدد مهم من القطع، سيُراعي الصانع إختلاف الأذواق بتعديل الشكل الخارجي وعدد من التجهيزات والزوائد لتتلاءم أكثر مع كل من القارات.

تلك ليست نظريات عائمة في الهواء. فأولى تلك السيارات أُنتجت فعلاً (سي دي دبليو ٢٧) ونزلت في أوروبا تحت تسمية فورد «مونديو» (محل «سييرا»)، وفي الولايات المتحدة ودول أخرى منها السعودية تحت تسميتي فورد «كونتور» (محل «تمبو») وميركوري «ميستيك» (محل «توباز»).

أما الموديل الثاني الذي ستلده «فورد ٢٠٠٠» فيتمثّل بفورد «توروس»/ميركوري «سايبل» الذي سينزل الى الأسواق في العام ١٩٩٦ («الحياة»: وقد يُصدّر الى أوروبا أيضاً لموازرة مبيعات فورد «سكوربيو» بحلوله بين «مونديو» و«سكوربيو» في إنتظار بديل الأخيرة (ديو ٩٨) العام ١٩٩٨).

الوكيل

بالنسبة الى الوكيل، خصوصاً في المناطق البعيدة عن الصانع والقاسية المناخ (كالشرق الأوسط وغيره)، لا تقتصر أهمية «فورد ٢٠٠٠» على جديد الموديلات والشكل الخارجي. فتصميم السيارة على أساس عالمي سيعني حكماً عدم إنزالها قبل التأكد من قدرتها على تحمل مختلف المناخات العالمية، من أبردها الى أحرّها، والطرقات الممتازة أو الرديئة، المرتفعات أو السهول... الخ.

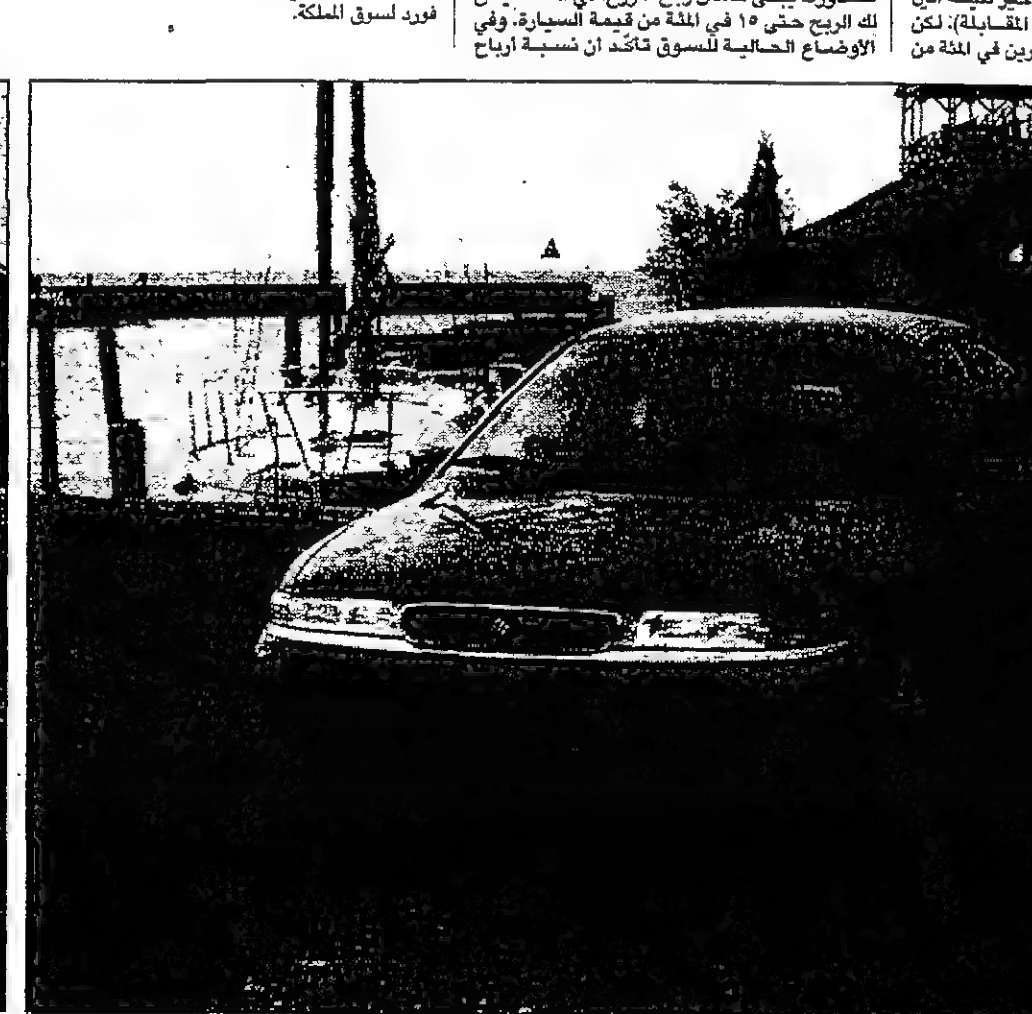
ومن هذا المنظار ترتدي إعادة تنظيم قطاعات الأبحاث والتطوير الأهمية الممكن تصوّرها، لأن خبراء الصانع في العالم كلّه سيُعنون بكل موديل جديد سينزل، لا خبراء منطقة معيّنة فقط.

ويعني تطبيق «فورد ٢٠٠٠» إعادة تنظيم إدارية أيضاً، فلا تعود «فورد أوروبا» كياناً مستقلاً بتقنياته وموديلاته، بل مرتبطة مباشرة بمركز فورد العالمي في ديربورن في ولاية ميشيغان.

في ضوء ذلك، لكل زاوية إهتماماته، صانعاً كان أو إدارياً أو باحثاً أو وكيلاً أو مستهلكاً أو عامل صيانة... الخ. من جهتنا كوكلاء، ترك المؤتمر لدينا عموماً ثقة قوية بمستقبل شركة فورد وبقدرتها على تنفيذ برنامجها الذي لا يهدف الى أقل من ريادة صناعة السيارات في العالم.

وإستطراداً، في كون السعودية الدولة العربية الوحيدة الممثّلة في المؤتمر، ما يشير الى الأهمية التي توليها فورد لسوق المملكة.

علي علي رضا.


ميركوري «ميستيك» (موازية فورد «كونتور» و«مونديو») هي السيارة الأولى المنتجة ضمن برنامج «فورد ٢٠٠٠». (الحياة)


يحتلّ «ميستيك» محل موديل «توباز» مع انه أكبر من الأخير حجماً. السعر بين الـ٥٩ والـ٦٩ ألف ريال حسب التجهيزات وخيار المحرّك. (الحياة)

تطبيق آخر لبيئة ماكنتوش في خدمة لغة الدناغل

«وورلد رايت» يجمع قدرات معالجة الكلمات والنشر والتصميم واصداره التالي يمكن ان يشكل منافسة جادة لكل البرامج المماثلة

■ يكاد السلك الذي يصل ماكنتوش الذي املكه بلوحة المفاتيح يتحول الى ما يشبه السبحة من كثرة الدناغل المربوطة اليه، الا انني لا استطيع القول انني وجدت معالج الكلمات الذي ارتاح اليه حتى بعد عشر سنوات من استخدام كومبيوترات ابل، ومثل هذه الراحة ليست «بطرا»، فهي ضرورية لكي يقنع المستخدم عينيه التحديق في الشاشة امامه بضع ساعات كل يوم ناهيك عن تامين الاداة الضرورية للانتاج.

واحد هذه البرامج لا يقدم من مهام التحرير الا قليله لانه ينتمي اساسا الى برامج النشر المكتبي كما عرفتها الصناعة في منتصف الثمانينات، وهناك برنامج آخر يقدم مجموعة كافية من وظائف التحرير الاساسية الا انه لا يقوى على معالجة الوثائق الطويلة وهذا ايضا ضروري للتعامل مع ما تصبه اللوحات الالكترونية وبرامج معالجة قواعد البيانات في وثائق اليوم، وهناك ايضا برنامج ثالث يضم من مهام التحرير والوظائف المساعدة ما لن يحتاج اليه المستخدم حتى بعد عشر سنوات من الاستخدام الا انه لا يقتنع باللغة العربية لغة اساسية (يعمل فقط اذا كانت العربية ثانوية والانكليزية اساسية) وهذا يسبب مشاكل ترتبط بحفظ الوثائق وفتحها والفهرسة الآلية وغيرها.

ومن الدناغل الكثيرة واحد يخص برنامج الكاتب المكتبي الذي اثرت ديوان الاصدار ٤,٣ منه بمدقق املائي مفيد، ولم يعد يحتاج الى تعريف بعدما عايش تطور ماكنتوش خلال السنوات العشر الماضية، كما لم يعد من المنطقي التخلي عنه لسرعته بالمقارنة مع سائر البرامج الاخرى ولقلة متطلباته من المساحة وذاكرة رام ولهبوط سعره مع تركيز الشركة على تسويق الناشر الصحافي باصداره السادس. اما الدونغل الثاني فيخص الاصدار الرابع من نايسس رايتر (نايسس فقط سابقا) الذي اغنته شركة «نايسس سوفتوير» (باراغون كونسبتس سابقا) بمجموعة ممتازة من الوظائف مثل اعداد الجداول والتعامل مع الرسوم التخطيطية الملونة و٣٠ او ٤٠ وظيفة جديدة لم تتضمنها الاصدارات الاسبق من البرنامج الا انه مع ذلك يشتكي من بطء التعامل مع النصوص العربية في كل مراحل التنسيق والفتح ولا يعمل بالمرّة الا اذا كانت العربية لغة ثانية.

خفة الظل

وفي مكان ما من القرص الثابت ملف الامان الذي يزرعه وينتكست الذي طورته وينسوفت واعدّت منه نسخة خاصة بالعمل على كومبيوترات باورماكنتوش، وهو برنامج رشيق اذا كانت الوثائق خفيفة الظل الا ان تاريخ تطوره فرض عليه ان يكون من معالجات الكلمات الوسط من جهة حجم الوثائق التي يستطيع التعامل معها ويتطلب معظم مهام التنسيق فيه صبرا لا بأس به. وبما ان معظم البرنامج الذي يخدم العربية يمتاز بوجود حماية خاصة (مثل وينسوفت) او دونغل (يُعرف ايضا باسم جهاز الحماية او الامان، هكذا يسميه من لا يحب كلمة دونغل، وكلمة امان هنا هي امان الشركة المطورة وليس امان المستخدم) لذلك ساقترح اليوم تسمية العربية في ما يتصل بماكنتوش «بلغة الدناغل»، ولذا لن يستغرب القارئ لن عرف ان احدث برامج معالجة الكلمات في بيئة ماكنتوش (معظم البرامج الذي يخدم بيئة ويندوز يُشحن بلا دناغل) ياتي ايضا مزودا بدونغل خاص.

هذا البرنامج يحمل اسم «وورلد رايت انترناشونال»، طورته شركة اسمها «وورلد سوفت»، وهي تطرح النسخة الدولية منه هذه الايام بسعر خاص هو ١٩٩ جنيها استرلينيا ويضاف الى المبلغ رسم الشحن وضريبة القيمة المضافة لذلك تصل قيمة البرنامج كاملة الى ٢٤٢ جنيها استرلينيا، لكن السعر سيرتفع في نهاية الشهر المقبل الى ٢٩٩ جنيها مع زيادة ضريبة القيمة المضافة (١٧,٥ في المئة) اليه . ووصف «انترناشونال» مهم لأن هناك اصدارا آخر تشحنه الشركة مضغوطا في القرص المرن نفسه يحمل اسم «وورلد رايت يو اس» وهو بلا دونغل الا انه يفتش قبل ان يطلق نفسه عن عدّة اي لغة يمكن ان تكون في النظام فاذا وجدها اضرب عن اطلاق نفسه. ثمن هذا الاصدار الآن ٩٩ جنيها وسيرتفع آخر الشهر المقبل الى ١٩٩ جنيها.

وهناك شيء ملفت في رقم الاصدار الحالي من البرنامج وهو «٢» لانني لم اسمع سابقا بالاصدار الاول، وبما انني فضولي اتصلت بشخص يمثل الشركة في لندن فاوضح مشكورا ان الاصدار الاول كان يخدم الروسية اساسا ولم تشأ الشركة تسويقه على نطاق واسع وفعلت ذلك عندما مكّنته من خدمة لغات اخرى، ومقر الشركة ايرلندا، كما قال المسؤول، الا ان بعض وثائق الامثلة المشحونة مع البرنامج بالرومانية او لغة من هذا القبيل، ولم اعثر على عنوان الشركة او رقم هاتفها في اي من صفحات دليل الاستخدام الضخم الذي جاءني مع البرنامج، الا ان الشركة المُوزِّعة (اتصلت بها ايضا بدافع الفضول) طمأنتني الى انه من الممكن الاتصال بها على رقمها اللندني (١٧١٤٩٠٠٢١٢) للحصول على العون في ما افادنا الصديق الزميل جورج قندلفت انه وجد بطاقة عمل لديه باسم الشركة وكان آخر مقر لها في باريس قرب مقر ابل. ووجدت في احدى المجلات المتخصصة اشارة الى البرنامج ورد فيها ان الشركة اميركية، وان الاصدار الاول كان اصدارا تجريبيا وزعته الشركة المطورة في الشرق الاوسط وشرق اوروبا وللقارئ ان يستنتج من ذلك ما يريده.

ولا اعرف الآن ما هو نوع العون الذي يمكن ان يحتاج اليه مستخدم «وورلد رايت» الا انني متيقن من انه سيحتاج الى بعض المساعدة على رغم كل وسائل العون والمساعدة المشحونة مع البرنامج وادعاء الشركة انه سهل الاستعمال. فمثلا خدمة المساعدة البالونية مشحونة مع البرنامج وكان من الممكن ان تكون مفيدة جدا على الاقل لتعريف المستخدم بما يراه على الشاشة، الا انها غير مفيدة هنا لانها لا تعمل. اما الذي يعمل من انواع العون فهو «دليل وورلد رايت» الذي يمكن استعراضه من خلال قائمة «دليل ابل» التي يجدها المستخدم الى يسار ايقونة الباحث في نظام التشغيل في الاصدار ٧,٥ فقط الذي تروج ابل انها بدات توزيع ترفيع له في منتصف نيسان (ابريل) الماضي لكن هذا لم يحدث بعد. الا ان «دليل وورلد رايت» على عكس «دليل ابل» لا يقود المستخدم عبر الخطوات الضرورية لتنفيذ ما يريد القيام به من مهام، ومع ذلك تُعتبر الخدمة التي يقدمها البرنامج مفيدة ونعتقد ان مرد عدم وجودها كاملة في هذا الاصدار الاسراع في شحن البرنامج وليس قصر باع مبرمجيها. ومن انواع المساعدة الاخرى «اختصارات تنفيذ المهام» وهي عبارة عن مجموعة مفاتيح يستخدم الراغب مفتاحا واحدا او مفتاحين في آن لتنفيذ مهمة معينة من دون اللجوء الى اللوائح الاساسية والفرعية. وهذه مساعدة يمكن ان تكون مفيدة ويمكن الا تكون كذلك فهذا يعود الى المستخدم الذي ربما فضل استخدام برنامج مساعدة متخصص بهذا النوع من المهام مثل «كويك كيز» واخيرا من يريد الاستفاضة (حتما سيضطر اليها في وقت لاحق) يستطيع ان يعود الى دليل استخدام «وورلد رايت» وهو دليل من نحو ٣٠٠ صفحة او نحو ذلك منسق مكتوب في صورة جيدة واضحة وبطباعة انيقة.

ولعل من المفيد في هذه النقطة الاشارة الى انني وصلت الى السطر رقم ٦٠ (او نحو ذلك) من دون ان ينهار البرنامج الذي لا يزال يكتب من اليمين الى اليسار حسب الاصول على كومبيوتر كوادرا يديره الاصدار ٧,٥ من نظام تشغيل ابل، الا انني لا استطيع الجزم بان هذا لن يحدث في حالات معينة مثلا عندما يحاول المستخدم استبدال حرف معين بمجموعة من الكلمات خلال عملية «البحث والاستبدال» او عند طباعة وثيقة تضم خمس صور رمادية متدرجة (اذا حبس المستخدم انفاسه خلال اعداد الوثيقة للطباعة ربما انجز البرنامج المهمة). وهناك حالات يقرر البرنامج فيها العودة الى مجلده من دون اذن مستخدمه بالخطأ رقم ١ (ناقلة)، او يقرر بانه لا يستطيع اداء المهمة المطلوبة، اي ان البرنامج باختصار شديد ليس بالمتانة التي يُفترض ان يكون عليها وهو يخرج من مكاتب المبرمجين الى غرف المستخدمين، الا انه ليس بالضعف الذي يحملني على اختصار العرض واعطاء رايي المتواضع به وبمن اعده. لذا ها قد وصلت الى السطر ٧٠ (او نحو ذلك) ولم ينهر البرنامج بعد، الا انني لا اعتقد انني استطيع التوصية به لكل من هب ودب، ولا اعتقد مع ذلك انني سامسح ملفاته من القرص الثابت واودعه مكتبة «الحياة» الكومبيوترية بعد الاعتذار من رئيس المحاسبة عن ٢٤٢ جنيها استرلينيا انفقتها من دون علمه على شراء هذا البرنامج ففي هذا البرنامج من المرونة والمهام والسرعة والرونق والحداثة (يتعامل مثلا مع كوك برو جي اكس لكن هذا لا يقدم اي فائدة عملية للمستخدمين العرب) ما يقنع مجرّبه بالاحتفاظ به وربما الى حين وربما الى ابعد من ذلك. واذا كان الاصدار الثاني من هذا البرنامج سيقلق من يوفرون حلول النشر المكتبي للصفحات الافرادية (يبدو قادرا تماما على انجاز هذه المهمة)، فإن الاصدار الثالث (ان ظهر آخر المطاف وتخلص من كل الشوائب الحالية) لا بد ان يثير قلق مطوري معالجات الكلمات الداعمة للعربية في بيئة ماكنتوش ما لم تقرر مايكروسوفت او نوفيل خدمة لغة الدناغل.

والسبب، في ما يخص العربية بالتحديد، ليس المواصفات التي تحاول الشركة تسويق البرنامج على اساسها ومنها قدرته على العمل ضمن ١,٥ ميغابايت من ذاكرة رام وقلة حاجته للمساحة فمثلا لا يتطلب برنامج وينتكست سوى ١,١ ميغابايت من رام ولا يحتاج الناشر المكتبي الا الى ٣٦٠ كيلوبايت فقط والاستثناء هو نايسس الذي يتطلب ٣ ميغابايت من رام. ويصل حجم كل ملفات «وورلد رايت» الى ٣,١ ميغابايت مقارنة مع ٣,٥ للملفات وينتكست و١,٣ ميغابايت للناشر المكتبي والاستثناء مرة اخرى لنايسس الذي يتطلب مساحة قدرها ٦,٧ ميغابايت.

وهذه ليست مقارنة مجدية فبرنامج «وورلد رايت» يتميز بمرونة كبيرة وقدرة جيدة جدا على التصميم والتنسيق وهو يشمل عددا من الخصائص الجديدة التي حملها الاصدار السابع من نظام التشغيل وما بعده مثل النسخ او النقل بالاسقاط (اي التعليم على ما يُراد نسخه او نقله ثم جر المادة الى المكان المطلوب واطلاق الماوس)، وتسجيل الرسائل الصوتية وقراءة النصوص (بالانكليزية اذا توافرت العناصر المطلوبة) وفرز الالوان واعداد الجداول غيره ذلك.

وهناك عدد لا بأس به من المزعجات فمثلا اذا حاول المستخدم [illegible] تعليم النص بكامله لتغيير الاتجاه او الحرف مثلا عاد المؤشر الى بداية الوثيقة وعليه عندها الزحف الى المكان الذي كان فيه. واذا علّم وثيقة كبيرة تغير لون الشاشة وبهت لكن هذه ليست مشكلة خطيرة فالنقر على اي مكان في الوثيقة يعيد لون الحياة الى الوثيقة. ويستطيع «وورلد رايت» فتح وثيقتين تحملان اسما واحدا لكن هذا يحدث اذا كان كل من الوثيقتين في مجلد مختلف. وهذه مشكلة كبيرة لمن يخزن الوثيقة نفسها في مجلدين خوفا من ان يختفي احدهما لانه لا يعرف تماما اين خزن الوثيقة التي انتهى للتو من العمل عليها. لكن لا استطيع لوم «وورلد رايت» فنايسس رايتر والناشر المكتبي يفعلان الشيء نفسه. ومن المزعجات ايضا في «وورلد رايت» انك لو اغلقت الوثيقة وفتحتها ثانية فإن المؤشر يعود الى البداية وليس الى نقطة التوقف كما يفعل الناشر مثلا وهذه حسنة كبيرة في الاخير. لكن «وورلد رايت» يستطيع (مثل نايسس) التعامل مع ملف تشغيل طابعة الليزر ٨,١,١ وهذا لا ينسحب على الناشر المكتبي. ثم ان «وورلد رايت» يستطيع التعرف على نوع اللغة المستخدمة في الوثيقة فاذا نقلت المؤشر مثلا الى كلمة بالعربية فإن لوحة المفاتيح تنقلب الى العربية (الهلال الاخضر) واذا نقلته الى كلمة بالانكليزية تغيرت اللوحة الى انكليزي وهذا يحدث في نايسس اذا انتقى المستخدم الخيار الخاص بذلك كما يحدث في وينتكست لكنه لا يحدث في الناشر المكتبي. واكثر ما يعجبني في «وورلد رايت» سرعته الكبيرة في فتح الوثائق ايا كان حجمها لكنه يضيع هذه الحسنة بغرابة استعراضه اسطر الوثيقة الطويلة اذ ان مربع العرض بعد جره الى آخر عامود العرض يزحف في اتجاه الاعلى ثم يهبط ثانية ويرتفع مرة ثالثة ويستغرق الوصول الى نهاية الوثيقة فترة طويلة، ثم انه يبطيء عند اجراء عمليات التحرير داخل نص يزيد على ثلاث صفحات، ومن المعجبات ايضا خفته في انجاز عمليات التنسيق (تغيير حروف، هوامش، اتجاه الكتابة، اعمدة مختلفة الاحجام الخ). والحقيقة ان هذا البرنامج ممتاز في امكانات التنسيق التي يتيحها وهذا يشمل الوثيقة والفقرة ومواصفات الحرف، ويمكن مثلا زيادة الفراغ بين السطر والآخر او الى زيادة الفراغ بين الحرف والآخر وبين الكلمة والاخرى تنطبق على الانكليزية فقط. ويعرض البرنامج على الشاشة النصوص والصور وفق مبدأ «ما تراه على الشاشة تحصل عليه عند الطباعة»، غير ان تصغير الصفحة للتأكد من تنسيقها يعرض (اذا كان النص عربيا) صورة «مشرشرة» الاسطر.

وفي البرنامج (تحت قائمة تصميم) ما يُطلق عليه اسم «مدير التصميم» الذي يحتوي اربعة خيارات مختلفة: فمن الممكن اختيار صفحة تصميم جديدة وانتقاء التنسيقات المرغوبة ثم خزن التصميم باسم معين واستيراده عند الرغبة في اعداد وثيقة بالتنسيقات تلك. وبالامكان ايضا فتح وثيقة معينة واختيار التنسيقات المطلوبة اثناء التعامل بالنص ثم خزن هذه التنسيقات باسم معين. ويعرض البرنامج تحت مستطيل صفحات التصميم قائمة بكل اسماء صفحات التصميم وما على المستخدم اذا اراد فرض تنسيقات خاصة سوى استيراد النص وتعليمه واختيار صفحة التصميم التي يريدها من القائمة. ومن غير المسر خلال اختيار وظائف التنسيق المختلفة ان النقر بالماوس على لوحة ما فتح القائمة الا انه لا يمكن نقل الماوس الى قائمة اخرى اذ ينبغي اغلاق القائمة اولا ثم الانتقال الى القائمة الثانية.

ولا تشحن الشركة مع البرنامج مدققا املائيا عربيا لكن فهمنا ان هذا سيكون متوافرا «قريبا» الا ان المدقق الاملائي بالانكليزية الموجود مع البرنامج يحتوي وظائف جيدة للغاية ويتفوق في تنوع هذه الوظائف وفي سرعة التعامل مع التدقيق على برامج من الوزن الثقيل.

وهناك مجموعة من الخيارات التي تساعد على التعامل مع النصوص العربية وهذه موجودة ضمن خيارات «الوثيقة» من قائمة «تفضيلات» الفرعية (في لائحة «تحرير»)، وموجودة ضمن قائمة خيارات اعداد الاعمدة، اضافة الى ان البرنامج يعطي المستخدم عند استيراد او فتح اي وثيقة خيار تحديد اللغة المكتوبة بها، ويجري انتقال المؤشر من الكتابة بالعربية الى الانكليزية بالصورة العادية.

وتشحن «وورلد سوفت» مع البرنامج عدة اللغة العربية (العربية ايضا) وهي نوعان واحدة تعمل رقم الاصدار ٧,١ والثانية ٧,٥، والاخيرة تختلف عن الاولى باضافة «العربية» (Arabic) فقط الا انها مؤذية في شكلها الحالي اذ تغير الى الاسوأ طرق تعامل كل برامج معالجة الكلمات بالعربية.

والبرنامج قادر على التعامل مع باورماكنتوش وتزيد سرعته في هذه الحال، حسب الشركة الموزعة، اكثر من مئة في المئة الا اننا لا نستطيع القول اننا لاحظنا مثل هذه السرعة. لكن الذي وجدناه ان البرنامج اكثر ثباتا خلال العمل مع كومبيوترات تديرها الاصدارات السابقة للرقم ٧,٥ وهذا متوقع للنظام الاخير الذي يحتوي عددا لا باس به من الشوائب.

وخلاصة القول ان «وورلد رايت» برنامج يعد بالكثير الا انه ليس ثابتا في صورة كافية في اصداره الحالي ونرجو ان تقتنع الشركة بان بذل الجهد لازالة الشوائب في هذه النسخة يمكن ان يؤدي الى تطوير واحد من افضل البرامج المتاحة لمستخدمي ماكنتوش العرب.

عادل بشتاوي وفيكتور بورغ

تعليقات صور الشاشة

١- خيارات تصميم الاعمدة بما في ذلك اتجاه النص
٢- خيارات التعامل مع البرنامج والوثائق والرسوم التخطيطية وغير ذلك
٣- يلاحظ عند تعليم نص كبير ان لونه بهت وتغير
٤- مدير التصميم في وورلد رايت
٥- وثيقة مصممة على اربعة أعمدة مع صور
٦- لادخال الصورة في وثيقة وورلد رايت ينبغي رسم اطار كما في كوارك اكسبرس او ديزاين ستوديو
٧- احد الشوائب في وورلد رايت
٨- بعد انتقاء خيارات الفهرسة الآلية (سبعة مستويات) يعد البرنامج وثيقة خاصة تعرض مواقع الفقرات
٩- خيارات الفهرسة الآلية
١٠- يلاحظ عند تصغير الصفحة بروز الاسطر خارج الاطار
١١- واجهة وورلد رايت كما هي تحت الاصدار ٧,٥ من نظام التشغيل
١٢- خيارات الصور والرسوم التخطيطية
١٣- خيارات تدقيق الاملاء بالانكليزية
١٤- خيارات النص

جديد الكومبيوتر

انتل تخطط لتمكين معالجاتها الجديدة من خدمة الكومبيوترات غير الشخصية

● قالت انتل صانعة معالجات الكومبيوترات الشخصية ان الاجيال القادمة من شرائحها لن تكون محصورة بالكومبيوترات الشخصية ومن هنا جاءت سلسلة الاتفاقات التي ابرمتها اخيرا مع شركات مثل يونيسيس واوراكل.

ومن المتوقع ان تبدأ انتل في الفصل الثالث من العام الجاري شحن عدد محدود من معالجات ب ٦ الى عدد محدود من صانعي الكومبيوترات الا ان تسويق هذا المعالج على نطاق تجاري لن يتم قبل العام المقبل.

وكانت انتل قالت انها بدات تقليص انتاج المعالجات ٤٨٦ وستتوقف عن انتاجها تماما في نهاية العام الجاري فيما تعدّل خطوط انتاجها لانتاج معالجات بنتيوم.

وتتيح هذه الخطوة لمنتجي المعالجات ٤٨٦ الاخرين مثل ادفانسد مايكرو ديفايسيز وسايركس تسويق معالجات متوافقة ينتجونها الان، الا ان انتل تركز في حملاتها الاعلانية على انتهاء دور المعالج ٤٨٦ وترشح بنتيوم بديلا خصوصا للتعامل مع جيل جديد من التطبيقات مثل الوسائط المتعددة والفيديو وتحرير الصوت وغير ذلك.

ويذكر ان ب ٦ سيتضمن بعض ميزات هندسة ريسك وتتوقع الشركة ان يكون اقوى من افضل انواع بنتيوم المتوافرة الآن بمرتين ونصف المرة.

وكانت يونيسيس أعلنت اخيراً تطوير جيل من الكومبيوترات المتوازية التي تستخدم عددا من معالجات بنتيوم يمكن ان يقتصر على معالجين فقط او يتضمن حدا اقصى هو ١٢٨ معالجا، مع توفير نظام اسمته اوبيوس Opus يمكّن كل هذه المعالجات من اداء وظيفة او وظائف يحددها المستخدم.

وتنضم يونيسيس بانتاج هذا الجيل من الكومبيوترات، المُنتظر ان يحل محل السوبر كومبيوترات او الكومبيوترات المتوازية الضخمة، الى شركات اخرى مثل «آي بي ام» وتاندم، فيما يعمد عدد آخر من الشركات الى وضع معالجات سريعة جدا في جيل جديد من «الكومبيوترات الشخصية» كما بالنسبة لشركة ديجيتال ايكويمنت مطورة المعالج السريع ألفا.

وتتوقع يونيسيس ان تصل قيمة مبيعات نظامها الجديد الذي ستبدأ شحنه منتصف الشهر الجاري الى ١٠٠ مليون دولار هذا العام وان تتمكن بحلول نهاية العقد الجاري من السيطرة على ٣٠ الى ٤٠ في المئة من سوق هذه الكومبيوترات الجديدة القادرة على معالجة كميات هائلة من المعلومات، وهي سوق يقول مسؤولون في يونيسيس ان قيمتها ستصل عام ١٩٩٨ الى خمسة بلايين دولار.

كري تبحث عن مخرج بعدما طلبت حمايتها من الدائنين

● تحاول شركة كري كومبيوتر، المعروفة بانتاج الكومبيوترات الكبيرة المتوازية، من دون نجاح كبير حتى الان اعادة هيكلة نشاطاتها بعدما طلبت من محكمة اميركية حمايتها من الدائنين بموجب الفقرة المشهورة رقم ١١ الخاصة بالافلاس.

وكانت الشركة قررت تطوير جيل جديد من الكومبيوترات المتوازية وطرحه باسعار اقتصادية الا انها احتاجت لتنفيذ ذلك الى مبلغ ٢٠ مليون دولار كانت ستحصل عليه من تنظيم عملية اصدار خاصة للاسهم وهي مهمة لم تكلل بالنجاح.

وتقترب اسعار اسهم الشركة من التلاشي فيما اعلنت انها مضطرة الى تسريح المهندسين والموظفين والمسؤولين عن التسويق والى وقف تطوير نظامين جديدين كانا سيحملان اسم كري -٣ وكري -٤، ووعدت حملة الإسهم بأنهم سيحصلون على حقوقهم من اي ايرادات على الرغم من ان هؤلاء يكونون عادة في آخر طابور المنتظرين الحصول على اموالهم.

ويشار الى ان الكومبيوترات التي تنتجها كري وغيرها من الشركات تواجه مشاكل حادة فيما يهجرها مستخدموها الاصليون الى الكومبيوترات المتوسطة ومحطات العمل ضمن بيئة التشبيك.

الأميركيون يتهمون انترنت بالتحول إلى وكر لترويج دعايات المخربين

● يسعى بعض الاميركيين في محاولة منهم الى تفسير دوافع انفجار مدينة اوكلاهوما توجيه الاتهام الى انترنت وتحميلها مسؤولية التحول الى محفل للمخربين الذين ينشرون من خلالها آراءهم ويعطون الاوامر لبعضهم بعضاً. ويشير هؤلاء الى مصادر في انترنت يستطيع المُتصل بها العثور على كراسات نشرتها جماعات المليشيات تتناول اساليب الحروب في المدن وصناعة المتفجرات وغير ذلك من مواد يمكن اصلا الحصول عليها من مكتبات عامة، كما يشير البعض الى رسائل الكترونية في انترنت يدافع اصحابها فيها عن تفجير اوكلاهوما.

ولان من السهل الارتباط بهذه الشبكة بات في امكان اي مشترك فيها وضع اي مواد يريدها بما في ذلك النصوص والخرائط والصور والرسوم التخطيطية والكراسات والكتب واي شيء آخر يمكن نشره الكترونيا.

وعلى الرغم من ان بعض الاميركيين يطالب بمراقبة الشبكة والاشراف على المواد الممكن وضعها فيها الا ان هذا ليس امرا بسيطا فهناك اكثر من ٣٠ مليون مشترك ونحو خمسين الف شبكة.

باورماكنتوش سرعة ٧٥ ميغاهيرتز و٨ ميغابايت رام بأقل من ألف جنيه

● يعرض موزعو كومبيوترات ابل الآن ثلاثة انواع من باورماكنتوش بيرفورما فيها معالج باور بي سي ٦٠٣ بسرعة ٧٥ ميغاهيرتز وذاكرة كاش من المستوى الثاني بحجم ٢٥٦ كيلوبايت وقرص ثابت سعة ٥٠٠ ميغابايت و٨ ميغابايت من رام وسواقة اقراص ليزر رباعية اللف ويحتوي احدها على بطاقة خاصة تمكن الكومبيوتر من التعامل مع دوس وويندوز والتطبيقات المُعدة لنظامي مايكروسوفت. والملفت في النوع الذي يحمل الرقم ٦٢٠٠ ان الموزعين يعرضونه بسعر ٩٩٩ جنيها (+ ضريبة القيمة المضافة وهي ١٧,٥ في المئة) وفوقه مجانا نسخة من الاصدار الثالث من برنامج كلاريس ووركس المتعدد المهام، علماً ان السعر هذا لا يصل الى ثلث الثمن الذي يجب ان يكون المستخدم مستعدا لدفعه لقاء شراء الاجزاء الموجودة فيه في صورة انفرادية.

ويحتوي الكومبيوتر ٥٢٠٠ على كل المواصفات المشار اليها لكن الموزعين يبيعونه مع شاشة مقاس ١٥ بوصة وسماعتين على اليمين واليسار ولوحة مفاتيح وماوس بسعر ١٢٩٩ جنيها استرلينيا (+ ضريبة القيمة المضافة طبعا) ويمكن ان يختار المستخدم شراء موّاج لاستقبال محطات التلفزيون ومعه جهاز تحكم عن بعد.

ويتضمن طراز بيرفورما - ٦٣٠ بطاقة متوافقة مع دوس تحتوي معالجين الاول LC04068 والثاني DX2486 بسرعة ٦٦ ميغاهيرتز وسعره يزيد بنحو ٣٠٠ جنيه استرليني عن الكومبيوتر ٥٢٠٠، فيما يعادل اداء الكومبيوترات الثلاثة تقريبا سرعة الكومبيوتر باورماكنتوش ٦١٠٠ بسرعة ٦٦ ميغاهيرتز الممكن شراؤه بسعر ١٢٥٠ جنيها استرلينيا متضمنا ٨ ميغابايت من رام وقرص ثابت سعة ٣٥٠ ميغابايت.

وتهيئ ابل للتخلص من كومبيوتراتها الاقدم بتقديم حسومات كبيرة عليها فمثلا هبط سعر الكومبيوتر ٦٣٠ مع ٨ ميغابايت من رام وقرص ثابت سعة ٢٥٠ ميغابايت وسواقة اقراص ليزر ومجموعة متنوعة من البرامج الى ٦٩٩ جنيها استرلينيا فيما بات في الامكان شراء الكومبيوتر LC475 ومعه شاشة ملونة قياس ١٤ بوصة باقل من ٦٠٠ جنيه.

وتتوقع ابل زيادة شحنات الكومبيوترات خلال السنة التي ستنتهي في آذار (مارس) المقبل بحدود ٢٠ في المئة بعدما حققت زيادة مماثلة في السنة التي انتهت في آذار الماضي، وهذا علاوة على الكومبيوترات المتوافقة التي بدأ عدد من الشركات التي حصلت على ترخيص من ابل باستخدام نظام تشغيل ماكنتوش في كومبيوترات جديدة طرحها. وباعت ابل في الفصل المنتهي في آذار الماضي نحو ٤٠٠ الف وحدة مما رفع العدد الاجمالي الى ١,٤ مليون كومبيوتر خلال السنة المنتهية في الشهر المذكور الذي انهت ابل فيه فصلا حققت فيه ارباحا بلغت ٧٣ مليون دولار مقارنة مع ١٧ مليون في الفصل المنتهي في الشهر نفسه من السنة المالية الماضية.

انهت برنامجاً واسعاً لإعادة الهيكلة

تاندم كومبيوترز تركز جهودها على التشبيك والوسائط المتعددة ورئيسها يتوقع تراجع أهمية الكومبيوترات المركزية الكبيرة

□ سان فرانسيسكو - من حمد الجاسر:

■ تتوقع شركة «تاندم كومبيوترز» تحقيق مبيعات تتجاوز ٢,٣ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٥ بعدما حققت مبيعات فعلية قيمتها ٥٣٥ مليون دولار عن الربع الأول من هذه السنة، فيما يأمل رئيس الشركة جيم تريبيغ ان تبلغ المبيعات خمسة بلايين دولار خلال عقد.

ويعتقد تريبيغ، الذي كان أسس تاندم عام ١٩٧٤ ورأس مجلس ادارتها منذ ذلك الوقت، ان صناعة الكومبيوتر في العالم سوف تشهد تغييرات كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة، إذ سوف تتراجع أهمية الكومبيوترات المركزية وتهيمن على الصناعة شبكات الاتصال وأنظمة الوسائط المتعددة.

وأخبر تريبيغ فريقاً من الصحافيين من الشرق الأوسط زار أخيراً مقر الشركة في كوبرتينو شمالي كاليفورنيا ان شركته، التي انتهت أخيراً من برنامج صعب ومعقد لاعادة هيكلة نشاطها وخطوط انتاجها، سوف ترمي بثقلها نحو مجال شبكات الاتصال والوسائط المتعددة وسائر التطبيقات التي سوف تسود سوق الكومبيوتر مستقبلاً.

وقال تريبيغ للصحافيين: «قبل عشر سنوات كان بامكانك ان تنتج بضاعة عادية وتحقق ربحاً لكن في الوقت الحاضر عليك ان تكون الأفضل لبيع الأجهزة». واضاف: «يجب ان نبقى بذهنية مفتوحة لدرس حاجات السوق وللبحث عن طرق جديدة للانتاج وتوفير منتوجات جديدة قادرة على المنافسة».

وكان تريبيغ (٥٤ عاماً) أسس شركة تاندم عام ١٩٧٤، وبدأت الشركة أول انتاجها عام ١٩٧٦. وهي الآن من بين أكبر ٣٠٠ مؤسسة اميركية حسب تصنيف مجلة «فورتشن»، وبلغت مبيعاتها السنة المالية الماضية ٢,١٠٨ مليون دولار.

ويحتل المقر الرئيس لشركة تاندم مساحة قدرها نصف ميل مربع في ضاحية كوبرتينو على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب سان فرانسيسكو في المنطقة المشهورة باسم «وادي السيليكون». وفي هذا المقر تقع الادارة العليا ومختبرات الانتاج والتطوير ومركز السيطرة والاتصال مع نقاط الخدمة عالمياً.

اما صناعة الكومبيوتر نفسه فهي في ضاحية «فريمون» القريبة، وهناك مصنع آخر لتاندم في غلاسكو في اسكتلندا، إذ قال تريبيغ معلقاً على ذلك: «لا نريد جعل كل انتاجنا في منطقة زلازل» اشارة الى الهزات الأرضية التي أصابت خليج سان فرانسيسكو في السنوات الأخيرة.

ومنذ بداية عملها تخصصت «تاندم» بانتاج كومبيوترات ذات قدرات تحمل عالية لخدمة تطبيقات بالغة الحساسية مثل الاتصالات الهاتفية والبنوك والمؤسسات المصرفية والمالية وخدماتها ثم خدمات النقل (خصوصاً لشركات الطيران).

وتمثل الخدمات المصرفية ٣٠ في المئة من نشاط تاندم، فعلى صعيد عالمي يستخدم اكثر من ٦٥٠ بنكاً عالمياً أجهزة تاندم لضمان تشغيل عملياته على مدى ٢٤ ساعة طوال السنة، ومن اهم البنوك العالمية «بنك اوف اميريكا» و«دويتشه بنك» و«باركليز» و«لويدز». كما تخدم تاندم مصارف في الاميركتين وأوروبا وآسيا، خصوصاً اليابان، اذ ان اكثر قطاعات المصارف عالمياً في التوسع في استخدام الكومبيوتر يقع في آسيا.

ويقول تريبيغ: «معظم الأموال الذي يتحرك بين البنوك في العالم يفعل ذلك باستخدام تكنولوجيا تاندم».

ويشير مدير قسم الصناعة المالية في تاندم وهو تود كونوفر الى اهتمام تاندم الأساسي بالصناعة المصرفية والمالية إذ في هذا القسم اكثر من ٢٠ موظفاً مسؤولين عن التسويق للبنوك والبورصات وشركات التأمين، ويعمل هؤلاء في مجموعة من العواصم المالية الدولية. ويضيف كونوفر: «كل موظفينا يتحلون بخبرة كبيرة في مجال العمل المصرفي والمالي ومهمتهم الأساسية في تاندم النظر الى خدمة الكومبيوتر من وجهة زاوية المستخدمين ومحاولة التعرف على المجالات الجديدة التي يمكن تقديم الخدمة لها».

ويزيد: «التنافس بين البنوك في السنوات الأخيرة لم يعد ينحصر في ابتداع وتقديم أنواع جديدة من الخدمات بل الكفاءة في توصيل هذه الخدمات... فالتسعينات حقبة التميز في ايصال الخدمة للزبون وهنا يأتي دور تاندم».

والقطاع الآخر المهم في مبيعات تاندم هو الاتصالات الذي يمثل أيضاً ٣٠ في المئة من المبيعات.

ويقول مدير قسم الاتصالات في الشركة بوب جانترو: «ان تاندم تبيع وتشتغل لأكثر من ٣٢ شركة اتصالات عالمية من أبرزها موتورولا وايه. تي اند تي» إذ من خلال الشركتين الأخيرتين وأعمالهما واسعة الانتشار عالمياً وصلت تاندم الى أسواق كبيرة وبعيدة».

وترى آن بيرلمان مسؤولة قسم الوسائط المتعددة ان تكنولوجيا ايصال المعلومات وتبادلها الى المكاتب والمنازل عبر وسائط مثل الهاتف والتلفزيون وجهاز الكومبيوتر الشخصي سيكون لها دور كبير في السنوات المقبلة، وتتوقع ان تتطور هذه السوق بنسبة ٢٠٠ في المئة سنوياً حتى نهاية العقد الجاري.

والنطاق الآخر المهم في نظر تاندم هو أنظمة «اتخاذ القرار». ويشرح مسؤول هذا القسم تشاك بافم هذه الأنظمة بانها «أجهزة تجمع المعلومات عن النشاطات المختلفة في مؤسسة ما وتقدمها لصاحب القرار بطريقة مساعدة على اتخاذ هذا القرار».

ويشير بافم الى طموحات تاندم للتطوير في هذا المجال والى تجربة ناجحة لها مع سوبر ماركات في جنوب افريقيا لتحديد أصناف التسوق اليومية لمرتادي هذه الأسواق والتوزيع المناسب للبضائع داخل الأسواق بما يحقق مزيداً من الشراء من قبل الزبون.

ويقول تريبيغ عن جغرافية تسويق منتجات الشركة: «عملنا قائم على الانتشار في عدد كبير من الدول» وهذا صحيح لأن تاندم تعتبر من الشركات الاميركية القليلة التي تسوق نسبة من انتاجها تصل الى ٥٠ في المئة خارج الولايات المتحدة.

ويذهب ٥٦ في المئة من مبيعات تاندم الى الاميركتين في حين تستوعب أوروبا (تشمل المنطقة أيضاً افريقيا والشرق الأوسط) ٢٦ في المئة ومنطقة شرق آسيا ٢٧ في المئة في حين تمثل اليابان وحدها ١٣ في المئة، وهذه كلها أرقام السنة الجارية.

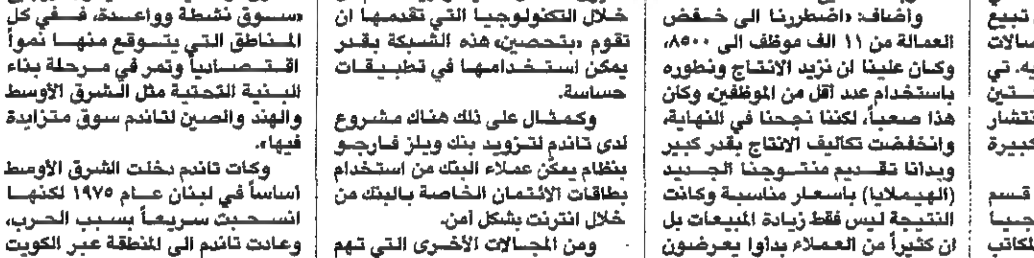
وتسوق تاندم ٣٦ في المئة من انتاجها (يشمل هذا الأجهزة والبرامج) لقطاع الاتصالات، و٢٢ في المئة لقطاع البنوك مع ١٢ في المئة لمجالات الصناعة المالية الأخرى، وباقي النسب لأنشطة أخرى.

وكانت تاندم عانت، مع شركات الكومبيوتر الأخرى في الولايات المتحدة، من أوضاع صعبة خلال السنوات السابقة لكنها تمكنت من اجتياز الأزمة بنجاح.

وقال جيري بيترسون النائب الأول لرئيس مجلس الادارة للصحافيين ان من الصعوبات التي تشهدها صناعة الكومبيوتر في العالم ازدياد الحاجة للصناعة (الكومبيوتر) وتقلص الكفاءات المطلوبة للتصنيع.

واضاف: «اضطررنا الى خفض العمالة من ١١ الف موظف الى ٨٥٠٠، وكان علينا ان نزيد الانتاج ونطوره باستخدام عدد أقل من الموظفين، وكان هذا صعباً، لكننا نجحنا في النهاية، وانخفضت تكاليف الانتاج بقدر كبير وبدأنا تقديم منتوجنا الجديد (الهيمالايا) باسعار مناسبة وكانت النتيجة ليس فقط زيادة المبيعات بل ان كثيراً من العملاء بدأوا يعرضون على تاندم استخدامات وتطبيقات جديدة غير مطروحة سابقاً».

ويتوقع تريبيغ ان تشهد صناعة الكومبيوتر تغييرات كبيرة في السنوات المقبلة وان تتراجع أهمية أجهزة الكومبيوتر المركزية الكبيرة «مع استمرار كونها خياراً مقبولاً لدى المؤسسات التي تريد كومبيوترات ذات قدرة عالية». ويتوقع ان يكون المستقبل لشبكات الاتصال بالكومبيوتر والوسائط المتعددة.



كومبيوتر مركزي من تاندم في مكاتب بيت التمويل الكويتي.

وتتوجه تاندم حالياً لتطوير ابحاثها في هذا الاتجاه اذ تسعى لانتاج كومبيوترات ذات قدرات هائلة على التعامل مع المعلومات وتتميز بالمعالجة المتوازية من أجل امكان تحقيق القدرة الأفضل على ايصال المعلومات والصور بالفيديو من خلال كومبيوترات خدمة الفيديو.

ولهذا الغرض امتلكت تاندم أخيراً شركة شبكات «يو. بي» وتطمح تاندم الى خدمة شبكة انترنت في مجال شبكة الاتصال العالمية بالكومبيوتر المعروفة باسم Internet، والتي يتصل بها ٣٠ مليون شخص عالمياً، وتريد تاندم من خلال التكنولوجيا التي تقدمها ان تقوم «بتحصين» هذه الشبكة بقدر يمكن استخدامها في تطبيقات حساسة.

وكمثال على ذلك هناك مشروع لدى تاندم لتزويد بنك ويلز فارجو بنظام يمكن عملاء البنك من استخدام بطاقات الائتمان الخاصة بالبنك من خلال انترنت بشكل آمن.

ومن المجالات الأخرى التي تهم تاندم، كما يوضح تريبيغ، انتاج كومبيوترات بتكلفة منخفضة «اذ من الممكن ان نرى قريباً معالجات بسعر عشرة دولارات».

ومن خطط تاندم التوجه نحو انتاج أجهزة لخدمة نظامي التشغيل يونيكس وويندوز ان تي، اذ تسعى حالياً للمساهمة مع عدد من الشركات التي توفر البرامج الكومبيوترية. ووقعت تاندم أخيراً اتفاقاً مع مايكروسوفت لبناء أجهزة تشغل ويندوز ان تي.

وكانت تاندم طرحت قبل فترة أجهزتها الجديدة من نوع هميلايا واتخذت اجراءات لتسريع عملية التطوير والانتاج.

وقال تريبيغ في هذا الخصوص: «كنا نقدم كومبيوتراً جديداً كل ثلاث سنوات والآن نقدم جهازاً جديداً كل تسعة أشهر».

تاندم في الشرق الأوسط

لا تشكل مبيعات تاندم في الشرق الأوسط إلا نسبة قليلة من مبيعاتها في أوروبا لكن السوق الشرق أوسطية، كما يقول تريبيغ «سوق نشطة وواعدة، ففي كل المناطق التي يتوقع منها نمواً اقتصادياً وتمر في مرحلة بناء البنية التحتية مثل الشرق الأوسط والهند والصين لتاندم سوق متزايدة فيها».

وكانت تاندم دخلت الشرق الأوسط أساساً في لبنان عام ١٩٧٥ لكنها انسحبت سريعاً بسبب الحرب، وعادت تاندم الى المنطقة عبر الكويت مع مطلع الثمانينات وكانت شركة الأجهزة العالمية المتكاملة (ITS) المملوكة لبيت التمويل الكويتي هي الشريك المحلي لتاندم.

وسوقت ITS في البداية في الكويت والخليج وادخلت أجهزة تاندم في التطبيقات التقليدية لهذه الأجهزة (البنوك، الاتصالات، الخدمات الحكومية...)، وتوسعت ITS في مبيعاتها لتشمل مصر ولبنان والأردن مع وجود دراسة لمشروع محتمل في سورية.

ومن خطط تاندم الشرق أوسطية الاستفادة من عملية السلام الجارية والدخول في مشاريع وبرامج بناء وتطوير في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت ITS حققت مبيعات قيمتها ٣٥ مليون دولار عام ١٩٩٤ لكن هذا الرقم يضم مبيعات لأجهزة أخرى تسوقها ITS بالاضافة الى تاندم.

عائدات تاندم طبقاً للتوزع الجغرافي

(المجموع ٥٣٥ مليون دولار في الفصل الأول من العام الجاري)

٪٢٦ أوروبا ١٣٧ مليون دولار
٪١٣ اليابان ... مليون دولار
٪٥ شرق آسيا ٢٧ مليون دولار

دارة آي. دي. اي. : شؤونها وشجونها

■ المشهد: محل بيع اجهزة الكومبيوتر وتوابعها.
الشخصيات: البائع والتقني.
يدخل زبون.

البائع: اهلاً وسهلاً. هل من خدمة؟

الزبون: احتاج الى قرص ثابت لزيادة امكانات التخزين في كومبيوتري.

البائع: جئت في الوقت المناسب! اننا نروج الآن للاقراص الثابتة الواسعة باسعار مغرية. هذا مثلاً قرص سعة ٥٤٠ ميغابايت بـ١٥٠ جنيها فضلاً عن دعمه لمقياس ايه‌تي.ايه ٢ (ATA-2).

الزبون (وقد خاب ظنه): لكن.. حسب دليل جهازي احتاج الى مقياس آي‌دي‌اي (IDE)...

التقني: لا تقلق مقاييس آي‌دي‌اي المحسن (Enhanced IDE) وآي‌دي‌اي السريع (Fast IDE) تتوافق مع مقياس آي‌دي‌اي، فهي ببساطة تسميات تعتمدها شركة ويسترن ديجيتال بينما يفضل مصنعون آخرون مثل سيغيت وماكستور تسميات مثل ايه‌تي‌ايه ٢ او آي‌دي‌اي ٢.

الزبون (مضطرب): هكذا اذاً؟

البائع (فخور بعرض معرفته): نعم، فمقياس آي‌دي‌اي المحسن يتخطى حدود آي‌دي‌اي، ويتيح وصل اربع طرفيات كما يتيح تركيب اقراص ثابتة سعتها اكبر من ٥٢٨ ميغابايت! اما مقياس آي‌دي‌اي السريع فيضيف لتلك الميزات سرعات اكبر في نقل البيانات تجعله يعادل اقراص سكزي (SCSI)، ويمكن لهذا المقياس التحكم باقراص تبلغ سعتها ١٣٧ غيغابايت! ولكن بالطبع ليتمكن قرص آي‌دي‌اي السريع من توفير اداء افضل من قرص آي‌دي‌اي عادي، يجب ان يزود الجهاز ببطاقة تحكم من المقياس نفسه.

التقني: طبعاً بشرط ان يتم تغيير نظام الادخال والاخراج الاساسي (Bios) ليتمكن من استغلال وضعيات نقل البيانات الجديدة. لذلك تحتاج بطاقة تحكم مع ملف تشغيل او نظام ادخال واخراج اساسي جديد مدمج في البطاقة. والا لا يمكنك تسريع القرص اكثر من السابق ولا يمكنك استغلال اكثر من ٥٢٨ ميغابايت.

الزبون (معجب لكنه محبط): حسن، حسن. اذاً احتاج كذلك الى بطاقة تحكم بـ آي‌دي‌اي السريع. ولكن احتاج ايضاً الى سواقة اقراص ليزر ولاحظت ان لديكم سواقة بمقياس آي‌دي‌اي بسعر معقول.

البائع: صحيح لكن السعر لا يشمل بطاقة التحكم.

الزبون (متعجب): لكنه بمقياس آي‌دي‌اي....

التقني (يلوح بيده بلا مبالاة): آي‌دي‌اي، آي‌دي‌اي... في الحقيقة السواقات الوحيدة التي يمكننا وصلها ببطاقة آي‌دي‌اي هي من طراز اتابي (Atapi) الجديد. وحتى هنا نحتاج الى بطاقة آي‌دي‌اي محسن...

الزبون: مهلاً بالله عليك بدأت أتوه. اذا فهمت جيداً من خلال بطاقة آي‌دي‌اي سريع يمكنني وصل سواقة اقراص ليزر اتابي وليس آي‌دي‌اي؟

التقني: بالضبط ويمكنك استغلال القرص الثابت الجديد على افضل وجه.

الزبون (متحمس): وبما ان هذه البطاقة تدعم اربع طرفيات، يمكنني في وقت لاحق تحديث نظامي باضافة قرص ثابت جديد ووحدة تخزين احتياطي!

التقني (مرتبك قليلاً): ليس تماماً. صحيح ان بطاقة ايه‌تي‌ايه ٢ تدعم اربع طرفيات لكن اثنتين منها هما من النوع القديم واثنتين فقط من الطراز السريع.

الزبون: لا يهم. سوف اقوم بوصل الطرفيتين الابطأ، اي سواقة اقراص الليزر ووحدة التخزين الاحتياطي في وضعية آي‌دي‌اي، والقرصين الثابتين في الوضعية السريعة.

التقني (يزداد ارتباكاً): للاسف الامر ليس كذلك. فطرفيتا آي‌دي‌اي العادي يجب ان تكونا قرصين ثابتين لا تتعدى سعتهما ٥٢٨ ميغابايت.

الزبون (مستسلم): حسن. (يخاطب البائع الذي بدأ بتحضير الفاتورة) من فضلك الغِ كل شيء. اعتقد انني سأتبع نصيحة صديقي: اعطني بطاقة سكزي ٢ وقرصاً ثابتاً مناسباً. هكذا على الاقل اكون متأكداً من انه سيعمل من دون مشاكل كما يمكنني التوسع لاحقاً دون قلق!

يدل هذا المشهد الذي يمكن ان يحدث في اي مؤسسة تبيع اجهزة الكومبيوتر ان كل شيء ليس على ما يرام في عالم دارة آي‌دي‌اي التي تتحكم في معظم الاقراص الثابتة المتوافرة حالياً وفي عدد من الاجهزة الطرفية الاخرى. ومع ان المقاييس الجديدة لهذه الدارة تتمكن من منافسة دارة سكزي ٢ في سرعة نقل البيانات الا ان مشاكل كثيرة تتعلق بمقاييس التوافق لا تزال موجودة، ويعتري التحكم بالاجهزة الطرفية الكثير من الغموض.

وفي الحقيقة بدأ هذا الغموض بالظهور لدى طرح المقاييس الجديدة لدارة آي‌دي‌اي. ولم يعد المستخدم يعرف ما هي ميزات هذه التقنية الجديدة ولماذا يختارها فضلاً عن الدارة القديمة او دارة اخرى بمقياس سكزي.

ولا تقل اهمية الدارة الوسيطة (interface) عن المكونات الاخرى في جهاز الكومبيوتر بل قد تتعدى المكونات الاخرى اهمية فتتحكم هذه الدارة بنقل البيانات بين الكومبيوتر او وحدة المعالجة المركزية وعدد من الاجهزة الطرفية اهمها القرص الثابت. اما الطرفيات الاخرى التي تتحكم بها الدارة الوسيطة فتشمل سواقات اقراص الليزر وسواقات اشرطة التخزين الاحتياط واجهزة المسح الضوئي وغيرها من طرفيات الادخال والاخراج. وتتألف الدارة الوسيطة من ثلاثة اجزاء هي وحدة التحكم التي تأتي على شكل بطاقة الكترونية وسلك لنقل الاشارات وملف تشغيل (driver) للجهاز الطرفي.

ويأخذ ملف التشغيل شكل برنامج صغير يقيم في ذاكرة الكومبيوتر ويتلقى البيانات من نظام التشغيل ويحولها الى اشارات ترسل عبر السلك لتصل الى وحدة التحكم التي تقوم بترجمتها وارسالها الى الجهاز الطرفي. ويلعب ملف التشغيل ووحدة التحكم دوراً مزدوجاً هو الترجمة والارسال ويكتفي السلك بعملية النقل.

لنأخذ على سبيل المثال، عملية تسجيل مستند من خلال امر حفظ في برنامج معالجة الكلمات. تتألف هذه العملية من عشر خطوات هي التالية:

١- يختار المستخدم امر حفظ من قائمة ملف.
٢- يقوم البرنامج بإعلام نظام التشغيل انه يريد فتح ملف موجود في وحدة التخزين.
٣- يتوجه نظام التشغيل الى ملف تشغيل القرص الثابت لتبليغه بانه يريد فتح ملف.
٤- يقوم ملف التشغيل بترجمة الامر الى اشارات يمكنها التنقل عبر السلك.
٥- يرسل السلك الاشارات الى وحدة التحكم.
٦- تستقبل وحدة التحكم الاشارات وتترجمها الى اوامر يفهمها القرص الثابت الذي هو الوحيد الذي يعرف البنية الداخلية لهذه الاوامر. ويجيب القرص باشارة تدل على نتيجة العملية (نجاح المحاولة او فشلها).
٧- ينقل السلك هذه الاشارة الى ملف التشغيل.
٨- يترجم ملف التشغيل الاشارة بلغة نظام التشغيل.
٩- ينقل نظام التشغيل تعليمات هذه الاشارة الى برنامج معالجة الكلمات.
١٠- يقرر البرنامج على ضوء هذه التعليمات، الانتقال الى العملية التالية (اي كتابة الملف) او عرض رسالة خطأ.

وتدعم الدارات الوسيطة عدة مقاييس (اي مواصفات الاسلاك وطبيعة البيانات المنقولة وقدرات التحكم) برز منها اربعة هي اس‌تي ٥٠٦ (لا يمكنه التحكم باقراص اكبر من ١٠٠ ميغابايت) واي‌اس‌دي‌اي (Enhanced Small Device Interface -ESDI) وسكزي (Small Computer System Interface - SCSI) وآي‌دي‌اي (Integrated Drive Electronics)، ولم يبق عملياً في الاسواق اليوم الا المقياسين الاخيرين لسرعة ادائهما.

ويتفوق مقياس سكزي - والآن سكزي ٢ الاسرع - من نواح عدة على مقياس آي‌دي‌اي، لا سيما في ما يتعلق بسرعة نقل البيانات وعدد الاجهزة الطرفية التي يمكن وصلها بوحدة التحكم. غير ان آي‌دي‌اي انتشر بشكل كبير على الكومبيوترات الشخصية لسببين هما سعره المنخفض مقارنة بدارة سكزي وكونه المقياس الوحيد الذي لا يحتاج الى بطاقة منفردة لأن وحدة التحكم تكون عادة اما مدمجة باللوحة المنطقية للكومبيوتر او بالقرص الثابت.

الدارة الوسيطة والقرص الثابت

لكن مقياس آي‌دي‌اي، المسمى ايضاً ايه‌تي‌ايه، كما رأينا في الحوار السابق، لم يتغير بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٨٢ اذ كان محدوداً بمواصفات نظام الادخال والاخراج الاساسي (Bios). ويلعب هذا النظام الذي تم تصميمه سنة ١٩٨٢، دور الوسيط بين نظام التشغيل والحركات الميكانيكية لرؤوس القراءة على وحدة التخزين، وذلك بواسطة اوامر المقاطعة (interrupts) التي تأتي على شكل مقاطع برمجية صغيرة تتكفل بادارة موارد النظام.

ومن الناحية التقنية، لا يسمح امر المقاطعة الرقم (H13) لنظام الادخال والاخراج الاساسي التعرف الا على الاقراص الثابتة التي تحتوي ١٠٢٤ اسطوانة (cylinder) و١٦ رأس قراءة و٦٤ قطاعاً (sector) مؤلفاً من ٥١٢ بايت للقطاع الواحد. وتعطي عملية ضرب هذه الارقام مساحة قصوى للقرص الثابت يتعرف عليها النظام هي ٥٢٨ ميغابايت. وبما ان مقياس آي‌دي‌اي يتيح وصل قرصين ثابتين يصبح الحد الاقصى لامكانات التخزين في نظام عادي لا يتعدى الغيغابايت الواحد الا بقليل.

من جهة اخرى كان نظام التشغيل نفسه عقبة امام توسع امكانات التخزين. فقبل الاصدار الرابع من نظام ام.اس. دوس لم يكن النظام يتعرف الى مساحة اكبر من ٣٢ ميغابايت مما كان يفرض تقسيم (partitioning) الاقراص الثابتة الى مساحات لا تتعدى هذه القيمة.

ومن اجل تخطي هذه الحدود طور الخبراء حلاً يخدع نظام الادخال والاخراج الاساسي ويعرف بعنونة المقاطع المنطقية (Logical Block Address -LBA). ويهدف هذا الحل الى الدخول على خط نظام التشغيل ونظام الادخال والاخراج الاساسي وادراج ترجمة لارقام المقاطع بين الاوامر التي يتبادلها النظامان لتبقى هذه المقاطع ضمن الحدود التي يضعها نظام الادخال والاخراج الاساسي.

وبفضل هذا الحل يتم التعرف على قرص يحتوي ١٤٢٩ اسطوانة مثلاً، و١١ رأس قراءة على انه وحدة تخزين تحتوي ٩٩٥ اسطوانة و١٦ رأس قراءة. وتتم العملية بواسطة برنامج صغير مقيم في الذاكرة يقوم باعتراض الاوامر الذاهبة الى نظام الادخال والاخراج الاساسي وترجمة ارقام الاسطوانات المنطقية الى مرادفاتها الفعلية على القرص بمساعدة جدول ترميز مخزن على القرص. وتسمح هذه التقنية للنظام بالتحكم مباشرة باقراص تبلغ مساحتها القصوى ٨,٤ غيغابايت. ولا شك ان الذين اقتنوا جهاز كومبيوتر يحتوي قرصاً ثابتاً اكبر من ٥٢٨ ميغابايت لاحظوا امر تحميل هذا البرنامج في الذاكرة ضمن اوامر ملف التكوين (Config.sys).

ومن الحدود الاخرى التي وضعها مقياس آي‌دي‌اي، نذكر سرعة نقل البيانات. فلا يسمح هذا المقياس بسرعة نقل تتعدى ٤,٣ ميغابايت في الثانية وهي قيمة لا تكفي ابداً لتطبيقات مثل الوسائط التوضيحية المتعددة حيث يجب مثلاً مد مشاهد الفيديو المضغوطة بالوقت الحقيقي لعرضها على الشاشة. لذلك تم تطوير مقياس آي‌دي‌اي المحسن (او ايه‌تي‌ايه ٢ حسب بعض المصنعين) الذي زاد من سرعة نقل البيانات لتصل الى ١٣,٣ ميغابايت في الثانية.

ويتميز هذا المقياس الجديد ايضاً بكونه يتمكن من التحكم باربعة اجهزة طرفية مقارنة بجهازين للمقياس القديم، وتجعل امكانات التحكم هذه اضافة الى سرعة نقل البيانات مقياس آي‌دي‌اي المحسن يقترب كثيراً من مقياس سكزي رغم كونه اقل ثمناً من هذا الاخير. لذلك نرى اليوم ان هذا المقياس ينتشر بسرعة على الكومبيوترات الشخصية رغم ميزات سكزي وسهولة استخدامه.

الا ان سهولة استخدام مقياس معين لا تشكل هنا الشرط الاساسي للاختيار. فاجهزة الكومبيوتر التي يتم شراؤها غالباً ما تكون معدة مسبقاً بحيث لا يحتاج المستخدم الى التدخل في وحدة التحكم بالقرص الثابت مهما كان مقياسها، الا اذا اراد توسيع النظام بنفسه لاحقاً مما قد يضعه في موقف الزبون في حوارنا السابق.

وقد يكون الشيء الوحيد الذي يجب على المستخدم الاستفهام عنه هو امكانات القرص الثابت الذي سيشتريه. غير ان مفاهيم سرعة نقل البيانات وفترة الوصول الى القرص، وهي الصفات الاساسية التي يتمتع بها القرص الثابت، تشمل بعض الغموض الذي يشجعه المصنعون والبائعون لانه وسيلة يعلنون من خلالها عن ميزات كبيرة للقرص دون توضيح معنى هذه الارقام بشكل محدد.

وهناك عدة قيم مهمة في تحديد اداء الاقراص الثابتة. ففترة البحث (seek time) مثلاً هي الفترة المتوسطة الضرورية لرؤوس القراءة للوصول الى قطاع معين على القرص. اما فترة الوصول الفعلية (access time)، فنحصل عليها باضافة فترة البحث الى الفترة الضرورية للقرص لاتمام نصف دورة. وبالطبع فان فترة الوصول المعلنة هي قيمة وسطية لانه في احسن الاحوال يكون القطاع المطلوب موجوداً مباشرة امام رأس الكتابة كما يمكن للقرص ان يقوم بدورة كاملة قبل ان يصل هذا القطاع الى الرأس. لذلك تدخل سرعة دوران القرص ضمن القيم المهمة لتحديد الاداء. وتصل هذه السرعة اليوم الى ٥٠٠٠ دورة في الدقيقة لدى افضل الاقراص المتوافرة.

غير ان هذه القيم لا تكفي لوحدها لتحديد اداء القرص الثابت فاذا تطلب تطبيق مسحاً كاملاً ومستمراً لقاعدة بيانات مخزونة على القرص مثلاً تأخذ سرعة نقل البيانات اهمية اكبر من سرعة الوصول في التأثير في اداء القرص. ففي معظم الاحيان تكون البيانات المطلوب قراءتها مجمعة داخل قطاعات متجاورة وعندما تصل رؤوس القراءة اليها يصبح الامر المهم الوحيد هو سرعة تدفق البيانات الى وحدة المعالجة المركزية.

ويجب اخيراً التحذير من ان معدلات نقل البيانات المعلنة من قبل مصنعي الاقراص هي القيم القصوى التي يمكن الاقراص بلوغها باستخدام الذاكرة المخبأة الذاتية وليست القيم الفعلية التي يحددها باص آي‌دي‌اي لنقل البيانات.

جورج قندلفت



لوتس تقلص عدد الموظفين في مستوى الادارة بعد تحملها خسارة بمقدار ١٧,٥ مليون دولار

● تنوي لوتس تسريح ١٥ في المئة من موظفيها في مستوى الادارة المتوسطة والعليا لخفض النفقات بعدما فاجأت المحللين بالاعلان عن تكبدها خسائر في الفصل الاول من السنة المالية الجارية بمقدار ١٧,٥ مليون دولار من عائدات بلغت في الفصل نفسه ٢٠٣ ملايين دولار مقارنة مع ارباح بلغت ٢١,٣ مليون دولار من عائدات كانت في الفصل نفسه من العام الماضي ٢٤٧ مليون دولار.

ولا يزيد عدد المديرين الذين سيخسرون عملهم على ١٠- ١٥ شخصاً، الا ان الشركة تأمل في ان تؤدي خطوات ضغط النفقات الى وقف الخسائر وعدم الاضطرار الى تسريح عاملين بأي اعداد كبيرة علماً ان مجموع موظفيها وعمالها في كل انحاء العالم يقدر بنحو ٥,٥ الف شخص.

وزادت لوتس مبيعاتها من برنامج لوتس نوتس الخاص بخدمة الشبكات الا ان مبيعاتها من البرامج الاخرى عانت خصوصاً برنامج ١ - ٢ - ٣ الخاص باعداد جداول الحسابات الالكترونية.

هيولت باكرد تكتشف مشكلة في تصنيع بعض محطات العمل وكومبيوترات الخادمة

● قالت هيولت باكرد انها تمكنت من اصلاح مشكلة اكتشفها عدد من المستخدمين في محطات عمل وكومبيوترات خادمة يمكن ان تؤدي الى افساد المعلومات او ظهور رسالة على الشاشة تبلغ المستخدم حدوث فحص للنظام، واشارت الى انها ستصحح المشكلة في الكومبيوترات المتأثرة بها او تستبدلها بكومبيوترات اخرى لا تحتوي المشكلة.

ويفهم ان المشكلة يمكن ان تقع في نحو ٢٠ الف محطة عمل وكومبيوتر خادم تتضمن محطات العمل ٧٣٥/١٢٥ و٧٥٥/١٢٥ من خط انتاج ٩٠٠٠، كما يمكن ان تؤثر في كومبيوترات خادمة من طرازي ٩٠٠٠ و٣٠٠٠.

«ايه. اس. تي» تخسر اموالاً في الفصل الثالث لكنها تتوقع تحقيق الارباح السنة المالية المقبلة

توقعت «ايه.اس.تي» انهاء السنة المالية المقبلة بتحقيق الارباح بعدما قالت انها منيت في الفصل الثالث من السنة المالية الجارية المنتهي في الاول من نيسان (ابريل) الماضي بخسارة قيمتها ٧,٢ مليون دولار مقارنة بارباح كانت في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ١٣,٢ مليون دولار.

وجاءت الخسائر على رغم تمكن الشركة، التي تصنف في المرتبة السادسة في قائمة صانعي الكومبيوترات الشخصية، من زيادة مبيعاتها في الفصل الثالث بنسبة ١٣ في المئة من ٥٩١,٣ مليون دولار الى ٦٧٠,٢ مليون دولار، وسجلت في صورة خاصة تحسناً في الاسواق الخارجية خصوصاً اوروبا والشرق الاقصى الا انها هبطت في الولايات المتحدة.

وتمثل مبيعات الشركة في الخارج ٤٩,٧ في المئة من الاجمالي فيما ردت تراجع المبيعات في الولايات المتحدة الى توقف ديل وديجيتال ايكويبمنت عن شراء الاجهزة، خصوصاً الكومبيوترات الصغيرة، من «ايه.اس.تي» فيما بدأت الشركتان هاتان تصنعان الاجهزة الخاصة بهما.

اعداد سوزان غاليا

٢٤,٨ مليون دولار قيمة سوق البرامج الكومبيوترية الاصلية في مصر

● القاهرة - «الحياة» - افادت دراسة حول «سوق البرمجيات في مصر» اصدرتها «مؤسسة IDG مصر» ان سوق البرمجيات في مصر ما زالت فتية وغير متطورة فالقرصنة منتشرة وقنوات التوزيع ضعيفة والتدريب المهني بها ضئيل واصبحت الهجرة لبلدان الشرق الاوسط المجاورة الفرصة الافضل للمتخصصين في البرمجيات الطامحين للتدريب.

وقالت الدراسة ان قيمة سوق البرمجيات المصرية كاملة بلغت ٣٣,٥ مليون دولار خلال ١٩٩٣ بينما بلغت الصادرات نحو ٤,٩ مليون دولار اخرى معظمها الى بلدان شرق اوسطية.

واشارت الدراسة الى انه من بين ٣٥٠ شركة كومبيوتر مصرية هناك اكثر من ١٢٠ شركة مطورة للبرمجيات ويوجد اكثر من ٩٠ في المئة من الشركات في منطقة القاهرة الكبرى فيما يقدر عدد المبرمجين العاملين في مصر بحوالي ١٣٥٠ مبرمجاً.

وتبلغ قيمة سوق البرامج الاصلية المستورد منها والمحلي نحو ٢٤,٨ مليون دولار بنسبة ٧٥ في المئة من السوق الكلية.

واوضحت الدراسة ان هناك فرصاً ممتازة للنمو وعوامل مشجعة ومحفزة تزيد الطلب على البرمجيات في مصر مع وجود نسبة نمو سنوية لشراء الاجهزة تقدر بحوالي ١٥ - ٢٠ في المئة.

وتقدر الدراسة قيمة صناعة البرمجيات في مصر بحوالي ١٥,١ مليون دولار اضافة الى ٤,٩ مليون دولار للتصدير بنسبة نحو ٤٠ في المئة من الاجمالي.

وادى التزايد في عدد المبرمجين وارتفاع الصادرات المصرية الى اعطاء دفعة لصناعة البرمجيات وسوق ادوات التطوير، فضلاً عن دعم الحكومة المصرية للمطورين المسجلين من خلال توفير التدريب والقروض.

مجموعة هاينوت الجديدة من تصميم ديجيتال

● دخلت ديجيتال إكويبمنت كوربوريشن مجال الكومبيوترات المحمولة بمجموعتين من الكومبيوترات: ديجيتال هاينوت وديجيتال هاينوت الترا هما أول كومبيوترات محمولة من ديجيتال وتمتازان بتصميم رائد ضمن فئة الكومبيوترات المحمولة ذات الوزن الخفيف والمزايا الكاملة المتوافرة في الأسواق حالياً.

وقال أرفيند أغراوال، مدير الاعمال في أجهزة الكومبيوتر الشخصية في ديجيتال الخليج ان «مجموعة ديجيتال هاينوت من الكومبيوترات الشخصية المحمولة تجمع الشكل الجميل، التصميم الانسيابي، القوة، سهولة الاستعمال والقدرة على التوافق، كما انها تؤكد الأهمية التي تضعها ديجيتال على بناء علاقة وثيقة بين المستعملين والأجهزة التي يستعملونها».

وزاد «اضافة ديجيتال هاينوت الى مجموعة الكومبيوترات الشخصية من تصميم ديجيتال هي باعتقادنا خطوة ايجابية أخرى في سعينا لاحتلال مركز متفوق بين أكبر خمس شركات لبيع الكومبيوترات الشخصية مع نهاية عام ١٩٩٥».

وتدمج مجموعة ديجيتال هاينوت الترا أحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا في أرق وأخف شكل انسيابي جذاب مع وزن يقل عن ٢ كيلوغرام وشاشة كاملة (٩,٥ إنش) واتصالات بالأشعة دون الحمراء وأحدث التقنيات في حقل الكومبيوترات المحمولة.

وأعلنت ديجيتال اختيارات نظام الكومبيوتر المحمول ديجيتال هاينوت، التي تشمل أجهزة الفاكس/ المودم، روابط الشبكة، بما فيها محولات إثرنيت وتوكن رينغ، وبطاقات SCSI، وبطاقات تخزين الاسطوانات الثابتة وبطاقات الوسائل المتعددة والتي تم اختبار جميعها وضمانها كلياً مع كافة موديلات مجموعة ديجيتال هاينوت، وكل بطاقات PCMCIA والاختيارات الأخرى سهلة الاضافة والازالة لأن هذه الكومبيوترات المحمولة الجديدة تضم Plug and Play BIOS وهي جاهزة للعمل مع ويندوز ٩٥، وكل هذه الكومبيوترات مغطاة بضمان لمدة ثلاث سنوات.

العالمية تورد حاسبات لوزارة المعارف السعودية

● الرياض - «الحياة» - اعلنت شركة «العالمية للكومبيوتر» فوزها بمناقصة تأمين حاسبات لصالح وزارة المعارف السعودية في صفقة قيمتها ٢١ مليون ريال.

وقال بيان للشركة انها ستؤمن وفق هذه الصفقة ٣٥٢٦ حاسبة شخصية متوافقة مع كومبيوترات «آي. بي. ام» تحوي المعالج ٤٨٦ ووحدة تخزين صلبة سعة ٢٠٠ ميغابايت ومحركي أقراص احدهما ٣,٥ بوصة والآخر ٥,٢٥ بوصة وشاشة عرض ملونة عالية الوضوح وطابعة ذات دقة عالية وملحقات أخرى.

وتفيد من هذه التجهيزات ٢٢٨ مدرسة ثانوية ستعزز التجهيزات الجديدة فيها برامج منتقاة في علوم الحاسب الآلي التي تدرس للطلبة والتي سيتم تطويرها لتشمل نظام تعريب النوافذ وبرنامج المكتب الشخصي الذي يشمل معالج نصوص متطوراً وقواعد بيانات وجداول الكترونية وبرنامج الرسوم ولخر للاتصالات.

وكانت وزارة المعارف السعودية طرحت المناقصة بهدف استكمال تجهيز الحاسب الآلي لكل المدارس الثانوية واتمام مشروع الوزارة الهادف لتطبيق منهج الحاسب وتدريسه بدءاً من الصف الأول حتى الصف الثالث الثانوي.

ويشمل العقد تدريب جميع مدرسي الحاسب الآلي في المدارس التي سيتم تركيب الأجهزة فيها في اطار برنامج تنفذه العالمية بالتعاون مع الوزارة من خلال مراكزها «صخر للتدريب» المنتشرة في كل انحاء المملكة والبالغ عددها ٣٠ مركزاً، كما يتضمن العقد صيانة الأجهزة عبر مراكز صخر للصيانة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٢	٥/١١	٥/١٠	٥/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٢٠,٧٦	١٦٤٦١,٧٣	١٦٨٣٦,٤٩	١٦٩٥٨,٢٢	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٧٩,٨٦	٤٤١١,١٩	٤٤٠٤,٦٢	–	٤٤١١,١٩	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٣١٠,٣٠	٣٣١٧,٩٠	٣٣٩٠,١٠	٣٣٦١,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٦,٩٢	٢٠٧٨,٠٨	٢٠٥٩,٠٦	٢٠٣٩,٥٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٧,٢٧	٢٠٠٣,٦٢	١٩٩٦,٦٧	١٩٨٨,٦٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٨٤,١٦	١٧٦٨,٣١	١٧٤٧,٣٤	١٧٤١,٥١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢١٧,٨٣	٩٠٢٥,٦٦	٨٧٩٦,٨٨	٨٥٧٤,٠٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٩,٨٧	٢١٦٤,٦٠	عطلة	٢٠٩١,٩٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٨,٨٠	٢٠٣٦,٤٠	٢٠١٥,٩٠	٢٠٧٧,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	484	-6	490	381
ALLIED COLLOIDS	135	1	155	111
ALLIED DOMECQ	543	-5	632	493
ANGLIAN WATER	499	5	602	456
ARGOS	429	1	429	307
ARGYLL GROUP	299	3	315	230
ARJO WIGGINS APL.	275	-3	300	221
ASDA GROUP	81	0	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	0	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	[illegible]	-3	297	229
BAA	[illegible]	-4.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	-3	226.5	174.5
BARCLAYS	664	-5	669	500
BASS	565	-2	593	488
BAT INDS.	494	5	494	372
BBA GROUP	216	-4	221	174
BET	126.5	0.5	133.5	99
BICC	332	-6	440	303
BLUE CIRCLE IND.	314	-4	322	256
BOC GROUP	765	2	765	670
BOOKER	417	-1	460	374
BOOTS	527	-2	582	458.5
BOWATER	462	-6	500	388
BPB INDUSTRIES	286	2	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	-2	549	420
BRIT.PETROLEUM	461.5	-7.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	285.5	-4.5	290	243
BRITANNIC ASR.	536	5	536	372
BRITISH AIRWAYS	430	-2.5	437	344
BRITISH GAS	302.5	4	316.5	253
BRITISH LAND	378	-6	432	345
BRITISH STEEL	174	1.5	174	131
BRITISH TELECOM.	406.5	-1	408	353.5
BTR	337.5	-4	399	275.5
BUNZL	189	-2	193	141
BURMAH CASTROL	893	-3	916	784
BURTON GROUP	79.5	1	79.5	54
CABLE & WIRELESS	423	0	478	354
CADBURY SCHWEPPS	462	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	209	1	227	188
CARADON	264	0	331	226
CARLTON COMMS.	956	-3	963	797
CHARTER	[illegible]	16	839	638.27
CHUBB SECURITY	315	0	387	278
COATS VIYELLA	210	-2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	588	-6	594	473.5
COMPASS GROUP	329	1	350.5	307
COOKSON GROUP	238	-1	273.81	188
COURTAULDS	445	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1138	0	1255	870
DALGETY	[illegible]	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	373	-1	434	269
DE LA RUE	913	10	1052	827
DELTA	496	-4	557	421
DIXONS GP.	238	-1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	659	-1	890.91	561
EASTERN GROUP	648	7	863	560
ELECTROCOMPONENTS	557	0	557	443
EMAP	428	-1	439	356
ENG.CHINA CLAYS	388	3	399.94	321
ENTERPRISE OIL	412	-7	439	372
EUROTUNNEL UNITS	203	-7	385.09	184
FARNELL ELTN.	598	1	598	492
FISONS	188	1	190	105.5
FKI	161	-1	192	135.5
FORTE	[illegible]	0	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	592	-1	613	491
GENERAL ELEC.	320	2	320	259.5
GKN	638	-6	657	544
GLAXO WELLCOME	744	-1.5	745.5	532
GLYNWED	334	-2	390	293
GRANADA GROUP	573	-5	581	476
GRAND MET.	396	6	459	355
GREENALLS GP.	475	5	475	400
GT.UNVL.STORES	600	-7	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	195.5	-1.5	201	161
GUINNESS	476	2	503	405
HAMMERSON	331	-3	384	304
HANSON	250	5	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	158	0	192	136
HAYS	308.5	-0.5	311.5	261
HEPWORTH	322	2	372	265
HILLSDOWN HDG.	182	1	189	152
HSBC HOLDINGS	807	5	807	589
HSBC HOLDINGS (L)	793	9.5	808	578
IMI	310	-5	356	286
IMP.CHM.INDS.	763	-7	868	670
INCHCAPE	317	0.5	536	278
JOHNSON, MATTHEY	549	2	597	491
KINGFISHER	482	3	582	389
KLEINWORT BENSON	648	-7	661	427
KWIK SAVE GP.	584	4	649	520
LADBROKE GROUP	183	-2.5	199	147
LAND SECURITIES	597	-5	678.5	545
LAPORTE	724	-3	817	626
LASMO	169	-5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	496	-3	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	385	0	385	313
LLOYDS BANK	675	-7	682	522
LONDON ELTY.	641	0	774	535
LONRHO	168	0.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	0	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1120	-16	1139	794
MAI	268	0	289.5	218
MANWEB	680	0	879	634
MARKS & SPENCER	428	0	438	369
MEDEVA	232	0	257.5	121.5
MEPC	386	-6	481	354
MERCURY ASSET	824	-32	901	538
MFI FURNITURE	132	-0.5	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	658	5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	341	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	548	-6	554	424
NATIONAL POWER	461	-2	518	407
NEWS INTL. RV.	319	0	319	201
NEXT	325	6	325	231
NFC	180	1	224	146
NORTH WEST WATER	572	6	602	457
NORTHERN ELEC.	821	1	1128	623
NORTHERN FOODS	195	1	234	182
NORWEB	679	15	863	587
PEARSON	601	-12	673	543
PEN.&ORNTL.DFD.	594	10	705	551
PILKINGTON	187	-2	198	143
POWERGEN	489	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	584	15	584	417
PRUDENTIAL CORP.	334	-1	337	275
RACAL ELECTRONIC	260	0	261	203
RANK ORG.	430	-2	432	356
RECKITT & COLMAN	643	-5	666.2	529
REDLAND	456	4.5	562	410
REED INTL.	850	-8	879	714
RENTOKIL GROUP	260	0	261	199.5
REUTERS HOLDINGS	479	-1	523	408
RJB MINING	415	0	431	318
RMC GROUP	1079	-2	1081	807
ROLLS-ROYCE	184	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	609	0	611	337
ROYAL IN HDG.	327	0	327	234
RTZ CORP.	810	8	904	721
RUGBY GROUP	119	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	402	0	459	378
SAINSBURY (J)	435	1	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	260	-3	296	229
SCHRODERS	1058	2	1102	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	554	-6	560	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	332.5	0.5	427	304
SCOTTISH POWER	341	-2	438	312
SEARS	113.5	3	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	-2	1059	765
SECURITY SER.	801	0	829	607
SEDGWICK GROUP	169	3	203	141
SEEBOARD	374	0.5	485	305
SEVERN TRENT	543	14	606	462
SHELL TRANSPORT	757	-10	767	677
SIEBE	587	-5	630	499
SLOUGH ESTATES	216	-2	265	208
SMITH & NEPHEW	174.5	-0.5	175	138.5
SMITH (DAVID S)	588	-1	589	473
SMITH(WH)GROUP	406.5	0.5	520.5	402.5
SMITHKLINE BHM.A	506	4	527	375
SMITHS INDS.	488	-7	503	411
SOUTH WLS.ELTY.	700	6	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	675	12	885	564
SOUTHERN ELEC.	663	7	835	542
SOUTHERN WATER	603	13	632	465
STD.CHARTERED	328	0	328	229
STOREHOUSE	243.5	-3.5	248	189
SUN ALL.GP.	351	-2	353	284
T & N	163	1	260	144
TARMAC	125.5	3.5	165	100
TATE & LYLE	437	-1	453	393
TELEWEST COMMS.	156	1	188.5	148.5
TESCO	273	-1.5	279.5	209
THAMES WATER	486	6	555	434.5
THORN EMI	1191	-4	1195	963
TI GROUP	372	-3	412	332
TOMKINS	248	1.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	253	-0.5	255	198
UNIGATE	383	0	396	319
UNILEVER	1183	-7	1253	959
UNITED BISCUITS	340	-1	365	294
UNITED NWSP.	523	5	643	471
VENDOME LUXURY U	478	-3	539	426
VODAFONE GP.	198	-3	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	772	-22	842	569
WASTE MAN.INTL.	305	-3	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	620	11	716	552
WESSEX WATER	292	4	336	260
WHITBREAD	590	-1	591	496
WILLIAMS HDG.	344	-3	373	310
WILLIS CORROON	168	4	239	133
WOLSELEY	372	-4	436.5	329
WPP GROUP	116	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	670	7	901.98	604
YORKSHIRE WATER	559	9	609	460.5
ZENECA	918	-13	931	675

FRANCE

ACCOR	621	-5	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	191	0.8	270.5	151.5
AIR LIQUIDE	803	11	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	443.5	15.6	689	387.5
ALCATEL CABLE	344.2	-0.8	665	344.2
AXA	272.5	1.3	278	206.4
BANCAIRE	600	0	608	453.3
BIC	796	-5	831	570
BNP	261.8	1.8	272.5	215.5
BON MARCHE	870	-10	944	726
BOUYGUES	621	-8	670.43	505
CANAL +	740	17	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	176	2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	192.2	1.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2508	-18	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	149.1	1.6	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	822	0	824	638
CCF	232.8	1	246.4	195.3
CETELEM	1203	-27	1260	860
CGIP	1158	19	1320	960
CHRISTIAN DIOR	456.9	11.8	466.4	377
COMPT. MODERNES	1498	-3	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	670	8	1168	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449	6.9	449	353
DANONE (EX-BSN)	828	8	895	692
DOCKS DE FRANCE	765	15	797	617
EAUX (GEN.DES)	576	12	687.5	425
ELF AQUITAINE	412.5	5	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	752	-4	949	676
EURO-DISNEY SCA	18.5	0.65	18.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	16	-0.8	33.08	14.65
FINAXA	1157	4	1193	907
GAN	185.9	1.9	452	143
HAVAS	445	2.1	472.7	348.9
HERMES INTL.	670	2	670	530
IMETAL	585	19	650	451
LAFARGE COPPEE B	406.8	8.8	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	113.6	-0.2	147.2	105.9
LEGRAND	7600	0	7690	5540
LVMH	962	24	962	746.36
LYONNAISE DES EAUX	531	3	610	411.1
MATRA-HACHETTE	111.8	1	132	100
MICHELIN B R	231.7	3.9	260	188.5
MOULINEX	122	4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1010	8	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1313	-19	1332	1031
PARIBAS A	334.1	-2.4	424	268
PECHINEY INTL.	131.8	4	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	330.7	5.7	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	764	-2	894	629
PINAULT PRINTEMPS	1139	-10	1155	800
POLIET	468	2.3	469	350
PROMODES	1183	-11	1194	824
RENAULT	181.2	0.2	184.9	157.3
RHONE POULENC A	126.5	4.2	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	731	21	731	545
SAGEM	2625	-85	2970	2400
SAINT GOBAIN	651	-14	719	568
SAINT-LOUIS	1568	-12	1730	1291
SANOFI	291.5	-1	295	200.5
SCHNEIDER	400	5	456	328
SEB	553	2	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	224.8	4.8	432.5	220
SIDEL	1497	-5	1529	800
SOCIETE GENERALE	593	5	647	469
SUEZ(CIE.)	272.4	2.4	332.3	225.3
SYNTHELABO	253	2	256.8	185
THOMSON-CSF	146.9	5.3	182.2	123.5
TOTAL 'B'	328	3	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	450.1	-21.9	546	423.5
UAP (CIE.)	146.5	-1	160	110.3
UGINE SA	375	3	415.5	300
VALEO	287	-8	301	235
WORMS ET CIE R	257	-3.5	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	915	25	1360	880
AEG AG	133.5	4	195.7	121
ALCATEL SEL	290	0	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1380	-12	1816.24	1350
ALLIANZ REGD.	2613	21	2645.97	2124
ALTANA	731	8	749	586
ASEA BROWN BOVERI	670	0	780	620
ASKO	689	-5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	710	649
BADENWERK	500	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	349	5	408	314
BASF	306.8	-5.2	334	277
BAYER	349.8	3.4	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	391	-2	450.11	359.5
BAYERISCHE VBK.	412	-17	476.08	383.43
BEIERSDORF AG	1015	-7	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	292	4	308	253.5
BHF BANK	403	11	439.5	356
BILFINGER & BERGER	720	0	894.5	590
BMW	770	9	924.2	675
BUDERUS	731	6	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1062	12	1393.9	970
COMMERZBANK	348.6	4.1	365.5	302.5
CONTIGAS	510	3	540	472
DAIMLER-BENZ	686	13.5	887.41	607
DEGUSSA	440	7	540.5	389
DEUTSCHE BANK	705.3	3.8	791.5	646.8
DRESDNER BANK	396	2.7	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	750	27	806	648
DT.SB-KAUF	2150	20	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	2	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	206	1.5	238	190.5
GEHE	621.3	1.3	621.3	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	705
HEIDELB.ZEMENT	1146	8	1320	1000
HENKEL PREF.	547.5	-2.5	646	510
HEW	313	3.9	313	190
HOCHTIEF	826	-9	1033	708
HOECHST	301.7	2.9	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	742	27	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	249.5	0	298.55	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	604.5	0.5	646.5	525
KAUFHOF	495.5	-0.5	550	432
LEIFHEIT	709	2	790	600
LINDE	827	14	912.19	725
LUFTHANSA	193.5	6	215.77	157.15
MAN	378	8	467	326
MANNESMANN AG	409	5.3	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.1	-2.1	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2810	0	3222	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	418	0.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1150	25	1494.5	1000
RWE	475.7	1.2	480	402.5
RWE PREF.	379.8	0	383.5	330.1
RWE-DEA	390	5	420	375
SAP	1600	15	1600	614
SAP PREF.	1564	34	1564	559
SCHERING	973	17	1138	876
SIEMENS	686.5	4.5	733.2	598.5
SPRINGER,AXEL R	665	20	685	610
SUEDZUCKER	755	-10	800	650
THUEGA	500	5	558.71	477
THYSSEN	274.9	4	326	245
VEBA	542	3.2	557.6	469.1
VEW (B)	448	-2	474	324
VIAG	531	5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1105	15	1440	1005
VICTORIA VERS.	1120	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	408	5.2	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	318.5	2.5	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	896	6	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3600	0	3600	2800
ADIA B	227	4	272	198
ALUSUISSE B	663	6	710	605
ALUSUISSE R	665	6	707	602
ARES-SERONO B	625	0	792	584
BAER HOLDING B	1335	-5	1510	1100
BALOISE R	2520	-30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1300	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1187	9	1310	1023
BROWN BOVERI R	233	3	250	199
BUEHRLE R	105	0	154	89
CIBA-GEIGY B	825	20	915	705
CIBA-GEIGY R	825	19	872	703
CS HOLDING B	519	6	614.37	454
CS HOLDING R	103.5	1	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	313	1	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4300	25	5040	3485
HELVETIA INS R	570	-15	630	550
HOLDERBANK B	960	5	1068	782
HOLDERBANK R	198	7	213	154
LANDIS&GYR R	697	7	930	625
LLB B	301	0	353	295
MERKUR R	327	-4	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2010	0	2010	1580
NESTLE R	1166	26	1268	1070
PARGESA B	1370	5	1720	1230
PHARMA VISION B	4380	20	5140	3640
PIRELLI INTL. B	160.5	5.5	225	120
RICHEMONT B	1310	11	1370	1020
ROCHE B	12550	50	12900	10800
ROCHE GSH.	7050	80	7050	5260
SANDOZ B	799	7	799	639
SANDOZ R	788	8	788	612
SMH B	643	16	845	550
SMH R	147.5	4.5	182	124.5
SULZER R	741	2	1000	649
SURVEILLANCE B	2000	65	2180	1620
SURVEILLANCE R	358	4	410	319
SWISS BANK CO B	399	0	426	338
SWISS BANK CO R	197.5	-0.5	212	166.5
SWISS RE. R	820	1	820	515
SWISSAIR R	755	37	888	605
UNION BANK B	1147	-8	1290	1001
UNION BANK R	253	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	716	6	750	609
WINTERTHUR IN. R	692	0	710	566
ZURICH IN. B	1297	2	1408	1129
ZURICH IN. R	1305	7	1415	1128

JAPAN

ACOM	2550	-50	5690	2220
AISIN SEIKI	1020	-20	1510	1000
AJINOMOTO	1000	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	11	1200	902
AMWAY JAPAN	3020	50	4450	2550
ASAHI BANK	1120	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1030	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	629	-13	807	555
ASAHI GLASS	1030	-40	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	19	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8630	-170	14400	8500
BANK OF TOKYO	1610	10	1690	1210
BRIDGESTONE	1260	0	1690	1260
CANON	1260	30	1800	1230
CHIBA BANK	850	-14	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	450	-18	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2370	-20	2750	2200
CHUGOKU BANK	1550	-10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	-10	2620	2060
COSMO OIL	594	13	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1360	-40	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	30	2030	1550
DAIEI	1060	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1370	-10	1600	1330
DAINIPPON INK	420	8	560	385
DAIWA BANK	856	-19	1110	762
DAIWA HOUSE	1360	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1020	10	1860	878
DDI	718000	5000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	435000	-2000	529000	412000
EBARA	1230	10	1800	1210
EISAI	1470	-20	1840	1400
FAMILY MART	4100	0	5641.66	3710
FANUC	3420	-160	4890	3420
FUJI BANK	2120	30	2440	1690
FUJI ELECTRIC	428	0	598	409
FUJI PHOTO FILM	2050	60	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	20	1160	968
FUJITSU	806	11	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	751	-18	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	490	-2	775	470
GENERAL SEKIYU	921	-14	1050	860
GUNMA BANK	992	-8	1200	953
HACHIJUNI BANK	1100	0	1230	1000
HANKYU	506	1	624	498
HEIWA CORPORATION	2260	10	2860	2050
HINO MOTORS	693	-7	1030	670
HIROSHIMA BANK.	590	0	675	491
HITACHI	826	8	1110	814
HITACHI METALS	990	-1	1330	940
HITACHI ZOSEN	395	0	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	-10	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	290	-9	520	284
HOKKOKU BANK	745	-16	940	700
HOKURIKU BANK	627	0	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2220	0	2620	2080
HONDA MOTOR	1290	10	1950	1280
HOYA	2370	20	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2690	40	3290	1940
ISETAN	1320	-10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	379	-9	516	365
ISUZU MOTOR	369	-2	559	369
ITO YOKADO	4430	0	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	557	-8	763	501
JAPAN AIRLINES	585	-10	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	300	17900	9420
JAPAN ENERGY	337	-6	492	309
JAPAN TELECOM	1840000	10000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	787000	-3000	1110000	775000
JOYO BANK	770	10	915	681
JUSCO	1870	120	2450	1560
KAJIMA	865	8	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	-20	2720	2070
KAO	1020	0	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	338	-4	488	330
KAWASAKI STEEL	325	-2	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	572	-9	685	550
KEIO TEITO ELEC.	542	-11	600	507
KEYENCE	8550	-80	11900	8550
KINDEN (OK)	1630	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	770	-23	855	740
KIRIN BREWERY	993	-2	1260	911
KOBE STEEL	238	-7	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7590	-30	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1110	-10	2120	935
KOKUYO	2150	-100	2780	2010
KOMATSU	645	-4	993	574
KUBOTA	611	4	759	582
KUMAGAI GUMI	425	-6	595	410
KURARAY	967	-9	1240	963
KYOCERA	6310	230	7510	6000
KYOWA HAKKO	903	2	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	20	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1730	20	3210	1710
LONG-TERM CREDIT	885	-5	1220	724
MARUBENI	460	-8	578	418
MARUI	1290	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1860	30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	0	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1310	40	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	30	3640	1800
MAZDA MOTOR	337	6	641	331
MITSUBISHI BANK	2220	20	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	467	6	583	438
MITSUBISHI CORP.	1030	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	574	24	734	550
MITSUBISHI ESTATE	967	-28	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	594	8	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	414	5	575	384
MITSUBISHI MOTORS	727	3	995	721
MITSUBISHI OIL	863	8	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1470	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	713	-6	883	618
MITSUI FUDOSAN	995	4	1300	910
MITSUI MARINE	623	10	883	560
MITSUI O S K LINE	294	1	450	286
MITSUI TOATSU	343	-4	449	315
MITSUI TST.BANKING	948	0	1380	751
MITSUKOSHI	750	-9	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3250	80	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	465	-4	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	644	-5	910	635
NATIONAL HOUSE	1660	-50	1900	1400
NEC	906	6	1300	867
NEW OJI PAPER	916	1	1090	869
NGK INSULATORS	810	-39	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	680	0	907	644
NICHIEI (OK)	5500	70	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	795	-6	1440	701
NINTENDO	5400	180	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	480	-6	709	432
NIPPON EXPRESS	780	-8	1090	780
NIPPON FIRE	570	2	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1240	10	1550	1130
NIPPON OIL	551	8	780	530
NIPPON PAPER INDS.	620	-12	783	558
NIPPON STEEL	330	-4	403	306
NIPPON YUSEN	510	-4	666	500
NIPPONDENSO	1630	0	2120	1630
NISHI NIPPON BANK	735	5	839	669
NISHIMATSU	986	-8	1240	930
NISSAN MOTOR	557	12	900	545
NISSHIN STEEL	392	-3	516	350
NISSHO IWAI	426	-2	554	403
NKK CORPORATION	225	-3	301	217
NOMURA SECURITIES	1640	30	2550	1460
NSK CORPORATION	573	-20	793	558
NTT	735000	-7000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	696	0	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	691	-1	772	657
OKI ELECTRIC	560	0	817	527
OMRON (OK)	1600	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4090	0	5240	4060
OSAKA GAS	341	-6	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1740	30	3040	1700
PROMISE	3870	120	7060	3570
RICOH	764	-8	1010	735
ROHM (OK)	3560	50	4640	3060
SAKURA BANK	1180	30	1490	1000
SANKYO (1ST)	1970	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1920	20	2340	1570
SANYO ELECTRIC	456	10	603	437
SAPPORO BREWERY	860	6	995	781
SECOM	5290	-90	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3770	-20	7920	3770
SEIBU RAILWAY	3280	-30	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1040	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5940	-80	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	941	-4	1100	925
SHARP CORPORATION	1230	10	1890	1220
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	0	2620	2110
SHIMIZU	899	-3	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	0	2300	1460
SHIONOGI	806	-6	994	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	-10	1490	942
SHOWA DENKO	300	-1	383	274
SHOWA SHELL	1070	-10	1530	956
SONY	4110	30	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3990	-10	6510	3980
SUMITOMO BANK	1840	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	430	-3	580	423
SUMITOMO CORPORATION	820	-17	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1020	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	707	-12	1020	683
SUMITOMO METAL	273	-3	367	245
SUMITOMO METAL MINES	730	4	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	842	12	1510	830
TAISEI	580	-2	724	534
TAISHO PHARM.	1570	-10	2060	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	20	1280	1020
TDK	3710	120	5030	3590
TEIJIN	455	-2	604	417
TOBU RAILWAY	553	-5	695	520
TODA CORP	850	10	985	733
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-10	2790	2190
TOKAI BANK	1140	20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	984	-16	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2490	160	3360	2330
TOKYO GAS	377	-2	555	357
TOKYO STEEL	1710	20	2740	1660
TOKYU	561	-24	798	538
TONEN CORPORATION	1580	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1250	20	1550	1050
TORAY	571	-19	783	545
TOSHIBA	548	8	870	540
TOSTEM CORPORATION	3050	-20	3480	2660
TOTO	1360	-10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2850	-20	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	909	29	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1630	30	2230	1600
UBE INDUSTRIES	328	-9	432	315
UNY	1320	-80	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1630	-40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	561	0	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1860	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	951	1	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	0	2170	1510
YASUDA FIRE	585	-7	868	556
YASUDA TRUST	723	6	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	785	20	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.25	0.25	7.25	3.88
AMOY PROPERTIES	7.25	0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.65	0.55	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	0.4	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.4	1.1	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	39	0.2	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	6.1	0.2	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	21.8	0.85	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.4	0.7	27.4	16.9
GUOCO GROUP	37.1	2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.45	0.15	15	9.5
HANG SENG BANK	56.75	1	60	42.6
HEND.INV.	6.2	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45	1.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.3	-0.2	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.05	0.5	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	16	0.3	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.35	0	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.4	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	96	1.5	96	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	94.77	0	94.77	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38.4	1.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.9	0.7	25	13.55
NEW WORLD DEV.	23.85	0.75	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.95	0.2	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	56	1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.2	0.25	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.75	2.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.6	0.3	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.15	0.65	34.8	21.25
WHEELOCK	13.95	0.55	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0.2	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.3	0.05	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.58	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	11	0.5	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	-0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.5	0.5	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.6	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.2	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0.15	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.4	0.3	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.9	7.5
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	9	7.55
SINGAPORE LAND	9.65	0.65	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	16	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.96	-0.01	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.92	-0.04	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5	0.22	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.34	-0.08	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.42	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	0.15	9.58	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.85	0.07	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29	-1.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	-0.3	20	16
GENTING	25.5	1	25.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	0.1	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.92	0.04	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0.16	5	3.06
LAND & GENERAL	8	0.35	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.05	0.25	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.25	-0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.1	0.6	19.1	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0.1	17.5	15.3
PROTON	9	0.6	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.52	-0.02	4.76	3.18
RENONG	4.44	0	4.44	2.38
RESORT WORLD	14.7	-0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0.1	18.9	15
SIME DARBY	7	-0.05	7.05	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.15	0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.5	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.95	-0.05	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16	0	16	10
YTL CORP.	11.3	0.3	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.55	0	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.24	0.18	10.4	8.48
ANZ BANK	5.23	0.01	5.33	3.65
BORAL	3.46	-0.01	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.76	0.16	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.7	0.12	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.72	0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST	9.13	-0.07	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.45	-0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.33	0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.9	0	5.75	4.3
CRA	18.8	-0.02	20.44	16.34
CSR	4.33	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.26	-0.01	1.3	1
LEND LEASE	17.88	0.02	17.88	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	0	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	12.5	-0.02	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.46	-0.17	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.84	-0.16	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	-0.01	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.34	0.02	3.45	2.75
TABCORP HDG.	3.07	0.02	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.43	0.09	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.54	-0.02	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.87	0.02	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	82.5	-0.38	84.13	67
ABBOTT LABS.	40.5	0.5	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.75	0.38	59.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	0	30.13	23.38
ALBERTSONS	30.75	0.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.75	-0.75	41.5	30.88
ALLSTATE CORP.	31.5	0.5	31.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.5	1.13	45.63	34.19
AMER.BRANDS	41.63	0.13	41.63	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.88	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.63	0.38	35.63	25.5
AMER.GENERAL	32.5	-0.25	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	76	-0.38	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.75	-1	113.75	86.63
AMERITECH	44.88	-0.25	46.63	38
AMGEN	72.5	-0.25	75	41.63
AMOCO	66	-0.63	68.63	55.25
AMP	42.75	-0.25	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.25	-0.88	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	-0.25	20.88	14.76
AT&T CORP.	51.63	0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115	-0.75	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	64.75	-0.25	65.38	50
BANC ONE	30.75	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	36.13	-0.13	36.25	26.75
BANKAMERICA	50.38	0	50.75	38.63
BAXTER INTL.	35.13	0.25	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	56	-0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.5	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	23050	50	24850	16100
BOEING	54.38	-0.13	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.75	-0.25	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35	-0.25	36.38	25.75
CAMPBELL SOUP	49.75	0	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	83.75	-0.13	90	68
CATERPILLAR	59	0.25	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	46	-0.25	46.25	32.88
CHEMICAL BANKING	44.5	0.13	44.5	34.13
CHEVRON	47.63	-1.63	49.25	40.5
CHRYSLER	42.88	-0.75	52.88	38.63
CHUBB	83.38	0.38	83.75	68.88
CISCO SYSTEMS	43.75	0.75	43.75	19.63
CITICORP	50.13	-0.25	50.38	36.75
COCA COLA	60.88	-0.5	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	72.38	-0.75	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.38	-0.25	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38	0	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.5	0.25	70.25	29.5
CONAGRA	33	0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.88	-0.75	29.38	23.13
CORNING	33.63	-0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	60	0	60.5	45.38
CSX	76.13	0.75	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	45.88	-0.13	46.88	32.25
DEERE	86	1.5	86	61.63
DIGITAL EQU.	45.38	0.38	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	54	1	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.25	0.25	40.13	34.88
DOW CHEMICALS	72.25	1.75	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	69	0.88	69	52.13
DUKE POWER	40	-0.5	41.75	34.5
DUN & BRADSTREET	55.13	0.88	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.25	1.5	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.25	1.25	70.25	56.88
ENRON CORP	34.25	-0.38	35.63	27
EXXON	69.88	-0.38	71.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	68.5	0.13	68.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	93.5	0.63	93.5	68.13
FIRST DATA	56.5	-0.25	56.75	41.13
FIRST UNION	46.75	-0.13	47.75	39.38
FORD MOTOR	27.5	-0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	37.25	-0.25	37.75	29.13
GANNETT	53.5	0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	58.38	-0.75	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.38	0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	45.25	-0.75	55.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.63	0.25	43.25	33
GEN.RE	133.75	-0.75	134.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.63	0.5	81.75	59.75
GILLETTE	84.38	-0.75	85.88	64
GTE	33.63	-0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43	0	43.63	31.88
HEWLETT-PACKARD	68.25	0.13	68.25	36
HOME DEPOT	42.75	0.88	49.75	40
INTEL	109.25	0.5	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	94.25	0.38	96.88	55.63
INTL.PAPER	78.88	1.25	79.88	63.75
ITT	113.5	1	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	67.5	0.88	67.5	42.38
K MART	13.63	0.13	18.63	12
KELLOGG	66.13	3.5	66.13	49.88
KEYCORP	28	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.25	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	72.88	-0.25	77.75	47.75
LIMITED	22.13	0.88	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.38	0.13	146.25	111.75
LOCKHEED MARTIN CORP	57.75	-0.38	59.38	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	37.88	1	41.63	33
MCDONALDS	37	0	37	26
MCDONN.DOUGLAS	65.38	0.5	65.38	36.95
MCI COMM.	20.75	0.19	25.63	17.5
MEDTRONIC	76.38	-0.63	77	36.19
MERCK	43.13	0.13	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	47.75	0	48	33.25
MICRON TECH.	84.5	2.38	84.75	30.38
MICROSOFT	81.38	2.13	82.13	47.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.75	0.13	61.75	49.13
MOBIL	97.38	-1.5	99.63	77.38
MONSANTO	82.38	0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	67.88	-0.75	68.88	55.38
MOTOROLA	59	0.5	64.25	44
NATIONSBANK	53.75	-0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	0.88	67.75	59.25
NORWEST	27.75	-0.5	28.25	21.13
NOVELL	20.5	-0.13	22.5	14
NYNEX	41.75	-1.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	24	-0.13	24.13	18
ORACLE SYSTEMS	32.13	1	34.25	19.96
PACIFIC GAS &ELEC.	26.5	-0.13	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.75	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	46	1.5	54.25	40.63
PEPSICO	45.63	0	45.63	29.75
PFIZER	85.25	0.13	89.88	60
PHILIP MORRIS	71.5	-0.25	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	35.75	-0.38	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	38.25	-0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	70.75	-0.25	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	27.75	-0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	74.25	0.25	74.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.5	0.63	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.88	0.25	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	27.5	0.75	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44.75	-0.63	45.75	39.5
SCECORP	16.63	-0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	74.75	-0.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.13	-0.38	64.88	50.13
SCOTT PAPER	91.38	2	91.38	45
SEARS,ROEBUCK	56.13	1.13	56.13	43.88
SOUTHERN	20.5	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP	32.38	-0.75	40	26.5
SUNTRUST BANKS	55.88	-0.25	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.38	24.13	17.63
TENNECO	46	-0.13	49.88	37.38
TEXACO	68.13	-1	69.13	59
TEXAS INSTS.	114.88	3.13	114.88	64
TEXAS UTILITIES	33.63	-0.13	34.75	29.75
TIME WARNER	38	0.75	39.88	32.13
TOYS R US	26	1	38.75	23.75
TRAVELERS GP	43	-1	44	31
UNION PACIFIC	55	0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	39	0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	76.38	1.88	76.38	55.38
UNOCAL	29	-0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36	0.25	38.13	28.38
US.WEST	41.63	0.13	43.38	34.75
VIACOM B	47.63	0	48.38	27
WAL-MART STORES	24.38	0.88	26	20.88
WARNER LAMBERT	81.38	0	86.75	64.13
WELLS FARGO	172.88	-0.25	175.25	141
WEYERHAEUSER	42.88	0	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28	0	30	24.88
XEROX	118	1.5	125.75	91

موازين القوى أولاً...

■ يفترض في مسلسل الصدمات الأخيرة التي تلقاها العرب المعنيون بالعملية السلمية ان يجروا مراجعة لأوضاعهم، مراجعة تفرض أول ما تفرض اعادة مد الجسور في ما بينهم بعيداً عن الحساسيات واستناداً الى الواقع الجديد إن على الصعيد الاقليمي او على الصعيد العالمي. فقد يصلح السؤال مثلاً عن سبب تمديد معاهدة حظر الأسلحة النووية الى ما لا نهاية على رغم الاعتراضات والتحفظات العربية... ثم خروج مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت لتعلن «ان أحداً لم يعترض» وكأن الذين اعترضوا لا وجود لهم!

كان تمديد المعاهدة بالطريقة التي مددت بها تتويجاً لمسلسل الصدمات التي بدأت بمصادرة أراض في القدس العربية ثم بتأييد زعيمي الأكثرية في مجلسي الكونغرس نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس وظهور الرئيس كلينتون في مظهر من وقع شيكاً على بياض لاسحق رابين إن على صعيد التعاطي مع العملية السلمية في الشرق الأوسط او على صعيد الحملة على ايران...

في الامكان التعاطي مع هذا الواقع عبر تجاهله بعيداً عن الاعتراف بأن كل شيء تغير في الشرق الأوسط ولكن في الامكان ايضاً العودة الى الواقع الأليم والاستفادة منه عبر الاعتراف بأن الشرق الأوسط الذي عرفناه لم يعد قائماً، وأن الوضع الجديد يحتاج الى معالجات جديدة، وأن التوصل الى اتفاق اوسلو ساهم الى حد كبير في تغيير كل المعطيات الاقليمية، وأن اختيار الاردن السلام بعدما ضمن استعادة كل حقوقه في الأرض والمياه هو الطريق الأسلم للمحافظة على مستقبل المملكة ودورها الاقليمي بدل الاستمرار في التفاوض مع اسرائيل الى ما لا نهاية في انتظار مقترحات اميركية قد تأتي وقد لا تأتي... والأرجح انها لن تأتي.

لن يكون كافياً الاعتراف بأن الشرق الأوسط تغير، بل يفترض ان يترافق ذلك مع اعادة نظر في العمق للمفهوم العربي للمفاوضات. وربما كان مفيداً في هذا المجال العودة الى تجارب الماضي القريب والتساؤل لماذا فشلت المفاوضات او الحلول والتسويات التي طرحت في مراحل معينة؟ الجواب بكل بساطة هو ان العرب لم يعترفوا في أي يوم بموازين القوى القائمة، أقله منذ صدور قرار التقسيم. ولأنهم لم يعترفوا يوماً بموازين القوى لم يدركوا ان لعبة المفاوضات انما تقوم على هذه الموازين ليس إلا، وليس على الشعارات وعلى ما يعتبرونه حقاً او عدلاً... او ظلماً. ولعل أخطر ما تشهده المرحلة الراهنة ان الهوة بين الجانبين العربي والاسرائيلي تزداد عمقاً، اضافة الى أن مفاهيم القوة في العالم تغيرت كلياً بعدما صار الاقتصاد اهم من السياسة وبعدما برهنت دول صغيرة مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا وغيرها ان هناك قصص نجاح اخرى لا تمر عبر بناء جيوش وأجهزة أمنية...

هناك الماضي وهناك الحاضر. والاعتراف بحقائق الحاضر بدل البكاء على الاطلال قد يكون مؤلماً، إلا انه خيار لا مفر منه إذا كان المطلوب بناء دول عربية قادرة على دخول القرن الواحد والعشرين في منطقة زرعت فيها اسرائيل التي لا يبدو أن همها الأول المساهمة في الاستقرار الاقليمي بقدر ما يهمها تعميق الهوة بينها وبين من يفترض أن يكونوا جيرانها... الهوة الحضارية والهوة الاقتصادية.

خيرالله خيرالله

هدف اسرائيل هو الهيمنة

■ ان ما تسعى اسرائيل، بدعم كامل من الولايات المتحدة، الى تحقيقه في الشرق الأوسط في هذه الفترة لا يمكن ان يعد بأكثر شطحات الخيال تحليقاً سلاماً من أي نوع. انه مجرد استمرار في تنفيذ مخطط دائم لسرقة المزيد من الأراضي العربية مع تركيز وقع هذه المرة على القدس ومحيطها، من دون ان يعني هذا توقفاً عن قضم مساحات أخرى من أراضي الضفة الغربية هنا وهناك.

وبعدما جاهرت الحكومة الاسرائيلية بقرار «المصادرة» الذي يشمل ٥٣ هكتاراً من اراضي منطقة القدس طلع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بكذبة قال فيها ان معظم هذه الأراضي هي لليهود على أي حال. ورد عليه مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث بالقول ان هذه المصادرة تستند الى قانون طوارئ بريطاني قديم عندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وتساءل: إذا كانت تلك الاراضي لليهود فعلاً، وهي في واقع الأمر للعرب، فكيف تعمد اسرائيل الى مصادرتها؟ هل يصادر المرء ما يملك؟

بيت القصيد في النهاية، إذا تركنا التفاصيل جانباً برهة من الزمن، هو ان الفلسطينيين لن يجدوا على الأرجح شيئاً ذا قيمة يمكنهم التفاوض عليه او استرداده من الاسرائيليين في المفاوضات المؤجلة على الوضع النهائي للأراضي المحتلة. ذلك ان المستوطنات التي انشأتها اسرائيل على أراضي الضفة الغربية وغزة مرشحة بقوة للبقاء حيث هي، والقدس وسع الاسرائيليون حدود بلديتها الكبرى لتشمل قرى ومناطق حولها من كل الاتجاهات. وضمن تلك الحدود الكبرى لا يسمح للعرب بالبناء على أراضيهم إلا في حالات نادرة بينما لا تتوقف عمليات بناء مساكن لليهود على الأراضي المسروقة.

ازاء هذا يشعر بعض شركاء اسرائيل في السلام بـ «الحرج» كما قال وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي قال ان الحفريات الأخيرة تحت المقدسات الاسلامية والمسيحية ومصادرة الأراضي واقامة المستوطنات «تذكرنا بالاجتياح الاسرائيلي للبنان بعد اتفاقي كمب ديفيد»، معرباً عن أمله بأن لا يكون في نية الاسرائيليين احراج انصار السلام في المنطقة».

لقد وضع السيد الكباريتي اصبعه، تقريباً، على مصدر الخلل في ما يسمى عملية السلام في المنطقة. ان اسرائيل لا يهمها من ستحرج او لا تحرج في خضم قضمها أراضي فلسطين المتبقية، وهي واثقة من تفوقها العسكري وامتلاكها التأييد السياسي الاميركي وتبيع العرب اوهاماً عن الازدهار الاقتصادي «المقبل» الذي لن يصل. ان مشكلة الطرف الفلسطيني بالطبع هي الأعوص والأصعب، فهو الذي وقّع سلاماً منفرداً في السر بدل ان يكون آخر من يوقع على سلام مع اسرائيل وفي العلن. وقد يجد المرء للأطراف العربية الأخرى المعنية بـ «السلام» عذرها، لكن هذه الأطراف تعي تدريجاً ان اسرائيل لا تحترم توقيعها على شيء وهمها تكريس هيمنتها.

يستقرأ في الجرائد غداً او بعد غد ربما عن فيتو أميركي في مجلس الأمن ضد قرار يدين اسرائيل لمصادرتها اراضي عربية او عن تخفيف لمضمون القرار. ولكن ماذا لو نجح أقوى مشروع قرار عربي في مجلس الأمن؟ الأمر سيان.

ماهر عثمان

AL HAYAT



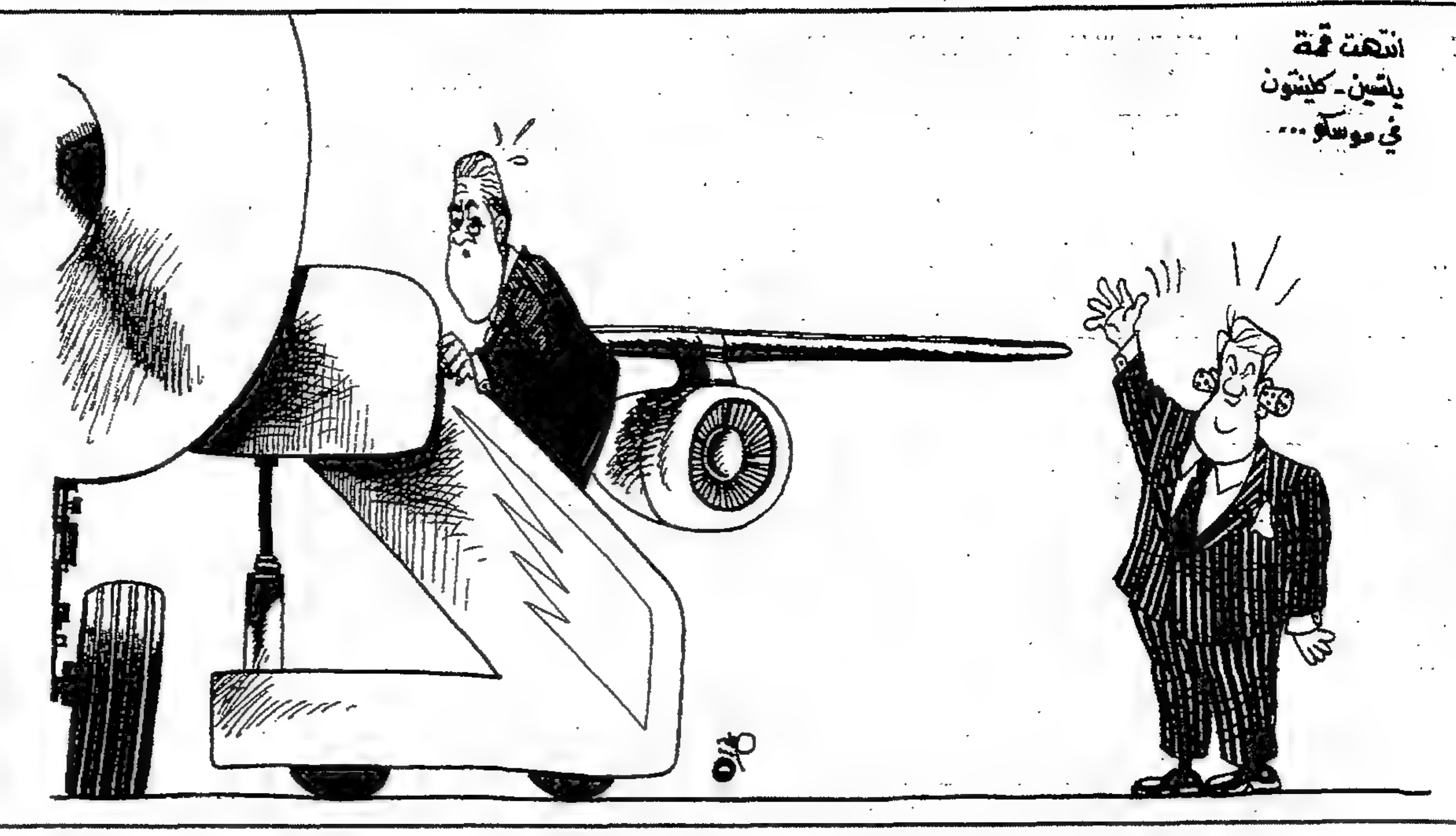
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



تنظيف الاليزيه من آثار الحزب الاشتراكي

هل ينجح شيراك في احياء دور الديغولية المستقلة؟

سليم نصار *

■ بعد انحسار موجة الاحتفالات بفوز المرشح الديغولي، انتشر عمال بلدية باريس في الشوارع الرئيسية لجمع الحواجز المعدنية والمصابيح الكهربائية، وتنظيف جادة الشانزليزيه من المناشير والصور الملونة. وصادف في ذلك الوقت مرور موكب الرئيس المنتخب جاك شيراك فاذا بالكناسين يرسمون له باصابعهم شارة النصر، ويطلقون حناجرهم بالهتافات قائلين: متى ستكنس قصر الاليزيه من الاشتراكيين يا مسيو شيراك؟

ربما كانت تلك المرة الأولى التي يعبر فيها افراد الطبقة الفرنسية العاملة عن فرحهم بخروج ممثلي الحزب الاشتراكي من الحكم، بعدما خيب فرنسوا ميتران آمالهم، وانقلب على برنامجه الانتخابي طوال اربع عشرة سنة. ذلك ان ممثل الريف الفرنسي المحافظ والقطاع الاجتماعي المهمل لم يلبث ان أعلن الانفصال عن ماضيه السياسي، وانتقل مع طاقمه الى ما وصفته الجرائد المعارضة «بمرحلة يسار الكافيار» والقصور الفخمة والسيارات الفارهة. وبسبب شدة ولعه بتقليد عظمة ديغول، فقد تخلى عن وعوده بتحقيق ثورة اجتماعية، وركز اهتمامه على انجازات ثقافية وترفيهية مكلفة مثل «مكتبة فرنسا» و«اهرام اللوفر» و«مدينة الموسيقى» و«اوبرا الباستيل» و«حديقة العلوم». وبدلاً من ان يشغل المتذمرين والمضربين والناقمين بالشؤون المعيشية والمشاريع الاقتصادية، فقد دعاهم للانصراف الى الاستمتاع بـ «عيد الموسيقى» و«يوم القراءة»، وكل ما يذكرهم باهتمامات ماري انطوانيت التي طلبت من ذوي الخبز المفقود بالتحول الى البسكويت. وكان من الطبيعي ان يحدث هذا الاهمال خيبة امل مريرة لدى البورجوازية الصغيرة في فرنسا، ويعزز تيارات اليمين المتطرف مثل تيار جان ماري لوبن. وعندما ارتفعت نسبة البطالة الى ١٣ في المئة وأعلن ان مستوى الفقر المدقع شمل اكثر من خمسة ملايين مواطن، ازدادت صيحات التذمر وقويت المنظمات المعادية للاجانب وراحت الصحافة تتحدث عن الفساد المالي والاخلاقي. وكان من نتيجة هذه الحملات المتواصلة ان كشفت الازمة عن اعداد كبيرة من الوزراء المتورطين بفضائح خطيرة. كما كشفت عن اعمال غامضة يجهلها الشعب الفرنسي عن ماضي الرئيس ميتران، وعن حاضره ايضاً. فالمناضل الذي انضم الى صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازي، سبق له ان التحق بحكومة فيشي وعمل في ادارة الماريشال بيتان. وكما احاط حياته السياسية بالغموض والالتباس، هكذا احاط ميتران حياته الشخصية بالسرية التامة بحيث ان ابنته غير الشرعية كانت تعيش في صومعة الاليزيه كالراهبة دون ان يدري الحراس اي شيء عن علاقتها بسيد القصر.

ومع سقوط الحزب الاشتراكي في فرنسا، سقطت سياسة التوازن المتناقض التي تفادى دائماً ميتران تحديدها بوضوح حفاظاً على مصالح بلاده في المنطقة العربية. ولقد لمس إثر وصوله الى الحكم عام ١٩٨١ اهمية الاستثمارات الفرنسية في الدول العربية، وحجم الودائع العربية في الاقتصاد الفرنسي والذي بلغ في حينه ٣٠ بليون دولار من اصل ١٣٠ بليون دولار تشكل الاحتياط العام للعملات. واكتشف عند اطلاعه على ملفات السلاح، ان فرنسا تصدر نصف مبيعاتها الى الشرق الأوسط وان ست دول عربية فقط تؤمن ما نسبته ٧٥ في المئة من حاجة فرنسا الاجمالية للنفط. ومثل هذه الاعتبارات الحيوية كان لها اكبر الاثر في تراجع الحكومة الاشتراكية عن برامج التاميمات، خصوصاً بعد التلويح باحتمال سحب الأرصدة المودعة في المصارف الفرنسية... والتهديد بفسخ العقود والمشاريع التجارية والنفطية.

قبل دخول فرنسوا ميتران الى الاليزيه كان يعتبر سلفه الجنرال ديغول رئيساً منحازاً للعرب بسبب ربطه قرار حظر بيع السلاح لاسرائيل بتحقيق سلام عادل ودائم، ولم يخف اعتراضه على هذه السياسة التي انتقدها بشدة اثناء زيارته لتل ابيب في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠، واعلانه امام الزعماء الصهاينة انه سيظل الصديق الوفي لاسرائيل. وقال في خطاب الوداع: «كونوا واثقين من اننا سنكون اصدقاء مخلصين لاسرائيل عندما نصل الى الحكم... مخلصين لكم كفرنسيين وكاشتراكيين». وبعد مرور خمسة اشهر على هذه الزيارة اعطت الكتلة الانتخابية اليهودية لميتران ٣٠٠ الف صوت، ومع ان هذه النسبة ليست مؤثرة في الميزان الانتخابي، الا ان دلالاتها السياسية تتجلى في استنفار جميع القطاعات الاقتصادية والمالية والاعلامية لتاييد الحزب الذي ربط تاريخه بالحركة الصهيونية. ذلك ان كبير مؤسسي الحزب الاشتراكي الفرنسي «ليون بلوم» كان الصديق الملهم لحاييم وايزمان، ولقد ساهم في تنشيط الهجرة الأوروبية الى فلسطين عندما تولى رئاسة الحكومة، وكتب سلسلة مقالات في المجلة الصهيونية الفرنسية «فلسطين» تطالب بانشاء وطن قومي ليهود «الغيتوات». ومن بعده جاء غي موليه ليربط الحزب الاشتراكي بـ «حزب العمل» الاسرائيلي، ويستغل منصبه كرئيس للحكومة الفرنسية، ويورط بلاده في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. ومع ان فريقاً صغيراً من جماعة الحزب الاشتراكي كان تعاطف مع القضايا العربية، الا ان تأثيره العملي لم يكن ملموساً او فاعلاً. ومع وصول ميتران الى الحكم لعبت هذه المجموعة - ومنها ميشال روكار - دوراً ايجابياً في اقامة شبكة من العلاقات المتوازنة مع العالم العربي ساعدت على تاسيس معادلة مرنة ودقيقة. اي معادلة منفتحة على اسرائيل من جهة، ولكنها مؤيدة لقيام دولة فلسطينية من جهة اخرى.

وكما وجد ميتران صعوبة قصوى في الحفاظ على هذه المعادلة السياسية، كذلك وجد صعوبة اخرى في تأدية دور مزدوج يوازن بين انتماء فرنسا للأسرة الاوروبية وبين الخوف من ضغوط الولايات المتحدة. ولكي يشذ عن النهج الديغولي المستقل وغير التابع، ادخل فرنسا في شبه علاقات استراتيجية وثيقة مع واشنطن منعت عنه الاذى وبرزت مواقفه الخارجية. وقد يكون هو الرئيس الفرنسي الوحيد الذي يزور الولايات المتحدة دون ان يتعرض للاهانة التي تعرض لها مثلاً الرئيس الديغولي بومبيدو. ويبدو ان بومبيدو عقد صفقة بيع طائرات لليبيا بحجة انها ليست دولة مواجهة، وان مخاطر تسلحها لا تؤذي اسرائيل. وقامت قيامة غولدا مائير واتهمت الرئيس بانه يقلد خطوات مرشده الجنرال ديغول في العمل على تدمير بلادها. ورد بومبيدو على كلامها بالقول: «ان اسرائيل موجودة... ونريد لها ان تبقى. نحن نفهم القلق التاريخي لاقلية تعيش وسط اكثرية. ولكنه من الصعب على فرنسا التضحية بكل شيء من اجل مخاوف اسرائيل وهذيانها. ان السيدة مائير ليست رئيسة وزرائنا».

والصحيح ان غولدا مائير تصرفت كانها رئيسة وزراء الولايات المتحدة، تماماً كما يتصرف اسحق رابين اليوم. ومن سوء حظ بومبيدو انه أعطى هذا التصريح قبل موعد زيارته الرسمية لاميركا. ورتب له هنري كيسنجر وزير الخارجية آنذاك، سلسلة تظاهرات صاخبة ولجهته في واشنطن وسان فرانسيسكو ونيويورك وشيكاغو. ولولا تدخل السود في شيكاغو لكان اليهود أجهزوا عليه بعد الاختفاء المتعمد لجهاز الأمن الاميركي. ويروي وزير خارجيته ميشال جوبير في مذكراته كيف جرفته جماهير اليهود، وكيف وجهت له الشتائم ورشقته بزخات البصاق، الامر الذي اضطره الى الاختفاء في الفندق. ولم تقنع بومبيدو اعذار الرئيس نيكسون والمبررات التي اعطاها بان الحكومة الفيدرالية لا تعلو على السلطات المحلية، وان البوليس عجز عن ضبط الهياج. وقبل ان يغادر المطار نظر الرئيس الفرنسي الى نظيره الاميركي وخاطبه بلهجة العتب وهو يغمز من قناة كيسنجر: «كانت ثمة تظاهرات منظمة تنظيماً دقيقاً لكي تصل اصواتها الي. ان مثل هذه التظاهرات دمغت جبين اميركا وأساءت الى دورها وقضيتها، لكنها لن تسيء الى الصداقة الفرنسية - الاميركية التي هي في نظري، فوق السلوك غير المهذب. إنني أبعث بتحياتي الى المواطنين الذين يخجلون من كل ما حصل، والذين يشكلون الاغلبية على ما اعتقد».

كان جاك شيراك شاهداً بعيداً على تلك الحادثة التي ازعجت الرئيس جورج بومبيدو الذي اختاره من الادارة والحقه بمكتبه عام ١٩٦٢، قبل ان ينتخب نائباً عن منطقة «الكوريز» الزراعية عام ١٩٦٨، وهي المنطقة التي انتقلت منها عائلته الى باريس. ولقد اثرت فيه تلك الحادثة وجعلته اكثر حذراً في مقارعة السياسة الاميركية التي رأى بعض مظاهرها الشرسة على الساحة الداخلية اثناء الاضطرابات الطلابية بزعامة الشاب اليهودي كوهين بانديت وذلك في أيار (مايو) ١٩٦٨. يومها تولى شيراك جانباً من المباحثات مع النقابات العمالية بحكم وظيفته كأمين عام وزارة الشؤون الاجتماعية، ونجح الى حد ما في احتواء الاحداث وفي قطع الطريق على المطالبين بتقويض الجمهورية الخامسة. وهو اليوم مطالب باحياء الجمهورية التي حجبها سلفه ميتران، وببعث نهج ديغولي جديد يستوحي معطياته من عالم آخر غير العالم الذي عاش فيه ميتران وديغول. صحيح انه استخدم الديغولية عربة سياسية واعلامية اوصلته الى قصر الاليزيه... ولكن الصحيح ايضاً ان التطورات التي حدثت منذ غياب ديغول وبومبيدو ستفرض عليه القيام بتعديلات جذرية، وهي تعديلات واسعة تتناول البرنامج الاقتصادي وتغيير التحالفات الداخلية، وتعديل التوازنات بين المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. ومثل هذه الطموحات تستدعي اجتراح موقف فرنسي مستقل نسبياً ولو على صعيد الاداء الخارجي، خصوصاً وان رصيده الداخلي يفتح امامه فرص الحوار مع جميع الدول والمنظمات والقوى المعادية للولايات المتحدة وللدول الاوروبية السائرة في فلكها.

عندما جاء الجنرال ديغول الى الحكم سنة ١٩٥٨ واجهته تحديات البحث عن دور مستقل لفرنسا وسط نظام عالمي اسسته اتفاقية يالطا فوق كتلتين ضخمتين يصعب الخروج من جاذبية مدارهما العسكري والسياسي. واستطاع المجازفة برصيده الوطني لانقاذ فرنسا من طموحاتها التوسعية، ومن ورطة الغرق في المستنقع الجزائري. واكسبته سياسة الانفتاح على الصين الشعبية ثقة دول العالم الثالث التي رأت في هذه الخطوة الجريئة خروجاً على دائرة النفوذ الاميركي، وتمرداً على سياسة التبعية. ودفع ديغول ثمناً معنوياً باهظاً في معركة الحفاظ على استقلالية بلاده، خصوصاً بعدما تحول الى مرجع وضمانة لكل الدول الصغرى. ويبدو ان اغلب بلدان العالم الثالث بمن فيها الشرق الأوسط بدأت تتطلع الى وريث الديغولية كطرف مستقل عن الولايات المتحدة وبريطانيا، ان كان في علاقاته الخارجية، ام في اسلوب تعاونه مع الانظمة المحاصرة والمقاطعة مثل ايران والعراق وليبيا. ويستدل من برقيات التهنئة الموجهة اليه ان هذه الدول تتوقع من الرئيس الفرنسي الجديد اسقاط الحظر التجاري ورفع الحصار المضروب حولها مقابل الاستفادة من علاقات مميزة تكون فيها باريس عاصمة القوة الأوروبية المطلوبة في زمن احادية الهيمنة الاميركية. ولمح الرئيس الايراني رفسنجاني في برقيته الى هذه النقطة بالذات فقال «ان انتخاب شيراك سيفتح آفاقاً جديدة بالنسبة للتعاون بين البلدين لأن طهران على استعداد لمضاعفة جهودها من اجل اقامة علاقات بناءة ودائمة قائمة على الثقة والتفاهم المتبادل». وهذا ما يتوقعه صدام حسين الذي تفخر صحفه بأن شيراك كان أول شخصية فرنسية يزور بلدة «تكريت» ويؤيد اعادة بناء المفاعل النووي العراقي بعد الغارة الاسرائيلية المدمرة، وتذكر صحف ليبيا اليوم بأن اضخم صفقة طائرات حربية عقدتها مع فرنسا عام ١٩٦٩ كانت في عهد رئيس ديغولي، ولكن هذه الخلفية السياسية ليست مرجعاً قابلاً للتجدد والاستمرار بدليل ان شيراك أيد ميتران ودول التحالف في الحملة العسكرية الهادفة الى اخراج العراق من الكويت. ولكي لا يتهم بالانحياز للعرب زار اسرائيل واعتمر القلنسوة اليهودية، ووضع اكليلاً من الزهر على قبر ضحايا المحرقة أكبر بكثير من اكليلي المستشار كول وجون ميجور.

عندما اصدر جاك شيراك كتابه الأخير اختار له عنواناً جذاباً لاستمالة الشباب الفرنسي الحائر بين يمين متحجر ويسار منهار. كان عنوانه «فرنسا للجميع». ورد عليه خصومه بمنشورات تقول «شيراك للجميع».

وربما تكون فضيلة «الصداقة الواسعة» التي يتحلى بها الرئيس جاك شيراك احدى عيوبه ايضاً لأن كل فرنسي وكل لبناني وكل عربي وكل اجنبي تعرف اليه خلال ثلاثين سنة من العمل في الحقل العام يشعر بانه صديقه الوحيد. واليوم أصبح شيراك صديق منصبه، وصديق المصلحة الفرنسية فقط!

* كاتب وصحافي لبناني.

إحتمال مواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية... والصمت الأميركي علامة ارتياب

مناقشة تعديل الدستور اللبناني وضعت البلاد في مأزق وسورية في إحراج

إميل خوري *

■ السؤال الذي تتداوله الاوساط الرسمية والسياسية والنيابية هو: من هي الجهة المحلية والاقليمية التي همست في اذن الرئيس الهراوي لكي يعلن في حديثه التلفزيوني قبل بضعة اشهر انه لا يريد التمديد لنفسه انما يخضع لما يقرره مجلس النواب في هذا الشأن. فكان هذا الكلام كافياً لفتح معركة تعديل المادة ٤٩ وبالتالي فتح معركة الانتخابات الرئاسية باكراً.

ومعلوم ان اول من اشار الى التمديد، ولو بمزاح هو نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام منذ اكثر من سنة، وصار تعليق كثير على ذلك. منهم من اخذ هذا الكلام على محمل الجد، ومنهم من ابقاه في اطار المزاح، الى ان اعلن الرئيس الحريري تاييده للتمديد وشاركه في ذلك عدد من الزعماء السياسيين مثل الرئيس صائب سلام والوزير وليد جنبلاط والعميد ريمون إده والعماد ميشال عون، وان اختلفت في ما بينهم الاهداف والدوافع.

والرئيس الحريري الذي طرح فكرة التمديد وراح يعمل على تسويقها محلياً واقليمياً ودولياً، يرى ان اي مرشح من المرشحين الذين تتردد اسماؤهم للرئاسة الاولى، ليس افضل من الرئيس الهراوي ولا يمتاز عنه في شيء. ولا هو مؤهل لإحداث اي تغيير، فلم لا تستمر المسيرة بقافلتها؟

وعندما اخذ التمديد الطابع الجدي واقترب موعد فتح دورة آذار (مارس) العادية لمجلس النواب التي يحق فيها لعشرة نواب التقدم باقتراح تعديل المادة ٤٩ لإتاحة التمديد للرئيس الهراوي مدة ثلاث سنوات، بدأت الاصوات ترتفع بين مؤيدة ومعارضة، واتخذت احياناً طابع الحدة والتهجم. فما كان من الرئيس بري وهو الرجل الثاني، في تراتبية السلطة، الا ان طرح فكرة اجراء مشاورات مع النواب والاحزاب والمقامات الدينية للوقوف على رأيها في تعديل المادة ٤٩ من الدستور، فكان ما طرحه، في رأي بعض المراقبين، اشبه بفكرة «الاستئناس» التي طرحها في الماضي الرئيس كامل الاسعد للحؤول دون التجديد للرئيس فؤاد شهاب.

ولم يعرف اذا كان الرئيس الاسد هو الذي طلب من الرئيس بري اجراء هذه المشاورات، او ان الرئيس بري هو الذي اقترح ذلك على الرئيس الاسد بداعي الوقوف على رأي كل القوى السياسية والدينية في لبنان في موضوع التمديد للرئيس الهراوي، ومعرفة مدى التاييد لذلك، اذ ان مصلحة البلاد خصوصاً في ظل الظروف الراهنة تقضي بتكوين شبه اجماع وطني حول موضوع الاستحقاق الرئاسي.

وكان بنتيجة المشاورات ان حصل انقسام بين مؤيدي تعديل المادة ٤٩ لجهة التمديد، ومؤيدي تعديلها لجهة جواز ترشيح موظفي الفئة الاولى لرئاسة الجمهورية، وبين معارضين في المطلق تعديل هذه المادة سواء لهذه الجهة او تلك. وما من فريق يملك وحده غالبية ثلثي عدد النواب الذي يتألف منه المجلس قانوناً، ليضمن مرور اقتراحه.

اضف ان الرئيس الهراوي اعلن جازماً انه سيعيد الى مجلس النواب في حال تصويته بغالبية الثلثين على اقتراح بتعديل المادة ٤٩ بفقرتيها اي بإتاحة التمديد وكذلك الترشيح لموظفي الفئة الاولى، لأنه لا يريد ان يدخل في مواجهة مع اي مرشح للرئاسة الاولى خصوصاً مع قائد الجيش العماد إميل لحود، فإما ان يعدل المجلس الفقرة الثانية وحدها التي تتيح التمديد له، وإما ان يعدل الفقرة الثالثة وحدها التي تتيح الترشيح لموظفي الفئة الاولى.

ويمكن القول الآن ان فتح باب تعديل المادة ٤٩، وضع البلاد في مأزق، وسورية في حالة احراج. فإذا صار التعديل لمصلحة التمديد، غضب من هم ضد التمديد، واذا صار التعديل لمصلحة موظفي الفئة الاولى، وتحديداً قائد الجيش العماد لحود، غضب من هم ضد هذا التعديل. واذا صار التعديل لمصلحة الجميع، وقعت المواجهة بين السلطة التنفيذية اذا ما ردت الاقتراح، والسلطة الاشتراعية. فما هو الحل اذاً وما هو المخرج؟

ثمة من يقترح تأجيل البحث في الموضوع الى دورة تشرين المقبلة، حتى اذا حصلت تطورات اقليمية تفرض التعديل سواء في هذا الاتجاه او ذاك، تولت الحكومة التقدم به، اذا تعذر ذلك على النواب نظراً لضيق الوقت.

وثمة من يقترح صرف النظر عن تعديل المادة ٤٩ بسبب التجاذب الذي حصل في شأنه والانقسام الحاد الذي احدثه وهو ما لم يكن متوقعاً عند الكلام على التعديل.

وثمة من يقترح ان تأخذ اللعبة البرلمانية الحرة مداها، فتطرح اقتراحات التعديل للمادة ٤٩ من الدستور، فإما ان تسقط جميعها بالتصويت لتعذر حصولها على ثلثي عدد النواب وإما ينال احد هذه الاقتراحات غالبية الثلثين، ويأخذ الامر عندئذ مجراه الدستوري، فإما قبولاً بهذا الاقتراح من جانب رئيسي الجمهورية والحكومة، وإما رفضاً له بإعادته الى مجلس النواب لدرسه ثانية، وهو يحتاج عندئذ الى تصويت ثلاثة ارباع عدد النواب، وقد يكون من الصعب تأمين هذا العدد فيسقط الاقتراح وينتهي موضوع التعديل، وتنتقل الانتخابات الرئاسية الى موعدها ليتنافس فيها المرشحون الذين تنطبق عليهم احكام الدستور، وإما ان يوافق مجلس النواب على الاسباب التي اوردتها الحكومة بإعادة اقتراح التعديل اليه ويقتنع به، وينتهي ايضاً موضوع التعديل، اذ انه ليس معقولاً ولا مسموحاً في ظل الظروف الراهنة ان تبلغ المواجهة بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية الى حد جعل رئيس الجمهورية يطلب حل مجلس النواب اذا ما تحداه باكثرية ثلاثة ارباع عدد اعضائه مؤكداً اصراره على تعديل المادة ٤٩ وعدم استجابة طلب اعادته.

يبقى السؤال الذي لا جواب واضحاً عنه هو: لماذا فتح باب تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وما هي الدوافع والاسباب، وهل كان من هم وراء فتحه لا يتوقعون حصول ما حصل؟

يقول مصدر وزاري في الاجابة عن هذا السؤال، ان طرح التعديل قد يكون مجرد بالونات اطلقت لمعرفة ردود الفعل عليها محلياً واقليمياً ودولياً، خصوصاً لسبر غور الموقف الاميركي من هذا التعديل سواء في هذا الاتجاه او ذاك لإدخال هذا الموقف في اطار مفاوضات السلام وجعله ورقة للبيع والمساومة، الا ان الولايات المتحدة الاميركية لم يصدر عنها اي رد فعل على موضوع تعديل المادة ٤٩ لا سلباً ولا ايجاباً، وكان الامر لا يعنيها، او كانها لا تريد الدخول في بازار الاستحقاق الرئاسي قبل اوانه.

ويضيف المصدر نفسه لو ان تعديل المادة ٤٩ مطروح بقرار سوري لما اتخذ هذا المنحى، ولما دخل مؤيدو تعديل الفقرة الثانية في مواجهة مع مؤيدي تعديل الفقرة الثالثة، بل كانت الاشارة اعطيت سواء في اتجاه هذا التعديل او ذاك وكانت غالبية الثلثين قد تأمنت حتماً ودون جدل. فلو ان قرار التمديد للرئيس الهراوي متخذ، لكان تم تعديل الفقرة الثانية من المادة ٤٩، وما كان اي طرف تصدى لهذا التعديل بطرح تعديل الفقرة الثالثة الذي يتيح الترشيح للعماد إميل لحود لكي يوضع في مواجهة مع الرئيس الهراوي ضد التمديد. ولو ان القرار بترشيح العماد لحود متخذ، لاقتصر التعديل على الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، ولما كان طرح في المقابل تعديل الفقرة الثانية لإتاحة التمديد. الا اذا كان المقصود صرف النظر عن تعديل المادة ٤٩ في المطلق بدعوى تحاشي حصول مواجهة بين السلطات يكون لها محاذيرها ومخاطرها، وهي مواجهة قد لا تبقى محصورة في الاطار المحلي، بل قد تتعداها الى الاطار الاقليمي والدولي.

* معلق سياسي لبناني.



وزير الداخلية يلقي بيانه امام مجلس الشعب. (الحياة)

الشيخ الذهبي. (الحياة)

النبوي اسماعيل في جولة عن الاسواق الشعبية. (الحياة)

وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر (٢ - ٩)

السادات طلب توليتي الداخلية وممدوح سالم حاول اعاقة القرار

□ القاهرة: من حمدي رزق:

■ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧: هل لعب النبوي اسماعيل دوراً في الوقيعة بين السادات وممدوح سالم؟ وما سر الخلاف الذي تصاعد من دون سابق انذار بين النبوي وسالم الى درجة ان الاخير ابلغ فؤاد محيي الدين هاتفيا ان النبوي يقوم بغسيل مخ للنواب المجتمعين لتدبير امر الحزب الجديد؟

لا ينكر النبوي ان ثمة خلافا كان يتصاعد بينه وبين سالم، لكنه ينفي انه لعب دورا لصالح السادات في بداية الخلاف بينه وبين رئيس الوزراء الذي أخذ يشعر أن السادات ركنه مع حزبه - حزب مصر - على الرف. وعلى رغم أن سالم اتهم النبوي انه كان عين السادات عليه إلا ان النبوي ظل مصرا على أن ما جرى كان ترجمة لخط السير الطبيعي للأمور ولم يتدخل فيه من قريب أو بعيد.

يبدأ النبوي اسماعيل الحلقة الثانية أن هاتف ممدوح سالم لفؤاد محيي الدين كهرب الأجواء. قلت لفؤاد «إيه حكاية غسيل المخ التي يرددها السيد ممدوح سالم، همه النواب عاوزين وصاية عليهم. انا لم اطلب من احد ان يتقدم للحزب الجديد لكن واجبي كوزير سياسي ان اتدخل في هذه المناقشة. انا هنا بصفتي السياسية ولست كوزير داخلية، كما ان السادات لم يطلب مني الحضور، ممدوح سالم بالشكل ده بيضر نفسه كثيرا وعليه ان يذهب للسادات ويحسم الموقف معاه بدلا من بلبلة الناس بالشكل ده وتوزيع الاتهامات هنا وهناك، ويمكن أن يعلن استقالته من الوزارة وبقائه رئيسا لحزب مصر كحزب معارض ولو فعل لدخل التاريخ اكثر». وعلمت من فؤاد بعد ذلك ان ممدوح قابل هذا الكلام بضيق شديد جدا. لم اكن أريد أن يضع سالم نفسه في موقف محرج وخطير مع الرئيس السادات.

كان ممدوح سالم واقعا تحت تأثير أزمته مع السادات لكن خلافي معه قبل ذلك بكثير حتى وانا نائب للوزير لشؤون الأمن. ممدوح كان يتصور خطأ انني اتصل بالرئيس السادات ونائبه في ذلك الوقت السيد حسني مبارك وان هذا تقليص لدوره كوزير للداخلية وهذا غير حقيقي. كنت حريصا جدا أن ابلغ سالم بأي اتصالات خاصة بالعمل بل كنت اتابعه حتى لا ينسى امر هذه الاتصالات في غمرة اشغاله، ولا يتحرك لتنفيذ المطلوب منها.

إذا كنت أريد بوقيعة بينه وبين السادات فإنني اذكر ان الرئيس السادات اتصل بي ذات مساء في الواحدة صباحا بعد اجتماع عاصف في حزب مصر، وقرر فيه ممدوح سالم الاستقالة وتعالت في الحزب هتافات تندد بالحزب الجديد وتعتبر ان «الحزب الوطني» جاء ليقتل «حزب مصر». يومها قدم ممدوح استقالته من رئاسة الحزب وغادر الاجتماع قبل ان يتصل بي الرئيس ويسألني «إيه الذي تم يا نبوي في الاجتماع اللي عمله ممدوح سالم اليوم؟». قلت له: «يا سيادة الرئيس انا علمت ان ممدوح سالم قدم استقالته وغادر الحزب وبقي الاعضاء لتوزيع المناصب الشاغرة». فرد السادات علي بعصبية شديدة، وقال لي: «اعلم انه كانت هناك انفعالات شديدة وهجوم شديد على الحزب الوطني وجاي تقول ممدوح غادر وتم توزيع المناصب». قلت للسادات «انني تابعت ما حدث حرفا بحرف وانه لم يحدث ما يغضب سيادتكم، او يسيء للحزب الوطني وهو موقف انفعالي من جماعة تصفي مواقفها». وانتهت المكالمة.

الغريب أن السادات لام سالم بعدها بيومين على الاستقالة وانه ترك الاعضاء ينددون بالحزب الوطني، ولامه بشدة ايضا على هذه الجلسة التي قدم فيها استقالته وترك الاجتماع وانصرف ولم ينتظر ان ينتهي الاجتماع بسلام من دون تجاوزات من المتعصبين. وبلغني ان سالم اكد لبعض اصدقائه انني «وشيت به عند السادات». وعلى رغم ان واجبي كان ابلاغ السادات بما جرى الا انني لم ابلغه لأني وجدته كلاما فارغا وليس له وزن ولا يستحق النقل. مع ذلك غضب مني ممدوح سالم.

وللتاريخ اقول: ان سالم خرج من الوزارة وحاولت ان اكون جواره، واخلصت العمل معه، وللتاريخ ايضا اقول: ان السادات هو الذي اختارني وزيرا للداخلية وان هذا تم من دون رغبة ممدوح سالم. ولهذه قصة اذكرها: كنت نائبا لوزير الداخلية ممدوح سالم عندما جاء التعديل الوزاري الاول في وزارته في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧. كان السادات يفكر في تلك الفترة في اعادة ترتيب البيت من الداخل قبل سفره إلى القدس، وكان السادات في تلك الفترة متخوفا من رد فعل الشارع على هذه الخطوة خصوصاً ان الشارع المصري في تلك الفترة كان يموج بكل التيارات يسارية واسلامية. وعندما التقى ممدوح سالم لمناقشة التعديل الوزاري وذكر سالم أن تجربة نائب الوزير لم تثبت نجاحا وانها غير مجدية، رد السادات انه يتصور بدلا من ذلك الفصل بين رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية، أو بقاء الوضع كما هو عليه ويشغل هو نفسه المنصبين معا، كان ممدوح سالم في هذا الوقت يتصور ان الحال ستبقى على ما هي عليه، وكما علمت قال له السادات: النبوي في فترة اشتغاله نائبا للوزير اثبت وجوده، الناس مرتاحة له جداً، الراجل يعمل بعقلية سياسية، ومتحرك ويمسك وزير، وكما علمت ايضا أن الفكرة لم تلق القبول لدى ممدوح سالم. وعلى رغم انه بلغني عدم موافقته وعدم ترحيبه بهذا الاقتراح لم يؤثر الأمر في نفسيتي من قريب او بعيد لانها في النهاية وجهات نظر. بعد كام يوم ذهب ممدوح سالم الى السادات مرة أخرى ليعرض عليه التشكيل الوزاري في صورته النهائية، وقال له «التعديل جهز وكنا نريد ان نناقش مع سيادتك وزارة الخارجية والدفاع والداخلية ووزارات السيادة». فقال له: الخارجية لاسماعيل فهمي، والدفاع للفريق الجمسي، والداخلية ما قلنا لنبوي يا ممدوح حنتكلم فيها تاني ليه؟ ولم يعلق ممدوح سالم بعدها، كلمني في الهاتف مساء اليوم نفسه، وقال لي: تعال علشان تاخذ صورة، فقلت له صورة إيه؟ قال لي: احنا اخذناك وزيرا للداخلية، قلت له ارجو ان اكون عند حسن الظن، فقال: لو مكنتش كويس ماكناش اخذناك. ذهبت اليه وجدته متجهما، حتى ان الصحافيين اثناء التقاط الصور لاحظوا انه لا يتكلم معي، حاجة كده فيها جمود، استأذنت منه وقلت له: فيه قطارين اصطدموا في بعض في المعادي او دار السلام وفيه قتلى وجرحى اروح اشوف الحكاية إيه، وذهبت.

صلاح جاهين

ما لم يعرفه احد ان المرحوم صلاح جاهين رسام الكاريكاتور كان له دور في تقديمي للناس من خلال رسومه الكاريكاتورية. وصلاح جاهين ظل ولمدة طويلة يلاحق خطواتي في محاربة الغلاء والاسعار عندما كنت نائبا لوزير الداخلية في اشكال ورسوم كاريكاتورية غاية في البساطة والجمال. وعلى رغم انه لا احد يدرك خط تحركي في الاسواق إلا انني استطيع ان اقول وببساطة انه كان تحركا ناجحا بكل المقاييس. وضبط ايقاع الاسعار في الشارع المصري الذي لسعته نيران الاسعار اثر قرارات ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ الاقتصادية، ظل هاجسي الاول واظن انه كان هاجس السادات ايضاً. فالأسعار هي التي حركت وألبت عليه الشارع الذي كان يعتبره عائلته. لذا كان ضبط الاسعار من همومي اليومية الى درجة انني كنت في احيان كثيرة انزل الى الاسواق على قدمي ليلا ونهارا وهذا اكسبني شعبية كبيرة جسدها صلاح جاهين - رحمه الله - برسوماته. والغريب ان هذا التحرك الذي قمت به بنفسي لاقى ارتياحا شديدا في الشارع المصري وعند القيادة السياسية وان آثاره وضحت في واقعة اذكرها عندما كان السادات في مؤتمر حزبي في طنطا، وبعد زيارة ضريح السيد البدوي واستقباله القيادات في قصر الضيافة ركز حديثه كله على التجار والمتلاعبين بقوت الشعب، وقال إنه اذا كنت في سبيلي لأخذ قرارات استثنائية سآخذها من اجل الضرب على يد المتلاعبين بقوت الشعب، وسأل «فين النبوي» يا نبوي «انا قلت كلام النهار ده كله علشان حملتك التي بدأتها، واستمر فيها، الحملة جايبه نتائج كويسة، وانا قصدت أؤيدك بكل الكلام الذي قلته».

والغريب ان تلك الجهود لم ترق لممدوح سالم وكانت من احد اهم اسباب الخلاف بيني وبينه، وانكر ان البعض دخل في الموضوع، وقال لسالم ان النبوي اسماعيل بينزل الاسواق ويحاول يكسب شعبية، ولما كانت الحملة ناجحة واستطعت ان أؤثر على التجار واكسب ثقتهم واضبط ايقاع الاسعار، غضب ممدوح وقال لي: «انا خايف التموين يشغلك عن الأمن» بينما ذكر آخرون لسالم أن هذا الانجاز يحسب لوزارته وليس للنبوي اسماعيل. وكنت أرى أن السعي لاستقرار الاحوال المعيشية من أول واجبات الأمن.

زاد من الخلاف بيني وبين سالم حكاية ضابط كبير كان في امن الدولة وكان الضابط على علاقة وثيقة بممدوح سالم الى درجة ان الوزارة كلها كانت تلمس ذلك. وعندما جئت نائب وزير وبدأنا تغييرات في جهاز الأمن كان من بينها قرار نقل هذا الضابط الى الجوازات، كان مقصدي أن نقل هذا الضابط يقضي على الشائعات ويصحح الاوضاع، فما كان من الضابط إلا ان لجأ لسالم، وغضب مني ممدوح لذلك كثيرا على رغم انني حاولت ان اصحح من الوضع كثيراً والقضي على الشائعات التي تردد بعلاقته الوثيقة بهذا الضابط.

وعلى رغم كل الاعزاز والتقدير الذي بيني وبين سالم واصراره على ان اكون مدير مكتبه منذ عام ١٩٧١ الا انه كان سريع التأثر بمن حوله وإلا لم ينس لي ما فعلته لدعم إنجازاته خصوصاً في حادثة اختطاف الشيخ الذهبي، والتفاني في التعاون معه وتنفيذ سياساته. وهنا احب أن اؤكد ان اختطاف الشيخ الذهبي كان وراءه عدم سلامة الرؤية لدى مساعد الوزير المختص في الجهاز. كان ذلك في شهر حزيران (يونيو) عندما كنت في طريق عودتي الى المنزل بعد منتصف الليل عندما تلقيت على اللاسلكي إشارة تقول ان كريمة الشيخ الذهبي اتصلت بمجلس الوزراء وذكرت ان بعضا من رجال الشرطة حضروا الى منزله واخذوه عنوة ولا تعرف اين اتجهوا. كنت اول من وصل لبيت الذهبي في حدائق حلوان، وكانت اسرة الشيخ حاضرة وبمناقشتهم عرفت من الوهلة الأولى ان من خطفوا الذهبي ليسوا رجال شرطة فلا الطريقة التي دخلوا بها إلى المنزل ولا الحوار الذي دار بينهم وبين الرجل حوار شرطة. بعدها وصلت إلى المنزل مجموعات من رجال المباحث وأمن الدولة وبالتفتيش عثر قرب المنزل على سيارة متعطلة نتيجة انفجار العجلات، وبالكشف على رقمها وجدنا انفسنا وجها لوجه مع تنظيم ارهابي متطرف هو تنظيم «التكفير والهجرة».

وقبل ان تنجلي حادثة الذهبي تلقيت بلاغا بانفجار محدود في سينما «سفنكس» في المهندسين. كان الحادثان مقلقان للغاية للسادات، الذي كان آنذاك خارج مصر، كذلك اثار الوضع استياء السيد نائب الرئيس في ذلك الوقت (حسني مبارك)، وعلق على حادث الشيخ الذهبي «احنا لسه خالصين من احداث ١٨ و١٩ كانون الثاني جرى له إيه ممدوح». وبلغ ممدوح أن الرئيس غاضب جدا من سياسته الامنية. واستدعاني الاخير للقائه، وفي هذا اللقاء طمأنته وقلت له «ان خروج هذه الجماعات الى النور فرصة للقبض عليهم، وانا اتحمل مسؤولية هذا الموضوع امام الرئيس» فقال لي ممدوح «تتحمل ايه يا نبوي انت لسه جاي مفيش فترة قصيرة نائب وزير وانا وزير الداخلية الحالي والسابق فتتحمل انت المسؤولية ازاي والريس زعلان»؟ فعدت وكررت «انا مسؤول عن تصفية التنظيم فقط لا تدع جهاز الامن يحس باي قلق حتى لا نفقد السيطرة على الامر».

وتصاعدت الاحداث. انفجار في «معهد الموسيقى العربية» في شارع رمسيس، وبدأت الصحف تتحدث عن تنظيم «التكفير والهجرة». وغذى مقتل الذهبي قلق السادات وانعكس ذلك على ممدوح سالم.

وقبل ان استطرد في القبض على شكري مصطفى اود ان اقول ان مساعد الوزير لم يستوعب تأشيرة لي لو تم عمل اللازم تجاهها لما قُتل الشيخ الذهبي. التأشيرة كانت تخص ضابطا يدعى طارق عبدالعليم اكدت التحريات انه كان يخطط لنسف فرع امن الدولة في بني سويف وانه ينتمي الى تنظيمات متطرفة، فقررت فصله من الخدمة واشرت على قرار الفصل «يوضع تحت رقابة دقيقة متصلة حيث ان بحالته هذه وبعد فصله اصبح يشكل خطورة بالغة وتبذل المساعي لتدبير عمل مناسب له في وظيفة مدنية بعد فصله مساعدة له على الاخذ بيده». كان طارق عبدالعليم في ذلك الوقت على صلة وثيقة بشكري مصطفى في منزله بشارع مصر والسودان. وكان شكري مطلوب ضبطه على ذمة قضايا قديمة «نشاط ديني متطرف» لو نفذت هذه التأشيرة برؤية سليمة واستيعاب لابعادها كنا وصلنا لشكري مصطفى، علاوة على أن طارق هو الذي اختطف الذهبي وهو الذي اطلق الرصاص عليه يومها. وبعد القبض على التنظيم قلت ان التنظيم تحول في الـ ٧٢ ساعة الاولى الى عصابة وفي الـ ٤٨ ساعة التالية حولته الى زعيم عصابة هارب هو شكري مصطفى.

الغريب ان هذا الحادث كان وراء ظهوري بشدة على الساحة، ففجأة وبلا سابق تمهيد تقدم المرحوم علوي حافظ باستجواب حول التنظيم لرئيس الوزراء وزير الداخلية ممدوح سالم، يومها قال لي ممدوح رد عليه يا نبوي لان علوي عنيف ويهاجم بضراوة. كان ذلك من دون استعداد مسبق ودخلت قاعة مجلس الشعب وكانت في حال تحفز بعد ان القى علوي استجوابه الناري. كان ردي موضوعيا ومهنيا وقويا، وفندت كل ما اثاره بطريقة دامغة، فهو رحمه الله كان برلمانياً قديراً ومتمكناً.

المهم انها كانت المرة الاولى التي القي فيها بيانا امام مجلس الشعب، وصفق الاعضاء لي بشدة، واعلن المرحوم سيد مرعي - وكان رئيسا للجلسة - عن مولد نجم برلماني جديد، وزاد التصفيق، فاضطر سيد مرعي ان يقاطع الاعضاء ويقول لهم بطلوا تصفيق وتعلموا منه الكلام يكون ازاي.

انهيت بياني وكان من المفروض ان يعقب علوي حافظ. قام وقال «لو كان عندي هذه البيانات التي ذكرها السيد نائب الوزير لما قدمت استجوابي، لكن عزائي الوحيد انني اسهمت في اكتشاف نجم برلماني على أعلى مستوى وهذا يطمئننا على مستقبل العمل السياسي في مصر، واشكره على الجهود التي تبذلها الشرطة».

نزلت من على المنصة وذهبت اليه في مقعده واحتضنته وقبلته وسلمت عليه فظل النواب يصفقون، فقال بعض النواب انها «القبلة القاتلة»، فقلت لهم «والله دي من قلبي».

ان نجاحي في الرد على المرحوم علوي حافظ وتصفية تنظيم «التكفير والهجرة»، وتحركاتي سواء بالنسبة للاسعار أو تطور الجهاز ومواجهة مشاكله، كل ذلك جعل السادات يختارني وزيرا للداخلية.

عندما كان الرئيس الراحل انور السادات على سلم الطائرة المسافرة الى القدس كنت «لسه جاي» وزير داخلية منذ اقل من شهر، وكنا نودعه في مطار الشرقية جنب الاسماعيلية ومال عليّ وقال: «خد بالك من البلد يا نبوي لانه حيكون هناك ردود فعل». قلت له: اطمئن يا سيادة الرئيس ان شاء الله ستعود بالسلامة وكل شيء سوف يكون كويس.

ايران تخشى من تطويقها فتسارع الى التقارب من الهند

تخلي باكستان عن ميناء «كوادر» لعمان يعيد الكلام عن «تحالف آسيوي» في مواجهة الاميركيين

□ بيشاور (باكستان) - من أحمد موفق زيدان:

■ الأزمة التي فجّرتها تصريحات اقطاب الحكم الباكستاني حيال اقدام اسلام آباد على التنازل عن ميناء «كوادر» الباكستاني الاستراتيجي المطل على الخليج، لم تهدأ حتى الآن بل تفاعلت بشكل ينذر بمواجهة جديدة بين الحكومة والمعارضة. وزادت الموقف تعقيداً، الحيرة لدى مسؤولي الحكومة الذين لا يعرفون هل انهم باعوا هذا الميناء أم أجّروه أم أهدوه لسلطنة عُمان.

ويرى كبار المحللين الباكستانيين ان هذه الخطوة تأتي في سياق التحركات الاميركية لمواجهة «الهوية الآسيوية» التي تبحث عنها المنطقة بمعزل عن التأثيرات الخارجية. ولا يخفى ان ثمة تنسيقاً صينياً - ايرانياً يقابله تنسيق هندي - روسي ما يرسم معالم جديدة للخريطة السياسية في هذه الرقعة من العالم. كما لا يخفى ان اتجاه الدول المعنية الى اقامة تحالفات حسب مصالحها يعني تضارباً مع المصالح الاميركية. وفي خضم ذلك اختارت باكستان ان تنأى بنفسها عن حليفها التقليدي الصين من اجل ارضاء «العم سام» الغاضب من بكين.

«كوادر» والحصار الايراني

يقع ميناء كوادر في اقليم بلوشستان رابع الاقاليم الباكستانية المحاذي للأراضي الايرانية. وظهرت قصة الميناء اثر الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في مارس (آذار) ١٩٩٤ الى عُمان والتقت خلالها السلطان قابوس بن سعيد والمسؤولين العمانيين. وإثر عودة بوتو الى اسلام آباد ادلى اقطاب الحكم بتصريحات متناقضة.

وفي حين قالت نصرت بوتو والدة رئيسة الوزراء ان الحكومة الباكستانية باعت ٣٠٠ هكتار للسلطان قابوس من اجل اقامة مصنع لتعليب اسماك التونا، قال رئيس الدولة فاروق ليغاري ان الحكومة اهدت الميناء الى السلطان قابوس. لكنه قال ان المساحة التي بيعت لا تتجاوز المئة هكتار وان الخطوة تأتي في ظل سياسة الاستثمار التي تتبعها الحكومة من اجل نشر الرفاهية والتقدم وسط الاقليم.

في الوقت نفسه، نفى وزير الداخلية نصير الله بابر قضية بيع او تأجير الميناء، واعتبر ذلك كله من صلاحيات حكومة الاقليم وحدها.

ويبعد ميناء كوادر ٧٠٠ كيلومتر عن مدينة كراتشي في اتجاه الحدود الايرانية واستكمل العمل به عام ١٩٩٢ بشكل جزئي حسب الخبراء الذين قالوا ان تجهيزه بشكل كامل يحتاج الى ١٥٠ مليون روبية باكستانية اي ما يعادل خمسة ملايين دولار اميركي.

ويتمتع الميناء بمواصفات استراتيجية ذلك ان مياهه عميقة ما يتيح للسفن والبواخر الضخمة الرسو على شواطئه. كما ان الميناء يطل على الأراضي الايرانية.

وقام وفد عُماني برئاسة مستشار السلطان أبو ظفاري بزيارة المنطقة من اجل اقامة مصنع لتعليب الاسماك يكلف ستين مليون روبية. ويعتبر الميناء «بوابة آسيا الوسطى» حيث ترى والدة رئيسة الوزراء ان الاستثمارات من هذا النوع ستوفر فرص عمل نادرة لسكان الاقليم. والميناء قريب من ميناء بندر عباس الايراني وميناء قابوس العماني.

المعارضة الباكستانية حاولت تجييش الرأي العام ضد مسألة بيع الميناء ما دفع السفير العماني لدى اسلام أباد الى لقاء زعيم المعارضة نواز شريف. لكن المصادر الاعلامية اشارت الى ان السفير لم يفلح في اقناع شريف بوقف حملاته الاعلامية. وتساءلت صحيفة «بالس» المقربة من قيادة الجيش عن صحة السبب الذي تروجه الحكومة اي مسألة الاستثمار، وقالت: «ان كان الأمر استثماراً فقط فلماذا لم تطرح مثل هذه الصفقة على اكثر من مستثمر كي نختار العرض الأفضل». واعتبر محرر الصحيفة الاسبوعية ان الأمر يشبه الى حد بعيد منح قاعدة غوانتانامو الكوبية للاميركيين. واعتبر ان «التخلي عن مثل هذه المواقع الاستراتيجية للاجانب سيحول دون دخول الباكستانيين اليها لمعرفة حقيقة ما يجري داخلها».

زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد حمّل الجيش مسؤولية كاملة في حال بيع او تأجير أو اهداء الميناء لدولة اجنبية. وقال ان ايران والصين افضل صديقين لباكستان لكنه اسف لأن «الحرب الباردة مع الصين بدأت بسبب موقف باكستان من اجراء تمرينات عسكرية مشتركة مع الاميركيين على الحدود الصينية وبيع ميناء كوادر المحاذي للأراضي الايرانية». وتزايد القلق الايراني ازاء هذا الموضوع الذي اعتبرته موجهاً ضدها إثر زيارة السفير الاميركي جون مونتغو الى المنطقة.

قلق ايراني

لا ريب ان طهران المتضرر الاول من هذه المسألة كونها تخشى اشد الخشية من تواجد اميركي على حدودها. وحسب التسريبات الاعلامية فإن الميناء سيغدو بسبب موقعه الاستراتيجي «بمثابة قاعدة عسكرية اميركية لمراقبة النشاطات الايرانية خصوصاً في ظل ظهور نظرية الاحتواء المزدوج». ولا شك ان لواشنطن عدوين رئيسيين حالياً هما كوريا وايران. وعبّر عن القلق الايراني ازاء مسألة كوادر نصرالله بختياري القنصل الايراني العام في كويتا عاصمة اقليم بلوشستان حيث يقوم الميناء. وقال القنصل: «بصراحة متناهية، يتحمل الاعلام مسؤولية فضح مخططات الاميركان باستيلائهم على ميناء كوادر». ولم يستغرب المراقبون صراحة القنصل اذ اعتبروا ان طهران وجدت نفسها محاصرة تماماً من جهة الاراضي الباكستانية والاذربيجانية بعدما سمحت حكومة باكو بفتح ثلاثة مكاتب اسرائيلية على ارضها. ورأى عدد كبير من المحللين ان الهدف من ذلك مراقبة المفاعل النووي الايراني الذي اثير لغط كبير حوله اخيراً.

وجاء ذلك في وقت تصاعد في المناطق الافغانية المحاذية لايران نفوذ حاكم ولاية هيرات الجنرال اسماعيل خان حليف الرئيس الافغاني، علماً أن اسماعيل خان يعتبر معادياً ما حدا بالاخيرة الى الاعتقاد بانها اصبحت مطوقة من كل الجوانب. ودفعت التطورات بالقيادة الايرانية الراغبة في الخروج من المأزق الى طرح فكرة تحالف جديد مع الصين والهند على امل ان تنضم الى هذا التحالف روسيا بهدف ابعاد النفوذ الاميركي عن المنطقة التي تراها ايران واقعة ضمن مجالها الحيوي. وتجلت الدعوة الايرانية عام ١٩٩٣ في خطاب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي رأى ان «لا بد من تحالف مع الصين والهند حتى يصير لنا كلمة على الساحة الدولية».

وتعززت الفكرة خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الهندي دانش سنغ الى طهران اذ دعا الأخير الى ضرورة العمل من اجل «هوية آسيوية على غرار تلك التي اوجدها الاتحاد الأوروبي». وتبعت هذه الزيارة تلك التي قام بها نائب وزير الخارجية الايراني عباس مالكي الى اسلام أباد في آذار (مارس) ١٩٩٤ وجدد خلالها الدعوة الى الهوية الآسيوية وحصرها في أربع قوى اقليمية: الصين في الشرق الأقصى والهند في الجنوب وايران وباكستان في الغرب وآسيا الوسطى.

ويرى المراقبون ان زيارة مالكي ودعوته الى اشراك باكستان في تحالفه لم تغيران من واقع الحال المتجسد في تحالف الأخير مع اميركا، لكن المسؤول الايراني اراد ان يخفف من حدة «الحصار» المضروب على بلاده. وفي لاهور المدينة الباكستانية العريقة، دعا مالكي الى اقامة نظام امن آسيوي. لكن ما اقلق اسلام أباد هو حمى الاستثمارات الايرانية في الهند العدو التقليدي لباكستان، اذ تتدفق بلايين الدولارات من طهران على شكل استثمارات. وترغب الهند في ان تكون شريكة مع ايران على حساب علاقة الأخيرة مع باكستان حتى تفقد اسلام آباد حليفاً لها في المحافل الدولية والاقليمية حيال مسالة كشمير المتنازع عليها بين الدولتين.

اما الصين فقد تجاوبت مع الطرح الايراني وقام وزير خارجيتها كيان كيتشين بزيارة رسمية الى طهران في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. واعقب ذلك دعوة الرئيس الايراني دول آسيا مجدداً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى العمل على جعل القارة في منأى عن الهيمنة الدولية.

وقال رفسنجاني في حينه أن «الهند والصين وايران يجب ان تكون قلب المجتمع الآسيوي الجديد في عصر ما بعد الحرب الباردة». في الوقت نفسه، كان السفير الصيني في نيودلهي يدعو الى اقامة «كتلة تجارية صينية - هندية لمواجهة التجمعات الاقليمية والمنطقوية في آسيا» داعياً الى «تعاون تقني عالي بين البلدين».

المراقبون لشؤون المنطقة الذين تحدثت اليهم «الحياة» لا يستغربون دخول روسيا في هذا الحلف بعد المؤشرات والدلائل التي ظهرت على وجود تعاون روسي - ايراني حول تزويد الأخيرة المعدات اللازمة لإقامة مفاعل نووي الامر الكفيل بتجريد حملة اميركية على الطرفين، خصوصاً وان المسألة النووية تدخل في نطاق «المحرمات الاميركية».

وفي السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قال رئيس المجلس القومي الروسي ان «الهند والصين ستعملان على اقامة سلام دائم في آسيا» لكن يبدو ان وضع روسيا المضطرب يطمئن الغرب إلا في حال انقضاض المتشددين الروس على السلطة. وفي ذلك الوقت، لا يستبعد ظهور مثل هذه التحالفات المعادية للغرب.

التحرك الاميركي

ويبدو ان واشنطن ادركت عمق التحولات في المنطقة فغيّرت استراتيجيتها في الدعم الواضح والكلي للهند وفضلت التوجه هذه المرة الى باكستان. ولفت المراقبون الى انها المرة الأولى التي يزور مسؤول اميركي اسلام أباد قبل نيودلهي عندما وصل وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اواسط شهر كانون الثاني (يناير) الى اسلام آباد على راس وفد رفيع المستوى، وابرم بيري اتفاقات للتعاون العسكري وتبادل الخبرات مع الباكستانيين وان كان لم يتطرق الى قضية طائرات الـ «اف - ١٦» التي ترفض واشنطن الافراج عنها رغم تسديد باكستان قيمتها. كذلك تفادى الوزير الاميركي التطرق بوضوح الى مسألة المفاعل النووي الباكستاني. واكد بيري في زيارته الى الهند على «السياسة المتوازنة والمتساوية» التي تسلكها الادارة الاميركية حيال البلدين.

ويرى المراقبون ان الرؤية الاميركية ستركز في المستقبل على حل النزاع الكشميري بين الدولتين لكنها ستجد نفسها هذه المرة في مواجهة مع الصين التي تحاول الاستفادة من هذا النزاع. وهذا ما عبّر عنه زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية بقوله: «ان الحرب الباردة بدأت مع الصين».



الشرطة الباكستانية تفرق تظاهرة في كراتشي. (أ ب)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الهولوكوست الفلسطيني وضرورة التوثيق

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٤/١ مقالاً للسيد صالح عبدالجواد سرد فيه شهادات الناجين من مذبحة ابو شوشه التي بدأت في ١٩٤٨/٥/١٤، بعد مذبحة دير ياسين بأسابيع قليلة. ان الوحشية الصهيونية التي تمثلت في تلك المذابح (الذبح بالسكاكين والقتل بالبلطات لأطفال ونساء وشيوخ) لا يمكن اعتبارها نتاج عنف الحرب غير المدين، بل هي تعبير عن طبيعة العنصرية الصهيونية وجزء من خطة عسكرية غرضها، كان ولا يزال، الاستحواذ على ارض فلسطين، وقتل أهلها او طردهم، او اخضاعهم كمجتمعات مستعبدة تعيش على هامش الحياة الاسرائيلية.

ان التوثيق الذي قام به السيد صالح عبدالجواد ومركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني في جامعة بيرزيت، وكذلك توثيق القرى الفلسطينية التي طرد اهلها ودمرت، الذي صدر في كتاب «هذا كل ما تبقى» وحرره فريق من الباحثين على رأسهم الدكتور وليد الخالدي، ومن بينهم كمال عبدالفتاح وغازي فلاح، لهو ضرورة وطنية لاسترجاع الحقوق، وتسجيل جرائم الحرب، ودراسة عبر التاريخ، وهو ضرورة ملحة لأن الناجين من تلك المذابح قد بلغوا الشيخوخة، وتضاءل عددهم.

وعلى مدى نصف قرن، نشر دعاة الصهيونية في الغرب خرافة ان الفلسطينيين خرجوا من قراهم طوعاً استجابة لأوامر عربية بالنزوح، وان فراغ فلسطين من اهلها كان «معجزة ربانية»، خصوصاً انه لم يكن ممكناً الاطلاع على سجلات الهاغانا وغيرها منذ عام ١٩٤٨ إلا مؤخراً لعدد من الباحثين الاسرائيليين، منهم بني موريس الذي برهن على ان نزوح الفلسطينيين عام ١٩٤٨ كان غالباً بتخطيط القوات الاسرائيلية وتنفيذها، مما احدث صدى كبيراً حتى بين الاسرائيليين انفسهم. وفي ١٩٩٥/٢/٩ فرضت ادارة المحفوظات الاسرائيلية رقابة على ملفات طرد الفلسطينيين عام ١٩٤٨، خصوصاً في ما يتعلق بجرائم الجنود الاسرائيليين.

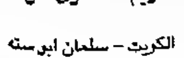
وبينما لا يوجد الكثير من الوثائق عن هذا «الهولوكوست» الفلسطيني عام ١٩٤٨، إلا في صدور الفلسطينيين الذين تجرعوا مرارة تلك التجربة، والذين ما زالوا احياء نجد ان معاناة اليهود في المانيا النازية كانت موضوعاً لمئات الكتب والأفلام والمتاحف، آخرها مشروع تسجيل شهادات الناجين، الذي موّله بسخاء ستيفان سبيلبرغ مخرج فيلم «قائمة شندلر». وفي دراسة يقوم بها بعض الباحثين الفلسطينيين الآن، اتضح ان الاسرائيليين اقترفوا ١٩ مذبحة، منها ١٤ في الشمال، و٣ في الوسط (دير ياسين واللد وابو شوشة)، و٢ في الجنوب. والأسلوب الوحشي فيها كلها واحد. من هذه المذابح ثماني حدثت قبل ١٩٤٨/٥/١٥ اثناء الانتداب البريطاني وقبل دخول الجيوش العربية، ومعظمها كان نتيجة عملية «دالت» للاستيلاء على الاراضي العربية، التي ادت الى نزوح حوالى نصف مجموع اللاجئين، واعلان دولة اسرائيل على اراضيهم عند نهاية الانتداب.

ومن بين المذابح ست على الاقل (من اصل ١٤ في الشمال) حدثت كجزء من عملية حيرام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨ لاحتلال الجليل. وعلى رغم ان الجليل قد تم احتلاله وتعرض لأكبر عدد من هذه المذابح، إلا انه لا يزال يتمتع حتى اليوم بغالبية فلسطينية. وقد تعرضت بعض قراه، مثل سعسع، لمذبحتين، فما ان نجا بعض سكان القرية من مذبحة، وعادوا الى قريتهم بعد هدوء الاحوال، حتى اوقع بهم الاسرائيليون مذبحة اخرى.

وعلى رغم ان دير ياسين كانت من اشهر المذابح الا ان مذبحة قرية الدوايمة في قضاء الخليل في ١٩٤٨/١٠/٢٩ كانت من اكبرها على الاطلاق. فقد دخلتها قوات اللواء الثامن بقيادة اسحاق صاديه من دون قتال عنيف، وبدأت بقتل النساء والاطفال والشيوخ في دور القرية، وفي المسجد عندما احتموا به، ثم في الكهوف عندما لجأوا الى التلال المجاورة. وتجاوز عدد الضحايا ٥٠٠ حسب المصادر العربية، امكن تسجيل ١٣٧ اسماً منهم. واكتفى بن غوريون بالاشارة الى ذلك في مذكراته، بذكر «شائعة عن ذبح ٧٠ شخصاً في الدوايمة». وبتحليل توقيت ومكان تلك المذابح، يبدو واضحاً انها كانت جميعاً جزءاً من عمليات عسكرية، غرضها طرد السكان من قراهم. وبمراجعة تاريخ نزوح أهالي ٥٢٣ مدينة وقرية وقبيلة، هم مجموع لاجئي عام ١٩٤٨، نجد ان تلك التواريخ، تتزامن مع تلك العمليات العسكرية، وانه يكاد يكون من المتعذر رصد نزوح اية قرية اثناء الهدنة الأولى او الثانية او اثناء توقف العمليات العسكرية، مما لا يدع مجالاً للشك انه حتى في احلك الظروف لم يخرج الفلسطينيون من قراهم من دون عمل عسكري اسرائيلي مباشر، تتخلله مذابح وحشية.

وعندما نذكر هذه الاحصائيات الجافة، فإننا نكاد نستهين بذكرى هؤلاء الشهداء. فالتوثيق ضروري وملح، ومن الواجب الاسراع في تنفيذه. لكنه جزء ابتدائي من استعادة الحقوق والعودة الى الوطن. وبهذا فقط يكون تكريم ذكرى هؤلاء الضحايا.

الكويت - سلمان ابو سته



حشد الطاقات العربية من كونه خرافة دعاوية الى امكان تحققه الواقعي

الدكتور عبد المنعم سعيد*

■ لا يكف الكثيرون من العرب، في المقالات والكتب، وبالذات في المؤتمرات والندوات التي لا تكف عن الانعقاد، عن الاعلان عن ضرورة «حشد الطاقات العربية» لتحقيق كذا وكذا من الاهداف. وعادة فان مثل هذه العبارة تاتي بعد استعراض للموقف المتدهور والمتردي والمنهار في مجال ما، وعادة ايضا ما يكون ذلك في نهاية المقال او البحث او الكتاب او البيان المشترك، وعادة كذلك ما يكون ذلك هو الوصفة السحرية التي بها تتعدل الموازين وتنصلح الاحوال. او هكذا يكون الامل.

- ورغم تكرار العبارة - النداء والرجاء - فان احدا لم يلتفت ابدا او يراجع نفسه: لماذا لا تحتشد تلك الطاقات العربية، وما الذي يبقيها كامنة ساكنة لا تتحرك وتستجيب لذلك الطلب الملح الذي تجتمع عليه كلمة الامة في مشارقها ومغاربها، ولم يتساءل احد ما هي تلك الطاقات المراد احتشادها، وهل هي موجودة في الاصل، واذا كانت موجودة فبأي قدر، قل او زاد، والاهم: كيف تحتشد ولأي هدف توجه ضمن الاهداف العديدة التي نبغي تحقيقها؟

فالاصل في العبارة ان هناك طاقات عربية هائلة، ولكن مشكلتها الوحيدة هي بعثرتها وتجزئتها بين الدول العربية. ولو قدر وجود الارادة السياسية وقدر وجود العزم والحزم، فان حشد هذه الطاقات مجتمعة كفيل بتحقيق المراد.

وبالطبع فان الاساس المعرفي لهذه الفكرة ينبع من كون «التجزئة» هي المرض الرئيسي الذي تعاني منه الامة العربية، وتلافيها عن طريق الوحدة يضع الشرط الموضوعي لتوليد طاقة هائلة يمكنها مواجهة كل التحديات.

ولكن لما كانت الوحدة غير ممكنة في اللحظة الراهنة فان الحشد يصبح هو الممكن المناسب لمقتضى الحال. وبدلا من الدولة المركزية او الفيدرالية التي تلم بلاد العرب جميعا وتحشد قواهم بالقوة القهرية والشرعية للسلطة السياسية الموحدة، فان البديل الواقعي والامثل الثاني يكون بقبول كل دولة عربية لحشد طاقاتها للتعامل مع هدف مشترك.

ومن هنا جرى تصور مؤداه في بعض الاحيان انه يمكن تحرير فلسطين مثلا عن طريق اندفاع الجيوش العربية الجرارة في لحظة معينة لتخليص الارض السليبة من مغتصبيها، وفي منتصف الستينيات جرى تكوين «القيادة العربية المشتركة» حتى تقوم بعملية حشد الطاقات العربية العسكرية، ولكن عندما جاءت القارعة الكبرى في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فان الحشود لم تأت لساحة المعركة الحاسمة، بل ان جزءا مهما من جيش اكبر دولة عربية كان محتشدا بعيدا عن موقع المواجهة، اي في اليمن، يحقق هدفا لآخر وهو الحفاظ على الحكم الجمهوري، وهو الهدف الذي لم يكن يلقى اجماع الامة. وعندما نشبت الانتفاضة الفلسطينية وحظيت بتعاطف العالم كله وفي مقدمته العرب بالطبع، تنادى الجميع لحشد طاقات الامة خلفها ماديا ومعنويا هذه المرة، ولكن العراق كان له رأي آخر في اولويات الحشد الذي وجهه بعيدا في اتجاه الجنوب، الى الكويت، ومن المدهش ان قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني القائم بالانتفاضة ايدت هذا الحشد البعيد، وتعاطفت معه، وفي احسن الاحوال لم تجده متناقضا مع الحشد المطلوب لمساندة الانتفاضة، وكان طاقات الامة المطلوبة للاحتشاد فيها ما يكفي لمواجهة الولايات المتحدة في الخليج، واسرائيل في قلب الامة في ان واحد.

ليس المقصود بطرح هذه الامثلة وضع الملح على الجروح العربية، وانما تبيان المفارقة الفاصلة بين فكرة حشد الطاقات العربية التي نرددها صباح مساء دون تمعن حقيقي، وبين الواقع العربي. فالحقيقة انه طالما سلمنا بوجود ما يتعدى العشرين دولة عربية، والتي لكل منها سلطتها المركزية المنوط بها تحديد اهدافها الوطنية التي يتم الحشد حولها، فان تصور تجاوزها كلها ببساطة البيانات والنداءات العربية يحتاج قدرا من المراجعة والتواضع، اللهم الا اذا اردنا اثبات كل مرة ما نعرفه منذ البداية، وهو ان الحشد المطلوب سوف يكون غير ممكن وربما مستحيلا. عند ذلك نعيد قراءة الموضوع مرة لأخرى في البيان والنداء التالي على انه شهادة على التدهور والتردي بلا ملل او كلل، ثم تنتهي الموضوع بالمناشدة التقليدية بضرورة «حشد الطاقات العربية»، وهكذا.

وربما نفلح اكثر اذا نظرنا لهذه الطاقات ذاتها وقدرناها في ضوء الاهداف الحقيقية التي وضعتها كل دولة لنفسها، ونظرنا فيما اذا كان هناك فائض منها يسمح باستعارته او حشده لتحقيق اهداف جماعية. والواقع انه منذ الحرب العالمية الثانية وكل البلدان العربية تواجه عملية معقدة لتحقيق الاستقلال والمحافظة عليه من جيرانها عربا او اجانب ولتحقيق التنمية ومتطلباتها، وفي بعض الاحيان تكوين الدولة ذاتها وخلق شرعيتها الداخلية والدولية، وكلها مهام تنوء بحملها الجبال، خاصة اذا ما اخذت في الاعتبار النقطة المتربية التي انطلقت منها غالبية الدول العربية، ثم ما عرفته من نظم لم تكن الكفاءة دائما من صفاتها الذائعة.

فبعد عقود على الاستقلال وتكوين الدولة العربية المعاصرة، لا تزال الطاقات العربية جد محدودة. فطبقا لتصنيفات البنك الدولي، فان غالبية الدول العربية تقع ضمن الدول المتوسطة - المنخفضة الدخل، وخمس منها - اليمن والصومال والسودان وجيبوتي وموريتانيا - تقع ضمن الدول الاقل نموا في العالم. وكائنة ما كانت هذه الدول، فان وضعها في تلك المكانة لا يحدث الا في ظل محدودية الطاقات وندرتها، واذا اضيفت الى ذلك الاشواط العديدة التي لا يزال عليها ان تقطعها، (هذا فضلاً عن مجابهة تدهورها الخاص في اتجاه التمزق والمجاعة كما في بعض الحالات كالصومال مثلا)، فان فكرة حشد طاقاتها لتحقيق الهدف العربي مبالغة غير محمودة. وحتى الدول النفطية التي لها تصنيف خاص لدى البنك الدولي فانها تفتقد الكثير من عناصر القوة الاخرى، فضلا عن ان ثروتها جعلتها مطمع الكثيرين عربا وغير عرب، الى الدرجة التي استنزفتها خلال العقد الماضي، حتى ان ناتجها الاجمالي المحلي اخذ في التراجع عما كانت الحال عليه في مطلع الثمانينات. فبفعل ما كان عليه الانفاق في حربي الخليج الاولى والثانية، فان ما تبقى من طاقات بالكاد يكفي المتطلبات المحلية.

ليس المقصود بالطبع هنا التقليل من شأن الطاقات العربية المتاحة والموجودة بالفعل، وانما المقصود، حتى لا يساء فهم القصد والنية، ان رفع هذا الشعار بمثل هذه الديمومة لا يعني شيئا ما لم نكن على معرفة بقدر هذه الطاقات وقيمتها النسبية في اطار الاهداف المراد تحقيقها. فالحديث عن الطاقات العربية بمثل هذا الاتساع يعطي الانطباع بلا محدوديتها وقدرتها على تحقيق كل الاهداف والاغراض، وفي وقت واحد في اغلب الاحيان.

وربما كان الاهم من ذلك الكيفية التي يتم بها هذا الحشد. فالواضح دوما ان ذلك لا يشغل بال الذين يرفعون الشعار كما لو انه قضية سهلة او مفروغ منها كلية. فهناك شبكة هائلة من المؤسسات العربية الحكومية وغير الحكومية التي يفترض ان وظيفتها هي اجراء هذا الحشد تحديدا. فالجامعة العربية ومؤسساتها العديدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لها اجتماعاتها المنتظمة وخاصة اجتماع وزراء الخارجية العرب في آذار وايلول (مارس وسبتمبر) من كل عام، ومع ذلك فانها مثل غيرها تكتفي بالمطالبة بحشد الطاقات العربية عاما بعد عام، واجتماعا بعد اجتماع، وتبقى الطاقات كل مرة غير محتشدة. وهناك مجلس وزراء عرب في كل المجالات، من الاعلام الى المواصلات، ومن الامن الى الثقافة، ولكنه مثل غيره لا يزيد في مردوده عن رفع الشعار الذي لا يتساءل احد ولو مرة واحدة لماذا لا يتم تنفيذه ووضعه موضع التطبيق.

الامر الظاهر هنا ان هناك اتفاقا عربيا على اهداف محددة، وان من يعلنون هذا الاتفاق على اعلى مستويات السلطة التنفيذية مفوضون من دولهم اعلان الموافقة على هذا الاتفاق، كما ان بيدهم السلطة لحشد الطاقات في بلادهم. ورغم ذلك فان الاجتماع التالي والذي يليه لا يشيران الى تقدم حادث في الحشد المطلوب.

ازاء ذلك لا يمكننا الا ان نستنتج المفارقة الحادثة بين الموقف والواقع، وان الموافقة على الهدف لم تكن الا على سبيل المسايرة وليس الاقتناع، وانه لسبب ما في حياتنا العربية لا يقدر احد على الاعلان بصراحة انه اما انه ليس مقتنعا بالهدف المعروض واهميته او اولويته، او ان لدولته ببساطة، اهدافا اخرى اهم، او ان الطاقات المطلوبة لهذا الهدف غير متوافرة في الاساس، ولو ان مثل هذه الاجتماعات تتم في اوروبا او في جنوب شرق اسيا لوجدنا صورة اكثر واقعية وفاعلية في الوقت نفسه في تحديد الاهداف واعلان المواقف، ومن ثم فان الحشد اذا ما تم الاتفاق عليه فان الارجح هو حدوثه بالفعل.

هنا نصل الى بيت القصيد، فالخطاب العام له ثقل على المزاج العربي الى الدرجة التي تخلق شحنات عاطفية هائلة تؤدي على الاغلب الى حدوث هذه المفارقة، والى خلق مناخ من المسايرة العامة والاجماع المصطنع الذي ينتهي الى مضاعفة الاحساس العربي العام بالاحباط والعجز في احسن الاحوال، وفي اسوئها تبادل الاتهامات حول مسؤولية فشل العمل العربي المشترك، وخاصة قدرته على حشد الطاقات القومية. فلو ان كل دولة عربية كانت حرة دون ارهاب فكري وعاطفي في اعلان اهدافها ومصالحها وقدراتها، لربما امكن خلق قواسم مشتركة تنمو مع الزمن وتتصاعد معها الاهداف العربية من الممكن الى ما يبدو مستحيلا. وهناك امثلة عربية تدل على سلامة هذا المنطق، منها انشاء خط «السوميد» لنقل البترول العربي من السويس الى الاسكندرية ومنها الى الاسواق الاوروبية. ففي هذه الحالة كان هناك هدف محدد تلاقت عليه مصالح خمس دول عربية هي مصر والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر، ووافقت عليه الاطراف بارادتها الحرة ودون مظاهرات سياسية او عاطفية، ومن ثم قامت كل دولة بحشد طاقاتها المالية والعلمية والفنية وراء تحقيق الهدف دون تهويل او تهوين او حتى اعلان عن الموضوع كله. ولم يحدث اطلاقا ان تنادى احد في المؤتمرات والندوات والاجتماعات الوزارية لحشد الطاقات العربية وراء هدف نقل البترول العربي الى اوروبا. وكانت النتيجة في النهاية واحدا من انجح واربح المشروعات العربية المشتركة. وبالمثل فان انشاء خط الانابيب الذي كان ينقل البترول العراقي عبر الاراضي السعودية الى البحر الاحمر ومنه عبر قناة السويس الى الاسواق العالمية، ترتبت عليه النتيجة الناجحة نفسها، ولولا الغزو العراقي للكويت وما نجم عنه من اغلاق لهذا الخط، لكانت عشرات الملايين من براميل النفط العراقية قد عبرت الى اسواقها.

ولا ينبغي التقليل من اهمية هذه المشروعات لمجرد ان احدا لم يتناد لحشد الطاقات حولها، فالواقع انه بالاضافة الى اهميتها الاقتصادية المعروفة فقد كانت لها دلائل استراتيجية لا تقل اهمية، والمثلان السابقان يدلان على امكانية حشد طاقات عربية فنية كان عليها ان تتعلم التعامل والتفاهم وخلق شبكة من العلاقات اللازمة لاي عمل مشترك، وهي عملية معقدة وصعبة على العرب تعلمها من اجل حشد الطاقات في مهام اجل واخطر، وكلا المشروعين زاد من اهمية قناة السويس التي لا يشك احد في كونها رصيدا استراتيجيا عربيا مهماً. وبالتأكيد فان الخط العراقي من الاراضي السعودية كان يقلل من الاعتماد العراقي على خط الانابيب التركي، بل من الاعتماد على مضيق هرمز الذي تشارك ايران فيه، وبالطبع فان استمرار تدفق البترول العربي الى اوروبا فضلا عن عوائده اللازمة للتنمية فانه يجعل التجارة والاعتماد المتبادل مع العالم الخارجي في اتجاهين وليس في اتجاه واحد، وهي حقيقة تشكل في حد ذاتها رصيدا استراتيجيا لا يمكن التقليل من اهميته ومركزيته لاي حضور عربي في العالم.

ومن المدهش انه جرى احيانا حشد الطاقات العربية دونما تناد من اصحاب القلم والسيف في العالم العربي. فالتنمية لكل اجزاء الوطن العربي كانت دوما هدفا عربيا معتبرا، وعندما حدثت الثورة النفطية في السبعينات احتشدت طاقات عربية عدة تمثلت في هجرة العمالة والخبرة الى دول الخليج، واحدثت قفزة تنموية ضخمة في دول عربية كانت حتى نهاية الستينات اقل نموا بكثير من اجزاء اخرى في عالم العروبة. وذلك لم يحدث نتيجة قرار من مجلس وزراء الاقتصاد العربي، ولا نتيجة مناشدة اتحاد العمال العرب، ولا بسبب بيان المؤتمر القومي العربي، وانما نتيجة توافر ظروف موضوعية انضجت احتياجات ومصالح فرضت حشدا حقيقيا، وعلى ارض الواقع لا في الاعلانات والبيانات ومقالات الصحف المناشدة دوما وابدا بضرورة حشد الطاقات القومية.

وربما كان هذا هو لب المشكلة في الشعارات والمصطلحات العربية بشكل عام. فهي ترد وتتردد كبديهة لا تستحق المراجعة والتمحيص ولا حتى التقييم، وهي على الاغلب تحمل شحنة عاطفية مفارقة للواقع وظروفه وحدوده، ولكن لها القدرة دوما على اسر الخيال العربي، فتخلق حالة من احلام اليقظة التي لا يستطيع احد الفكاك منها، بل تكون لها السلطة القهرية على خلق حالة من المسايرة والاجماع المصطنع الذي يدحضه الواقع كل يوم. فهل ان الاوان للتخلص من هذا المرض العربي العضال حتى يمكن حشد الطاقات العربية فعلا لا قولا؟

* مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام».

علم اجتماعنا العربي يهرب، ويعاود الهرب، بـ... الايديولوجيا

فريدريك معتوق *

■ تعاني السوسيولوجيا العربية، وهي التي كان بإمكانها ان تحدد مجالها النظري انطلاقاً من مبادىء العمران البشري التي كشفها ابن خلدون ومجالها العملي انطلاقاً من تقنيات البحث السوسيولوجي التي وضعها وطورها السوسيولوجيون الغربيون خلال القرنين الماضي والحالي، من أمراض بنيوية عدة تموه عادة باللجوء الى تعبير «التناقضات».

فإن كان موضوع علم الاجتماع العربي معروفاً وواضحاً (وهو المجتمعات العربية) يبقى أن هدف هذا العلم غير واضح حتى الآن. فما الدافع الى اعتماد علم الاجتماع في العالم العربي الاوسع يا ترى؟

لو عدنا بالذاكرة الى إنشاء معاهد وكليات العلوم الاجتماعية في العالم العربي استوقفنا امران:

- اولهما أن هذه المؤسسات الجامعية انما اتت كثمرة لتقليد حرفي للتجربة الغربية إبان الحقب الانتدابية والاستعمارية او في اعقابها إذ كان في حينه مطلب الجاه الاكاديمي المطلب الطاغي على هواجس المثقفين الذين كانوا يتحملون مسؤوليات سياسية. وهذا ما يفسر غياب مراكز الابحاث الميدانية التابعة لهذه الكليات، كما هو مفترض، ما عدا في النموذجين اللبناني والمصري. اما مركز الابحاث اللبناني فقد جمد عملياً مع الحرب وما زال في وضعية الصمت العملي في حين ان مركز الابحاث المصري يتجه اكثر واكثر نحو الدراسات الجنائية.

- الامر الثاني اللافت للانتباه والبالغ العبرة والدلالة ان لا مجلات في العالم العربي حتى الآن تعنى بالانتروبولوجيا أو بسوسيولوجيا الاديان او بسوسيولوجيا المرأة. فكل ما نقرأه حول هذه المواضيع، حتى ولو كان صادراً عن كتّاب وباحثين عرب، نطالعه عادة باللغة الانكليزية او الفرنسية، ثم يتم تعريبه فيما بعد. وكأني بالعالم العربي خجول معرفياً من ملامسة هذه الموضوعات بشكل مباشر، لذلك تتم عملية الاتصال الاولى بها في مكان الغير وفي لغة الغير، علماً انه لا يخفى على احد الدور المحوري الذي تلعبه هذه الموضوعات في حياة المجتمعات العربية اليومية والعملية.

فهل من المعقول ان نفهم التركيب الحقيقي للبنية الاجتماعية العربية دون ان نولي هذه الحقول حقها في الدراسة والبحث؟

نتساءل لماذا تجنب النظر في المرآة مباشرة، والآم؟

لتفسير هذه الظاهرة يمكن ان نعود الى سببين رئيسيين: الاول هو غياب اشكالية واضحة لعلم الاجتماع العربي، منذ تأسيسه، والثاني محاربة الانظمة العربية الدائم (ومهما كان تلوينها السياسي) للبحث السوسيولوجي من خلال تجاهله والاعتماد على التحليل السياسي بدل الاعتماد على التحليل السوسيولوجي في رسم خطط التنمية على الصعيد الوطني. وبما ان السبب الثاني معروفة اطره الى حد بعيد لكثرة ما عولج ساكتفي بتحليل عناصر الاول.

في ما يخص غياب اشكالية علم الاجتماع العربي لا مفر من الملاحظة ان هذه المسألة قد ظهرت منذ مطلع القرن، مع نقولا الحداد، في مصر، حيث صدر كتابه الشهير «علم الاجتماع»، في جزءين، عام ١٩٢٤ و١٩٢٥، اول مؤلف باللغة العربية حول هذا الموضوع.

لقد عرّف نقولا الحداد (١٨٧٢ - ١٩٥٤) انذاك علم الاجتماع في مقدمة كتابه على انه «موضوع مترامي الاطراف مشتبك المظاهر، معقد «البواطن». فهو يصف علم الاجتماع (ولا يعرّفه) كما وصف ذات مرة الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو الاخطبوط البحري الكبير الذي لم يره، بل اعتمد على ما رواه عنه بعض البحارة والغطاسين. فعوضاً ان يحدد نقولا الحداد، مؤسس علم الاجتماع العربي كما يعتبره البعض، علم الاجتماع على انه علم النسبية الاجتماعية، يغرق ويسترسل في موقف تسوده البلبلة وعدم الدقة بل الخوف الداخلي.

والمشكلة تكمن في ان العديد من الذين انطلقوا بعلم الاجتماع في سماء العرب انما انطلقوا من كوكبة المفاهيم المنقولة والمترجمة حرفياً ومن غياب الاشكالية اللذين ساقهما نقولا الحداد حينذاك.

كما تجدر الاشارة هنا ايضاً الى ان نقولا الحداد كان قد تجاهل اسهام ابن خلدون كلياً في موضوع علم العمران، معتبراً ان «مقدمة ابن خلدون بيان للشؤون السياسية في عصره، لا علم اجتماعي».

انسحبت عملية تغييب الاشكالية الخاصة بالعالم العربي، في مجال علم الاجتماع، على عدة أجيال متتالية من المثقفين العرب وشوّهت منطلقاتهم النظرية والمنهجية (كون لا نقولا الحداد ولا الذين خلفوه قاموا بتقديم نماذج لابحاث ميدانية في أي مجال من العلوم الاجتماعية).

لذلك سهل، مطلع الستينات، الوقوع في فخ التجاذب العقائدي الذي قسم الغرب، ثم العالم كله، الى معسكرين، معسكر الاشتراكية ومعسكر الرأسمالية. فغياب الاشكالية العربية الخاصة سمح لاشكالية الصراع الايديولوجي بين الجبارين بملء الفراغ. فشهد علم الاجتماع، نظرياً، حقل العالم العربي، في حين أن محرك اشكاليته كان يقع في مجال الصراع الايديولوجي الذي ميّز الحرب الباردة حتى مؤتمر مالطا.

فكان المثقف العربي ذو التكوين السوسيولوجي ينضوي تحت لواء الماركسية او تحت لواء الليبرالية، ناسياً حيثيات الواقع الاجتماعي العربي ومتناسياً واجب تحديد اشكالية عمله تجاه هذا الواقع. فشارك بذلك علماء الاجتماع العرب على وجه العموم في الحرب الباردة القائمة بين الجبارين، مشكلين درعاً محلياً لايديولوجيتيهما ولصراعهما.

من هنا لم يسهم فعلياً علم الاجتماع العربي في معرفة الواقع السيوسيولوجي العربي وبقي اسير ارتهانه الايديولوجي واسير تعاطيه الخجول والضعيف مع الظاهرات الاجتماعية المتتالية التي شهدها العالم العربي خلال الستينات والسبعينات من هذا القرن. وبقيت قصص ميخائيل نعيمة وتوفيق يوسف عبود ونجيب محفوظ وافلام يوسف شاهين وهنري بركات وصلاح ابو سيف اقوى بكثير من افضل الابحاث السوسيولوجية واقرب من الواقع الموضوعي لحياة المجتمعات الريفية والمدينية العربية من أي مقاربة سوسيولوجية.

غياب تقدم علم الاجتماع العربي وعدم بلورته اشكالية تتناسب فعلياً مع معطيات العالم العربي الميدانية افضيا بهذا العلم الى رحاب الاغتراب الداخلي كما وسمح هذا الامر باطلالة جديدة على الشاشة العربية تمثلت بعلم الاجتماع الاسلامي، في الثمانينات.

وظهور هذا الشكل الجديد لا يخلو بدوره من ارتباط بنمو الظاهرة الخمينية عبر العالم العربي والشرق اوسطي. فعلم الاجتماع الاسلامي، المسبوك في شعار «اسلمة العلوم الانسانية»، هو وجه آخر للعملة العقائدية اياها. فالمادة النظرية التي ينطلق منها علم الاجتماع الاسلامي هي مادة ايديولوجية معكوسة لتلك التي كان ينطلق منها علم الاجتماع العربي من قبله.

فالارضية التي يقف عليها علم الاجتماع الاسلامي هي ارضية عقائدية معلنة تجعل منه، في المعايير الايمانية، نقيضاً لعلم الاجتماع العربي المتهم بالالحاد والعلمانية والتغريب. ويعتبر نفسه علم الاجتماع الاسلامي علماً جهادياً وعلماً ملتزماً بالعقيدة الاسلامية تماماً كما كان علم الاجتماع العربي، قبله بعشرين سنة، يعتبر نفسه ملتزماً ايديولوجياً.

غير ان الهروب الى الامام الذي مثله علم الاجتماع العربي في صيغته الستينية يساوي عملياً الهروب الى الامام الثاني الذي يمثله علم الاجتماع الاسلامي، حيث ينطلق هذا الاخير من رفض مثلث لمبدأ تأليه العقل والخضوع للبراغماتية المطلقة والتمثل بالعلوم الطبيعية. كما يعتبر علم الاجتماع الاسلامي ان على الدارس ان ينطلق من مبدأ التوحيد ومن مبدأ وحدة الخلق ومن وحدة الحقيقة في المعرفة ومن شمولية المنهج والوسائل ومن وحدة الانسانية.

اي ان الاطلاقية المرفوضة ايديولوجياً مقبولة ومعمول بها عقيدياً. مما يستبدل الطوق بطوق آخر ويبقي الارتهان قائماً، بالارقام المطلقة.

يغدو من هذا المنطلق علم الاجتماع الاسلامي علماً سكولاستيكياً حدوده المعرفية حدود العقيدة لا حدود الواقع الاجتماعي. فعلم الاجتماع الاسلامي يضع نفسه خارج اطار عملية النقد، مفترضاً ان المنطلقات الايمانية هي حقائق موضوعية وان الفرضيات هي بالتالي بمثابة نتائج.

وهذا الشكل الجديد المعادي للايديولوجيا هو عقائدي، وهو معاد للبراغماتية لكنه اخلاقي وهو مغلق على المبدأ الايماني وغير مؤمن بالعقل الذي هو ميزة الانسان الاولى ومفتاح المعرفة.

بل ان علم الاجتماع كما يدعو اليه الاصوليون يرفض النسبية الاجتماعية - التي قام عليها علم الاجتماع قاطعاً الطريق امام الاسهام العقلي الانساني الحر. وبذلك لا يعود للظاهرة الاجتماعية معنى خاص بها، بل تصبح معروفة مسبقاً، ولا يعود العلم سوى حجة لتكرار المعروف. فنهرب بذلك مرة جديدة، الى حيث كنا ولا نزال ويراد لنا ان نبقى.

* كاتب وجامعي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ أيار (مايو) ١٩٧١

أنور السادات يشن حملة اعتقالات حاسمة

■ ما ان مضى اسبوع على رحيل الرئيس جمال عبدالناصر، حتى خلفه أنور السادات، نائبه واحد ابرز الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة العام ١٩٥٢، في سدة الرئاسة. ومنذ وصول السادات الى الحكم بدا واضحاً ان ثمة صراعاً على السلطة سوف يشتد اكثر واكثر، ويتخذ اشكالاً عديدة فيما الامور لن تمضي على خير في نهاية الأمر.

فالحال ان رحيل عبدالناصر المفاجئ، في وقت لم تكن فيه خلافته قد أعدت بعد، جعل مجيء أنور السادات يبدو وكأنه تسوية موقتة في انتظار ان يحسم صراع السلطة بين جناحين، احدهما جناح «يميني» كان من المتصور ان زعيمه زكريا محي الدين، وجناح عسكري بزعامة علي صبري. وكان من المتصور بالنسبة الى المراقبين الخارجيين ان التسوية الموقتة التي اتت بالسادات سوف تسفر عن صراع يشتد حتى ينتصر فيه أحد الجناحين. وكان من الواضح ان الفريق الذي سوف ينتصر سيكون ذا شأن في الاحداث اللاحقة في المنطقة، وهي احداث كانت في ذلك الحين في منتهى الخطورة، بين تيار عربي «رافض» و«ثوري» لا يرضى بانصاف الحلول، وتيار آخر معتدل لا يجد انصاف حلول يرضى بها. وكانت مذابح الفلسطينيين في الأردن وحرب الاستنزاف مع اسرائيل والتبدلات الحاصلة في سورية وخروج بريطانيا من مناطق الخليج وبدء التحرك الايراني للحلول محلها، في وقت تشتد فيه الهجمة السوفياتية في المنطقة، كان هذا كله ينتظر حسماً للوضع في مصر، خاصة وان غونار يارنغ مبعوث الامم المتحدة كان ينشط في سبيل الوصول الى حل لقضية «الشرق الاوسط» راه كثيرون مستحيلاً في ذلك الحين.

في وسط تلك الدوامة رحل عبدالناصر، الزعيم الذي كان الجميع ينظرون اليه منتظرين منه الحل والتوجيه، وجاء مكانه أنور السادات الذي خيل للجميع ان مجيئه انما هو وقت ضائع وتمييع للاوضاع.

ولكن، مهما كان من شأن النوايا التي كانت وراء وصول السادات الى السلطة، فان هذا الرجل الوسط سرعان ما كشف عن انه، هو الآخر، يلعب لحسابه، وانه اذا كان ثمة حقاً تيار «يميني» يجابه تيار علي صبري واليسار الناصري، فانه هو وليس زكريا محي الدين الجدير بأن يتزعمه. بمعنى ان السادات قرر ألا يكون رئيس الفترة الانتقالية، بل رئيس النقلة الجذرية.

لكن المشكلة كمنت في ان خصوم السادات لم يتنبهوا الى هذا الامر الا متأخرين. فالرجل، بعد ان ساير «التقدميين» العرب (ليبيا وسورية) باعلان موافقته على قيام وحدة جديدة، وبعد ان وقع جملة اتفاقيات مع السوفيات قادته اواخر أيار (مايو) من ذلك العام الى معاهدة صداقة وتعاون معهم، وفي الوقت الذي بدأ يستجيب فيه لأسئلة يارنغ، وجد ان الوقت قد حان لكي يسدد ضربته الرئيسية حاسماً أمور السلطة في مصر. وهكذا، عمد يوم ١٣ أيار (مايو) ١٩٧١ الى اعتقال ٩١ شخصية من رموز اليسار الناصري، بل من التيار الناصري نفسه بتهمة لاكتشاف خطة يعدونها للقيام بانقلاب يطيح به ويغرق البلد في الفوضى.

كانت في الحقيقة ضربة مفاجئة، واحترازية، عرف السادات كيف يوقتها، وكيف يسير بها الى نهايتها المنطقية، ما جعل ذلك اليوم يوم بداية حكمه الحقيقي، الحكم الذي قام على الموازنة بين خطوات مربكة ومحيرة في الخارج، ومزيد من القمع في الداخل، وهذا القمع تجلى في سلسلة من عمليات الاعتقال والتطهير في صفوف الجيش والادارة، ثم خاصة في صفوف المثقفين. وهكذا تخلص السادات من كل الاصوات التي يمكن ان تقف ضد خطواته التالية: فالسوفيات بحاجة اليه الآن، وليبيا وسورية موعودتان بالوحدة معه. والاعتقالات «تطال انقلابيين لا يريدون لمصر ان تقوم بدورها العربي الرائد» على حد تعبيره.

عبر تلك الضربة الموفقة ثبت السادات يومها اقدامه في الحكم ضامناً لنفسه عدم وجود أية معارضة تجابهه في الداخل. وبالتالي عاشت مصر عقداً من الظلام الثقافي طبعته خطوات السادات الرهيبة وانتهى باغتياله.

ابراهيم العريس

عام على معارك الاكراد في ما بينهم:

كيف يتحول الضحايا جلادين...؟ كيف يمكن للكلام ان يحمل صدقيته؟

شريف الربيعي *

■ في ايار (مايو) ١٩٩٤ اندلع قتال واسع في كردستان العراقية، اطرافه كما يقول تقرير منظمة العفو الدولية، الصادر في شباط (فبراير) ١٩٩٥، وما نعرفه ونوثقه اكثر عبر التجربة كعراقيين، هما الحزبان الكرديان الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، اضافة الى تنظيم صغير ثالث يحتمي باحد الحزبين وهو الحركة الاسلامية في كردستان. ان ما يشار اليه هو مسلسل اقتتالات: عمليات بدأت منذ وقت بعيد وما زالت تواصل افعالها الرديئة في هذا المعنى، وصولاً الى سنوح الفرصة لهذا الغزو التركي للمنطقة الكردستانية، الذي جاء مدعوماً ومؤيداً من حامي المنطقة الكردية نفسها وهو اميركا، ما عمق مأساة الشعب الكردي وراكم عذاباته المتكاثرة.

لا بد من السعي لمعرفة الحلول المقترحة لايقاف هذا الاقتتال بصورة نهائية. كيف يمكن ان يتم ذلك؟ هل ذلك ممكن في ظل الظروف التي اندلع فيها وما زال؟ ثم كيف يمكن اشاعة السلام في كردستان العراقية، وهل هذا ممكن التحقيق، وباية صورة؟ يبدو السؤال وكأنه مصاغ للمواساة في ذكرى المناسبة المؤلمة والكئيبة التي تشابه مناسبات كثيرة كان الموت طقسها، كما في حلبجة والانفال وقبلها وبعدها، مع اختلاف في حجم الخراب والعذاب وعدد القتلى. وبالنسبة لصدام فهو دون شك من الضاحكين في عبّهم، وهو يرى ما يحدث وكأن الضحية تلوثت بسلوك جلادها (الشديد الاسف) وهو قد يجدها مناسبة ليردد مقولة مناحيم بيغن في تعليقه على مجزرة صبرا وشاتيلا، بقلب الاسماء والصفات، فيشير الى ان اكراداً يقتلون اكراداً فوق ارض كردية تتمتع بالحماية الغربية.

وسوف يقول للعالم، وان لم يقله بصوت واضح، شماتة وتشفياً: انظروا ماذا يحدث في الأرض التي هي خارج السيادة العراقية (خارج حكم صدام). ولكن افكار الشماتة التي تنطوي على غباء صدام ونظام حكمه المتخلف سوف تعيد التذكير بما ارتكبه هو ونظامه من جرائم بحق الشعب الكردي منذ ١٩٦٣ وحتى الآن، تحت شتى الذرائع التي تبرر الحرب واشاعة القتل، قومية كانت او وطنية أو بحجة حماية الاكراد من بطش بعضهم.

ساستعين لقراءة الصورة التي خلفها الاقتتال الكردي بشهادتين عنه تشرحان وتوضحان حجم المأساة التي وقعت، وحجم المأزق الذي ما زالت تعيشه الاكثرية البريئة من ابناء الشعب الكردي تحت وطأة العنف الذي ما زال يمارس على حياة الناس في مناطق تحكمها روح الثأر والعشائرية المترمتة، في نطاق من تجربة الأرض المحررة التي تقيم عليها فصائل المعارضة العراقية الى جانب الكردية، مواقع نفوذ، وان بصورة غير مؤثرة على نظام البعث وقيادة صدام.

الشهادة الاولى هي لقائد الحماية الدولية في كردستان العراق بول دال الذي قال لـ«رويتر»: «استناداً الى تجارب سابقة من غير المرجح تماماً ان ينجح (اكراد العراق) في انهاء خلافاتهم. يخشى المرء من وجود حسابات كثيرة لم تصفَ، فكل جانب قتل ونهب الآخر، وفي هذه البقعة من الارض لا تنسى مثل هذه الاشياء بسهولة». اما الشهادة الثانية فهي تأكيد لكلام دال، وهي صادرة عن «منظمة العفو الدولية» المشار اليها في بداية الكلام. فهي تذكر ان كثيراً من أهالي اقليم كردستان العراق ينتابهم شعور عميق بالاحباط وخيبة الامل، بعدما ادركوا ان وعود القادة السياسيين الاكراد باحترام حقوق الانسان، لم تكن اكثر من طنطنات فارغة. وتقول منظمة العفو الدولية في تقريرها عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في كردستان العراق: «ان الاحزاب السياسية الكردية نفسها هي التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية»، واوضح سجل الانتهاكات المروع الذي عرضته المنظمة، ان قوات هذين الحزبين (الديموقراطي والاتحاد الوطني) قامت بتعذيب اشخاص معتقلين لديها، واقدم افرادها على القتل وظلوا بمنأى عن العقاب، كما وقعت انتهاكات مماثلة على ايدي قوات «الحركة الاسلامية» في كردستان العراق. وحدثت عشرات الاغتيالات السياسية وحوادث قتل السجناء والمتظاهرين السلميين. ويضيف التقرير المنشور في ١٤٠ صفحة بالتفصيل الى نمط الانتهاكات التي قام بها مقاتلو الحزبين ومعهما الحركة الاسلامية، فيذكر بالقتل العمد بعد استسلام عدد من المقاتلين لرفاقهم بالامس، بل جرى التمثيل بجثث بعضهم. وقالت المنظمة: «مرتكبو هذه الجرائم لا يزالون مطلقي السراح، بل يشغلون مواقع قيادية تتيح لهم ممارسة ما لديهم من سلطات، وهو الامر الذي يقوّض ثقة الجماهير في اقرار العدالة وسيادة القانون».

ولكن كيف يمكن انهاء هذه المأساة؟ كيف يتسنى للطامحين برؤية العدالة والسلام والقانون حاكماً ومهيمناً على كردستان العراقية ان يحلموا وان يتحدثوا خارج الهمس والمعتقلات السرية ومراكز الاحتجاز تمهيداً للقتل؟ الامر بوضوح وصراحة يتعلق بطبيعة ونوع الجرائم واسماء المسؤولين مع صفاتهم. اولئك الذين شجعوا على مثل تلك الجرائم وما زالوا يرعونها، هل نسميهم، ام ان الصور تدل على اسماء الفاعلين؟ كيف يمكن ان يعمّ السلام ومتى؟ كيف يمكن احترام حقوق الانسان في كردستان العراقية...؟

ثم من الاسئلة ايضاً: كيف تحول المقاتلون البيشمركة الاكراد الى قتلة، يمثلون بجثث ضحاياهم، كما يذكر ذلك صراحة تقرير منظمة العفو، او يفخرون بانجازاتهم «الثورية» حين يحققون انتصاراً على عدوهم في الحزب الآخر. من المسؤول عن تحويل الضحايا الى جلادين لبعضهم، او قتلة يمارسون فعل القتل بدم بارد، ثم يحتلون مواقع ربما قيادية بفعل كونهم استطاعوا تنفيذ أوامر القيادة بحذافيرها؟

ومن الاسئلة ايضاً: هل يستطيع قادة الاحزاب الكردية المتصارعة، وقد قرأوا جميعاً (ان هم قرأوا فعلاً) تقرير منظمة العفو الاجابة عن اسئلة كثيرة ممهورة بواقع الافعال أو الجرائم التي ارتكبت، وهل يمكن اخضاع ما حدث هناك الى مأثرة التسامح والقول عفا الله عما سلف؟ واذا كان، فهل هناك من يستطيع التأكيد ان ما حدث سيكون خاتمة الاحزان، وسوف يعمّ بعد ذلك السلام بشعار ساذج وساقط في امتحان الجدوى بلا غالب او مغلوب.

لقد كان تقرير المنظمة واضحاً جداً. وهو يتحدى من يستطيع تكذيبه. وهكذا فالمسؤولون سيبقون مطلقي السراح، فكيف نأمل بسيادة العدالة وقيم القانون ومفاهيم السلام، تلك التي تحترم حقوق الانسان؟ انه سؤال من اسئلة تفرض نفسها في ذكرى بداية الاقتتال.

* كاتب وشاعر عراقي يقيم في بريطانيا.

دراسة مصرية عن أعمال الكاتب السوري

النص الغائب في مسرح سعد الله ونوس ومحاولة لتأكيد احتفالية المسرح الشعبي

الكتاب: «النص الغائب: دراسة في مسرح سعدالله ونوس».
الكاتب: محمد رحومة.
الناشر: مكتبة الشباب – القاهرة.

راجعه: شادي صلاح الدين

■ «النص الغائب – دراسة في مسرح سعدالله ونوس» محاولة لتأكيد فكرة المسرح الشعبي العربي التي دعا اليها المفكرون والمبدعون العرب منذ توفيق الحكيم وحتى سعدالله ونوس، مروراً بكل من يوسف ادريس والفريد فرج ومحمود دياب والطيب الصديقي وعبدالكريم برشيد... وذلك من خلال مسرح ونوس ذاته.

يقول المؤلف: مع توالي الايام وتتابع المحاولات، أمكن ان نعثر اخيرا على بعض الاعمال المسرحية التي وجدت ضالتها في الشكل الشعبي والمضمون العربي، وبرزت اسماء يوسف ادريس «الفرافير»، والفريد فرج «حلاق بغداد»، و«علي جناح التبريزي»، ومحمود دياب في «الزوبعة»، و«ليالي الحصاد»، كما كتب الطيب الصديقي في المغرب «ديوان سيدي عبدالرحمن المجذوب»، و«مقامات بديع الزمان الهمذاني»، والكاتب السوري سعدالله ونوس كتب «الفيل يا ملك الزمان»، و«حفلة سمر من اجل ٥ حزيران»، و«مغامرة رأس المملوك جابر»، و«سهرة مع ابي خليل القباني». وقد نجح الكتاب في هذه المحاولات، وتتابعت اعمالهم، واصبحت الظاهرة تستحق الدراسة حتى نقف على ابعادها ونرصد ملامح التجربة. ويخصص المؤلف الحديث عن سعدالله ونوس فيقول: إنه استعار من التاريخ والتراث الشعبي والاسطورة موضوعات مسرحياته، وقد مكنه هذا الاطار التراثي من ممارسة تجريبه على الشكل، بحثا عن سمات وخصائص المسرح الشعبي، وذلك في «الملك هو الملك»، و«سهرة مع ابي خليل القباني» و«مغامرة رأس المملوك جابر» و«الفيل يا ملك الزمان».

اما في مسرحية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» فيعلن ونوس دعوته الى الارتجالية والمسرح الشعبي من دون الاتكاء على التراث العربي او الشعبي، الذي كان يتيح له – في راي المؤلف – مشروعية التجريب، وهنا في هذه المسرحية يعلن الكاتب عن المواجهة، ويقدم فكرته للشكل العربي للمسرح من خلالها، من دون تأطير بالتراث، او اختفاء وراء الرموز الشعبية التي كانت تعينه على بلوغ غايته في المسرحيات السابقة.

و«النص الغائب» تعبير اختاره المؤلف ليعبر عن تجربة سعدالله ونوس في بعض المسرحيات التي لا تعتمد على نص مجهز مسبقاً، فالنص في المسرحية مرتجل. والنص المسرحي الغائب هو محور تلك المسرحيات، والمشروع المسرحي الذي يقدمه ونوس يعتمد اساسا على المتفرجين، ومن بداية العرض المسرحي ندرك ان للمتفرجين دوراً مهماً فهم يدخلون الى دائرة النص ليستعجلوا العرض ويسالوا عن سر تأخيره حتى الآن. ومن الحوار الذي ينشأ بين المتفرجين في الصالة والمخرج على خشبة المسرح يبدأ النص. ولكن اي نص؟ انها مجرد مناقشات تنتهي بوصول المؤلف ليبدأ العرض، وهو عادة تمثيل ما حدث بين المخرج والمؤلف من قبل، ويصبح المتفرجون نقادا لهذا النص الغائب.

يتعرض ونوس في مسرحياته لقضايا يمكن ان يشارك فيها المتفرجون بالمناقشة، وهو يهدف من ذلك الى فضح التسلط والتحريض ضده، يقول رحومة: «إن الطاغية بعد ان يفقد سلطته يصبح كالثور الهائج، يبحث عن وجهه، ولا يجد ملامحه في المرآة. لقد فقد مبررات بقائه، فهو يتسلى بامور الناس الصغيرة، ولا يرى فيهم سوى اداة تسلية لا يستطيع اي مهرج في القصر ان يبتدع مثلها، وتمثل اهتماماتهم لديه نوعا من السخرية والاحتقار».

اما اللغة فهي التي تقوم بالعبء كله في مسرح سعدالله ونوس، ففي غيبة العناصر التقليدية المعروفة للمسرح، يصبح للغة الدور الاكبر في توصيل الرسالة، وفي مثل هذا النوع من المسرح الشعبي لا توجد عقدة ولا شخوص ولا حدوتة، ولايخضع الصراع لمقاييس الترتيب (البداية والعقدة والحل)، فعلى اللغة ان تقوم بكل ذلك ان تقدم العرض، وتوفر المتعة مستعينة بالعناصر الاحتفالية الاخرى التي يوفرها الكاتب.

ولم يصل الكاتب الى هذه اللغة الا بعد مرحلة تجريب وبحث، بداها مع كتابة مسرحياته الاولى القصيرة ذات الفصل الواحد. ويصف المؤلف لغة ونوس بانها تجريبية في المسرحيات: مأساة بائع الدبس الفقير/ الرسول المجهول في مأتم انتيغونا/ جثة على الرصيف/ الجراد/ المقهى الزجاجي/ لعبة الدبابيس/ فصد الدم/ عندما يلعب الرجال.

ففكرة هذه المسرحيات هي القهر والظلم الذي يتعرض له الانسان كفرد، الضعف الانساني في مقابل سطوة القوة، مع ملاحظة ان الزمان والمكان والملامح البيئية مهملة في هذه المسرحيات.

واللغة – هنا – تحاول ايصال هذا المفهوم، وتتخذ وسائل منها اللغة العامية او القريبة من العامية، ومحاولة تقريب القضية او اللجوء الى اللغة البسيطة والتخفي وراءها لنقل لغة تجريدية والتقزم الانساني امام السلطة، وتشكيل الخوف في صور شعرية.

وتتعدد مستويات اللغة لدى ونوس فهناك اللغة الطقسية والتراثية والساخرة والارتجالية والشعرية.

اما الحوار المسرحي لدى ونوس فيتحمل عبء التحضير لحوار آخر غائب لا يقل اهمية عن حوار المسرحية الموجود في النص. وجهود الدعوة الى الحوار الغائب تأخذ اشكالا مباشرة واشكالاً فنية احيانا، لكنها تنسجم جميعها في مسرح ونوس الارتجالي الذي يدعو الى التحريض، بل ان ونوس يعلن في بيانه المسرحي الرابع عن هذا المعنى اذ يقول: «ينبغي ان نشحن، لا ان نفرغ». ويتم استدعاء الحوار الغائب عن طريق بعض الظواهر الفنية التي ادخلها الكاتب في حواره وهي اولاً: التعليق اي ان يمثل الممثلون الحوار الغائب عن طريق التعليق. ثانيا: ان يدع للمتفرجين الفرصة للمشاركة في الحوار عن طريق الدعوة المباشرة. ثالثا: إعطاء مساحة فارغة لاستدعاء الحوار وتركه لمن يكمله من الجمهور. غير ان عيوب الحوار لدى ونوس تكمن في شرح الحوار والاستطراد الذي يصيب الحركة الدرامية بالجمود ثم بشيء من النزعة التعليمية.

المستعربة الاسبانية لوث غارسيا كاستينون:

اعمل على صورة الآخر في ادب الاطفال واغلب ما نقل الينا لا يمثل الادب العربي

□ مدريد – «الحياة»:

■ الاسبانية لوث غارسيا كاستينون حصلت على الدكتوراه عام ١٩٨٥ من جامعة مدريد حول «المجتمع المصري والتغيير بين عصري جمال عبدالناصر وانور السادات من خلال اعمال جمال الغيطاني ويوسف القعيد وصنع الله ابراهيم» وهي تضع الآن اللمسات الاخيرة على اطروحتها الثانية حول «التيار الواقعي وفوق الواقعي في القصة المغربية القصيرة» من خلال اعمال ادريس خوري ومحمد زفزاف ورفيقة الطبيعة (كاتبة في الستين من عمرها كتبت باسم مستعار ثم توقفت عن الكتابة) ومحمد ابراهيم بوعلو وخناثة بنونة (توقفت ايضاً عن الكتابة). وكانت المستعربة الاسبانية حصلت على الماجستير من جامعة مدريد عن موضوعها «تأثير جان بول سارتر على الوجودية الاسبانية» وقد تخرجت من الجامعة المذكورة عام ١٩٧٤ ونالت منحة الى مصر لمدة خمس سنوات، انجزت خلالها الدكتوراه. وهي تتردد على القاهرة سنوياً بدءاً من العام ١٩٨٨. كما درست الأدب الاسباني في جامعة بغداد بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

في مدريد سيصدر كتابها «صورة المسلم والمسيحي في قصص الاطفال العرب والاسبان» بعدما حصل على جائزة مسابقة الادب عام ١٩٩١ من وزارة الثقافة الاسبانية التي قررت نشره.

وفي مدريد التقيناها وكان هذا الحديث:

● لو تحدثيننا عن محطات الاستعراب، ما الذي حملك على السير في هذا الطريق؟

– في الحقيقة لم يهمني الاستعراب في البداية. كان مجرد اكتشاف حدث بالصدفة. اذ حصلت على منحة دراسية من الحكومة الاسبانية (نتيجة التبادل الثقافي مع مصر) للدراسة في مصر، لكي اكمل الدراسات العليا في الفلسفة (تخرجت في الأصل من قسم الفلسفة في جامعة مدريد) وبعد سنتين من تعلمي اللغة العربية في مصر، كان من المفروض ان اكمل موضوع دراستي عن الصوفية، لكنني غيرت الموضوع وكذلك غيرت الطريق. وجدت نفسي اكثر اهتماماً بالادب مني بالفلسفة. لما بدات اقرأ الأدب الاندلسي، خصوصاً الموشحات و«طوق الحمامة» لابن حزم، شعرت بانجذاب خفي للادب. هكذا سرت في الطريق الذي لم اكن اتوقع انني سأسير فيه. كانت رغبتي ان اكمل دراستي للادب الاندلسي لكن لما رجعت الى اسبانيا وزرت المشرفين في قسم الفلسفة وقسم اللغة العربية لم يعيرا الموضوع اهتماماً.

لم أجد ولو دكتوراً او مساعداً او مستعرباً يهتم بي لانني جئت من قسم ثان ومن جامعة ثانية. قالوا لي ببساطة: انك لا تصلحين لدراسات ليست من تخصصك. كنت محتارة. لا أعرف ماذا افعل. قدمت الموضوع الى مستشرق اسباني توفي كان تلميذاً للمستشرق المعروف غارسيا غومين، وهو، بطريقته اللطيفة جداً، فتح عيني على الأدب العربي واقترح علي تغيير القسم والجامعة، ونصحني بزيارة الدكتور بيدرو مارتيني مونتبيث، استاذ الأدب العربي في جامعة مدريد المستقلة، واول ما التقيت به فتح امامي كل الامكانات. ولانني جئت من قسم الفلسفة اعتبر انه في امكان دراسة الأدب في صورة افضل. هكذا بدأت كتابة اطروحتي في مصر «المجتمع المصري والتغيير بين عصري جمال عبدالناصر وانور السادات من خلال أعمال جمال الغيطاني ويوسف القعيد وصنع الله ابراهيم» وبعد انجازي الأطروحة حصلت مباشرة على منحة اخرى لكتابة موضوع كتابي الذي سيصدر بعد اسابيع «صورة المسيحي والمسلم في قصص الاطفال».

● لماذا اخترت هذا الموضوع؟

– لانني عندما كنت طفلة قرأت معظم قصص الاطفال آنذاك. ومن خلال كل تلك القراءات نشأت

لوث غارسيا كاستينون.(الحياة)

صورة جوانية عندي محددة وليست محايدة عن الآخر. وبين القصص التي قرأتها بشغف كبير، كانت قصص «مغامرات الاسبان ضد المسلمين».

● هل هناك تشابه في صور القصص الاسبانية والعربية؟

– الشيء المشترك هو البطولة المبنية على قتل الآخر لأسباب مختلفة، ففي قصص الأطفال العربية يكون الدفاع عن الدين، وعن الأمة وعن الوطن وتغلب صفة الجماعية، اما في القصص الاسبانية فنجد البطولة مبنية على الفرد. البطل يدافع عن شرفه، فهو يصنع من نفسه مثالاً للآخرين. هو الفرد وهو صاحب القضية.

● كما في افلام الويسترن!

– بالضبط. وهذه البطولة غطاء للتعتيم على الآخر. فالبطل هو الذي عنده الشرف والدين والقوة، صفات يجرد منها الآخر تماماً. البطل العربي تسنده الأمة كلها، فيما البطل الاسباني يسنده طموحه ورغباته الشخصية وإرادته.

● هل هناك استثناءات؟

– نعم لكنني اخترت الظاهرة المهيمنة. والقصص الاسبانية التي اخترتها تركت اثراً كبيراً على الأدب والانسان في اسبانيا، وبالذات جيلي الذي ولد في الاربعينات. كلنا ابناء هذه القصص، ولا ننسى ان العقد التي تجدها عند الناس تأتي من طفولتهم.

تصور ان القصص التي اتحدث عنها والتي ظهرت في الستينات/ اواخر الخمسينات تعاد طباعتها الآن.

● بالمضمون نفسه؟

– نعم، بالمضمون نفسه.

● من يقرأها؟

– الجيل الاربعيني لانها تحمله الى طفولة مفقودة، ذلك ان اطفال اليوم اكثر اهتماماً بالكومبيوتر.

أحب هنا ان أضيف ايضاً، ان قصص الأطفال العربية تبدو لي قصصاً دينية اكثر مما هي شيء آخر. ولاحظت ان القصص مكتوبة للكبار اصلاً باسلوب طفولي، وهي مملة، لان شخصياتها بلا ملامح، بلا إتجاهات، بلا تناقضات.

● الا يستطيع الاستعراب ان يلعب دوراً في هدم الكثير من الاحكام المسبقة؟

– بالتاكيد ان دور حركة الاستعراب مهم جداً. لكن المشكلة انه في اسبانيا محدود جداً والانتشار قليل، لاننا دخلنا منذ زمن في مواجهة اوروبا والقطع الماضي. لذلك، حتى الكتب تصدر عن دور نشر متخصصة ليس لها دور كبير، فبالتالي تضيع اهميتها. في بدايات هذا القرن كان الاستعراب اكثر المعنية. لكن اسبانيا الآن تجري باتجاه اوروبا والادب العربي يأتي في مرتبة ثانوية.

اعتقد ان الأمر لا يختلف كثيراً عندكم. لا اجد ترجمة للادب الاسباني المعاصر. ان مطالعة بسيطة للصحافة العربية تثبت ان اسبانيا ليست مهمة للعرب، فيما أجد ان على الاسبان والعرب ان يتقاربوا، فهناك الكثير المشترك بينهم.

● ما دور حركة الترجمة في هذا المجال؟

– ماذا تستطيع ان تفعل الترجمة في بلد قراؤه قليلون؟ فوفق احصائية نشرت اخيراً ان نسبة قراء الكتب في اسبانيا هي واحد في المئة، وهؤلاء القراء عندما يشترون كتاباً يختارون الـ «اكثر مبيعاً» لانهم من الكسل بحيث انهم لا يرغبون في المقارنة، وبدل ان يقرأوا لأسماء جديدة يبحثون عن البدائل التي تعطيها لهم قوائم الكتب الأكثر مبيعاً. للاسف وجدت ذلك في الوطن العربي ايضاً فعندما يسالونني عن ادب اميركا اللاتينية يسالون عن ايزابيل ايتيدي، يختارونها لانها واحدة من الـ Best Sellers، مع العلم ان كتابتها سيئة. خذ ايضاً كارمن ربييرا زوجة البرتو مورافيا. لما كان مورافيا على قيد الحياة كانت هي على قائمة الاكثر مبيعاً لكن اسمها اختفى مع وفاة مورافيا. يبدو لي ايضاً ان المترجمين مجرد موظفين يوجههم السوق لا أكثر ولا اقل.

– ينطبق هذا على مترجمي الادب العربي في اسبانيا وسائر اوروبا؟ اكثر ارتباطاً بالمؤسسات.

– ان ما تُرجم من الادب العربي الى الاسبانية لا يمثل الادب العربي اطلاقاً. والنظرة المتفحصة تجد انهم ترجموا نجيب محفوظ لانه اخذ نوبل. اما باقي الكتّاب فهم الذين وزعوا كتبهم على المترجمين في مهرجانات رسمية ومعظمهم ذوو نفوذ رسمي، وهم وراء الدعوات التي يجري وراءها الكثير من المترجمين. فالمترجم هنا ليس عنده الفضول ليكتشف بنفسه بدل ان يترجم ما يُقدّم له. الكتب المترجمة عندنا هي لطه حسين واحمد شوقي (لانه عاشر فترة في اسبانيا) من المعاصرين نجيب محفوظ جمال الغيطاني، نجيب سرور، وطبعاً من السودان الطيب صالح، ايضاً عبدالوهاب البياتي وسليم بركات.

يجب اضافة حقيقة مهمة. ان الترجمات تلك صدرت عن دور نشر صغيرة لناشرين هواة وهي سيئة الاخراج اجمالاً لا تُباع في المكتبات انما توزّع الى المعارف والاصدقاء، لان الدور التي تنشرها للاسف ليست مهمة ولا احد يفتش عن الكتب الصادرة عنها. هناك الكثير من الكتابات الممتازة التي لم تتم ترجمتها ومكانها دور نشر كبيرة.

● انت قارئة متفحصة للادب العربي. من من الكتّاب والكاتبات اعجبتك كتاباتهم؟

– لا استطيع ان انسى كتابات غالب هلسا، له قدرة كبيرة على القص وسحبك الى الموضوع مباشرة. ايضاً تعجبني حنان الشيخ التي قرأت لها بلذة وتشوق. من الذين اكتشفتهم حديثاً ايضاً الروائي العراقي نجم والي الذي قرأت له رواية جميلة «الحرب في حي الطرب»، اعجبني اسلوبها وطريقة تناولها موضوعة الحرب العراقية – الايرانية من خلال وجهة نظر ناس عاديين. ليس هناك ابطال. ان هذه الرواية هي نوع من الهواء النقي عكس الادب الرسمي في العراق الذي عشته وعرفته في سنوات الحرب.

● كيف تنظرين الى مستقبل الادب العربي المعاصر؟

– اتوقع مستقبلاً كبيراً، خصوصاً وان حركة قوية عند الكاتبات بدأت عندكم لان فيهن قوة ممكناً تفجيرها في اية لحظة.

«الثقافية»: عدد متنوع الموضوعات

● «الثقافية» مجلة شهرية تصدر عن المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وايرلندا باشراف الملحق الثقافي عبدالله محمد الناصر. وفي عددها الجديد (ذو القعدة/ ذو الحجة ١٤١٥هـ) موضوعات أبرزها: مهرجان الجنادرية يواصل رحلة العطاء الثقافي – متى يكون الانسان صاحب موقف (السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي) – ندوة عن الاقليات المسلمة – مبتعث سعودي في كارديف (بريطانيا) يضيف صياغة الى قواعد الكيمياء – حديث مع أمين مدينة الرياض مساعد بن عبدالرحمن العنقري حول النمو العمراني والهوية الثقافية – تحقيق حول الاسلام وحماية البيئة – من دكاكين الوراقين الى بنوك المعلومات (عبدالله الناصر) – ملف التغذية وصحة الطفل – حوار مفتوح في الملتقى الثاني لأندية الطلبة السعوديين – قراءة في ديوان بالانكليزية لغازي القصيبي عنوانه «واللون عن الاوراد» – عبدالعزيز التويجري شاهد عصر (ياسين رفاعية)...

الجراد يأتي في يوليو: رواية تسجيلية

■ «الجراد يأتي في يوليو» رواية جديدة لعلي محمود اصدرتها الدار العربية للطباعة والنشر في القاهرة. والكاتب عمل سنوات مراسلا صحافيا للاسوشيتدبرس في لبنان، ثم تنقل بين بلدان خليجية عدة إبان حرب الخليج الاولى والثانية. يذكر ان الناشر وضع عبارة «رواية تسجيلية» تحت عنوان الرواية في إشارة واضحة لاعتماد هذا العمل على وقائع حدثت في التاريخ القريب لمصر، وأشار في المقدمة الى ان شخوص الرواية هم بالكامل اشخاص من الحياة يتولون إعادة سرد الواقع السياسي المعاصر من عشية ثورة تموز وحتى اعتلاء السادات لسدة الرئاسة ودنه في اطفاء نجوم السياسة المصرية.

«العامية في ثياب الفصحى»

● اعادت مكتبة العربي القاهرية نشر كتاب «العامية في ثياب الفصحى» للراحل سليمان محمد سليمان.

الكتاب كان فاز بالجائزة الادبية الاولى للمجمع اللغوي العام ١٩٥١، ومؤلفه من علماء اللغة استطاع منذ أكثر من خمسين عاما ان يقرب بين العامية والفصحى ويعقد الصلات بينهما. واتخذ من علمي البيان والبديع وسيلة توضيحية استعرض من خلالهما فكرته شاجبا ما يسوقه مؤلفو كتب البلاغة في عصرنا من امثلة بعيدة عن حياتنا المعاصرة. كذلك نزل المؤلف الى القرى والنجوع ليجمع الامثال الشعبية ليجلوها في ثياب عربية فصيحة، ومن خلال توسم اساليب العامة والعكوف على تراكيبها اهتدى الى خصائص لغوية مهمة.

يوميات

أيام في اليمن

جودت فخرالدين *

١ – الأربعاء ١٩٩٢/٤/٢٢:

احتجنا الى أربع ساعات لكي نقطع المسافة بالسيارة من صنعاء الى بلدة الحَجّة. خلال هذا الوقت، كنا مأخوذين بغرابة الطبيعة وروعتها. مرتفعات شاهقة، ووديان سحيقة. ليس هنالك – على مدى الطريق كلها – تراخٍ أو فتورٌ في مظاهر الطبيعة، كلّ ما طالعنا منها حادٌ وصارخ. وكم من مرة توقف السائق بنا فجأة لكي يُرينا من الأعلى وادياً لا قرار له، قد أشرفنا عليه وباتت طريقُنا على شفيره. تساءلتُ مرات عدّة: كيف كانوا يتنقلون بين القرى المبثوثة في هذه الجبال قبل أن تُشقّ فيها طُرُق للسيارات؟ إنّ وعورة الجبال تلك فوقوفها الحادّ أوحيا لنا بأن اجتيازها غير ممكن، ولو سيراً على الأقدام. ومع ذلك فإننا كنّا نرى بيوتاً على أعلى القمم، نراها ولا نرى دروباً إليها.

بعد وصولنا الى الحَجة، قمنا بزيارة مبنى يقع على أعلى موقع في البلدة، ويُطل على مدى لا ينتهي من المرتفعات المترامية. لقد شعرتُ وأنا أنظر من ذلك الموقع بأنني أمام طبيعة سماوية لا أرضية. لقد كنّا أمام تَسامٍ في الطّبيعة لا يكلّ ولا يُحدّ. أما المبنى الكبير فهو أشبه ما يكون بمعقل حصين، قيل لنا إنّ له مداخل ومخارج خفية، وقد استُخدم في ما مضى لأغراض عسكرية.

كان علينا ان نعود الى صنعاء في اليوم نفسه. وقبل العودة، قادنا الدليل الى فندق حديث الانشاء، لكي نتناول فيه طعام الغداء. اسمه «فندق غمدان». شاهدنا كثيراً من الغربان في طريقنا الى الفندق. غربانٌ كبيرةُ الأحجام تتلاعب بها ريح خفيفة في جو منعش يميل قليلاً الى الحرارة. الفندق، هو الآخر، يقع على قمة تجتنب الرياح من كل صوب. جلسنا في قاعة كبيرة، لكي نرتاح. فإذا بنا نسمع صوت الريح قوياً، شعرنا وكلّنا في مهبّ عاصفة عاتية. مجلسُنا في ذلك الفندق الأنيق، الذي بُني حديثاً على طراز تراثي، كان مجلساً في الريح. والطبيعة من حولنا تراءت لنا تأهباً شامخاً أمام العَصف.

٢ – الخميس ١٩٩٢/٤/٢٣:

أنا ورفاقي الثلاثة في طريقنا من صنعاء الى تعز. قال أحدنا – وهو المقيم في اليمن والخبير بأنحائها –: وصلنا الى «ذَمار»، وهذه البلدة كان قد وصل اليها الإمام علي في الحملة التي أرسله النبي (صلى الله عليه وسلم) على رأسها الى اليمن. قلتُ: دعونا إذن ننزل قليلاً. وافقوا على ان نشرب الشاي في أحد المقاهي. كان الوقت قريباً من الغروب، وكانت هنالك بُقَعٌ من الشمس تبدو على المرتفعات البعيدة، فيما كانت ظلالٌ عميقةٌ ترتمي أمامنا على دروبٍ شبه ترابية. شربنا شاياً وعدنا الى السيارة. تنازعني شعوران: الأول بأنني أخطو على أرضٍ بكرٍ، والثاني بأنني قد خطوت على هذه الأرض منذ أكثر من الف عام.

٣ – الجمعة ١٩٩٢/٤/٢٤:

جَبَلٌ عظيم تقع مدينة تعز على سفحه. يُقال له صَبِر. والطريق التي تتلوى في شعابه ليست ممهّدةً تماماً، فهي ما زالت ترابية، وتسلكها سيارة «الرانج روفر» التي أقلّتنا بصعوبة بالغة. ولكنّ أغرب ما واجهنا في هذه الرحلة هو اننا كلما وصلنا الى نقطة توقّعناها نهايةً لصعودنا الى القمة، كلما تجدد الجبل متعالياً اكثر فأكثر. ومن وقت الى آخر، كنا نرى أثناء هذا الصعود فرجةً تسنح لنا بين شعاب الجبل، فنتكشف عن هاوية يتراءى في قعرها قسم من تعز. قيل لنا إن الأمطار والسيول تشكل أخطاراً على المدينة، لما تجرفه أحياناً من الصخور التي تتهاوى من الجبل.

تعز مدينة قامت على سفح صَبِر، وتحيا تحت رحمته. وهي ما زالت تتسلقه، وتمتدُّ شيئاً فشيئاً عبر قامته القاسية، تُطلق بيوتها الحديثة صُعُداً نحو السماء التي تُكلل هامته البعيدة.

لم تصل الى الذروة. وصلنا الى نقطة عالية جداً، قيل لنا انها نهاية الطريق، رأينا منها الى مجموعة هائلة من القمم المتناثرة في جميع الجهات. هناك رأيت السماء تقترب وتقترب، ثم تنحدر بهدوء، في معارج الجبل، نزولاً نحو الأعماق.

٤ – السبت ١٩٩٢/٤/٢٥:

وحدي على الشرفة الصغيرة، شرفة الكافيتيريا في الفندق الذي نزلتُهُ في تعز. أنظرُ أمامي الى الأُفق الغربي، مضرجاً بما خلّفته الشمسُ التي غابت منذ قليل. آنسني شَفَقٌ ملأ الشرفة من حولي. راحت تلتمع في عينيّ أضواءٌ خفيفة ملوّنةٌ تعكسها الاف المرايا الخفيّة في مدى البصر. شعرتُ بأنّ الغروب يأوي الى هذه الشرفة في كل يوم، يأوي اليها فيجدها قد أعدّتْ نفسها للقائه. وحدي على الشرفة الصغيرة، ولكنني لستُ وحيداً.

٥ – الأربعاء ١٩٩٢/٤/٢٩:

كان لي مرورٌ عابرٌ بمدينة عدن. ولكنّ قصيدتي التي سمّيتُها «قصيدة الى اليمن» كانت قد اكتملت. كنتُ سعيداً بإلقائها في جامعة عدن. من هذه القصيدة:

هنا للأرض بَرقٌ يبعث السُّحُبَ
الجبال.
ويجتنبُ السماوات البعيدة،
ثم يُلقيها على القَفر الذي يُغضي طروباً
للشموس وللظلالْ.
... كأني في مهبٍ للأساطير الوليدة،
أنقلُ الخُطو الذي يعتادني من
ألف عامٍ،
أتبعُ البرقَ الذي يعتادني من
ألف عامٍ،
أقبضُ الروح التي انقبضتْ وأنروها،
فتحضنُها الجبال،
وتطير مُثقلةً بها السُّحُبُ الجبالْ.

٦ – الجمعة ١٩٩٢/٥/٨:

وجدنا سدين في مأرب: الأول هو السدُّ القديم الذي ما زالت تشهد عليه آثاره، والثاني هو سدٌ حديثٌ أُنشئ غير بعيدٍ من الأول، وبات يحتجز مياه السيول التي تتجمع في بحيرةٍ تترامى خلفه. لم اقف طويلاً أمام السدّ الحديث، فقد شدّتني إليها بقايا الجدار الذي كان يُشكل السدّ القديم. وقفتُ أمام جزء ما زال قائماً من الجدار، بدت حجارتُهُ مُثقلةً بأعباء القرون، وعليها بعض كتاباتٍ لم يَمحُها الزمن. خطر لي أن أخاطب هذا السدَّ قائلاً: سلاماً أيُها الجدّ، ها أنا لديْك الآن أيُها الجدُّ الذي تناثرْتَ يوماً، فنثرْتَنا في جميع الجهات.

٧ – السبت ١٩٩٢/٥/٩:

مجلسُنا في صنعاء القديمة له سحرٌ خاص. انه المقيل (مجلسُ القات) الذي يختلف عن جميع المقايل التي كان لي أن أشهدها خلال إقامتي في اليمن.

جلسنا في الطبقة العليا من مبنىً قديم، قد يكون الأعلى بين مباني صنعاء القديمة، ويُطلّ على الجامع الكبير الذي قيل لنا إنه أُنشئ في أولى مراحل الإسلام. المكانُ مُشرفٌ على المدينة كلّها، ومنه يُمكنُك أن ترى الى الجبال المحيطة بها. تقوم حولها من جميع النواحي، وكأنها قائمةٌ على حراستها. الوقتُ الأكثر سحراً في هذا المكان هو ساعة الغروب – ما بين الخامسة والسادسة تقريباً – يُسمّيها الشاعر عبدالعزيز المقالح بالساعة السليمانية، وخلالها يستغرق المجتمعون – كنا سبعةً أو ثمانية – في التأمل. لقد خطفني سحرُ هذه الجلسة، فوجدتُني مستسلماً تماماً، متلاشياً بين عناصر المشهد الرائع الذي لفّنا.

لصنعاء صوتٌ عميقٌ،
ونحن أعتلينا المساءَ، فكانت لنا شرفةٌ عاليه.
ليس من فوقها غيرُ بعض الكواكب،
تلك التي تتطاير من همسنا،
من تردّد أقوالنا الآتيه.

●●●

لصنعاءَ وجهٌ قديمٌ،
ونحن الذين جلسنا إليه نُحدّقُ من شرفةٍ في السماء،
تخطّفَنا سحرُهُ،
فسقطْنا معاً في البهاء العميمْ.

* شاعر وناقد لبناني.

المدلول الثقافي لذكرى شهداء ١٩١٦ في لبنان

مسعود ضاهر*

■ في السادس من ايار (مايو) في كل عام، تحتفل سورية ولبنان بذكرى الشهداء الذين اعدمهم جمال باشا، قائد الجيش العثماني في بلاد الشام، في العام ١٩١٦.

وداب لبنان على الاحتفال بهذه الذكرى منذ عهد الانتداب بشكل رسمي، الا ان ظروف الحرب الاهلية الطويلة فيه منعت الدولة اللبنانية من الاحتفال بها طوال سني الحرب التي بدات العام ١٩٧٥.

وفي هذا العام بالذات، استرجع لبنان الرسمي تلك التقليد، واحتفل بالعيد الوطني الذي شارك فيه اركان الدولة الثلاثة. وتجدر الاشارة الى ان شهداء ٦ ايار ١٩١٦ كانوا القافلة الثانية من الشهداء الذين اعدمهم جمال باشا في ساحة المرجة في دمشق، وفي الساحة التي حملت اسمهم في بيروت فصارت ساحة الشهداء بعد ان كانت تسمى ساحة المدافع.

القافلة الاولى شنق افرادها في ٢١ آب (اغسطس) ١٩١٥ وضمت الشهداء محمد المحمصاني، عبدالكريم الخليل، عبدالقادر الخرسا، نور الدين القاضي، صالح حيدر، سليم عبدالهادي، محمود المحمصاني، محمود العجم، علي الارمنازي، نايف تللو، ومحمد مسلم عابدين. ثم نقلت الجثث الى تلة الرمل قرب مدرسة الصنائع والفنون التي بجوارها اليوم بيت الطائفة الدرزية، ودفنت فيها على عجل.

القافلة الثانية كانت كبيرة العدد، وطاولت معظم الشهداء الذين اعدموا، وحكم على بعضهم الآخر بالنفي او بالسجن المؤبد، او لسنوات عدة. لذلك اعتمد السادس من ايار يوماً لتخليد ذكرى شهداء سورية ولبنان في كل عام مع العلم ان عدداً من الشهداء كان من فلسطين ايضاً، وان قرار الاعدام والسجن المؤبد الذي اصدره جمال باشا شمل عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية والثقافية المناهضة للحكم العثماني وكانت تقيم في مصر وفي اوروبا، وان عدداً هاماً من الذين حكموا بالاعدام لم تطلهم ايدي السلطات العثمانية بل اختباوا في مناطق متفرقة من بلاد الشام، خصوصاً في منطقة البادية الصعبة المنال.

من هم شهداء ٦ ايار ١٩١٦؟

بعد انقطاع دام ١٩ سنة لم يشهد لبنان الرسمي خلالها احتفالاً سنوياً بهذا العيد الذي تحول الى عيد لشهداء الصحافة اللبنانية لان عدداً من الشهداء كان من رجال الصحافة، نرى من الضروري التعريف مجدداً باسماء شهداء ٦ ايار ١٩١٦، وباسماء الذين حكموا بالاعدام او بالسجن المؤبد او بالنفي. لكن من نفذ فيهم حكم الاعدام كانوا الذين وقعوا في قبضة السلطات العثمانية ونجا البعض الآخر الذين تواروا عن الانظار او كانوا خارج حدود السلطنة. ولا شك في ان الكتاب الذي نشره قائد الجيش العثماني الرابع العام ١٣٣٤ هجرية، اي جمال باشا الذي لقب بالسفاح بعد قيامه بحملة الاعدامات المكثفة ضد المناهضين للسلطنة، يشكل الوثيقة التاريخية الاكثر اهمية للتعريف بشهداء ٦ ايار ١٩١٦.

حمل الكتاب العنوان التالي: «إيضاحات عن المسائل السياسية التي جرى تدقيقها بديوان الحرب العرفي المتشكل بعاليه» وبلغت صفحاته ١٢٥ صفحة تضمنت القضايا الاساسية التي كانت وراء إتهام الشهداء بالخيانة العظمى ضد السلطنة العثمانية. كما تضمن مجموعة وثائق بالفرنسية والعربية تشير الى تعاون بعضهم مع السلطات الفرنسية بشكل خاص.

نشير هنا الى مقالة كتبها سميح القاسم، استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، ونشرت في جريدة «النهار» السبت ٦/٥/١٩٧٨ تحت عنوان: «السادس من ايار في الامبراطورية العثمانية: اوراق القنصلية الفرنسية والشهداء سلمتها القنصلية الاميركية راضية». يتهم صاحب المقالة قنصل الولايات المتحدة الاميركية العام في بيروت ستانلي هوليس بتسليم اوراق القنصلية الفرنسية التي اودعت لديه في ظروف اندلاع الحرب الى الاستخبارات العثمانية. والسبب في ذلك ان هذا القنصل كان متزوجاً من المانية يهودية، وانه كان على علاقة وثيقة بالحركة الصهيونية، وان اوراق القنصلية الفرنسية التي وقعت بين ايدي جمال باشا لعبت الدور الاساسي في تشويه صورة بعض شهداء ٦ ايار ١٩١٦ واظهارهم بمظهر المتعامل مع الفرنسيين. ومن نافلة القول ان عدداً كبيراً من هؤلاء الشهداء كانوا من المثقفين الذين تربوا في مدارس فرنسية، وكانوا على علاقة وثيقة بالثقافة الفرنسية بشكل خاص، وبالثقافة الغربية بشكل عام. لكن ذلك لا يبرر اتهامهم بالارتباط التبعي بالفرنسيين. ولما كانت وثيقة الاتهام طويلة، رأينا تكثيف الصفحات العشر الاخيرة الواردة في كتاب «الايضاحات عن المسائل السياسية...» وهي في عنوان «المحكومون ودواعي محكومياتهم»، وفيها اسماء الذين حكم عليهم بالاعدام، او بالنفي، او بالسجن، ومنهم من قبض عليه ونفذ فيه حكم الاعدام، او السجن، او النفي. ورتبت الاسماء على الشكل التالي:

حكم بالاعدام على كل من: عبدالحميد الزهراوي، شفيق بك المؤيد، شكري بك العسلي، عبدالغني العريسي، سيف الدين الخطيب، محمود المحمصاني، محمد المحمصاني، صالح حيدر، عبدالوهاب الانكليزي، رفيق رزق سلوم، عمر حمد، عارف الشهابي، عبدالكريم الخليل، الشيخ احمد طبارة، امير عمر، علي افندي الارمنازي، حافظ بك السعيد، البير حنفي (حكم عليه بالسجن خمس سنوات)، محمود العجم، نايف افندي تللو، محمد مسلم عابدين، سعيد الكرمي، سليم الاحمد عبدالهادي، سليم جزائري، امين لطفي، عبدالقادر الخرسا، رشدي الشمعة، محمد الشنطي، جورجي حداد، سعيد عقل، بترو باولي، بيطر علي، محمد سالم مصطفى مقللوم (حكم عليه خمس سنوات)، امير طاهر (اشغال شاقة مؤقتة)، نوري القاضي، توفيق البساط، جلال البخاري، محمد علي الحلبي (خمس سنوات)، رضا الصلح (حكم عليه بالنفي المؤبد)، رياض الصلح (حكم عليه بالنفي المؤبد)، مصطفى سميسمه (وضع تحت المراقبة لسنتين)، اسعد بك حيدر (بالنفي لسنتين)، حسين حيدر (بالنفي لسنتين)، يوسف سليمان مخيبر (اشغال شاقة)، توفيق الناطور (اشغال شاقة).

بالمقابل، تضمن بيان الاتهام اسماء الذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً، وجاء فيه: «ان هؤلاء الاشخاص منهم من كان يعد الافكار ومنهم من كان يهيء الاسباب للقيام والاختلال سعياً وراء نزع بلاد العرب وفكها عن الادارة العثمانية لاجل تاسيس خلافة عربية تابعة لمصر تحت سلطة الانكليز العسكرية، وهم: رفيق العظم، حقي العظم، الشيخ رشيد رضا، داود بركات، فارس نمر، الدكتور شبلي الشميل، خليل مطران، ابراهيم النجار، جورج عبدالمسيح، جبرائيل اصاف، نجيب عازوري، جورج بحري، الامير خليل ابو اللمع، خليل بولاد، هنري حبيب بولاد، نجيب البستاني، امين البستاني، يوسف البستاني، فيليب شما، نجيب قطان، نجيب قريصاتي، جورج روماتي، جورج قريصاتي، كامل اده، جان عبيه، نجيب عتناجه، الدكتور غرزوزي، نعمة الله غانم، روفايل غره، ميشيل لطف الله، الدكتور يوسف كحيل، الشيخ يوسف الخازن، جورج خير، رشيد بك خياط، امون ملحمه، الدكتور خليل مشاقه، يوسف سمعان صيناوي، الياس حنين، سليم شميل، ماريوس شميل، يوسف حبيب زنانيري، الياس زهار، الفونس زينيه، فؤاد الخطيب، قسطنطين يني، حسن حماد، عبدالحفيظ الحسن، رزق الله ارقش، سليم ثابت، عزت العابد، شكري غانم، عزيز علي المصري، وبعض اشخاص آخرين...».

تذكر مجلة «اوراق لبنانية» اسماء شهداء آخرين، وتوضح بعض الاسماء الواردة مختصرة في بيان الاتهام منهم محمد المفدي، الذي هو محمد نمر الداري من نابلس وكان مفتياً، وابراهيم القاسم وهو ابراهيم القاسم عبدالهادي من وجهاء نابلس، ورشدي الغزي وهو رشدي الشوا رئيس بلدية غزة الاسبق، وعزة الاعظمي وهو من بغداد وصاحب كتاب «القضية العربية»، وكان رئيساً لتحرير مجلة «المنتدى» ثم مجلة «لسان العرب» التي كانت لسان حال الشبيبة العربية في اسطنبول، والدكتور حسام الدين، وهو حسام الدين ابو السعود وكان احد اركان الحركة الوطنية في القدس، وجميل الحسيني من القدس، وعبدالرحمن حنون والاصبح عبدالرحيم حنون من طولكرم، وقائد العلمي والاصبح فيض العلمي وغيرها من التنويعات التي قدمها الاستاذان اكرم زعيتر وسليم عبدالهادي في الجزء الرابع من «اوراق لبنانية» الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٥٦.

وهناك اشارة ايضاً الى مذكرات الخوري يوسف اسطفان الذي رافق الملك فيصل الاول في تلك المرحلة وكان من ابرز المتحمسين للقضية العربية، وفيها موجز لاعترافات الشهيدين فيليب وفريد الخازن المنشورة في الجزء السادس من «اوراق لبنانية» الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٥٥. ثم اشارة اخرى في العدد السابع في تموز (يوليو) ١٩٥٦ الى مذكرات الدكتور يوسف رزق الله في عنوان: «محاولة قتل جمال باشا في بيروت ودمشق». غني عن التوكيد ان الوثائق التي تناولت هذا الموضوع ما زالت مبعثرة في اماكن متفرقة من الارشيف الفرنسي، وارشيف العائلات، بالاضافة الى الارشيف العثماني والارشيف الانكليزي. وعلى رغم مرور ثمانين عاماً على القافلة الاولى من شهداء لبنان وسورية وفلسطين فان اي جهد علمي مهم لم يسجل، لا على الصعيد الرسمي ولا على الصعيد الفردي، لتخليد ذكرى هؤلاء الشهداء عن طريق احياء تراثهم الثقافي ونشر اعمالهم الادبية والفكرية. بالاضافة الى ذكر من لم يرد في بيان الاتهام كالخوري يوسف الحايك وعشرات غيره.

بعض الملاحظات الختامية

بعيداً عن الاحتفالات السنوية الرسمية، لا بد من تسليط الضوء على المدلول الثقافي للمجزرة البشرية التي خطط لها جمال باشا في المشرق العربي في الحرب العالمية الاولى، والاسباب العميقة الكامنة في بيان الاتهام.

أ – ان من اول واجبات الدولة اللبنانية، وبعد ثمانين عاماً على استشهاد هذه الكوكبة من اللبنانيين الى جانب اخوانهم السوريين والفلسطينيين، ان تحصي عدد الشهداء الذين اعدمتهم السلطات العثمانية في مناطق لبنانية مختلفة. واذا كان العدد المعروف رسمياً هو ٣٥ شهيداً فان العدد الحقيقي يتعدى ضعفي ذلك الرقم. ولا بد من تشكيل لجنة وطنية تحصي اسماء الشهداء وتصدر كراساً يتضمن نبذة تفصيلية عن حياة كل منهم. ونشير هنا الى ان بيان الاتهام اوجد مناخاً ملائماً لإعتقال كل مناهض للسلطنة واعدامه او سجنه.

ب – يبدو من خلال بيان الاتهام ان الذين حكموا بالاعدام او بالسجن المؤبد او بالنفي كانوا من اعيان القرى، ووجهاء المناطق، والقضاة، ورجال الدين، والعسكريين، والشعراء، والادباء والصحافيين ورجال الاعمال. دلالة ذلك ان اتهامهم بالعداء للسلطنة العثمانية من جهة، والارتباط بالفرنسيين او بالانكليز من جهة ثانية لم يكن عملاً عفوياً بل سبق التخطيط له عمداً لإفراغ المنطقة من عدد كبير من القوى الثقافية والادارية ورجال الدين وقدامى العسكريين. وان اعدامهم او نفيهم سيؤدي الى اثارة الرعب في نفوس القوى القومية العربية المناهضة للعثمانيين.

ج – اذا كانت تهمة التعاون مع الفرنسيين والانكليز تستحق الاعدام في صفوف المثقفين والوجهاء العرب، فلماذا لم يعدم امثالهم من المتعاونين الاتراك مع هاتين الدولتين بالذات؟ وبلت الدراسات التاريخية الموثقة التي قام بها مؤرخون اتراك معاصرون ان الثلاثي انور باشا وجمال باشا وطلعت باشا كانوا على علاقة وثيقة ببعض القوى الاوروبية، ومنها فرنسا. وان هناك تيارات سياسية كثيرة بين الاتراك ومن ضمنها تيار كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، كانت على علاقة تعاون وثيق مع دول اوروبية مختلفة ولم تتعرض للاعدام والسجن المؤبد والنفي كما حدث للمثقفين العرب.

د – عطفاً على الملاحظة السابقة نلاحظ ان الجنرال غورو، قبيل معركة ميسلون العام ١٩٢٠ وبعدها، اكمل ما بداه جمال باشا من نفي وسجن عشرات المثقفين القوميين العرب ومنهم من حكم عليهم جمال باشا بالاعدام لكنهم لم يقعوا في قبضة السلطات العثمانية فنجوا من موت محقق. وهذه الملاحظة تؤكد على تطابق مدروس بين السياستين، العثمانية في اواخر ايامها والفرنسية في مطلع عهد الانتداب، لضرب القوى الطليعية القومية العربية الداعية الى الاستقلال العربي الناجز ورفض الحكم العثماني من جهة، وكل اشكال الوصاية والحماية والانتداب والاحتلال من جهة ثانية.

هـ – نود ايضاً تسليط الضوء على قضية اساسية لم تحظ بالعناية الكافية حتى الآن من الباحثين العرب وغير العرب في تاريخ هذه الحقبة، ونعني بها الدور الذي قام به القنصل الاميركي في بيروت المتعاطف مع الحركة الصهيونية. فقد سلم هذا القنصل الوثائق الفرنسية طوعاً الى السلطات العثمانية دونما اي رادع، ومع معرفته المسبقة بان بعض الوثائق قد يقود الى اعدام مجموعة من القوى القومية العربية في هذه المنطقة والتي تلقت علومها في المدارس الفرنسية او الانكليزية وكانت على علاقة تعاون معهم. وكان الهدف من وراء تسليم تلك الوثائق اظهار هؤلاء الشهداء بمظهر المتعاون مع الفرنسيين والانكليز. وللاسف الشديد، فان اختلاف اللبنانيين الحاد في تلك المرحلة وفي العقود اللاحقة، ابقى ظلال الشك تحوم فوق رؤوس بعض الشهداء وهي شبهة التعاون مع عدو خارجي. في حين دلت الوثائق ان آلاف المثقفين الاتراك كانوا على علاقة مباشرة مع الفرنسيين او الانكليز او الالمان، ولم يتعرضوا للاعدام او النفي. وذلك يؤكد على الدور المشبوه الذي قام به القنصل الاميركي في بيروت آنذاك ليس في حض جمال باشا على اعدام هذه الكوكبة من المثقفين القوميين العرب فحسب، بل في تشويه سمعتهم بعد استشهادهم وجعل اللبنانيين يختلفون في ما بينهم عما اذا كانوا شهداء الدفاع عن قضاياهم الوطنية والقومية، ام دفعوا ثمن ارتباطهم التبعي بالفرنسيين والانكليز. وهذه مسالة يجب ان تحسم نهائياً لان هؤلاء كانوا شهداء قضوا دفاعاً عن بلادهم وعن المبادىء الانسانية والقومية والوطنية التي آمنوا بها ودفعوا حياتهم ثمناً لذلك الايمان.

و – نشير اخيراً الى ان الحركة الصهيونية لم تكن بعيدة عن صياغة بيان الاتهام بحق المثقفين ورجال الاعمال والقضاة ورجال الدين العرب، كما لم تكن بعيدة في الوقت عينه عن صياغة وعد بلفور لاعلان فلسطين وطناً قومياً لليهود. لذلك، وبعد ثمانين عاماً من استشهاد قوافل الشهداء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين بامر من السلطات العثمانية، بات من غير المقبول ان يبقى الدور الصهيوني مبهماً في هذه القضية. علماً ان كل الدلائل تشير الى وجود هذا الدور الذي يجد تعبيره الواضح والصريح في ما قام به القنصل الاميركي في بيروت من تسليم وثائق القنصلية الفرنسية فيها الى السلطات العثمانية. وبلت وثائق تاريخية حديثة على وجود علاقة مشبوهة بين جمال باشا والحركة الصهيونية إبان تلك المرحلة. لا شك في ان بيان الاتهام الذي وجهه جمال باشا للقوى المناهضة للسلطنة العثمانية عامي ١٩١٥ – ١٩١٦ تضمن اسماء ابرز المثقفين العرب في تلك المرحلة، من شعراء وادباء وفلاسفة وصحافيين ومحامين وقضاة ورجال اعمال واداريين وعسكريين وأعيان القرى والمناطق ورجال دين وغيرهم. دلالة ذلك ان قراراً خطيراً اتخذه جمال باشا، بدعم مباشر من الحركة الصهيونية وبتواطؤ ايضاً مع القوى الإستعمارية الفرنسية والانكليزية، كان يرمي الى افراغ الساحة القومية في بلاد الشام من خيرة مثقفيها الوطنيين والقوميين الداعين الى الوحدة العربية والاستقلال التام للعرب كامة حرة وذات سيادة. وأكمل الجنرال غورو ما بداه جمال باشا في ضرب التيار القومي العربي الوحدوي تسهيلاً لقيام المشروع الصهيوني على ارض فلسطين.

وفي الذكرى الثمانين على القافلة الاولى من الشهداء نرى ان ابسط واجبات الدولة اللبنانية ان تكرّم ذكراهم، ليس باحتفالات سنوية رسمية فحسب بل بجمع تراثهم الثقافي بكامله، واقامة متحف عام لهذا التراث، واقامة التماثيل لهم في اماكن ولاداتهم، وتسمية شوارع وساحات وحدائق عامة باسمائهم. ولعل افضل تكريم حقيقي لشهداء ٦ ايار بعد الحرب الاهلية الطويلة والاحتلال الاسرائيلي لقسم كبير من جنوب لبنان ان يهدى درع الشهداء الاوائل الى ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي لانهم الاكثر امانة ووفاء لارواح تلك الكوكبة النبيلة من احرار لبنان.

* مؤرخ لبناني.




من الحياة

البحرين المفترى عليها

■ زرت البحرين مرتين خلال أقل من ستة أشهر، ودخلت اليها قلقاً من الأخبار المزيفة التي كنت أقرأها والشائعات التي يتداولها المغرضون، وخرجت في المرتين وأنا مطمئن الى أن هذا البلد الحضاري المفترى عليه سيتغلب على المؤامرة على مستقبله ومصير أجياله لأن الاحداث العابرة لم تكن سوى مجرد «زوبعة في فنجان».

ولا يكاد يمر يوم إلا وتشهد البحرين ندوة دولية أو معرضاً عالمياً ونشاطاً ثقافياً أو فنياً أو مالياً بحضور ألوف الضيوف العرب والاجانب الذين يعيشون في طمأنينة وهدوء ويتمتعون بكرم الضيافة العربية الاصيلة وابتسامة وأصالة شعبها المثقف والدمث الاخلاق، وهي صفة مشتركة تجمع بين الأمير والوزير والكبير والصغير والغني والفقير.

فالبحرين كما يعرف الجميع هي من أفقر بلدان المنطقة دخلاً، فليس عندها سوى القليل من النفط والغاز. ولكن حكمة اميرها وقيادتها نجحت في تحويل هذا البلد العربي الى قدوة في الثقافة والعلم والتقدم ومركز للنشاط المالي والفكري والسياحي في المنطقة، على رغم المؤامرات التي تعرضت لها ومطامع أيران التوسعية منذ عهد الشاه حتى يومنا هذا. ونجحت سياسة الاعتماد على الذات، وساعدت ظروف اقليمية وعربية في تحويل البحرين الى أهم مركز مصرفي ومالي، واتخذت منها كبريات الشركات العالمية والعربية مكاتب اقليمية تدير منها اعمالها، كما ان النهضة التعليمية والفكرية التي شهدتها البلاد خلال ربع قرن خرجت ألوف الشبان المتعلمين، (والشابات بالطبع) الذين تبوأوا مراكز قيادية أعطت لبلدهم وجهاً حضارياً متميزاً وساعدت في تحقيق مداخيل مهمة من المشاريع المالية والسياحية، خصوصاً بعد افتتاح جسر المحبة بين البحرين والمملكة العربية السعودية.

ويبدو أن هذا التقدم في كل هذه المجالات لم يرق للقوى الطامعة التي تحاول تحطيم أي عمل عربي ناجح وعرقلة أي دور رائد في أي مجال من المجالات الحياتية والحضارية، ولهذا نجد تصعيداً في حملات الدس وتضخيم الاحداث من قبل الاعلام المغرض لضرب العمود الفقري للاقتصاد البحريني وبالتالي تركيع البحرين وإفقارها.

ولا ينكر احد بأن احداثاً وقعت في أوقات مختلفة، ولكن السؤال البديهي الذي يتبادر الى ذهن كل مخلص هو: من المستفيد من مثل هذه الاحداث، وهل الوطنية تدفع المرء لاحراق محولات الكهرباء وتدمير الخدمات التي يستفيد منها المواطن العادي؟ وهل الوطنية أو أي مسمى آخر، تستدعي ضرب مصادر الدخل والبنى الأساسية للاقتصاد الوطني التي يحيا عليها المواطن وتؤمن مستقبله ومستقبل أولاده؟

انها أسئلة مشروعة في زمن يحاول البعض تشويه الحقائق وذرّ الرماد في العيون. ولا شك في ان قادة البحرين يملكون الرد عليها عبر سلسلة اجراءات مهمة اتخذوها، ولكن الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الملقب بالقائد الطيب يبقى حزيناً، وهو ما قرأناه في عينيه عندما التقيت به مع مجموعة من الاعلاميين العرب، لا بسبب حملة التضليل المغرضة التي تتعرض لها بلاده، بل لأنه أمضى حياته يزرع بذور المحبة والخير وفتح بابه على مصراعيه لكل مواطن وضيف بلا حارس ولا حاجب، وأقل ما يمكن ان يأمل به هو أن يرى ثمار زرعه منتشرة في كل مكان وتنشر معها دعوات الحب والخير وتتصدى لكل دعوة تحمل بذور الحقد والشر. وهذا ما سيتكرس على رغم كل ما تتعرض له البحرين المفترى عليها من غير أي ذنب ارتكبته سوى رغبتها بالعيش بسلام وأمان واطمئنان.

●●●

● خلجة:

من بحار ناجي:

وما العمر الا أنت والحب والمنى

وما كان باقي العمر غير ضلال!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

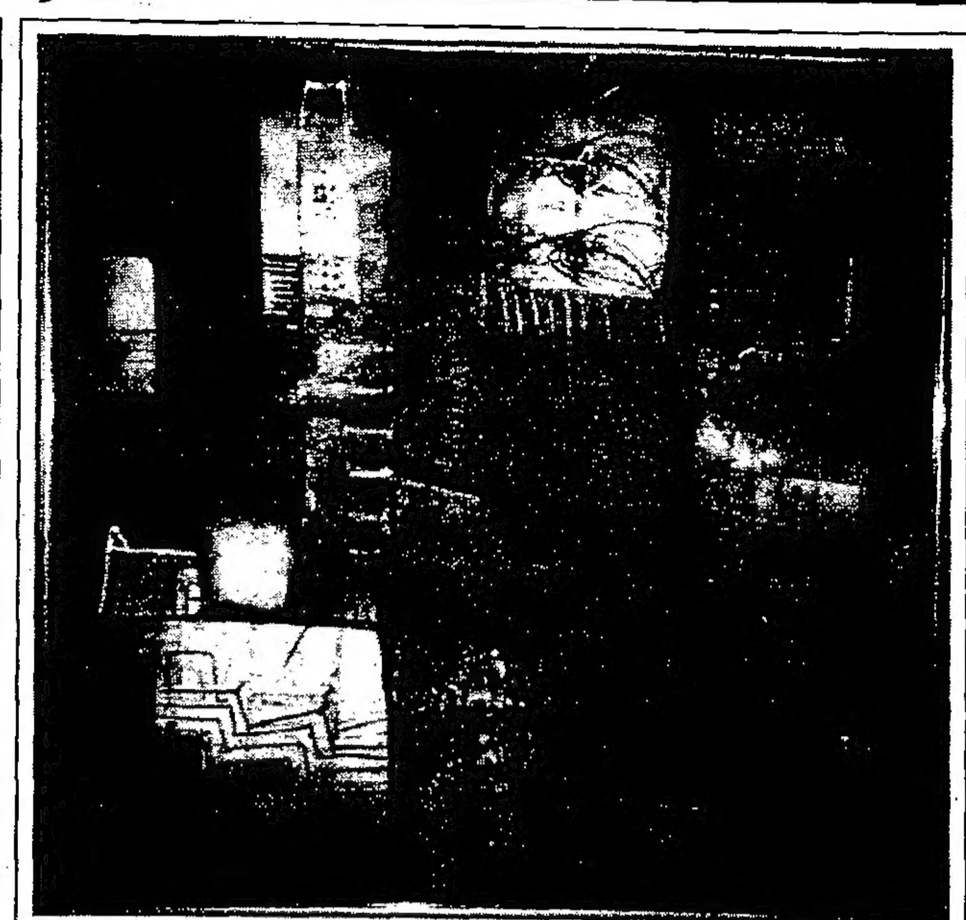
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

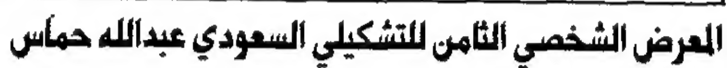
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٩	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
المدينة المنورة	٤.٢٢	٥.٣٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
القدس الشريف	٣.٠٨	٤.٤١	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٥
ابو ظبي	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٧	٢٠.١٥
المنامة	٣.٢٤	٤.٤٩	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٨	١٩.٣٧
الجزائر	٣.٥٩	٥.٣٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٨	٢١.٢٢
الخرطوم	٤.٠١	٥.١٧	١١.٤٦	١٥.٠١	١٨.١٢	١٩.٢٣
الكويت	٣.٢٨	٤.٥٦	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٥٧
الرباط	٣.٤٩	٥.٢٤	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢١	٢٠.٥١
الرياض	٣.٤٠	٥.٠٦	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٣٣	٤.٤٦	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٣٠
القاهرة	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤١	٢٠.١١
بغداد	٣.٠٤	٤.٣٥	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
صنعاء	٣.٣٧	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
تونس	٣.٣٠	٥.١١	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.١٨	٢٠.٥٢
جيبوتي	٤.٣٧	٥.٤٢	١٢.٠٥	١٥.٢٧	١٨.٢٥	١٩.٣٤
دمشق	٢.٥٩	٤.٣٢	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	١٩.٥٦
دبي	٤.٠٨	٥.٣١	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
[illegible]	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.٠١	١٥.١٥	١٨.٢٦	١٩.٣٧
طرابلس الغرب	٣.٣٦	٥.١٦	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٩	٢٠.٣٦
عمان	٣.٠٦	٤.٣٨	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٦	١٩.٥٢
مسقط	٤.٠٤	٥.٢١	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤١	١٩.٥٧
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.١١	٦.٢٨	١٣.٠١	١٦.١١	١٩.٣٠	٢٠.٤٤
انقرة	٣.٤٥	٥.٣٣	١٢.٤٩	١٦.٤٠	١٩.٥٦	٢١.٣٧
طهران	٣.١٧	٤.٥٦	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٢
اثينا	٤.٣٠	٦.١٤	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٣٧	٢٢.٠٣
برلين	٣.١٧	٥.١١	١٣.٠٣	١٧.١٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٨
بروكسل	٣.٥٢	٥.٥٤	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٢٢	٢٣.١١
باريس	٤.٠٩	٦.٠٩	١٣.٤٨	١٧.٥٥	٢١.٣٣	٢٣.١٥
جنيف	٣.٥٩	٦.٠١	١٣.٣٣	١٧.٣٦	٢١.٠٠	٢٢.٥٣
روما	٣.٥٥	٥.٤٨	١٣.٠٧	١٧.٠٤	٢٠.٢٢	٢٢.٠٧
[illegible]	٣.٢٠	٥.١٩	١٢.٤٣	١٦.٤٤	٢٠.٠٣	٢١.٥٦
ستوكهولم	٢.٣٨	٤.١٩	١٢.٤٦	١٧.٠٧	٢١.١٠	٢٣.٤١
[illegible]	٣.١٣	٥.٠٠	١٣.٠٧	١٧.٢٣	٢١.١١	٢٣.٤٩
[illegible]	٣.١٤	٥.٠٩	١٢.٥٨	١٧.٠٧	٢٠.٤٢	٢٢.٣٠
مدريد	٥.٠٨	٦.٥٨	١٤.١١	١٨.٠٧	٢١.٣٢	٢٣.٠٤
[illegible]	٤.٠٣	٥.٤١	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٢	٢١.١٤
واشنطن	٤.١٠	٥.٥٥	١٣.٠٥	١٦.٥٧	٢٠.١٢	٢١.٥١
اوتاوا	٣.٢٨	٥.٣١	١٣.٠١	١٧.٠٢	٢٠.٢٥	٢٢.١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





المعرض الشخصي الثامن للتشكيلي السعودي عبدالله حماس

جنوح الى التجريد المفعم بالدلالة والجرأة

□ جدة –
من أحمد مرتضى عبده:

■ شهد غاليري بيت التشكيليين بجدة قبل ايام المعرض الثامن للفنان السعودي عبدالله حماس، احتوى ٧٥ لوحة تفاوتت احجامها وان اتفقت في سياقها التجديدي الذي ميّز المعرض واثار اهتمام المتابعين والنقاد.

وحماس هو احد المعروفين – بل والمتميزين – في مجال الجداريات الضخمة، وهذه اشارة لا بد منها لان الحس «الجداري» على مستوى المضمون واللون تسلل الى معارض تشكيلية سابقة له بحيث كنا نرى عملاً واحداً يتكون من ثلاث لوحات، وهو ما تكرر كثيراً مثلاً في معرضه السادس الذي احتفى بالجدارية احتفاء واضحاً. لكن ذلك يختفي تماماً في المعرض الجديد الذي غلب عليه الطابع التجريدي مع جراة لونية تُحسب له، ما يجعلنا نشعر اننا امام معرض مختلف بالفعل.

بصورة عامة، وقبل الدخول في تفاصيل بعض اللوحات المنتخبة من المعرض، فان اداء حماس نهض على تحطيم المألوف البصري وخرج من ركامه بعالم جديد يتماهى مع نشاط مخيلته الملحوظ ويحاول استباق غيره في تقديم قراءة اخرى – او مختلفة – لمرموزات شعبية وعلاقات بشرية مهمشة او غير معترف بها.

حاول الفنان في كثير من اعمال المعرض اقامة جدل نصي من خلال التعامل مع مستويين: اولهما ما يمثل اساس اللوحة ويأخذ مسحة بانورامية تمتاز بالعمومية، وثانيهما ما يمكن اعتباره «نصاً آخر» على هذه العمومية. مع اعتناء ملحوظ بتجريبية الشكل واللون ومحاولة الخروج من الأطر المعتادة، معتمداً على ذاكرة ملأى بالموروث الشعبي من الجنوب السعودي حيث وُلد وشب، وهي منطقة ثرية ذات تمايز جغرافي وفولكلوري وآثاري واضح.

في لوحة «من الجنوب» نهوض مصسوب لأبنية مجردة يأخذ بعضها شكل مراكب الصيد او تحديدات هرمية او مخروطية، وبعضها يتساند والآخر يميل في ثباته. لكن المشهد العام يتكئ على ارضية متماوجة يتكشر فيها اللون الأخضر متفاوت الدرجات ليعطي دلالة فورية بانتماء الأبنية الى الحقول فيما تختلق الدلالة الاهم وهمّها المسيطر لتبعث على التفكير فيما صنعت الفورة البنائية بالحقول في حين تكتسي الخلفية بالاحمر القاني.

في «تكوين» انفتاح على المرموز الشعبي ودلالته، وان كان ذلك على حساب موضوعية العمل ككل. ويبدو ان الفنان هنا قصد التجريد من اجل التجريب ولم يحاول اضفاء اي دلالات على نص العمل، على رغم اهميته بالألوان الفاقعة ولعبة التحديد، او صنع وحدات مختلفة في تجاورها على عكس لوحة «تجريد» التي نجحت متجاوراتها في اعطاء انطباع بالتكامل المرموزي مع اختلاف لوني لا يخلو من جراة، وتمايز واضح في غواية الظل والنور واللانهائية.

في مجموعة اخرى تحمل عنوان «وجه» حاول حماس تركيب نصوص عدة في آن، حيث وجه الأنثى الواضح ذو العينين الغامضتين محاط بدوائر تشبه الترددات الصوتية، مع هواجس مختلفة لاستسلام ملامح ذلك الوجه للخلفية التي يعتورها الغموض. وتلك «الوجوه» لم تحمل بعداً جمالياً قدر ما ادته من دلالة، فيما يحتبس بعضها في اطارات جمالية من منتوجات شعبية لها ايضاً مفهومها الخاص. وفي لوحة اخرى تضيع الملامح فوق خلفية رامزة، وتأخذ المرأة شكلاً خرافياً يوحي بالاستحالة او بتناقص حتى التداخل في اشكال اخرى لعل اهمها الابواب الموصدة ذات النقوش المتفاوتة في الحجم والشكل، ويظل الوجه الانثوي هاجساً حتى في غموض الالوان واضطرابها.

وفي مجموعة لوحات ثانية حملت عنواناً واحداً هو «تجريد» ثمة ارتكاس على عبث لوني يوحي بمشاكسات الطفولة ومحاولاتها تفسير العالم بشكل بدائي او غريزي مدهش، اذ تشتعل غواية اللون وجراته في كل عمل، اعتماداً على تجزئ او تداخل المستويات اللونية مع اندلاع قصدية اللهو احياناً بالاشكال المطروحة. ولا تخلو لوحات اخرى حملت عناوين مختلفة من التجريبية الواضحة، مثل لوحة «غروب» التي اتكأت فيها الأبنية المتراصة على الاختلاف الشكلي والوضعي واخذ الغروب شكل قوس مخروطي فيما اتصفت الخلفية بوضوح شمسي لا ينقصه الصفاء، واختفى الحس البشري، واختفى حتى الاشارة اليه.

على اي حال فان المعرض لافت بالفعل، حيث خرج عبدالله حماس من أسر الدلالات التراثية الصريحة ذات الخصوصية والصلة بقرى الجنوب السعودي التي صبغت بعض معارضه السابقة، وكانت تمثل توجهاً شكلياً في اعماله، الى حيث الدخول في اعماق الحالة الفنية واعتماد اللغة النفسية الخالصة التي تضطرم داخله – وبالتالي داخل العمل ذاته – وان كان بعض هذه الدلالات التراثية موجوداً هنا فإنه كان جزئيات مصاحبة لكليات اللوحات، في جوار ما يُحسب له من جراة اقتحامية على مستويات اللون والتجريد التي لا تخلو من موضوعية وإدهاش.







مدى

رؤى الشيخ... وأسئلة الانتماء

رجلان خارج اطار المعتاد اعطتني الجنادرية فرصة لقاء كل منهما من دون توقع مسبق، ثم عدت لألتقي بهما معاً في كتاب: الشيخ التويجري والصحافي سعد البزاز.

اغلب الذين يحيطون بشيء من العلم عن تاريخ النهضة الثقافية في المملكة يعرفون الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، وكيل الحرس الوطني، كمعلم من معالم هذه النهضة الشامخة. بل ان الشيخ، وهو اليوم في قمة النشاط وهو يصافح الثمانين ربيعاً، ظاهرة في حد ذاتها تمثل روح النهضة في المملكة العربية السعودية، ابن الصحراء الذي وصل بثقافته الذاتية، من منابعها البكر في فضاء الصحراء وحرية التأمل يتعمق في مظاهر الخلق والكون والوجود وتعطشات الروح لمعرفة موقعها من هذا الخضم، الى التفاعل الحي مع آخر ما استجد من ثقافة العالم وتداخلات حضارته الكونية، بما في ذلك تفوق طموحاتها العلمية ووحشية توجهاتها العسكرية وصراعاتها الايديولوجية.

كان اعتزازي صادقاً بلقاء الشيخ الجليل وأسرته الكريمة في ظلال بيتهم في الرياض بدعوة منه، اسعدني ان استجيب لها وأن احظى بحوار بنوي معه، اقنعني باهتمامه بكل ما يمثل خطوة على مسيرة الحضارة محلياً وعالمياً، وانه لرجل مطلع. واكرمني يومها باهدائي كتاباً شيقاً بعنوان «رسائل الشيخ»، هو بطله. أما مؤلفه الاستاذ سعد البزاز فيعترف بأنه كتب المقدمة والباقي هو تسجيل لرؤى الشيخ ونظراته وتأملاته بصيغة مقتطفات حوارات معه ورسائل كان وجهها لنجله وهو يدرس في الغربة بعيداً عنه.

طلب مني الشيخ ان اقرأ له شيئاً منها بصوتي. وفعلت، وفي بالي ذكرى حميمة للمرات التي استجبت فيها لطلب مماثل من والدي ان اقرأ له ما كتب، وهو يصغي لكلماته متقمصاً دور المستمع... وما درى الشيخ أي وجد أثار!

كما لم يدر الشيخ، وهو يهديني الكتاب، انني في اليوم ذاته، كان تأثري عظيماً بلقاء بصدفة مع البزاز ذاته، الصحافي العراقي الناضج بالتجربة المرة في معاناة الانتماء الى وطن يختنق فعلياً تحت تجاوزات الحزب المتسلط. رجل اصبح في حد ذاته ظاهرة أخرى تلقي الضوء على معطيات ثقافتنا اليوم، اذ بعد ايام قلائل من ذلك اللقاء الصدفة علمت انه ثالث الأدباء العراقيين الثلاثة، مع الجواهري والبياتي، الذين سحبت منهم الجنسية العراقية والحقوق المدنية بعد استجابتهم لدعوة مهرجان الجنادرية اخيراً. وكان البزاز من الاعلاميين العراقيين المقربين الى نظام الحكم في العراق، حتى اكتشف بذلك القرب انه يتوازن على حبل دقيق قد يقذفه في حمأة الجحيم... فاتخذ قراراً سليماً ان في البعد السلامة، وكان على حق.

«رسائل الشيخ» كتاب يستحق القراءة، رؤاه تضيء عالماً جميلاً عن الذهنية البدوية الثاقبة التي لا تقف عاجزة عن استيعاب معطيات حضارة غريبة ولكنها تأبى ان تفقد اصالتها في بريق اغراءات هذه الحضارة وتشوهاتها.

مقدمة الكتاب وتداعيات سعد البزاز، رجل الاعلام البعثي الذي تمرد، تبدو هامشية للوهلة الأولى ثم تعود متوقدة الاصداء في اطارها القاتم، اذ تجد موقعاً في ارتدادات ما جدّ من تجاهل النظام العراقي لكرامة الانسان وحقوق المواطن، فتثير حرقة الوجدان العربي اذ تلقي الضوء على انفعالات الانسان العربي الذي قد يستسلم حيناً لزيف النداءات خارج الفطرة والعقيدة السليمة... ثم لا يلبث ان يهتدي بباعث من داخله الى الفرار من غش الاغراءات الزائفة. تداعيات تثير تساؤلات انسانية أعمق عن معنى علاقة الانسان بأرضه وانتمائه للتاريخ قصيراً ومديداً.

ترى، هل وجد سعد البزاز في نقاء رؤى الشيخ التويجري الجواب على اسئلة التناقضات التي تثيرها تجربة معايشة النظام القمعي بكل تلوثاتها؟

ربما...

ثريا العريّض

«كوبري ابو العلا» في القاهرة ينجو من الاعدام!

□ القاهرة – من محمد منصور وجابر القرموطي:

■ بعد ثماني سنوات من الصراع والخلافات والآراء المتباينة حول «كوبري ابو العلا» التاريخي، وبعد تعرضه لخطر الفك والبيع لتجار الحديد والخردة، مدت وزارة الثقافة المصرية طوق النجاة للجسر الذي بناه غوستاف إيفل وقررت تحويله الى متحف مفتوح ومزار سياحي، مع وضع خطة لفكه ونقله الى ضاحية المنيل بدلا من مقره الحالي إذ يربط بين ضاحيتي بولاق ابو العلا والزمالك.

وكان الجسر محل صراع بين هيئة الآثار المصرية ومحافظة القاهرة على مدى سنوات طويلة. وصرح مصدر مسؤول في المحافظة – رفض ذكر اسمه – بأن المحافظة لم تتسبب في الازمة، اذ ان المكتب الاستشاري الذي وضع خطة اتمام عملية نقل الجسر اكد استحالة فكه واعادة تركيبه.

وأضاف يقول ان وزن الجسر يبلغ ٥٥٠٠ طن من الحديد موزعة على خمسة اجزاء بطول جسمه، اي ان وزن الجزء الواحد يتعدى الف طن من الحديد، ولا يوجد في مصر رافعة تستطيع حمل تلك الكتلة. ومحاولة تقطيعه لأجزاء تجعل اعادة تركيبها مرة اخرى امرا مستحيلا.

وكان فاروق حسني وزير الثقافة اصدر القرار رقم ٢٦٠ لعام ١٩٩١ بتشكيل لجنة فنية واثرية تتولى درس الاستفادة من الجسر من الناحية الثقافية، وامكان وضعه على النيل كشرفة، واعداده فنيا كموقع للترويح والنشاط الفني والثقافي.

ومنذ انتهاء اللجنة من الدراسة في العام ١٩٩٢ لم تتخذ اية اجراءات مؤكدة تشير الى الاهتمام بتنفيذ مقترحاتها، كذلك لم يتخذ اي اجراء في شأن نقل الجسر الى المكان الجديد. واتضح عدم وجود اعتمادات من المحافظة للصرف على المشروع الذي يتكلف حوالي ١٢ مليون جنيه مصري.

ويؤكد الدكتور احمد نوار رئيس الادارة المركزية للمركز القومي للفنون التشكيلية ان اللجنة قدمت اقتراح نقل الجسر في ضوء التقارير الفنية والاثرية والتنفيذية، ودرست المنطقة لاختيار افضل موقع يحقق الهدف المطلوب بالاضافة الى التأكد من الاستفادة من مسطحه كاملا بشكل يتناسب والاستخدامات الموجودة في المنطقة لتحقيق الاهداف الثقافية للمشروع.

وتأتي الضرورة الفنية لنقل الجسر من واقع مرور مترو الأنفاق مستقبلا داخل القطاع الصندوقي له كما ان الارتفاع الحالي لا يسمح بمرور السفن السياحية، اما السعة المرورية الحالية للجسر فلا تفي بالحاجات المرورية. وتم تحديد اربعة بدائل لنقل الجسر، واختارت اللجنة المنطقة الجنوبية المواجهة لفندق «ماريوت». وتسمح مساحة الجسر بتحويله الى مركز ثقافي وسياحي وفني وتجاري فيشمل مراكز لبيع الكتب الثقافية وقاعة عرض للفنون التشكيلية ومركزاً لبيع المستنسخات الموسيقية ومقهى وشرفات تواجه النيل للتنزه والاستمتاع.

يقول فاروق حسني: «ان نقل الكوبري يأتي في اطار سياسة الوزارة للحفاظ على الآثار المهمة» مشيرا الى ان الكوبري ساءت حالته اخيرا وتجاوز عمره الافتراضي باكثر من ٢٠ عاما. وجرى اتفاق بين وزارة الثقافة ومحافظة القاهرة باعتبارها المسؤولة عن تحويله الى اثر فريد يمثل مرحلة مهمة في تاريخ مصر.

ويؤكد ان فكرة البيع ومطالبة فرنسا شراءه مستبعدة تماما «لانه اثر ونرفض بيع آثار مصر في مقابل اي ثمن، اضافة الى ان الكوبري هو الاول من نوعه الذي انشئ في مصر من الحديد المسلح».

ويوضح الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس المجلس الاعلى المصري للآثار قضية الجسر بقوله: «ان اللجنة الدائمة اصدرت قرارات سابقة في شأن الهيكل المعدني للجسر، وصدر قرار محافظ القاهرة بازالته من موقعه الاصلي وليس ازالته نهائيا كما تردد، لما يمثله الجسر من مكانة تاريخية وفنية».

ويأتي قرار وزير الثقافة حسما للجدل الذي اثاره الاثريون المصريون في شأن ازالة الجسر نهائيا، واعتبروا تنفيذ ذلك مرحلة من مراحل تشويه التاريخ وانه لا بد من عقد ندوات ومناقشات للوصول الى قرار صائب، خصوصا بعدما تردد عن عرض فرنسي لشراء الجسر تكريما لمصممه غوستاف إيفل. واقترح الاثريون تحويل الجسر الى متحف لعرض اعمال الفنانين ومنتجات خان الخليلي. وكان الجسر افتتح العام ١٩٢٢ بحمولة ٢٢ طنا، واطلق عليه اسم «كوبري بولاق». وعقب ثورة العام ١٩٥٢ تغير اسمه الى «كوبري ٢٦ يوليو» تخليدا للثورة، ثم اطلق عليه اسم «ابو العلا»، وهو من اولياء الله عاش في بولاق العام ١٨٠٩.

وبلغت تكلفته ١٠٠ الف جنيه مصري، وحصل المهندس الفرنسي على ثلاثة آلاف جنيه. وانشئت اجزاؤه الحديد في شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية، ونقلت الى مصر لتركيبها.

من زخارف الجسر (الحياة)

الإنتاج التلفزيوني اللبناني: متى ينزل إلى الشارع مع الناس العاديين وهمومهم الحياتية؟

□ بيروت –
من هشام زين الدين:

■ مع عودة الانتاج التلفزيوني الى الساحة الفنية والاعلامية، وبعد زوال الاسباب التي ادت الى انكفائه في فترة الحرب، ومع الهجمة الانتاجية المتمثلة بإنشاء استديوهات جديدة وإعادة تأهيل الاستديوهات القديمة، اضافة الى محطات التلفزيون التي تنتج الاعمال التلفزيونية بهدف عرضها على شاشاتها والاستفادة من تسويقها الى الخارج، وتماشياً مع السوق المحلية والخارجية، بما تفرضه من شروط تتحكم بنوعية الاعمال المنتجة، يبرز بعض العوائق والمشاكل التي تؤثر بشكل او بآخر في العملية الانتاجية من ناحية النوعية اولاً، ومن ناحية التسويق الذي يتعرض لمنافسة دائمة من قبل الدول العربية والاجنبية على السواء، خصوصاً بعد انتشار المحطات الفضائية وازدياد العاملين والمنتجين في هذا المجال.

لا يمكن الكلام عن حالة الانتاج التلفزيوني اللبناني اليوم من دون ذكر الاسس التي انطلق منها، ومن دون ذكر فترة الانقطاع او شبه الانقطاع عن الانتاج في سنوات الحرب الاخيرة، لان هذه الاسس وهذا الانقطاع اثرت سلباً في امكان مجاراة العمل التلفزيوني شكلاً ومضموناً لحاجات ومتطلبات المشاهد الحالي الذي يختلف كلياً عن مشاهد الستينات والسبعينات، وهذا امر طبيعي، لذلك لم يعد بالامكان التعاطي مع مشاهد اليوم بذهنية الامس.

في بداية الستينات ومع دخول الشاشة الصغيرة الى حياتنا، كانت الشاشة نفسها هي الحدث، وكان المشاهد يستمتع بالنظر الى هذه الشاشة العجيبة بعين مندهشة وغير ناقدة. اما اليوم فقد انقلبت الصورة، ولم تعد الشاشة هي الحدث بل اصبح الحدث يجري داخلها، ولم تعد عين المشاهد متدهشة بل اصبحت ناقدة، وصار المشاهد واعياً ومتطلباً ومستوعباً اللعبة التلفزيونية، مما استوجب التعامل معه على هذا الاساس. وهذه النقطة بالذات هي المحور الاساسي للمشكلة التي ساهمت ببلورتها فترة الانقطاع الجبرية، وعدم التواصل بين الشاشة والمشاهد.

لتوضيح هذه النقطة، يمكننا المقارنة بين انتاجات الماضي وانتاجات اليوم، فنلاحظ ان الفارق بينهما لم يتعد الشكل المرتبط بالتقنية المتطورة، فالصورة اليوم اوضح واجمل من امس، والخدع والمؤثرات تضفي على الاعمال التلفزيونية نوعاً من الجمالية في حال استعمالها بمواقعها الصحيحة. الا ان الطرح والمضمون وطريقة التعامل مع المشاهد الجديد بقيت قديمة، خصوصاً في الاعمال الدرامية التي تحتل الجزء الاكبر من الانتاج التلفزيوني، وما زالت الافلام والمسلسلات اللبنانية تعالج المواضيع بفولكلورية وسطحية باساليب غير شيقة لا تحاكي متطلبات وعي المتفرج الحالي وقدرته على الفهم والتحليل ولا تعالج همومه ومشاكله. فالمادة التي تعالجها الدراما التلفزيونية ما زالت حتى اليوم تدور في فلك الصراع بين الخير والشر والفرق بين بساطة اهل القرية وذكاء اهل المدينة، وصراع المادة والروح الخ...

بكلمة اخرى صراع الاضداد التقليدي، في حين لا نرى نماذج هذه الصراعات في حياتنا اليومية، لا بل نجدها بعيدة عن واقعنا ولا تجمعنا بها صلة، ليس لان هذه الصراعات لم تعد موجودة، بل لانها اصبحت تقليدية، فابن القرية الذي كان بسيطاً وخيّراً في الستينات لم يعد هكذا اليوم بعد ان اصبحت القرية مدينة صغيرة والمدينة قرية كبيرة، واختلطت المفاهيم مع اختلاط البشر ولم يعد الخير في واد والشر في واد، بل اصبحا متلازمين في نفس كل منا. وما كان بالامس عيباً صار اليوم عادياً بشكل نسبي طبعاً، ودخلت الى المجتمع مفاهيم وقيم جديدة، واندثرت اخرى. بمعنى اخر، تغير الانسان والمجتمع وتغيرت همومه ومعاناته اضافة الى التطور الذي طرأ على الفن التلفزيوني نفسه (خصوصاً الدراما التلفزيونية) الذي تحول من فن الى علم له قواعد واساليب تحتم عليه ان يكون واقعياً قبل اي شيء آخر، وان يعكس الواقع كما هو وان يتطور معه. فاعمالنا التلفزيونية تعالج مواضيع عامة واحداثها تجري في اماكن غير محددة وشخصياتها من دون تاريخ او هوية، وبالتالي فهي لا تعكسنا والسعنا ولا تمثلنا، مما يبقيها عاجزة عن التواصل والتأثر والتأثير بالمجتمع ويفقدها مبرر وجودها.

هنا لا بد من المقارنة بين انتاجنا التلفزيوني وانتاجات الدول الاخرى المجاورة والمزاحمة في السوق التلفزيونية، كالانتاج المصري مثلاً الذي يزاحم الانتاج اللبناني ليس في الدول العربية فقط بل في لبنان ايضاً. والسبب في ذلك ليس كما يظن البعض غزارة الانتاج المصري التي تؤدي الى انخفاض سعر الاعمال المعروضة في سوق البيع، وانما السبب الرئيسي لانتشار الاعمال المصرية هو نوعيتها، والتصاقها بالواقع المصري الخاص بكامل تفاصيله، وهذا هو الفارق المهم والاساسي.

تتكلم الشخصيات المصرية اللهجات الواقعية، لهجة الصعيد، لهجة الاسكندرية والقاهرة وغيرهما، وتجري الاحداث التلفزيونية في مدن وقرى موجودة في مصر: اسيوط، الصعيد، اسوان والجيزة، وما نجاح المسلسلات التي تحمل اسماء المناطق الشعبية المصرية الا الدليل القاطع على ذلك («ليالي الحلمية»، «بوابة المتولي»)، كما تأكل شخصياتها «الفول المدمس» و«الطعمية» وترتدي «الجلابية» وتدخن «الجوزة». اي ان هذه المسلسلات تعالج قضايا الناس البسطاء كما تعالج مختلف القضايا الاخرى الملتصقة بالواقع (صيادي الاسماك، المزارعين، الحرفيين) فترتكز على اساس وواقع متينين هما اولاً واخراً مصريان ومن المفروض ان يهتم بهما المواطن المصري اكثر من غيره. لكن ما الذي يشد المشاهد اللبناني اليها، او المشاهد العربي عموماً؟ الجواب واحد هو: الواقع. وان اقمنا مقارنة بسيطة مع الاعمال اللبنانية نجد ان كل المسلسلات والافلام التلفزيونية عندنا تتكلم شخصياتها لغة لبنانية لا وجود لها في اي منطقة من لبنان، لماذا؟ فهل اللهجة الشمالية او الجنوبية او الجبلية عيب، وان كانت عيباً، لماذا نتكلمها في حياتنا العادية، ولماذا نخجل من نقلها عبر الشاشة لكي تكون لهجة واقعية عن حق تحسس المشاهد بقربها منه؟ ولماذا لا تذكر في اعمالنا التلفزيونية اسماء القرى والمدن والشوارع، ولماذا تسمى اماكن الاحداث بأسماء وهمية مفتعلة، وبالتالي، لماذا لا تعالج مسلسلاتنا مشكلاتنا نحن الحقيقية، لتكون مرآة صادقة عنا؟ فتاريخ الاعمال التلفزيونية في لبنان لم يشهد معالجة لمشاكل مزارعي التبغ في الجنوب وصيادي الاسماك على الساحل ومزارعي الحشيشة سابقاً في البقاع ومشاكل الثأر بين العشائر. كذلك لم يشهد معالجة لفترات تاريخية مهمة مر بها لبنان من العثمانيين الى الانتداب الفرنسي الى الاستقلال، وصولاً الى الحرب الاهلية وما رافق ذلك من احداث. لماذا لم تتم معالجة هذه الاحداث الواقعية، ولماذا الهروب من معالجتها؟ والى أي حد يمكن الاستمرار بالابتعاد عن الواقع وعن هموم الناس وقضاياهم؟

الاجابة على هذه التساؤلات ليست سهلة، ربما لان الظروف التي تتحكم بالانتاج اللبناني تفرض على العاملين فيه الانصياع لمتطلباتها المادية خصوصاً، كون القسم الاكبر من هذا الانتاج ينتج اصلاً للتصدير، هذا من جهة. وربما لان الغالبية القصوى من العاملين في هذا الحقل هي من الرعيل الاول، والتي لا تزال تعمل بذهنية الماضي وتقنيته متجاهلة الواقع ومشاكله وضرورة معالجته. لكننا، في كلتا الحالين، امام واقع يفرض اعادة النظر والتغيير، وقد بدأت ملامح هذا التغيير تظهر في بعض الاعمال التي انتجت اخيراً، مؤكدة ضرورة التحول ومجاراة العصر والواقع، كالمسلسل الذي يعرضه تلفزيون لبنان «العاصفة تهب مرتين»، الذي احدث عرضه صحوة ملفتة لدى المشاهدين، كونه يعالج مشكلة اعتبرها الكثيرون واقعية.

والحقيقة ان هذا العمل لم يتعامل مع الواقع بانفتاح وصراحة، فكانت واقعيته خجولة ومتأرجحة بين الواقعية في طرح الموضوع من خلال نص جريء، وبين الخوف من السير الى الامام بواقعية مماثلة على صعيد الاخراج، فلم تتعد الواقعية فيه النص المكتوب، ولم يعكس الواقع اللبناني بخصوصيته اللبنانية، وبقي محافظاً على التقاليد التلفزيونية من حيث اللهجة والشخصيات وأماكن الاحداث، وحتى اماكن التصوير لا توحي بالواقع، فهي مرسومة على الطريقة المسرحية التغريبية! لكن المهم في هذا العمل هو الاحساس بضرورة الانطلاق من الواقع ومعالجته والعودة اليه، وهذا يعني ان بوادر التجديد بدأت تلوح في الافق والانتاج التلفزيوني يتهيأ للانتقال من اللامكان واللازمان واللاعنوان الى الشارع والناس والهموم الحياتية، لكي يكون الانتاج التلفزيوني اللبناني مرآة للواقع اللبناني، عندها فقط يستطيع الانطلاق الى السوق التلفزيونية العربية بقوة ويستطيع مزاحمة الانتاجات التلفزيونية الاخرى.


لقطة من مسلسل «قريش» اللبناني (الحياة)

الدوري المصري لكرة القدم

أكثرية دفاعية في تشكيلة الاهلي لخوض لقاء صعب أمام الاتحاد

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ لن يجد الاهلي الطريق ممهداً لتحقيق الفوز في مباراته اليوم ضد الاتحاد السكندري في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المصري الممتاز في كرة القدم. فالاهلي يتصدر المسابقة برصيد ٥٢ نقطة بفارق ٢٠ نقطة عن الاتحاد الذي يقبع في المركز الرابع. وسبق للاهلي الفوز على الاتحاد (١/صفر) في مباراتهما الاولى على ملعب الاخير في الاسكندرية. ويلعب الفريق القاهري اليوم امام جمهوره على ملعب القاهرة الدولي، ويغيب عنه هدافه حسام حسن الموقوف ورضا عبدالعال وهشام حنفي لاعبا خط الوسط المصابان. ويعاني الاهلي عموما تراجعا في لياقة لاعبيه بعد التوقف الطويل للدوري الممتاز (٦٣ يوما)، وهو ما بدا واضحا الاثنين الماضي في المباراة امام المقاولين العرب.

واختار الن هاريس المدير الفني للاهلي ١٦ لاعبا للمباراة، هم: احمد شوبير ومصطفى كمال وابراهيم حسن وعلاء عبدالصادق ومشير حنفي وعمرو الحنيدي ومحمد يوسف ومحمود ابو الدهب واسامة عرابي وياسر ريان وهادي خشبة والغاني احمد فيلكس وعادل عبدالرحمن وايمن شوقي واحمد عبدالفتاح ووليد صلاح الدين. وغلبت على التشكيلة المختارة صبغة دفاعية بسبب غياب الهدافين، علما ان الفريق يحتاج الى فوز ليرتاح في الصدارة بعدما ضاق الفارق بينه وبين الزمالك الى ٩ نقاط قبل ٤ مراحل من النهاية.

في المقابل اكتملت صفوف الاتحاد بانتهاء عقوبة ياسر قناوي وشفاء جمال مساعد. ويعتمد الالماني ثيو بوكير المدير الفني للفريق على ثلاثة من نجوم الاهلي السابقين هم عصام ربيع وجمال مساعد وكرم مرسي في التشكيلة الاساسية، ومعهم احمد ساري هداف الدوري الذي احرز هدفين في مرمى المصري البورسعيدي الاحد الماضي.

انذار ابراهيم

على صعيد آخر وجه مجلس ادارة اتحاد الكرة امس انذارا الى ابراهيم حسن لاعب الاهلي بضرورة التزام الانضمام الى منتخب مصر وإلا تعرض للوقف مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر.

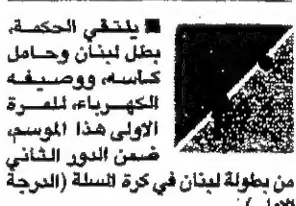
وكان ابراهيم تقدم باعتذار الى اتحاد الكرة عن عدم الانضمام الى المنتخب في المرحلة المقبلة بسبب انشغاله في دراسته الجامعية لكن المسؤولين رفضوا الاعتذار لانه يرتبط بقرار اتحاد الكرة وقف شقيقه التوأم حسام حسن ستة اشهر.

ويعلن محسن صالح المدير الفني للمنتخب اليوم قائمة اللاعبين المختارين للانضمام الى التشكيلة المرشحة لمواجهة منتخب اثيوبيا يوم ٤ حزيران (يونيو) المقبل في تصفيات كأس الامم الافريقية ١٩٩٦. وقد اكد امس موافقة هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني على الحضور الى القاهرة يوم ٢٩ ايار (مايو) الجاري للسفر مع المنتخب المصري الى اديس ابابا.

كرة السلة اللبنانية

مواجهة أولى اليوم بين البطل و«نائبه»

□ بيروت - «الحياة»:



■ يلتقي الحكمة، بطل لبنان وحامل كأسه، ووصيفه الكهرباء، للمرة الاولى هذا الموسم، ضمن الدور الثاني من بطولة لبنان في كرة السلة (الدرجة الاولى).

تقام المباراة عند الثالثة و٤٥ دقيقة بعد الظهر على ملعب المون لاسال - عين سعادة، علماً انها كانت مقررة على ملعب الرياضي - المنارة. تليها مباراتان للدرجة الاولى - «الفئة ب» تجمع الاولى بين احياء الرياضة والفداء صيدا، ويلتقي الوردية وأبناء نبتون في الثانية.

في الدور الاول، تصدر الحكمة فرق المجموعة الاولى من دون خسارة، بينما حلّ الكهرباء ثانياً في المجموعة الثانية، بعد الانترانيك الذي فاز عليه (١١٣ / ١١١)، واعتبر اللقاء ابرز مباريات المرحلة الاولى، علماً أن الكهرباء يفتقد جهود نجمه طوني بارود الذي خضع لجراحة في أربطة الركبة إثر إصابته خلال بطولة الاندية العربية الاخيرة في القاهرة، ما يعني ابتعاده طوال الموسم عن المباريات.

ولعب الحكمة مباراتين حتى الآن في الدور الثاني ففاز على التضامن (٦٨/٨٦) في الاولى، وعلى الانترانيك (٨٣/٨٩) في الثانية. في المقابل افتتح الكهرباء مباريات الدور الثاني بالثأر من الانترانيك (٦٧/٨٩). وسقط امام جاره التضامن بفارق ست نقاط السبت الماضي (٩٧/٩١).

وفي مجموع اللقاءات الخمسة ضمن الدور النهائي العام الماضي فاز الحكمة (٢/٣)، فاستمر الكهرباء وصيفاً للموسم الثاني على التوالي، كما انه وصيف الحكمة في مسابقة كأس لبنان، علماً انهما تبادلا الفوز في مباراتي الدور التمهيدي.

وفي ضوء عروض الفريقين هذا الموسم تبدو الكفتان متقاربتين، ويتميز الكهرباء بلاعبيه الاجنبيين سيلفستر وفيدال.

وضمن اللقاءات البارزة في الاسبوع الاخير، فاز الهومنتمن على التعاضد (٧٣/١٠٢)، ثم سقط امام الرياضي (١١٠/٧٧)، ليسجل الرياضي انتصاره الثالث على التوالي في الدور الثاني.

ولحقت بالمركزية (ثالث الموسم الماضي) خسارتان متتاليتان، امام الرياضي (١٠٥/٩٨) ومزيارة (٩١/٧٨).

وكرر التعاضد فوزه على المون لاسال، ونال منه هذه المرة بنتيجة (٨٠ - ٧٤) ليبقى المون لاسال الوحيد من دون اي فوز في الدور الثاني بين فرق «الفئة أ».

ومساء اول من امس، تنازع التضامن والانترانيك على «الفارق الضيق» للنقاط حتى كانت الغلبة للتضامن (٧٦/٨٠) على ملعب الرياضي، فسجل فوزه الرابع في خمس مباريات في مقابل فوز واحد للانترانيك في اربع مباريات.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات التي استؤنفت الاثنين الماضي فاز هومنتمن برج حمود على التعاضد (٤١/٦٤)، والانترانيك الوصيف على الرياضي(٤٠/٩٨).

وتتابع المباريات الاثنين المقبل بلقاء يجمع الحكمة والانترانيك على ملعب ابناء نبتون، تليه مباراة هومنتمن بيروت (حامل اللقب ورابع البطولة العربية الاخيرة) مع الرياضي.

ريجي ميلر لاعب إنديانا يراوغ لاعبا من نيويورك. (أ ب)

هيوستن روكتس على وشك الخروج من الدوري الأميركي في كرة السلة

■ واشنطن - أ ف ب - اصبح هيوستن روكتس بطل الموسم الماضي في وضع صعب جدا ومهددا بالخروج من المرحلة الاولى من نهائيات بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة فقد فاز عليه فينيكس صنز مجددا (٩٤/١١٨) أول من أمس.

ويتقدم صنز الذي يقوده تشارلز باركلي بانتصارين في مقابل لا شيء. ويطمح الفريق الى بلوغ الدور النهائي على غرار ما فعل قبل الموسمين قبل ان يخسر امام شيكاغو بولز. ولكي يصل الى غايته يلزمه الفوز في مباراة واحدة من المباريات الثلاث الباقية.

ومرة جديدة لم تنفع محاولات نجمي روكتس حكيم عليوان وكلايد دريكسلر في انقاذ الموقف. وحتى يبلغ الفريق المرحلة الثانية من النهائيات عليه الفوز في ثلاث مباريات متتالية.

وفاز انديانا بيسرز بقيادة ريجي ميلر على ضيفه نيويورك نيكس (٩٢/٩٦) بعد وقت اضافي وتقدم عليه بانتصارين لانتصار واحد.

من جهة أخرى حصل لاعب يوتا جاز كارل مالون على اكبر عدد من الاصوات في الاستفتاء الخاص للتشكيلة المثالية في ضوء عروض اللاعبين في ختام القسم الاول من بطولة الدوري، فجمع ٥١٩ نقطة. وهي المرة السابعة التي ينتخب فيها مالون ضمن التشكيلة المثالية.

وحل في المراكز من ٢ الى ٥ على التوالي ديفيد روبنسون (سان انطونيو سبيرز/٤٧٩ نقطة)، وسكوتي بيبن (شيكاغو بولز/٤٥١ نقطة)، وجون ستوكتون (يوتا جاز/٤٤٧ نقطة)، وانفرني هارداواي (اورلاندو ماجيك/٣٩٤ نقطة).

اما مايكل جوردان الذي لم يشارك الا في ١٧ مباراة في القسم الاول فحصل على ٧ نقاط فقط. وانتخب عملاق اورلاندو ماجيك شاكيل اونيل في التشكيلة المثالية الثانية ولاعب هيوستن حكيم عليوان في الثالثة.

وهنا التشكيلة الاولى:

لاعبان خلفيان: جون ستوكتون (يوتا) وانفرني هارداواي (اورلاندو). جناحان: كارل مالون (يوتا) وسكوتي بيبن (شيكاغو). لاعب ارتكاز: ديفيد روبنسون (سان انطونيو).

وهنا التشكيلة الثانية:

لاعبان خلفيان: غاري بايتون (سياتل) وميتش ريتشموند (ساكرامنتو). جناحان: تشارلز باركلي (فينيكس) وشون كمب (سياتل). لاعب ارتكاز: شاكيل اونيل (اورلاندو).

وهنا التشكيلة الثالثة: لاعبان خلفيان: ريجي ميلر (انديانا بيسرز) وكلايد دريكسلر (هيوستن). جناحان: دنيس رودمان (سان انطونيو) وديتليف شرمبف (سياتل). لاعب ارتكاز: حكيم عليوان (هيوستن).

على صعيد آخر قررت اللجنة المشرفة على البطولة تغريم مايكل جوردان ٥ آلاف دولار وناديه شيكاغو بولز ٢٥ الف دولار لأنه انتعل حذاء من لون مختلف عن احذية زملائه وغيّر رقم قميصه في المرحلة الاولى من النهائيات من دون ان يبادر ناديه بإخطار اللجنة بهذا التغيير.

واعتمد جوردان الرقم السابق لقميصه (٢٣ بدل ٤٥)، وانتعل حذاء ابيض مع علامة سوداء في حين كان لون احذية زملائه اسود، وذلك عندما فاز شيكاغو على اورلاندو ماجيك (٩٤/١٠٤) الأربعاء.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بروغيرا يهزم أغاسي في هامبورغ ومارتينيز تتابع مسيرتها في روما



■ لندن - الوكالات - تغلب امس الإسباني سيرجي بروغيرا المصنف ثامنا على الاميركي اندره اغاسي المصنف الاول في الدورة وعالميا، في إطار ربع نهائي بطولة المانيا المفتوحة في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية في هامبورغ، وذلك بمجموعتين نظيفتين (٦/٣، ٦/١).

كذلك فاز حامل اللقب الاوكراني اندره ميدفيديف على الايطالي اندريا غاودينزي (٦/٣، ٦/٢) وصعد الى نصف النهائي لمواجهة بروغيرا.

وتأهل أيضا الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا عالميا بعد تفوقه على الجنوب إفريقي وين فيريرا (٦/٢، ٦/٢)، وسيواجه الكرواتي غوران إيفانيسيفيتش الذي هزم السويسري مارك روسيه (٦/١، ٦/٣).

وبدا أغاسي في مباراته مع بطل رولان غاروس بروغيرا متعبا، علما انه عانى أخيرا إصابة في الظهر ارغمته على الخلود إلى الراحة. وهو لن يخوض اي دورة قبل البطولة الفرنسية المفتوحة التي ستبدأ في ٢٩ أيار (مايو) الجاري في باريس.

وكان اغاسي فاز أول من امس على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/١، ٦/٢) فيما تغلب بروغيرا على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٣/صفر) ثم انسحب الأخير بسبب اصابة في ركبته.

اما سامبراس فصعد إلى ربع النهائي على حساب التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢) وصعد الى ربع النهائي.

روما

وفي بطولة إيطاليا المفتوحة في روما فازت امس المصنفة الثالثة الإسبانية كونشيتا مارتينيز على الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/٤، ٦/٣) وصعدت إلى نصف النهائي.

وكانت مارتينيز هزمت أول من امس السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٣، ٦/٣)،فيما تغلبت فرنانديز على مواطنتها ميريديث ماكغراث (٦/٢، ٦/١).

واول من امس أيضا اقيم لقاء بين نجمتين برزتا في الثمانينات وما زالتا من كبار اللاعبات على المسرح العالمي، ففازت التشيكية هيلينا سوكوفا (المصنفة ١٣) على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٦/٢، ٦/٧، ٦/٧) وصعدت الى ربع النهائي البطولة الايطالية المفتوحة في روما.

وتقدمت المصنفة الأولى الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو المتغلبة على الجنوب افريقية أماندا كوتزر (٦/٣، ٦/٢)، والكرواتية ايفا مايولي المتفوقة على النمسوية جوديث فايزنر (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧)، والمصنفة الثانية الفرنسية ماري بيرس الفائزة على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٢، ٦/صفر). وخسرت الالمانية انكه هوبر امام الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦/٤، ٦/١) والفرنسية ناتالي توزيا امام الاميركية شون ستافورد (٦/٧، ٦/٢).

نورث كارولينا

صعد اول من امس المصنف الأول في الدورة والحادي عشر عالمياً السويدي ماغنوس لارسون الى ربع نهائي بطولة نورث كارولينا الاميركية بعد فوزه على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٢، ٦/٣).

وحقق الارجنتيني خافيير فرانا مفاجأة بتغلبه على المصنف الثالث الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٢، ٦/٢، ٦/٤).

وفاز الأميركي ديفيد ويتون على مواطنه باتريك ماكنرو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣). كما تغلب حامل اللقب الأميركي جاريد بالمر على الكندي غريغ روسيدسكي (٦/٤، ٦/٧).

ويملك روسيدسكي احد أقوى الارسالات في العالم الذي تبلغ سرعته اكثر من ١٣٠ ميلاً في الساعة (اكثر من ٢١٠ كلم).

وفاز الاسباني خوردي اريزي على الفرنسي غييوم راو (٦/٧، ٦/٧) والسويسري ياكوب هلاسيك على الارجنتيني غاستوف ايتلز (٦/٣، ٦/٤).

براغ

انتقلت الفرنسية جولي هالار الى ربع نهائي بطولة براغ التشيكية بعد فوزها على السويدية ماريا ستراندلند (٥/٧، ٦/١). ورافقتها الهنغارية المخضرمة اندريا تيميشفاري الفائزة على الالمانية سيلكه ماير (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢)، والتشيكية ريجينا رايتشروفا المتغلبة على مواطنتها بترا لانغروفا (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧)، والهولندية ستيفاني روتيير الفائزة على الاسبانية نيوس افيلا (٦/٣، ٦/٧).

يوفنتوس في امتحان أمام جنوى المهدد بالسقوط وسان جرمان يحاول رفع الكأس الفرنسية

■ روما، باريس - أ ف ب - يحل اليوم يوفنتوس (٦٤ نقطة) ضيفاً على جنوى الخامس عشر المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية (٣٣ نقطة) في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة الدوري الايطالي في كرة القدم. كذلك يلعب بارما الثاني (٥٧ نقطة) ضد ضيفه باري الحادي عشر (٤٠ نقطة).

وهي التجربة الاخيرة لكل من يوفنتوس وبارما اللذين سيتواجهان الاربعاء المقبل على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو في إياب الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي (مباراة الذهاب ١/صفر لبارما).

ولا تخلو مهمة يوفنتوس من صعوبة امام فريق يريد البقاء في دوري الاضواء، خصوصا ان الاول خسر مباراته امام ضيفه لاتسيو (صفر/٣) في المرحلة الثلاثين الاحد الماضي.

وتبرز مباراتان اخريان في هذه المرحلة التي تستكمل غداً، الاولى بين ميلان الثالث وروما الرابع. وهو افضل اعداد لميلان الذي يستعد لنهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية التي ستقام في ١٧ ايار (مايو) الجاري ضد اياكس الهولندي. اما الثانية فبين لاتسيو الخامس وانترناسيونالي السادس لان كلا منهما يسعى الى حجز بطاقته في كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل.

ويلعب ايضا بريشيا ضد نابولي، وكالياري ضد سمبدوريا، وفوجيا ضد فيورنتينا، وبادوفا ضد ريجيانا، وتورينو ضد كريمونيزي.

كأس فرنسا

تقام اليوم على ملعب بارك دي برانس في باريس المباراة النهائية السابعة والسبعين لكأس فرنسا بين باريس سان جرمان وستراسبورغ.

وستكون مناسبة للاعب ستراسبورغ الدولي السابق فرانك سوزيه ليدخل في سجل الارقام القياسية للمسابقة إذ يشارك في المباراة النهائية للمرة الرابعة مع اربعة فرق مختلفة، وقد سبق له ان خاضها عام ١٩٨٨ مع سوشو وعام ١٩٨٩ مع مرسيليا وعام ١٩٩١ مع موناكو. كذلك سيخوض جورج ويا (موناكو ثم سان جرمان) والان روش (سان جرمان) المباراة النهائية للمرة الرابعة.

وبدأت المسابقة عام ١٩٢٨ وقد انتزع مرسيليا لقبها ١٠ مرات (رقم قياسي) ووصل الى مباراة القمة ١٦ مرة (رقم قياسي).

ووصل سان جرمان الى المباراة النهائية اربع مرات ففاز في ثلاث منها في الاعوام ٨٢ و٨٣ و٩٣ على حساب سانت اتيان ونانت ثم نانت ايضا، وخسر عام ٨٥ امام موناكو (صفر/١). اما ستراسبورغ فخسرها عامي ٣٧ و٤٧ امام سوشو وليل (١/٢) و(صفر/٢) وفاز بها عامي ٥١ و٦٦ على حساب فالنسيين ونانت (٣/صفر) و(١/صفر).

وفي الطريق الى مباراة القمة الجديدة فاز سان جرمان على رين (١/٣) ومارتيغ (١/صفر) ولوهافر بركلات الترجيح (٣/٤) ونانسي (٢/صفر) ومرسيليا (٢/صفر).

اما ستراسبورغ ففاز على كويسو (٣/٤) وليل (١/صفر) وسانت لو (١/٣) وبوردو (٢/صفر) ومتز (١/صفر).

وقد تكون المباراة الاخيرة لمهاجم سان جرمان الدولي دافيد جينولا الذي قد ينضم الى برشلونة الاسباني بعدما قدم عرضا قيمته ٣ ملايين دولار لضمه رفضه سان جرمان وطلب ٥ ملايين.

وستكون المباراة الاخيرة حتما للرئيس فرنسوا ميتران الذي سيسلم قائد الفريق الفائز الكأس للمرة الرابعة عشرة. واعتبارا من المباراة النهائية لعام ١٩٩٦ فان الرئيس المنتخب الجديد جاك شيراك سيتولى هذه المهمة.

وسيكون ميتران وشيراك في المقصورة الرئيسية اليوم قبل ان يتسلم الثاني من الاول السلطة رسميا الاربعاء المقبل.

ملاكمة: تايسون مصنف أول على لائحة المجلس العالمي!

■ واشنطن - ا ف ب - صنف الاميركي مايك تايسون على رأس المتحدين للمنافسة على بطولة العالم للوزن الثقيل (وزن شاغر) من قبل المجلس العالمي للملاكمة مع انه لم يخض اي مباراة منذ ١٩٩١، الامر الذي اثار استهجان عدد من الملاكمين المعروفين كالاميركيين ايفاندر هوليفيلد ومايكل مورر والبريطاني لينوكس لويس.

وكان تايسون خاض مباراته الاخيرة في حزيران (يونيو) ١٩٩١ عندما هزم الكندي رايزور رادوك قبل ان يدخل السجن عام ١٩٩٢ لإدانته باغتصاب فتاة. وقد اطلق سراحه في آذار (مارس) الماضي.

وينتظر ان يعود الى الحلبة في آب (اغسطس) المقبل بقيادة منظم المباريات دون كينغ الذي تجمعه علاقات جيدة برئيس المجلس العالمي خوسيه سليمان.

وشكا هوليفيلد ومورر ولويس من الجور وتحدثوا عن مكائد ومحسوبيات.

خسارة أولى لمصر في بطولة العالم لكرة اليد

■ ريكيافيك - ا ف ب - لقيت مصر خسارتها الاولى في بطولة العالم لكرة اليد وذلك امام اسبانيا (٢٧/٢٠) ضمن المجموعة الرابعة، اول من امس في مدينة اكوريري الايسلندية. وسبق لمصر ان فازت على البرازيل والكويت. وضمن المجموعة ذاتها خسرت الكويت امام السويد حاملة اللقب (٣٧/٢٢)، وبيلاروسيا على البرازيل (٢١/٣٤). وتتصدر السويد المجموعة برصيد ٦ نقاط عن ٣ مباريات امام اسبانيا (٦ نقاط) ومصر (٤ نقاط) وبيلاروسيا (نقطتان) والكويت (صفر) والبرازيل (صفر).

وتتأهل المنتخبات الفائزة في المراكز الاربعة الاولى في كل مجموعة الى الدور الثاني الذي سيقام بطريقة خروج المغلوب.

وفي المجموعة الثانية في مدينة هافنارفجوردور فازت روسيا على المغرب (٢٢/١٥)، وتشيكيا على كرواتيا (٢٧/٢٥) بعدما سجل ميكال تونار ١٢ هدفا للفائز، وكوريا على سلوفينيا (٣٤/٢٦). وتتصدر روسيا برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات امام تشيكيا (٦ نقاط) وكرواتيا (٤ نقاط) وكوريا (نقطتان) وسلوفينيا (صفر) والمغرب (صفر).

وفي المجموعة الثالثة في مدينة كوباڤوغور فازت المانيا على الدنمارك (١٨/٢٤)، ورومانيا على فرنسا (٢٢/٢٣)، والجزائر على اليابان (١٨/٢٠). وسبق للجزائر ان فازت على الدنمارك وخسرت بصعوبة امام فرنسا (٢٣/٢١). وتتصدر المانيا برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات امام فرنسا (٤ نقاط) والجزائر (٤ نقاط) والدنمارك (نقطتان) ورومانيا (نقطتان) واليابان (صفر).

ولم تقم اي مباراة في المجموعة الاولى التي تستضيفها ركيافيك وتتصدرها سويسرا (٦ نقاط) امام ايسلندا (٦ نقاط) وكوريا الجنوبية (٤ نقاط) وهنغاريا (٢) وتونس (صفر) والولايات المتحدة (صفر).

الدنماركي باولسن يعتزل بسبب الاصابة

■ دورتموند (المانيا) - رويتر - ارغمت الاصابة مهاجم منتخب الدنمارك لكرة القدم وفريق بوروسيا دورتموند الالماني فليمينغ باولسن على وضع حد لحياته الكروية.

وساهم باولسن في فوز منتخب بلاده بلقب مسابقة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت العام ١٩٩٢ في السويد ولعب سابقاً في صفوف ايندهوفن الهولندي وكولن الالماني.

ولم يستعد اللاعب لياقته البدنية بعد خضوعه لخمس جراحات في ركبتيه وقال امس: «لم افقد الامل في العودة قط لكن الركبة لم تصمد. انها النهاية».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: لاعب تنس سعودي.

ك	ه	ع	ي	ب	ر	ع	ج	ا	د	ة	ك	غ
و	ا	ف	م	م	ا	ل	غ	ر	ر	ث	د	ز
ل	ج	ج	ر	ج	ا	ج	ب	د	ت	ج	ر	ة
و	ر	ا	ج	هـ	م	ظ	غ	ا	ب	غ	ح	ف
ن	ج	ة	م	و	ة	ء	ح	ة	ش	ض	س	ر
ي	ن	ر	غ	ر	ف	و	ا	ا	ع	ت	غ	ت
ا	د	ح	ر	ا	ت	ي	و	ر	ف	ف	ا	ن
ة	ي	ي	ا	ف	ن	ة	ي	ا	ي	ق	ر	ب
و	ع	ق	ب	ر	ل	و	ل	س	ا	ب	ك	س
ك	ع	م	ث	ج	ب	ي	ع	ق	ت	ت	غ	ا
و	و	ل	ي	ف	ا	ج	ر	ر	ل	ا	ب	و
ز	ك	ة	ر	و	ك	ر	ك	ة	ف	ن	ا	ر
غ	س	ت	ا	ف	ك	و	ب	و	ر	غ	غ	ي

ج: جادة، جبر، جلم، جحر، جم، جندي، جهور

ر: ربطة، ربيع، رجاء، رحيق، رجم، رفعة، رقاقات، ركوة، رواسب

غ: غاب، غبيراء، غدر، غرلب، غزة، غستاف، غشاوة، غضب، غلام

ف: فتوحات، فجاة، فرعون، فستفاليا، فيل، فيستا

ك: كتلة، كدر، كركورة، كوبورغ، كوع، كولونيا

حل العدد السابق: مندورو.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢							■	■	
٣			■				■		
٤				■					
٥	■			■					■
٦					■	■			
٧		■						■	
٨							■		
٩					■				

افقياً

١- التقدم - والد

٢- مدينة مصرية

٣- متشابهان - ضد حضر - من الاسماء الخمسة

٤- طرف الزند الذي يلي الإبهام - برج

٥- من الكلات اللحمة - ضمير متصل

٦- حرف غاية - هدات

٧- وكالة انباء عالمية

٨ - بحر - سحبوهما

٩- ضد نحصد

عمودياً

١- مدينة سعودية - ضد مسرور

٢- ماتت شر ميتة - بين الحلو والحامض

٣- ضد مؤمنون

٤- شيطان - الم

٥- قداحة - يشاهدْ

٦- اصلح - ستة بعشرة

٧- ضد يعرفها

٨ - مدينة ليرلنية - لمس

٩- ظهور - تكره وتترك

حل العدد السابق

افقياً: ١- حنان ترك ٢- لارنكا - بل ٣- قدك - تيمته ٤- النيال ٥- س س - تلهو ٦- وسائل - تمد ٧- السلحفاة ٨ - دق - ودمه ٩- يهون - لمت.

عمودياً: ١- حلق الوادي ٢- نائل - سلقه ٣- اركنساس ٤- ن ن - يسقون ٥- تكتب - لحد ٦- رايات - فعل ٧- مللناهم ٨ - بت - همة ٩- الهنود - آت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ينبغي أن تعود إلى محيطك الطبيعي لتاذية دورك بدل الانزواء والتقوقع.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا بد من ضبط النفس في المواقف الصعبة لتستطيع الخروج منها سليما.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تجتمع اليوم أو غدا مع شخص يحيرك في اقواله وتصرفاته، وفي وسعك أن تتعلم منه الكثير.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تابع العمل ولا تنتظر ربحا ماديا سيأتي في اوانه لأنه نتيجة طبيعية للجهد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تكون الأجواء مناسبة اليوم للقيام بخطوات حاسمة على الجبهة العاطفية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تنال مساعدة حاسمة تضمن نجاح ما خلته متجها نحو فشل محتوم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أنت على مقربة مما تطمح إليه ولا تعلم، والأمر يحتاج إلى قليل من وضوح الرؤية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كل التطورات ستصب في مصلحتك وتثلج صدرك فلا تجزع.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تقوم أحيانا بمناورات لم تعد تخدع أحدا لأن أوراقك كلها اصبحت مكشوفة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يجب أن تكون قانعا بما حققته في مواجهة ظروف شبه مستحيلة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من يطمع باحتلال مكانك وعليك التصدي له من دون التأخر لحظة واحدة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تربح معنويا لأنك تمسكت بمبادئك رغم تكاثر المغريات والماديات.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨ صحة المطبخ، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١١,٤٥ كنوز، ١٣,٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة «ديانا الاميرة الوحيدة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «كيت كات»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ ابتسامات، ١٠,١٥ كارتون للاطفال، ١٠,٣٠ مسلسل عربي، ١١,٤٥ اماني واغاني، ١٢,١٥ فيلم تلفزيوني، ١,٤٥ منوعات، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الافلام، ٧,٠٠ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ فيلم تسجيلي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في سينما نجوم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي «ليالي»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ اغاني، ٢,١٥ مسلسل «نجم»، ٣,٣٠ فيلم عربي «بيت الطالبات»، ٥,٣٠ ابتهالات لله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ تحية، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ عالم ورقص (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ نشرة الأخبار (خاصة)، ١٠,١٥ كل رجل، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ توت عنخ آمون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ أفلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عرض للأزياء (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عرض للأزياء (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ صحيفة الأرض (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٠ دعني والدموع، ٤,٠٠ Something to Sing About، ٦,٠٠ بنت الحتة، ٨,٠٠ Quicksand، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ واسلاماه، ١٣,٠٠ ابن سينا (روسي)، ١٥,٠٠ يحيى الحب، ١٦,٢٠ ليلى بنت المدارس، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الزوجة ٢٠، ٢١,٠٠ Charles & Diana، ٢٣,٠٠ يوم سعيد، ٢,٠٠ Quest for Courage.

* توقيت غرينيتش



السبت ١٣ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٦٩

AL HAYAT SATURDAY, 13 MAY, 1995 ISSUE NO 11769

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير «نزار قباني»:

– من أنا في أميركا؟
وردة طالعة من حجر
لغة مفصولة عن أصلها
رجل لم تعترف يوماً به... أيُّ قبيلة!!

●●●

● تقهقر الاعلام الأميركي بالذات، والأوروبي بالتبعية – وبسرعة مذهلة! – عن الصاق التهمة بالمسلمين والعرب، بعد تفجير مبنى التحقيقات الفيديرالية في أوكلاهوما!!

تصفيق لهذا «العدل!» الإعلامي الأميركي.. وتصفير لتلك التبعية الاعلامية الأوروبية، بل والتبعية في بعض الإعلام العربي: مقروءاً، ومرئياً!!

ولم يكن التقهقر الإعلامي الأميركي: إنصافاً للمسلمين والعرب.. بقدر ما كان يعبر عن الخجل، والإحباط والتورط.. وذلك عندما اتضحت الحقيقة التي أكدت: ان الارهاب المحلي، صناعة أميركية بحتة.. وليس شرطاً ان كل جريمة، أو فعل ارهابي في أية بقعة من العالم: لا بد ان يكون صناعة المسلمين والعرب!

لقد خجل الاعلام الأميركي من ذلك الانحياز الى الجهة التي تعادي المسلمين والعرب.. وهي صناعة: صهيونية، عنصرية، بأيدي متطرفين حاقدين!

●●●

● وإذن.. فتش عن الصهيونية، عن الحاقدين – أولاً – في الصاق تهمة الارهاب بالمسلمين والعرب.. والصهيونية ليست هي المخطط لها: «الكيان الاسرائيلي» فقط.. بل هي – بكل أسف – متفشية في كل هذا الغرب الاستعماري العنصري بعدائه للعرب وللمسلمين.. وهذا العداء: غرسته الصهيونية العنصرية، ورعرعته مصالح الغرب الاستعماري على امتداد الوطن العربي الكبير!

وتلفّت الاعلام الأميركي مع أجهزة أمنه الى الحقيقة التي أذهلت كل المجتمع الأميركي، وربما الأوروبي.. الى ما أطلقوا عليه بعد «الوكسة»: الإرهاب الداخلي.. وهو يتشكل من: «كبار ضباط الشرطة، والمحاربين السابقين في فيتنام – لعنة أميركا»!!

وهذه الحقيقة تلقي ظلالاً على جانب من «نفسية» الشعب الأميركي المعاصر.. وهو الجانب الذي يشير الى: ان طبيعة المجتمع الأميركي اليوم.. تقوم على القتل كأنه ذبح دجاجة، وعلى الرعب كما يحدث في أفلامهم السينمائية التي تعكس هذه الملامح، وعلى الجريمة التي تفشت بكل ما فيها من عنف.. ولذلك.. سكن الخوف قلوب الذين تدفعهم ظروفهم للعيش في هذه الـ «أميركا»!!

●●●

● إن «قوة» متنامية تتطبع بالعنف والارهاب.. تقود، أو «تجرُّ» الولايات المتحدة الأميركية، ومن خلفها أوروبا الى «الاعتداء» على الاسلام كدين، والى تمزيق المسلمين كأمة.. وذلك من خلال الصاق التهم بهم، وأيضاً: من خلال «تكوين» جماعات ارهابية من داخلهم.. تدربهم هي، وتمدهم بالسلاح وبالخطط.. وقيل الآن: إن أميركا تحصد ما غرست في أفغانستان!!

ولم يكن (الاسلام) العظيم منذ انتشار ضوئه، ورحمته، وتشريعه: دين عنف، وارهاب.. بل هو: دين سلام، ومحبة، وتكافل.. حربه بشرف في العلن وليست في الخفاء.. لا عصابات في الاسلام، بل جيوش تفتح وهي تنادي: الله أكبر!!

ويأمل المسلمون والعرب – بعد كشف أبعاد جريمة أوكلاهوما – ان تعيد أميركا حساباتها مع المسلمين والعرب.. فالوقت ليس في صالح القوة المغرورة أبداً!!

عبدالله الجفري

النزال الأكبر بين روسيا واوكرانيا

مباراة برلمانية في كرة القدم!

□ موسكو – «الحياة»:

■ النزال الاكبر بين روسيا واوكرانيا سيحصل غداً الأحد... على ملعب «دينامو» في كييف حيث يلتقي منتخبا برلماني البلدين في اول مباراة كرة قدم من نوعها. وطالب عدد من البرلمانيين الروس بالغاء النزال الكروي بسبب «تعقيدات» في العلاقات السياسية بين البلدين واحتمال اتخاذ المتفرجين الاوكرانيين «موقفاً سلبياً» من الروس. لكن مجلس الدوما صوت بغالبية ساحقة لمصلحة اجراء المباراة.

وسيضم الفريق الروسي نواباً ينتمون الى كتل سياسية متناحرة، غير ان رئاسته عهدت الى النائب المستقل غينادي بوربوليس النائب الأول السابق لرئيس الحكومة الروسية والخصم العنيد للشيوعيين الذين سيكونون نوابهم زملاءه في الفريق!

رائدة الفضاء الأولى في العالم تصبح 'جنرالاً' في الجيش الروسي

□ موسكو – «الحياة»:

■ اصبحت رائدة الفضاء فالنتينا تيريشكوفا اول امرأة تحمل رتبة جنرال في الجيش الروسي.

وكانت تيريشكوفا اول امرأة رائدة للفضاء في العالم وحصلت على رتبة عسكرية ثم على ترقيات ووصلت الى رتبة عقيد ومنحت أخيراً «الجنرالية».

وذكرت صحيفة «برافدا» ان تيريشكوفا ستواجه مشكلة الزي العسكري اذ لم يعتمد حتى الآن زي للنساء الجنرالات على رغم وجود عدد من الضابطات برتب متقدمة.

□ الممثلة الأميركية **جوليا روبرتس** فاجأت شركة ديزني للانتاج السينمائي عندما رفضت عرضاً مغرياً لتصوير جزء ثانٍ من فيلم «امرأة جميلة» مع الممثل ريتشارد غير... وقيل في هوليوود إن سبب الرفض يعود إلى خلاف بين النجمين بعد اشاعات عن علاقة عاطفية... وروبرتس منشغلة حالياً بزيارة لهايتي تقوم فيها بمهمة تفقدية لمؤسسات تعنى بالأطفال، بصفتها «سفيرة نوايا حسنة» لليونيسيف. (رويتر)

عيون وآذان

كنت في دمشق نصف ليلة ونصف نهار أتاحا لي سماع رأي بعض المسؤولين هناك في الحياة، جريدة ودنيا. وسمعت انتقادات سياسية كثيرة، بعضها محق، واطراء قليلاً يدور على موقف «الحياة» ضد اسرائيل والولايات المتحدة في مفاوضات السلام. وبما ان هذه أهم من أي قضية أخرى فقد «طلعنا خالصين»، ليس لنا او علينا، وهو انجاز في زمن ترشيد الانفاق واحتواء الخسائر القومية والمهنية.

وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان أبدى ملاحظات كثيرة، والناطق الرئاسي جبران كورية أبدى ملاحظات أكثر، غير اننا وجدنا أرضية للاتفاق على دعم صمود سورية في المحادثات مع اسرائيل.

وكنت أعددت اسئلة عن السياسة السورية في لبنان، وانتهيت بمتابعة السياسة اللبنانية في سورية، فالفندق حيث نزلت مع الزميل جورج سمعان رئيس تحرير «الوسط»، لا يخلو يوماً من وزير لبناني او اثنين او اكثر، مع مسؤولين آخرين من مختلف المستويات.

وكنت على الحدود انتظر عودة المرافق الرسمي بجواز سفري عندما التقيت صدفة بمسؤول سوري سألني لماذا لا اكتب عن «التدخل» اللبناني في الشؤون السورية. سألته: كيف ذلك، رحم الله أباك؟

وذكّرته بخرافة الحمل الذي عكّر ماء النهر على ذئب، وهو يشرب من بعده.

قال «بلاش فصاحة»، واقترح ان يعود بي السائق لأمرّ أمام مكتب نائب الرئيس عبدالحليم خدّام في دمشق، وسأرى ان اكثر السيارات يحمل لوحات لبنانية، فالسياسيون اللبنانيون هم الذين يطاردونه بمشاكلهم، ويختلفون فيتوجهون الى مقره في دمشق.

قال المسؤول السوري: أنا لا أطلب موعداً من نائب الرئيس إلا وأجد قبلي خمسة لبنانيين، وبعدي خمسة لبنانيين.

وهذا الكلام صحيح الى حد كبير، وشهدت طرفاً منه في نصف يوم، فقد روى لي زميل في بهو الفندق مشاهدته قبل ذلك بيومين برنامجاً تلفزيونياً سورياً شارك فيه وزير خدمات لبناني. وسئل هذا الوزير عن مهمته في دمشق فمدح الرئيس حافظ الأسد. وسئل من جديد فألقى خطاباً في مناقب السياسة السورية. وعاد المذيع يحاول ان ينتزع منه رداً على زيارته وعمله، وعاد الوزير اللبناني الخطير يكيل المديح للرئيس الأسد.

ولو كان الرئيس السوري شاهد البرنامج لربما ردّد مع المتنبي قوله «غيري بأكثر هذا الناس ينخدع/ ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا». والرئيس الأسد آخر من ينخدع بالمديح، فهو لم يصل الى حيث هو لأنه ينخدع.

شخصياً لا اعتقد ان النفاق، او الاكثار من الزيارات، يفيدان. وهناك المثل المشهور «زر غباً تزدد حباً»، وكان شعوري ان الذين يقللون من الزيارات يحترمون إن لم يحبوا أكثر.

وأترك المنافقين في بهو الفندق، او يدقون الأبواب، وانتقل بالقارئ الى مطعم على الغوطة، مع بعض المسؤولين السوريين والأصدقاء، فقد اقتصر الحديث على الأهم، وهو الحرب والسلام، والمفاوضات مع اسرائيل والولايات المتحدة.

اليوم تخوض سورية آخر معارك الصمود العربي، ونوع اتفاق السلام الذي ستعقده مع اسرائيل سيحدد ان كانت هذه ستهيمن على المنطقة، او تمارس دوراً بحجم ملايينها الأربعة فقط. وسورية تجد دعماً قوياً من بلدان عربية كثيرة، في مقدمتها مصر والمملكة العربية السعودية، وبما انها لا تتلقى مساعدات أميركية ولا تخشى بالتالي خسارتها، وبما ان الرأي العام السوري ليس متحمساً للتطبيع مع اسرائيل، فالأرجح ان تفاوض بعناد حتى تحصل على أفضل اتفاق ممكن، او تنتظر الى القرن القادم.

وجدت ان هذا ما يشغل ضمير سورية، اما الانتخابات اللبنانية فحديث صالونات لم يحسم على المستوى الوحيد القادر ان يحسمه. ويزور المسؤولون اللبنانيون دمشق، ويعودون بأخبار لا تتجاوز حدود الاشاعات. وأتابع تصرف بعض الوزراء اللبنانيين وأشفق على رئيس الوزراء رفيق الحريري. وتصوروا مستوى وزارياً يجعل صحافياً منفياً في لندن يشفق على دولة الرئيس في بيروت.

جهاد الخازن

ندوة دولية عن الثقافة والزراعة في مصر

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ تبدأ يوم ٢١ أيار (مايو) الجاري في القاهرة الندوة الدولية عن «الثقافة والزراعة» التي تقيمها منظمتا اليونيسكو والفاو بالتعاون مع وزارات الاعلام والزراعة والتعليم والثقافة في مصر.

وأبلغ الدكتور عابدين صالح اختصاصي البرامج في اليونيسكو المشرف على الحدث لـ «الحياة» ان الندوة التي تستمر اربعة ايام تأتي ضمن العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي اطلقته الأمم المتحدة العام ١٩٨٨.

واضاف ان الندوة تحظى باهتمام دولي لافتاً الى حضور نحو ٥٠٠ من المهتمين بالتنمية الثقافية في العالم.

واوضح ان الندوة ستناقش قضايا عدة، اهمها قضية الهجرة من الريف الى المدينة بحثاً عن عمل، واستحداث وسائل واساليب زراعية تتماشى والاستهلاك المحلي والزيادة السكانية والحاجة الى التصدير.

وتركز الندوة على الظواهر التي طرات على اماكن عدة في افريقيا وبعض بلدان آسيا مثل التصحر، وعلى العلاقة بين الثقافة والزراعة وتاثيرها في عملية التقدم.

واوضح صالح ان هناك برامج فنية سيقدم منها عمل مسرحي عن العقد الثقافي، وعروض فولوكلورية تعدها فرقة رضا.

جولة على الأفلام



عودة 'الحرب والسلام' وعمل متقن من فرنسا

□ لندن – من محمد رضا:

■ النسخة التي تشهدها لندن هذه الأيام، ضمن عروض محدودة للغاية، من فيلم سيرغي بوندراتشوك «الحرب والسلام» هي «نسخة المخرج» بلغة هوليوود. وهذا لا يعود فقط إلى أن المخرج الذي رحل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي كانت له الكلمة الأولى قبل التصوير وخلاله وبعده، مستفيداً من المسؤولية الملقاة على عاتقه ازاء احد اضخم الافلام التي عرفتها السينما في تاريخها، بل ان رغبته في تحقيق عمل أمين لروح رواية ليو تولستوي، دفعته إلى تحمل مشقات الإقدام على اضخم انتاج صوّر إلى اليوم.

خمس سنوات في التصوير، ٥٠٧ دقائق من المادة الروائية المنتخبة للعرض، وها هو الفيلم ما زال حياً إلى اليوم وشاهداً على نوعية من الانتاجات قد لا تعرفها السينما مستقبلاً. وهذا لا يعني أن فيلم بوندراتشوك (يعرض في ٤ اجزاء) خال من الثغرات التي يعود معظمها إلى تبعات التقيد بالرواية الأصلية، لكن الحس الملحمي لدى الروائي ولدى المخرج جعل من الفيلم ضرورة لكل من يحب مشاهدة التاريخ على هذا النحو المضخم. ولا شك في أن مشاهد المعارك في الجزء الأول من افضل ما طبع على اشرطة في مئة سنة من السينما.

على الشاشة ايضاً فيلم تاريخي آخر، مقتبس من رواية للفرنسي هونوريه دو بالزاك، انما أصغر حجماً بكثير، لكنه مع ذلك يبقى مهماً بدوره بفضل جودة اخراجه وإدارة ممثليه وأدائهم المفعم بفهم عميق للنص وللشخصية.

انه «كولونيل شابير» لإيف انجيلو الذي كان خرج ببضع جوائز مهمة من السيزار الفرنسي منافساً الفيلم التاريخي الآخر «الملكة مارغو».

«كولونيل شابير» يقص حكاية الكولونيل الفرنسي الذي حارب الروس عام ١٨١٧ وسقط مضرجاً بدمائه وسط عشرة آلاف قتيل فرنسي آخر في تلك الحرب. لكن شابير يستعيد قواه ويعود إلى باريس كأنه خرج من الموت نفسه ليكتشف انه خلال سنوات تزوجت زوجته برجل اخر. فيحاول شابير استعادة حب زوجته أولاً عبر رسائل تهملها، وحين يخفق يسعى لدى محام لم يخسر قضية بعد يوكله من اجل الحصول على تعويض مناسب يحفظ كرامته. وهذا ما يجعله يدرك «قيمة الموت» فاقداً ايمانه بالانسانية.

يمكن دوماً الاعتماد على اداء جيرار دوبارديو لتجسيد شخصية كهذه لا تملك سبل الخلاص من مشاكلها. وقد أحسن تأدية الدور في اسلوب معبّر، وإلى جانبه فاني اردان وفابريس لوشيني وانديه دوسولييه يؤدون أدوارهم بجدارة مشهودة أيضاً.

الوباء ما بين هوفمان وردفورد

بالنسبة إلى الأفلام الأميركية الجديدة، ما زال «اصلاحية شوشانك» و«رصاص فوق برودواي» و«مولودون قتلة» والفيلم التسجيلي «احلام السلة» افضل ما يمكن مشاهدته حالياً. ومن بين الأفلام الحديثة هناك أيضاً «وباء» من بطولة داستن هوفمان ورينيه روسو واخراج فولفغانغ بيترسون.

الحكاية انطلقت من حادثة واقعية إذ افلتت جرثومة افريقية غامضة من معقلها في المختبرات العسكرية الاميركية وهددت بانتشار وبائي خطير. كتب الحادثة عالم الاشعات توبي براون في تحقيق نشرته «ذا نيويوركر» تحت عنوان «أزمة في المنطقة الساخنة».

الفكرة استحوذت سريعاً على اعجاب شركات هوليوود ومن بينها فوكس التي ارادت فيلما يخرجه ريدلي سكوت ويقوم ببطولته روبرت ردفورد وجودي فوستر. وفوكس هي التي سبقت الآخرين إلى نيل حقوق تحويل التحقيق الصحافي إلى فيلم. لكنها لم تعرف كيف تسبق شركة وورنر ومنتجها ارنولد كوبلسون الذي انطلق يؤلف روايته الشبيهة تحت عنوان «وباء» ويدخل تصويره بينما كانت فوكس تقلب بين نسخ مختلفة من السيناريو لم ينل أي منها اعجاباً حقيقياً.

حول المدينة

● برعاية الرئيس اللبناني **الياس الهراوي** دعا مدير الكونسرفاتوار الوطني العالي للموسيقى **وليد غلمية** الى حضور حفلة افتتاح فرع الكونسرفاتوار في مبنى الكلية الشرقية – زحلة، الخامسة عصر اليوم.

● في مناسبة انعقاد الحلقة الدراسية عن الاقتصاد اللبناني التي دعت إليها في نيويورك «أميركان تاسك فورس فور ليبانون» وجمعية المصرفيين العرب في أميركا، أقام قنصل لبنان العام في نيويورك السفير **انطوان شديد** حفلة استقبال حضرها **جون ووكر** مساعد وزير التجارة الأميركي، النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور **ناصر السعيدي**، السفير **سمير مبارك**، الدكتور **نهاد بارودي**، السيد **غبريال صحناوي**، السيد **ماهر بيضون**، السيد **رفيق البزري**، السيد **بيتر طنوس**، الدكتور **روبرت حداد**، السيد **انطوان حبيب**، الدكتور **زياد عبدالنور**، السيد **رجا أبو عسلي** وعدد من المصرفيين العاملين في نيويورك.

● سفير فرنسا في القاهرة **باتريك لوكليرك** قدم باسم وزير الثقافة جاك توبون وسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة «فارس» الى الناقدين الدكتور **رفيق الصبان وشريف رزق الله**.

● وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** اجتمع مع المدير العام للشؤون الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي في موسكو الدكتور **محمد سعيد الرشد** الذي يزور السعودية لاداء مناسك الحج.

● لجنة الشباب واللجنة الاجتماعية في النادي العربي في بريطانيا تنظمان غداً لقاءً عائلياً، يستمر من الثالثة بعد الظهر إلى الحادية عشرة ليلاً في:

The Porchester Hall
46 Porchester Road, London W2

يتضمن برنامج اللقاء نشاطات للأطفال وألعاباً وتقديم هدايا.

● يقيم سفير لبنان لدى فرنسا **ناجي ابو عاصي** حفلة عشاء في السفارة اللبنانية مساء ٢٤ أيار (مايو) الجاري على شرف الوفود الفرنسية والأوروبية التي شاركت في مؤتمر التحكيم الذي عقد في بيروت الشهر الماضي، في كلية الحقوق التابعة لجامعة القديس يوسف.

ومن المدعوين إلى العشاء نقيب المحامين في باريس **جان رينه فرتوا**، النقيب السابق **جورج فليشو**، نقيب المحامين في بروكسيل **بيار لوغرو**، رئيس هيئة التحكيم السويسرية البروفسور **بيار لاليف**، رئيس هيئة التحكيم الفرنسية **برتران مورو**، البروفسوران **فيليب فوشار وشارل جاروسون** استاذا التحكيم في الجامعات الفرنسية، المحامي **ايف دوريفز**، رئيس غرفة التجارة العربية – الفرنسية **حبيب دولفكل**، رئيس محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية **آلان بلانتي**، ومن لبنان رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي المحامي الدكتور **عبدالحميد الأحدب** والمحامي **جورج فضل الله**.

● «لبنان اليوم» شريط فيديو مدته ٣٠ دقيقة، أعد لخدمة السياح ورجال الأعمال مقدماً لهم صوراً عن السياحة وعملية إعادة الإعمار.

ويمكن الحصول على الشريط الذي رعت انتاجه شركات لبنانية وأجنبية، بالاتصال بالسيد **أندرو تايلور** في لندن.

P.O. Box 3000, London SW6
Tel: 0171-731 8558

● دعت جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، فرع لندن، اعضاءها إلى حضور الجمعية العمومية في تمام السادسة والنصف من مساء الأربعاء ٣١ أيار (مايو) الجاري في فندق ١٠ مانشستر ستريت، لندن، وذلك للبحث في مشاريع قرارات تتعلق بأعمال الجمعية وإقرارها.

● ينظم المركز الاميركي في الاسكندرية بالتعاون مع مركز البحوث الاميركي محاضرة عنوانها «اولاد حارتنا من الرقابة الى محاولة الاغتيال» يلقيها بعد غد ريموند ستوك الحاصل على الدكتوراه في الادب العربي من جامعة بنسلفانيا، ويتناول فيها أوجه المعارضة التي احاطت بهذه الرواية والمخاطر والتهديدات التي تعرض لها الاديب **نجيب محفوظ**.

● في مناسبة حلول الشهر المريمي في لبنان يحيي صالون العشرين لقاءً شعرياً وفنياً في بازيليك سيدة حريصا، يشارك فيه عدد من الشعراء والكتاب والفنانين.